



كلية البنات

قسم التاريخ

الملكية الإلهية في العصر المتأخر
بداية من العصر الصاوي وحتى نهاية العصر الفرعوني
٦٦٤ : ٣٣٢ ق.م.

دراسة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ القديم
مقدمة من الطالبة

عائشة محمود عبد العال
المدرس المساعد بقسم التاريخ

تحت إشراف

أ.د. علي الجنزوري
أستاذ تاريخ العصور الوسطى
ورئيس قسم التاريخ
كلية البنات - جامعة عين شمس

علي الجنزوري

أ.د. علي رضوان
أستاذ الآثار و الحضارة المصرية القديمة
العميد الأسبق لكلية الآثار
جامعة القاهرة

علي رضوان

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

جامعة عين شمس
كلية البنات

رسالة دكتوراه

اسم الطالب : عائشة محمود محمد محمود عبد العال
عنوان الرسالة : الملكية الإلهية في العصر المتأخر
بداية من العصر الصاوي وحتى نهاية العصر الفرعوني
٦٦٤ : ٣٣٢ ق.م.

اسم الدرجة : دكتوراه

لجنة الإشراف
أ.د. على رضوان
أستاذ الآثار و الحضارة المصرية القديمة
أ.د. عليّة الجتورى
أستاذ تاريخ العصور الوسطى

تاريخ البحث : ٢٠٠٧ - ٧ - ١٩٩٧ م.
الدراسات العليا
ختم الإجازة
٢٠٠٢ م.
أجيزت الرسالة بتاريخ
٢٠٠٢ م.
موافقة مجلس الكلية
موافقة مجلس الجامعة

شكر وإهداء

أتقدم بالشكر إلى السادة الأساتذة الذين تفضلوا بقبول الإشراف على هذه الدراسة وهم :

أ.د. علي رضوان و أ.د. عليّة الجتورى

الذى لا أستطيع أن أوفيهما بعض حقيهما على من الشكر و التقدير الذى هما أهل له .

جزاهما الله عنى خير الجزاء ، وإليهما أهدى هذه الدراسة .

فهرس المحتويات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
مُدخل	١٣-٧
مُتَلَكِّمَة	١٩-١٤
مُتَلَكِّمَة	٤٦-٢٠
الفصل الأول	الأسماء الملكية و دلالات التأليه ٧٢-٤٧
الفصل الثاني	الملك وسيط ١٠٤-٧٣
الفصل الثالث	الملك في مقابر الأفراد ١١٣-١٠٥
الفصل الرابع	الملك في وضع مساوٍ للآلهة ١٢٦-١١٤
الفصل الخامس	الملك إله ١٩٣-١٢٧
<u>الخاتمة ونتائج البحث</u>	٢٠٩-١٩٤
قائمة الاختصارات و المراجع	٢٣٤-٢١٠
<u>الفهارس</u>	٢٤٤-٢٣٥
أولاً فهرس الأعلام	٤١- ٢٣٦
ثانياً فهرس أماكن جغرافية	٢٤١
ثالثاً فهرس مفردات مصرية قديمة	٢٤٢
رابعاً فهرس عام	٢٤٤-٢٤٢

الملخصات

٢٦٠-٢٤٥

٢٥٤-٢٤٦

٢٥٥

٢٦٠-٢٥٦

أولاً الملخص العربى

ثانياً المستخلص

ثالثاً الملخص باللغة الإنجليزية

ملحق الأشكال

ملحق/

١١٥-١

مُدخل

يعد موضوع الملكية الإلهية في العصر المتأخر من الموضوعات الشديدة في صعوبتها، نظراً لندرة المصادر التي أشارت - صراحةً - إلى الموضوع بصفة عامة ، و نـدرة مصادر العصر المتأخر بصفة خاصة ، وقلة الأبحاث عن تلك الفترة ، وإن بدأ بعض الدارسين بالاهتمام بتلك الحقبة .والحقيقة أن بعض الدراسات قد قامت حول موضوع الملكية بصفة عامة وارتباطها بالألوهية فيما سبق العصر المتأخر؛ وقد ساهمت تلك الأبحاث في بلورة مفهوم الباحثة حول الموضوع وصياغته في العصر المتأخر ؛ ومن أهم هذه المراجع مرتبة ترتيباً زمنياً

١. A.Moret, Du caractere religieux de la royaute pharaonique, 1902.
٢. H.Frankfort, Kingship and the Gods, Astudy of Ancient Near Eastern Religion as the Integration of Socity and Nature.the University of Chicago Press 1948.
٣. H.W.Fairman, The kingship rituals of Egypt. in: S.H.Hooke, Myth, Ritual, and Kingship, 1958,74-104.
٤. G.Posener, De la divinité du pharaon, Paris 1960.
٥. S.Morenz, Gott und Mensch im alten Ägypten , Leipzig 1964.
٦. L.Habachi, Feature of the Deification of Ramesses II in: ADAIK 5, 1969.
٧. D.Wildng, Göttlichkeitsstufen Des Pharao, in: OLZ, LXVIII, 11/12,1973,550-570.
٨. W.Barta,Untersuchungen zur Göttlichkeit des Regrenden Königs, in: MÄS 32,1975.

٩. A.Radwan , Zur bildlichen Gleichsetzung des ägyptischen Königs mit der Göttheit, in: MDAIK 31, 1975,99-108 .
١٠. A.Radwan, Concerning the Identification of the King with the God, in: Magazine of I, the faculty of Archaeology, 1976,24-36.
١١. D.Wildung, Egyptian Saints Deification in Pharaonic Egypt, New York 1977.
١٢. A.Radwan, Einige Aspekte der Vergöttlichung des ägyptischen Königs, in: SDAIK 18, 1985,53-6.
١٣. N.Grimal, Les Termes de la Propagande royale égyptienne De La XIXe dynastie à la conquête d'Alexandre, Paris 1986.
١٤. R. Mofteh, Studien zum Ägyptischen Königsdogma Im Neuen Reich, in: SDAIK 20, 1985.
١٥. L.Bell, Luxor Temple and Cult of the Royal Ka, in: JNES 44,1988,251-94.
١٦. Marie-Ange Bonhême. &Annie Forgeau, Pharaon, Les secrets du pouvoir, A.Colin 1988.
١٧. D.O'Connor &D.P.Silverman, Ancient Egyptian Kingship, E.J.Brill, New York 1995.
١٨. A.Radwan, Thutmosis III. als Gott, in: Stationen Beiträge zur Kulturgeschichte Ägyptens für R. Stadelmann, Mainz 1998.

أما عن أهم المراجع التي تناولت موضوع الملكية في العصر المتأخر -
وهي نادرة للغاية - فهي :

- E.Otto, Zwei Bemerkungen Zum Königs kult der Spätzeit, in: MDAIK 15, 1957,193-207.
- P.Kaplony, Ägyptisches Königtum in der Spätzeit in: C'dÉ 46,1971,250-274.

U.R.Köhler, Individuelle Haltungen zum Ägyptischen Königtum Der Spätzeit. Private Quellen und konigswertung im Spannungsfeld zwischen ihre Erwartung und farung, in: GOF, reihe IV, vol., 21, Wiesbaden 1991.

T.Schneider, Mythos und Zeitgeschichte in der 30 Dynastie. Eine Politische Lektöre des "Mythos von den Götterkönigen", in: Ein ägyptisches Glasperlenspiel Ägyptologische Beiträge für E.Hornung aus seine schülerkreis, Berlin 1998.

هذا و الدراسات التى قامت منذ البداية على الملكية فى مصر القديمة قد ركز باحثوها على اعتبار أن الملك كان إلهاً بكل ما تحويه الكلمة من المعنى ؛ بل إن قوة البشر فى حياتهم كانت مستمدة من القوة الملكية المؤلّهة ، وكذلك فإن نظام الكون واستقراره إنما ينبع من سلطة الفرعون ، فالملك لم يكن شبيهاً بالإله ، ولم يكن حتى نصف إله ، بل كان إلهاً كاملاً ، مستندين فى هذا الرأى إلى ماذهب إليه A.Moret و W.Barta وكذلك H.Frankfort^١ ؛ من أن الملكية فى مصر القديمة ملكية كهنوتية ؛ أى هى وظيفة سياسية ممتزجة ومنصهرة بالقوى الدينية والروحية ، فكل ما يخص الملك والملكية مطبوع بطابع دينى ، حتى شارات الملك و الزينة ؛ وقد استطاع الكهنة أن يصبغوا الملكية المصرية بصبغة دينية قوية حينما صوروا أن أصل منبت الأسر المالكة الحاكمة هى غرس بذرتة الأسر الإلهية التى حكمت العالم أولاً تبعاً لما صاغه أولئك الكهنة ثم انبثقت منهم تدريجياً الأسر الملكية ؛ وقد دلل W.Barta على ذلك بنصوص بردية تورين الملكية ، و قائمة "مانيثون" التى اعتبرت أن أقدم أزمنة الكون بعدما قدر له الرب الخالق أن يبرز من اللجة المظلمة قد

^١ راجع ص ٧-٨.

حكمته أسرار إلهية يُعبر عنها بزمن المعبود "أوزير" ، ثم تبعه زمن المعبود "حور" ؛ ومن هذا الأخير ولدت الملكية البشرية "أتباع حور" ؛ وعلى ما تقدم يمكن القول بإيجاز أن الملكية البشرية في نظر المصري القديم هي الإرث القانوني و الشرعي عن الآلهة وبذلك أُعتبر الملك الحاكم خليفة للإله على الأرض ، ولهذا حمل الملك لقب :
 "pr m ntr" ، ومن هنا أُعتبر الدم الملكي مختلفاً في جوهره عن دماء البشر^١.

ولاشك أن الأبحاث التي قام بها د. علي رضوان كان لها أبلغ الأثر في بلورة فهم الباحثة حول كيفية استقرار المناظر الخاصة بألوهية الملك^٢ ؛ هذا وقد برز رأى آخر معارض تماماً لفكرة الألوهية مثلهم عدداً قليلاً من الدارسين لعل أبرزهم "أدولف إيرمن" في كتابه "ديانة مصر القديمة" ، حيث يرى أن تأليه الفرعون لم يُقصد به المدلول الحرفي لفظ "حور" أو "إله ntr" وأن ذلك ما هو إلا طريقة مهذبة للتعبير عن الخضوع التام من الملك للإله ؛ ويذكر أنه بالرغم من الاعتبار المبكر للملك المصري القديم من الناحية الرسمية كنصف إله يسمو على جميع الكائنات الحية إلا إنه بالرغم من الطبيعة الإلهية كان شخصاً عادياً له أملاكه و مخازنه الخاصة ، وأن تعليل ذلك في رأى

^١ يسر صديق أمين، مراسم تتويج الفراعنة في الدولة الحديثة والعصر المتأخر من التاريخ المصري القديم. رساله دكتوراه لم تنشر بعد ، القاهرة ١٩٩٦ ، ص ١٣.

H.Frankfort, Kingship.,p.,59.;D'Ocnor, and Silverman, Kingship., XXIII.;W.Barta,Königsdogma , in: LÄ .III,1980,485-9.

^٢ راجع ص ٧-٨ ، أرقام ٨ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٥.

" إرمين " إنما يعود إلى أن الأساس الذى قامت عليه الملكية كان نوعاً من التقديس ولكن ليست القدسية التى ترفع صاحبها إلى مصاف الآلهة^١ .

وأيد د. عبد العزيز صالح فى بحثه " الفرعون المؤله " ، و الذى توصل فيه إلى أن الملك فى مصر القديمة لم يصل إلى حد الألوهية المطلقة ، ولكن يمكن أن نقول أنه وصل إلى حد القداسة المطلقة ، وقد استطاع أن يبرز البشرية المقدسة للفرعون دون الألوهية والتى ظهرت فى نواح كثيرة ، منها الأوضاع البشرية التى مثل بها الملوك أمام آلهتهم راكعين أو زاحفين مبتهلين إليهم ومتضرعين ، فقد مثلوا بتلك الهيئة البشرية التى صُوِّرَ بها غيرهم من البشر ، وفى ذلك إقرار صريح ببشريتهم ، وقد ساق العديد من الأمثلة التى تظهر هذه الجوانب البشرية للملك^٢ .

وهو نفس الشيء الذى ذهب إليه G.Posener فى دراسته للجانب الأدبى خلال عصر الانتقال الأول وما يعكسه على الشخصية البشرية للفرعون^٣ . ثم ظهر من بين الدارسين - فى الوقت الحالى - من وفق بين الرأيين السابقين ؛ حيث اعتبروا أن الملكية ذاتها مقدسة ، فهى انعكاس صورة الإله ، وأن شخص الفرعون بشرى فى ذاته ، وأنه عن طريق الشعائر المختلفة التى يأتى بها الملك حتى يتسنى له الجلوس على العرش ، فيكتسب الجوانب القدسية الإلهية ، وعليه يبدأ مزاولته نشاطه كملك حاكم وسيد خالق ، إذ قد أصبح بمثابة إله الشمس ؛ ولعل من أبرز أصحاب هذا الرأي فى الوقت الحالى L.Bell^٤ ، ومما لا شك فيه أن مجموعة المراجع

^١ أ.إرمين ، ديانة مصر القديمة ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧ ، ص ٦٧ ، ٢٠٧-٩ .

^٢ عبد العزيز صالح ، دراسات فى التاريخ الحضارى لمصر القديمة " قضية الفرعون المؤله أو نظرية الحكم الإلهى " . مطبعة لجنة البيان العربى ، القاهرة ١٩٥٧ .

^٣ راجع ص ٧ ، رقم ٤ .

^٤ راجع ص ٨ ، رقم ١٥ .

سאלفة الذكر^١ ، قد أفادت الباحثة بشكل كبير فى فهم الموضوع ككل من جهة ومن جهة أخرى تحديد المدارس المختلفة الرأى حول قضية تأليه الملك الحاكم فى مصر القديمة ؛ ولعل من بين أكثرها إفادة للباحثة بالإضافة إلى ما سبق ذكره كان البحث العلمى الذى قدمه :

D.O'Conner&D.P.Silverman,Ancient Egyptian Kingship,
E.J.Brill ,New York 1995.

الذى تناول موضوع الملكية بشكل دقيق منذ بداية ظهورها وحتى نهاية الدولة الحديثة ، وقد أشار فى نهاية هذا الكتاب إلى مرجع آخر كان له بعض الأثر فى إلقاء بعض الضوء على الألوهية فى العصر المتأخر وهو: {1991} U.R.Köhler ، كما أشار إلى بحث آخر لازال حتى الآن قيد النشر ، وهو:

A .Leahy, Aspects of kingship in 26 dynasty.

تشمل هذه الدراسة التى بين أيدينا مقدمة عن معنى العصر المتأخر بصفة عامة ، و الأسرات التى يتضمنها ، ثم تمهيداً يتضمن تفسيراً لدور الملك المصرى القديم ومهام منصب الملك ، مع ذكر لأهم سمات التأليه ، ثم يتبع بتفسير الملكية فى مصر القديمة ، وذكر الألفاظ التى استخدمها المصرى القديم للدلالة على الملك و الملك فى مصر القديمة .
و تنقسم الدراسة إلى خمسة فصول:

الأول : يقوم بدراسة كتابة الأسماء الملكية و ما ترمز إليه من معانى التأليه.

الثانى : يقوم بدراسة وضع الملك كوسيط من خلال دراسة مناظر التقديمات ، ووصف الملك كابن للمعبودات المختلفة التى يقدم لهم .

الثالث : يتناول وضع الملك فى مقابر الأفراد .

^١ راجع ص ٧-٩ .

الرابع : يقوم ببحث وضع الملك المساوى للآلهة سواء من حيث التصوير أو استخدام الألفاظ التى تعبر عن المثلية مثل : *mi , twt* ، وكذلك البنية مثل : *it , s3* ،

الخامس : يقوم بدراسة الملك كإله بعينه و هو مقسم إلى :

الملك حور ، و الملك إله الشمس ، و الملك حعبى ، و الملك شو و إنحور شو ، ثم حالات فريدة تضمن الملك خونسو ، و آمون ، و نفرتوم ، و أحد أرواح به و نحن ؛ وكذلك الملك إله و هو دراسة لما ورد من نصوص و مناظر صريحة تشير إلى الملك كإله بلفظ *p3 ntr* أو *hr pn* أو *P3 bik* ، وكذلك دراسة لكهنة تماثيل الملك من تلك الفترة ؛ ثم الخاتمة ونتائج الدراسة ؛ ثم قائمة الاختصارات و المراجع ، ثم فهرس يتضمن أسماء الأعلام والآلهة ، والأماكن الجغرافية التى وردت فى الدراسة ؛ و أتبعَت الباحثة تلك الدراسة بملخص ثم مستخلص للرسالة ؛ ثم أتبعَت هذه الدراسة بملحق يتضمن أهم الأشكال التى جاء ذكرها فى الدراسة .

يلاحظ أن الدراسة استشهدت ببعض مناظر تأليه الملوك فى مملكة "نباتا" خلال الفترة الموازية لنفس الفترة التاريخية موضوع البحث على اعتبار أنها تمثل الامتداد الطبيعي لفكرة الملك و الملكية المنبثقة عن الحضارة المصرية .

والله أسأل التوفيق

مُقَلَّمَةٌ

تعريف العصر المتأخر

"أسراته" "ملوكه" "فترات الحكم"

العصر المتأخر

يقع فى نهاية التاريخ المصرى القديم الذى اصطلح العلماء على تقسيمه إلى وحدات كبيرة نوعاً ما ، ويشمل آخر الأسرات المصرية القديمة منذ تحرير البلاد من النوبيين على يد مؤسس الأسرة السادسة والعشرين فى نحو ٦٦٤ ق.م. وحتى غزو الإسكندر المقدونى لمصر فى عام ٣٣٢ ق.م.^١ وهو يتضمن الأسرات الآتية:

١. الأسرة السادسة والعشرون الصاوية حيث تنسب إلى العاصمة

(صالحجر) على فرع رشيد فى غرب الدلتا، وملوكها هم :

بسمتيك الأول واح ايـب رع ٦٦٤ - ٦١٠ ق.م.

نيكاو الثانى وهم ايـب رع ٦١٠ - ٥٩٥ ق.م.

بسمتيك الثانى نفر ايـب رع ٥٩٥ - ٥٨٩ ق.م.

أبريس واح ايـب رع ٥٨٩ - ٥٧٠ ق.م.

أحمس الثانى خنم ايـب رع ٥٧٠ - ٥٢٦ ق.م.

بسمتيك الثالث عنخ كا نرع ٥٢٦ - ٥٢٥ ق.^٢

٢. الأسرة السابعة والعشرون الفارسية وهم ملوك غزة من بلاد

فارس^٢

قمبيز مسوت رع ٥٢٥ - ٥٢٢ ق.م.

^١ عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، جـ ١ ، مصر والعراق ، القاهرة ١٩٨٣ ،

ص ٢٨٠ .

^٢ المرجع السابق ، ص ٣٠٠ ; R.el Sayed , Les activités des Rois de le XXVI e dynastie à Sais,in: Revue d'Etudes Historiques 21, 1974, 27 ff .

^٣ J.D.Ray, Egypt (525 - 404 B.C.) in: CAH.,IV2, 1997,ch . 3 g., 254 - 286 .

- دارا الأول ستوت رع ٥٢٢ - ٤٨٦ ق.م.
- أرتاكسر كسيس الأول ٤٨٦ - ٤٢٤ ق.م.
- دارا الثانى مرى آمون رع ٤٢٤ - ٤٠٤ ق.م.
٣. الأسرة الثامنة و العشرون التى قام على عاتقها التخلص من نير الحكم الفارسى وتتكون من ملك مصرى واحد هو :
 آمون حر (امرتى) ٤٠٤ - ٣٩٩ ق.م.
٤. الأسرة التاسعة والعشرون وتضمن أربعة ملوك ينتمون أيضا الى الوجه البحرى وهم:
 نايف عارود الأول ٣٩٨ - ٣٩٢ ق.م.
 هجر ٣٩٢ - ٣٨٠ ق.م.
 باشرى إنموت ٣٨٠ - ٣٧٨ ق.م.
 نايف عارود الثانى ٣٧٩ - ٣٧٨ ق.م.
٥. الأسرة الثلاثون آخر الأسرات المصرية المستقلة ، وتنتمى أيضاً إلى منطقة وسط الدلتا وملوكها هم :
 نختنبو الأول ٣٨٠ - ٣٧٩ ق.م.
 جد حر (تيوس) ٣٦١ - ٣٥٩ ق.م.
 نختنبو الثانى ٣٥٩ - ٣٤١ ق.م.
- بنهاية الأسرة الثلاثين وقعت مصر مرة ثانية تحت نير الغزاة الفرس حتى مقدم الإسكندر المقدونى، الذى قضى عليهم ، وأنهى بذلك العصور المصرية القديمة (الفرعونية) لتبدأ مرحلة جديدة من التاريخ المصرى القديم تحت حكم الإسكندر ثم الأسرة البطلمية^١.

^١ عبد العزيز صالح : المرجع السابق، ص. ٣٠٠ - ٣٢٨ .

رمضان السيد ، تاريخ مصر القديمة ، ج. ٢ ، القاهرة ١٩٩٠ ، ص. ٢٦٧ - ٣١٢ .

أما في الجنوب فقد نمت مملكة "كوش" ، متخذة من "نباتا" عاصمة لها، و هي تقع - تحديداً - على بعد ثلاثين كيلو متراً جنوب شرق الشلال الرابع عند دنقلة ، و هي المنطقة التي أعطت اسمها للفترة النباتية والتي أُقيمت في أواسط القرن الخامس عشر قبل الميلاد على الحد الجنوبي للمملكة المصرية ، و عندما انهارت المملكة المصرية في أخريات الدولة الحديثة انبثقت - نباتا - كمركز سياسى لمملكة كوش في الفترة من { ١٠٠٠ - ٣٠٠ ق.م } وشغلت الأسرة الخامسة و العشرون النصف الأول من تلك الحضارة التي تنتهى بعهد الملك "تانوات آمون " الذى انسحب من مصر إلى "كوش" ، و على امتداد الخمسين عاماً التالية استمرت مملكة "كوش" توأماً للمملكة المصرية إذ أن رمز السلطة في المملكتين واحد و هو حية الكوبرا ، وكذلك أردية ملوك كوش و النظام المعماري لمعابدهم ، و اتخذهم آمون كرب قومي لمملكتهم ، و قد تناولت الباحثة بعض شخصيات النصف الأخير من تلك الفترة الممتدة من ٦٥٣-٣١٠ ق.م ، و هم نحو عشرين ملكاً ، بعضهم لا نعرف عنهم سوى الاسم فقط ، هم الملوك :

١. أتلنيرسا	Atlanersa	٦٥٣-٦٤٣ ق.م.
٢. سانكمانسكن	Senkamanisken	٦٤٣-٦٢٣ ق.م.
٣. أنلمانى	Anlamani	٦٢٣ - ٥٩٣ ق.م.
٤. أسبelta	Aspelta	٥٩٣ - ٥٦٨ ق.م.

= نيقولا جريمال ، تاريخ مصر القديمة ، ترجمة ماهر جويجيانى، القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٦٦٥ - ٤٩٣ ، خالد غريب ، مصر في عصرى الأسرتين الثامنة و العشرين و التاسعة و العشرين ، دراسة حضارية لمصر القديمة فيما بين ٤٠٤ - ٣٨٠ ق.م. رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، القاهرة ١٩٩٥ .

A.B.Lloyd, Egypt 404 -332 B.C., in : CAH.VI2 1994, ch.8e , 337 - 360.

٥٠٥٥-٥٦٨ ق.م.	Amtalqa	٥. أمٲكا
٥٥٥-٥٤٢ ق.م.	Malenaqen	٦. مالناقن
٥٤٢-٥٣٨ ق.م.	Analmaye	٧. أنالمايا
٥٣٨-٥١٩ ق.م.	Amani nataki lebte	٨. أمانى ناتاكى
		لبتا
٥١٩-٥١٠ ق.م.	Karkamani	٩. كاركمانى
٥١٠-٤٨٧ ق.م.	Amaniastabarqa	١٠. أمانى لإستبرقا
٤٨٧-٤٤٦٨ ق.م.	Saaspeqa	١١. سأسبيقا
٤٦٨-٤٦٣ ق.م.	Nasakhma	١٢. ناسخما
٤٦٣-٤٣٥ ق.م.	Malewiebamani	١٣. مالوبامانى
٤٣٥-٤٣١ ق.م.	Talakhamani	١٤. تالكمانى
٤٣١-٤٠٥ ق.م.	Amani nete yerike	١٥. أمانوتيركى
٤٠٥-٤٠٤ ق.م.	Baskakeren	١٦. باسكارن
٤٠٤-٣٦٩ ق.م.	Harsiotef	١٧. حورساتف
٣٩٦-٣٥٠ ق.م.		١٨. ملك مجهول
		الاسم
٣٥٠-٣٣٥ ق.م.	Akhratan	١٩. أخراتان
٣٢٥-٣١٠ ق.م.	Nastasen	٢٠. نستاسن

يلاحظ أن الملك الرابع فى هذه القائمة نقل العاصمة من "نباتا" إلى "مروى" ، أما الملك الأخير فى القائمة المذكورة سابقاً فقد نقل الجبانة أيضاً ليبدأ من نهاية عهده انبثاق فجر حضارة جديدة تنسب إلى تلك المدينة " مروى " لتمتد حتى ٢٩٥ م^١ ؛ و لا ريب أن هناك عدداً من

^١ ج. لُكلان ، تاريخ أفريقيا العام ، المجلد الثانى ، ص٢٨١-٩ ، اليونسكو ١٩٨٥ . =

الدراسات و الأبحاث الحديثة التى تقوم حالياً بدراسة و بحث تلك الفترة
و ذلك المكان تفصيلاً^١.

I.Shaw&P.Nicholson, British Museum Dictionary of Ancient Egypt, =
A.U.C.1996, 195.

F. &U.Hintze, Civilization of the old Sudan, Leipzig 1968.

P.L.Shinie, Meroe, Civilization of the Sudan, New York 1967, 58-61.

- مروى : يضيف المرجع السابق أنها مدينة تقع على الضفة الشرقية للنيل فى منطقة بوتانا
الحالية فى السودان ؛ ويقوم الباحث نشأت حسن الباحث بكلية الآثار بإعداد رسالة الدكتوراه
عن نقوش ملوك مملكة مروى ، لذلك رأت الباحثة أن تقتصر فى استشهداها بعناصر تلك
الحضارة على آثار النصف الأخير فقط من ملوك مملكة كوش " نباتا " .

^١ راجع قائمة الأبحاث الحديثة بخصوص تلك الفترة فى: Meroitica 15, 1999,395-700.

مَهْيَدٌ

الملك المصرى القديم
 مهام منصب الملك
 أهم سمات تأليه الملوك
 الكلمات الدالة على الملك و الملك في مصر القديمة

تَسَاعِل "رخمى رع" فى نصوص مقبرته قائلاً: "من هو ملك الجنوب و الشمال ؟" ثم أردف مجيباً: "إنه الرب الذى يحيا المرء بأفعاله والد وأم كل انسان، بمفرده ليس له مثيل^١".

ذلك تصور المصرى القديم عن الملك الذى هو طبقاً للتقاليد إله متجسد ممثل للمعبود "حور" على الأرض ، وحامل لواء "ماعت" أى ممثل للنظام فى الكون^٢ ؛ والملك كيان إلهى لا يُمَس ولا يُقْتَرَب منه ، وأن الأشخاص من العامة كانوا يخرون سُجداً أمامه كما لو كانوا فى حضرة تمثال المعبود ؛ حيث نجد فى نص سنوهى : "...وجدت جلالتة على العرش الأعظم فى القاعة الذهبية ، حينئذ سقطت مُمدداً على بطنى، ولم أعرف نفسى فى حضرته، هذا الإله حياتى ببشاشة وكُنْتُ كَرَجُلٍ فاجأه الظلام ، وفارقتنى روحى ، وخُدِرَتْ أعضائى، وفارقتى قلبى ،حتى لم أعد أميز بين الحياة و الموت..^٣".

^١ V.A.Tobin , Theological Principles of Egyptian Religion, in: American University Studies, VII ,vol.57 ,and 1989,90.

- رخمى رع : هو وزير الملك تحتمس الثالث من الأسرة ١٨ وتعد مقبرته سجلاً لواجبات الوزير ، أنظر: S.Schoske, Rechmire , in: LÄ ,V 1984, 180 – 182.

^٢ B.G.Trigger , et al., Ancient Egypt, A Social History , Cambridge 1983, ch.4,288 .; J.von Beckerath , König , in: LÄ,III 1980,461.

^٣ نبيلة محمد، الملكية الإلهية فى كل من مصر وبلاد الرافدين ، دراسة مقارنة لأسسها وتطور مفهومها أثناء الألف الثالث قبل الميلاد ، رسالة دكتوراه لم تنشر بعد ، الإسكندرية ١٩٧٢، ص ٨٠

- سنوهى : أحد كبار رجال بلاط الملك أمنمحات الأول من الأسرة الثانية عشرة (١٩٩١- ١٧٧٨ ق.م.) وكان قد صحب ولى العهد الذى أصبح بعد ذلك الملك منومرت الأول فى حملة عسكرية إلى الصحراء الليبية ، وعلم بنياً وفاة الملك أمنمحات ووجود بعض =

و الشاخص الى البنيان الاجتماعى لمصر القديمة يجد أنه قائم بأكمله على الملك الذى هو الوسيط بين عالم الأرباب و البشر ، و بمكانته كمركز للدولة المصرية فانه يجسد القوة المقدسة.

لعل من أهم مهام منصب الملك و التى لا يستقيم كونه ملكاً بدون أدائها دفنه للملك المتوفى (والده) ؛ و أن يحافظ على وحدة البلاد وسلامتها داخلياً ، وأن يقوم بدوره ككاهن أكبر ينبثق منه الكهنوت ويحافظ على طهارته ، ويقوم بكل ما تفرضه عليه واجبات العقيدة المصرية ، وكذلك إقامة المعابد وتمثيل الأرباب حيث يمثل المعبد الصورة المطابقة للعالم بمقياس مصغر حيث يحافظ على (الماعت) نظام الكون القائم بما يؤديه من شعائر فى المعبد ولتمثال المعبود به ؛ إذ تمثل المعابد المنازل الخاصة بسكنى الآلهة وحتى يمكن أداء الواجبات الدينية الخاصة بالآلهة بما يكفل رضائها ، و بالتالى حمايتها للملك و المجتمع^١ ؛ وكذلك قيامه بتأمينه حدود البلاد ومجابهة أعداء مصر بما يضمن كفاءته كملك منتصر ويثبت جدارته بالعرش (يظهر كل ملك ذلك الجانب البطولى عند اعتلائه العرش بالجربة الطقسية المسماة (الدوران حول السور) . إذ أن قتل الأعداء ضمن طقوس الملك تظهره بشكل إلهي ، كما تعد المحافظة على خصوبة الأرض وفيضان النيل من أهم واجباته بالاشتراك مع الملكة التى تماثل دور "حتحور"، ومن ثم وجب عليه المحافظة على كفاءته الطبيعية وحيويته ، إذ وجب عليه أن يحكم ويعيد الولادة والحياة إلى الناس و الأرض (*Whm - mswt*) كأنه

= المشكلات فى الأفق فهرب إلى مشارف لبنان الحالية ، ثم عاوده الحنين إلى الوطن فى نهاية عمره فأراد العودة ليدفن فى مصر ، عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ص ٨٥ ، ٣٥٦ - ٣٥٧ .

^١ نبيلة محمد ، المرجع السابق ، ص ٧٠ .

"كاموتف" ، وأخيراً أن يكون الابن الأكبر للملك السابق من زوجته الأولى (الرئيسية) ذات الدم الملكي الخالص ليكون سليلاً لأسلافه إذ أن صلة الدم هي الحجة الأساسية في التتابع على العرش^١ .

ومن هنا، قد تجدر الإشارة إلى أهم سمات الملك المؤله ، والتي قد نوجزها فيما يلي :

١. أن تقام له التماثيل الضخمة التي يحمل كل منها اسم يربطه بمظهر إلهي معين ، وتتصدر مداخل و صروح المعابد.
٢. أن تشيّد المعابد لعبادته سواء منفرداً أو بمصاحبة أحد الأرباب وربما أكثر من واحد.
٣. تصوير الملك وقرنا الكبش يلتقا حول أذنيه.
٤. تصويره مع مظاهر رب الشمس المختلفة مثل قرص الشمس المجتّح أو قرص الشمس فقط (تحيطه حيتا الكوبرا) وذلك أحد أهم سمات ألوهية الملك في معابد النوبة بشكل خاص .

^١ W.Barta , Königsdogma , in: LÄ,III 1980, 491ff.;

S.Pernigotti , Priests , in: The Egyptians , by Donadoni ,
Translated by Bianche, Chicago 1997, 134 - 143.

- ماعت : لفظ فلسفي يعنى الحقيقة و النظام والعدالة معا وهى غاية وجود الملك فى الكون وبها تحيا الأرباب ، بان اسمان، ماعت مصر الفرعونية و فكرة العدالة فى الكون ، ترجمة نكية طبو زادة وعليه الشريف، دار الفكر القاهرة ١٩٩٥ ، الكتاب بأكمله.

-كاموتف: يعنى ثور أمه وهو أحد الأرباب الأزلية الخالقة ، يعدرمزا للخصوبة واتحد فى صورته كل من آمون ومين ويعد من الرموز الإلهية للملك :

H.Jacobson , Kamutef ,in: LÄ, III 1980, 307-8.

- حب سد : هو أحد الأعياد الملكية منذ ما قبل الأسرات ويعنى العيد الثلاثينى ويبدو أن الملك كان يحتفل به فى البداية كل ثلاثين عاما ويهدف الى تجديد شبابه واثبات قوته اذ يتسابق مع ثور ثم أصبح أحد أهم الرموز الملكية ، راجع :

K.Martin ,Sedfest, in: LÄ,V1 985,782-90.

٥. تصوير القارب الإلهي (الخاص بتمثال الملك) مشابهاً تماماً لقارب آمون .

٦. تصويره مع معبود أو أكثر سواء في قدس أقداس المعبد أو في مجموعة منفصلة ، وقد يكون بحجم مقارب للمعبود أو ربما أصغر قليلاً.

٧. أن يصور في هيئة غير بشرية ، كصقر أو ثور أو أسد.

٨. تصوير الاسم الملكي في الخرطوش فوق علامة nwb وفوقه قرص الشمس المجتّح والريشتين.

٩. استخدام أداة التعريف *p3* قبل اسم الملك و ألقابه .

١٠. وجود لوحات ومناظر من مقابر أفراد عصره من العامة أو حتى بعد عصره ، يتعبدون أمام شخص الملك أو اسمه^١ .

ولاشك أن أول معالم نظام الملكية المصرية هو أن مصر كان يحكمها أساساً إله يضمن للبلاد الأمن و الاستقرار؛ ولذا كان الملك شخصية مميزة عن كافة البشر في جميع المظاهر ، وهنا نجد أن المصري القديم قد شارك أقرانه من شعوب العالم القديم الاعتقاد بأن الدم الملكي يختلف في جوهره اختلافاً جذرياً عن عامة الشعب ، وأن الحق الملكي في الحكم قائم على طبيعته الإلهية المميزة عن البشر، والتي كانت تنتقل من ملك إلى آخر.

وقد اختلف العلماء في موضوع كيفية اعتناق المصري القديم لعقيدة الألوهية ، أو بالأحرى نشأة تلك العقيدة السياسية و الدينية ، وكذلك هل هي كانت محلية النشأة أم وافدة من الخارج ؟ ، وعلى الرغم من عدم توفر الأدلة الكافية لمحاولة تفهم الأسس التاريخية المبكرة الدالة على

^١ D.Wildung , Göttlichkeitssufen des Pharao , in: OLZ,LXVIII 11/12 1973,549 – 570.

كيفية نشأة نظام الملكية الإلهية في مصر القديمة إلا أننا نجد من المبررات ما قد يستدل من خلاله على أسباب تقبل المجتمع المصرى القديم لتلك العقيدة ؛ ولعل أولها ما يعتمد على التفسير البيئى والاقتصادي . إذ تتجه تلك النظرية إلى محاولة إثبات وجود ارتباط بين عقيدة الملكية الإلهية وبين الأسس التى قامت عليها المبادئ والمفاهيم المصرية القديمة ، والتى ارتكزت على مدى تأثير العوامل البيئية المحلية^١ ؛ وقد اتجه الإنسان المصرى القديم إلى إدراك تلك الحقائق ، كما أحس بخبرته التى اكتسبها من تجاربه العديدة خلال عصر ما قبل التاريخ بأهمية بقاء واستمرار تلك العوامل التى تساعد على جلب الأمان والاستقرار، سواء فى حاضره أو مستقبله ؛ ولا شك أن هناك ارتباط بين موقع مصر الجغرافى و بيئة مصر القديمة من جهة و المفاهيم المصرية القديمة متمثلة فى عقيدة الملكية الإلهية من جهة أخرى ، مما قد يكون له أساس فى تفسير اقتناع الإنسان المصرى القديم بالوهية الفرعون^٢ .

ولاشك أن التفسير البيئى لذلك المبدأ يشير إلى أن جغرافية مصر قد هيأت الاستعداد لقبولها ؛ والواقع أن موقع مصر الجغرافى الذى يطل على البحر المتوسط ويقع بين صحراوين كبيرتين ، قد كفل حماية مداخلها الشمالية والغربية و الشرقية ، كما كانت الجنادل فى نهر النيل جنوباً تخلق عائقاً ملاحياً يصعب اجتيازه، ولذلك تزايد إحساس المصرى بالأمن الجغرافى إزاء التهديد الخارجى ، وفى إطار هذه العزلة النسبية عن جيران بلاده ركز الإنسان المصرى القديم على وادى النيل ؛ وقد

^١ H.Frankfort, op.cit.,p.,36f. ; نبيلة محمد ، المرجع السابق ، ص ١٩ .

^٢ M.A.Bonhême&A.Forgeau op-cit.,9-13.

ساعد هذا الوضع الجغرافى الخاص بمصر على إحساس المصرى بأن وطنه جزء من الكون ، مما جعله يربط بينه وبين القوى الكونية ، وتحقيقاً لذلك رفع حكمه إلى مصاف الآلهة^١ ؛ بل أن تلقب أول ملوك مصر " منى " باللقاب تدل على الازدواجية إنما هو نوع من ارتباط ربطه المصرى القديم بين تكوينات الطبيعة الجغرافية لديه مثل : سماء و أرض ، ومثل : ضفة شرقية للنيل وأخرى غربية ، مع الصحراويين شرقاً و غرباً ، ثم انقسام أرض مصر شمالاً و جنوباً إلى مملكتين متوازيتين فى الثقافة و الثراء ، مما أدى إلى أن يكون الازدواج هو أقرب ما يتفق مع تصوراتها لما يجب أن تكون عليه الملكية^٢ ؛ بل أكثر من ذلك أن اعتقد أن الملك وُلِدَ بسبب إحتوائه على " حور " و " ست " بداخله^٣.

كما ساعدت الظواهر الطبيعية الأخرى على بلورة القيم المصرية القديمة التى سادت العصر الفرعونى ؛ فحياة النبات و الإنسان و الحيوان ، وكل ما يحيط به ، أعطت ذلك الإنسان صورة ملموسة ، دفعته إلى ضرورة الاعتقاد بارتباط حياته و مستقبله بالقوى الكونية المسيطرة على هذا العالم وبضرورة وجود وساطة بين الإنسان القاطن فى هذه البيئة المنتظمة وبين تلك القوى الإلهية ، لضمان استقرار حياته الدنيوية و الأخروية ، ولذلك اتجه إلى الإيمان بألوهية الملك الحاكم على أساس أنه أحق من يقوم بدور الوساطة لدى تلك القوى الإلهية .

^١ نبيلة محمد ، المرجع السابق ، ص ١٩-٢١.

^٢ M.A. Bonhême, op-cit., 15-16.

^٣ نبيلة محمد ، المرجع السابق ، ص ٢٢ .

وعلى ذلك ، يكون الإنسان المصرى القديم قد تأثر تأثراً واقعياً بكافة الظواهر الطبيعية فى مجتمعه الزراعى ، ولمس بنفسه أن هذه الظواهر سواء أكانت كونية أو أرضية أو بشرية أو نباتية أو حيوانية جزء من حياته ، وأنها جميعاً تبدأ منذ بداية خلق الكون من أصل واحد ، ولم يكن يستطيع أن يفرق بين ما يتعلق بكل ظاهرة على حده ، فكل منها مجال خاص ، ولكن ما كان يشعر به بحكم عمله الأساسى وهو الزراعة ، هو الارتباط المباشر مع الظواهر الطبيعية و القوى المتحركة فيها ^١ .

يتصل التفسير الجغرافى البيئى سابق الذكر اتصالاً وثيقاً بالتفسير الاقتصادى لعقيدة الملكية الإلهية ، فقد كان المصرى القديم يأمل فى ضمان استمرار الاطمئنان و الاستقرار ، ليس فقط فى حياته بل أيضاً فى العالم الآخر ، وقد نشأ ذلك الإحساس ربما منذ العصر الحجرى الحديث ، وذلك على ما يبدو لتعرضه لبعض التجارب البيئية التى هددت كيانه الاقتصادى و الاجتماعى ، وذلك كنتيجة طبيعية لعدم تمكنه من التحكم فى القوى المائية الوافدة من الجنوب " الفيضان " ، ثم تطور ذلك الشعور ووصل إلى مرتبة الاعتقاد و الإيمان بنظام معين يكفل له تحقيق ذلك الأمن فى المجتمع ، وتمثل له ذلك النظام فى الملكية الإلهية الذى يمكن اعتباره جانباً من أهم الجوانب الهادفة إلى توفير كل ما يصبو إليه المصرى القديم فى شتى مناحى الحياة ؛ ذلك أن المصرى القديم كان يؤمن بإمكانية توسط الملوك بعد حملهم الصفة الإلهية لدى القوى الإلهية لإنقاذ المجتمع من محنة اقتصادية بما يوفره الخير ^٢ .

^١ H.Frankfort, op.cit., 19-23.

^٢ نبيلة محمد ، المرجع السابق ، ص ٢٢-٢٣ .

أما فيما يتعلق بالتفسير الدينى أو النظرية الدينية لعقيدة الملكية الإلهية ، فمما لا شك فيه أن الجانب الدينى يعتبر من المبررات القوية لاعتقاد المصرى القديم بوجود الارتباط بين ملكهم و القوى الإلهية المتحكمة فى كافة جوانب حياتهم ؛ وتتوفر النصوص التاريخية ذات الطابع الدينى ، و الأدلة ذات الطابع الأسطورى التى تعالج هذه الناحية ، ومنها ما يشير إليه نص حجر بالرمو فى السطر أ :

"... ملوك مصر العليا أو الآلهة .." ، ويُستدل من دراسة ذلك النص على أسماء ملوك الوجه القبلى و الذين حكموا قبل بداية العصر التاريخى إذ كان المصرى يعدهم أنصاف آلهة حكموا بعد الأسرات الإلهية ؛ ويُستدل من ذلك على وجود الصلة الوثيقة بين حكام مصر وبين منحهم الصفة الإلهية مما يؤكد مدى أقدمية اعتقاد المصرى بألوهية الحكام ^١.

أما الأدلة ذات الطابع الأسطورى فهناك بعض الأدلة التى ربما يكون لها أساسها التاريخى والتى تساند فكرة الملكية الإلهية فى بداية بلورة ظهورها ؛ تلك الفكرة ؛ منها ما جاء على بردية تورين ، التى ذكرت أن ملوك عصر ما قبل الأسرات الأخير لقبوا "بالأرواح" ؛ ومن المعتقد أن حكام مصر فيما قبل الأسرات ، والذين حُفِظَتْ أسماءهم على حجر بالرمو كان يُشار إليهم باسم "أتباع حور" ، وفى الغالب يعد ذلك اللقب سمة للصفات الدينية التى كان يُشار بها إلى ملوك "به" و "نخن" نظراً لصلاتهما بعبادة "حور" ؛ وقد تتفق تلك الصفات مع ما وصفهم به

^١ المرجع السابق ، ص. ٢٤ .

- حجر بالرمو : قطعة حجرية نسبت الى المتحف الذى عرض الجزء الأكبر منه به "متحف مدينة بالرمو" ، والجزء الأصغر بالمتحف المصرى بالقاهرة ، و مسجل عليه أسماء الملوك منذ ما قبل التاريخ وحتى نهاية الأسرة الرابعة. أنظر : W.Helck, Palermstein, in: LÄ IV, 1982, 652-654.

"مانيثون" بأنهم أرواح الموتى أو أنصاف الآلهة ، وقد تصور أنهم جاعوا بعد حكم أسرة من الآلهة ، و أن "بتاح" قد جلس على العرش تسعة آلاف عام ، بينما جلس أقل أولئك الآلهة ثلاثمائة وتسعة و خمسون عاماً ؛ أما بالنسبة للحكام أنصاف الآلهة فقد حكم تسعة منهم مدة ثمانمائة و ستة وخمسون عاماً ، كما حكم عاشرهم (وهو مجهول الاسم) مدة عامين فقط ، وبذلك تكون مدة حكم أولئك الملوك ثمانمائة وثمانية وخمسون عاماً ، وهم الذين عُرفوا فيما بعد باسم " أتباع حور" لانضوائهم تحت لواء "حور" في صراعهم ضد أتباع "ست" ؛ ومن ناحية أخرى تذكر بردية تورين أسماء تسعة عشرة ملكاً حكموا الشمال مدة تزيد عن ألفين و مائة سنة ، وذلك في المرحلة التي أعقبت حكم الآلهة ، وقد وصفت تلك البردية الحكام الذين سبقوا الأسرة الأولى بأنهم الأرواح "النورانية" *3hw* أتباع "حور" ؛ ويعتقد أن ملوك المملكة الجنوبية كان يُطلق عليهم أيضاً " أتباع حور" بمعنى أنهم كانوا يعتلون العرش تحت

^١ نبيلة محمد ، المرجع السابق ، ص ٢٤.

- بوتو ونخن عاصمتا الشمال و الجنوب في مصر منذ ما قبل التاريخ ، كانت بوتو وهي تل الفراعين الحالية ، و تقع غرب الدلتا في الإقليم السادس Pe ، وأسمها مشتق من poOto وهي مقر المعبودة WADyt ، و العاصمة الدينية لها DP ، وهي المقر الديني و عاصمة الدلتا منذ ما قبل الأسرات ؛ أما نخن فهي المقابل الجنوبي لها ، مقر عبادة حور منذ ما قبل الأسرات ، وهي إقليم هيراكونبوليس أو منطقة الكوم الأحمر الحالية ١٧ كم. شمال غرب إدفو في منطقة الكاب (نخب القديمة) و هي مقر المعبودة نخبيت إلهة الصعيد و رمز الجنوب ، والمدينتان بوتو و نخن مركزان دينيان وعاصمتا مملكة الشمال و الجنوب قبل الوحدة ، وبعدها أصبح لابد للملك من أن ينتسب إلى ربتيهما لتأكيد حكمه على مصر شمالها و جنوبها وذلك في لقبه nbty أي المنتسب إلى السيدتين .راجع:

Altenmüller , Buto, in: LÄ.I, 1975, 887-9;

B.Adams, Hierahonpolis, in: LÄ.II, 1977, 1182-6.

هيمنة الإله "حور" ، أو أنهم كانوا يتبعون "حور" في صراعه مع "ست" ؛
ويُسَدَّلُ مما سبق من أقدمية الحكم الإلهي في مصر على محاولة تبرير
ألوهية الملك بإرجاعها إلى أساطير تردد أن أسلاف ذلك الملك كانوا آلهة
حتى يتسنى إقناع الإنسان المصري القديم بأن الملك هو الوارث الشرعي
للعرش الإلهي ولأنه لذلك يحمل الصفة الإلهية^١ ؛ وقد يُعَدُّ المذهب
الهلويبوليتي تلخيصاً جيداً و مفيداً لذلك التعليل الأسطوري للأصل الإلهي
للملك إذ تروى الأسطورة عن عقيدة أبناء رع " التاسوع" و التي ازدهرت
بشكل كبير في نهاية العصر الفرعوني وما تبعه ، وفيها أن " أوزير"
و"حور" كانا حلقة الوصل الأخيرة في تحول " ماعت" من "رع" الرب
الخالق إلى وريثه الأرضي ، حيث قام "حور" بمعاقبة " ست" (الأخ الأصغر
لأوزير) ، وجرّده من كل حق له في العرش فأصبح الخليفة المنتصر
و المنتقم لمقتل أبيه "أوزير" ، ومن هنا كان النموذج الأمثل للوريث الشرعي ،
وهو يملك القدرة على إحلال النظام في الكون " ماعت" ، و هو المتكفل
بالنظام المقدس في عالم البشر ، وتلك هي القوى التي بثها "حور" في نظيره
الأرضي " الملك الحاكم" الذي هو حور الحي الملك موحد القطرين ؛ وقد
نلخص تلك الأسطورة في الشكل التالي :

رع حور آختي

خالق الكون

الفكر و النور = النظام " ماعت"



شو

تقنوت

نكر-الهواء و الضوء

أنثى-الحرارة و الرطوبة

^١ نبيلة محمد ، المرجع السابق ، ص ٢٥-٢٦ .

ملك

ملكة



نوت _____ جب
الأم-السماء و الميلاد الأب-الأرض الخصبة



ست - نبت حت "نفتيس" _____ أوزير - إيسه (إيزيس)
منافس - أخت ملك - ملكة

الفوضى النظام الأرضي

غير شرعي شرعي

لم يُنجب أنجب الوريث



حور = الفرعون ملك أرضي ذو حقوق مقدسة^١ .

أما فيما يختص بالتفسير السياسي لنشأة الملكية الإلهية فهي تتجه إلى محاولة إثبات أن القدرة السياسية الفائقة في تحقيق وحدة شطرى البلاد قد تصلح أساساً لاعتقاد المصرى القديم فى ألوهية الملك ، وعلى أساس من ذلك التصور يكون ذلك الإنسان بأن الملك الإله يحمل من الصفات الكامنة و التى تفوق القدرة البشرية ما يمكنه من السيطرة على شطرى البلاد و رعاية مصالحها مما يعجز عن أدائه أى من البشر الآخرين ، ويغلب حدوث ذلك فى عصور ما قبل الأسرات عندما انقسمت مصر إلى مملكتى الشمال و الجنوب ؛ ولعل من أهم الأحداث التى تبرز فى تلك المرحلة الأولى لنشأة نظام الملكية الإلهية المصرية القديمة حادثة الوحدة السياسية الحاسمة ، ولعلمهم أرادوا إقناع الجانب المهزوم فى

^١ C.Goyon , Ptolemaic Egypt , in: Cleopatra's Egypt (1989), 29-30.

حروب الوحدة و هم أهل الشمال بأن مصر لا يحكمها رجل من الصعيد بل إله ينتمى إلى أسرة الآلهة ، و تتمثل فيه القوى التى تهيم و تسود فى القطرين ؛ وعلى ذلك ، فإن الملك باعتباره تجسيدا للإله حور تتجمع فيه قوى الإلهتين "نخبت" و "واجيت" ربنا مصر العليا و السفلى ، و يهدف هذا التبرير إلى أن ينفى الملك عن نفسه انتسابه إلى أى من قطرى البلاد المتنافسين حتى يستطيع أن يوطد حكمه عليهما ، ويمكن القول بأن إيمان المصرى بعقيدة الملكية الإلهية كان فى الواقع سبباً للإبقاء على وحدة شطرى الوادى الذى كان لكل منهما حضارته الخاصة ولكنهما ظلا بفضل التمسك بتلك العقيدة متماسكين و متعاونين وتدعيماً لذلك كان الملك يُلقب باللقاب تحمل صفة الأزواج ؛ ومن ذلك لقب " *nsw- bity* " ملك مصر العليا و السفلى وهو يعنى أن الملك قد جمع فى نفسه جزءاي مصر مستخدماً الرمزين الخاصين بكل من الوجهين ، وغالباً ما يتبع ذلك اللقب صفة أخرى تحوى نفس الفكرة وهى *nb t3wy* أى "سيد الأرضيين"^١ وإن لم يكن ذلك اللقب يشير فى الواقع إلى أن أرض مصر التى هو حاكم عليها مقسمة بقدر ما يعنى تأكيد وحدة البلاد ؛ وقد نستخلص مما سبق أن الملك قد تمكن بسياسته الداخلية السلمية و الحربية من تحقيق الاستقرار و وحدة البلاد مما يجعله يرقى فى نظر المجتمع

^١ نبيلة محمد ، المرجع السابق ، ص ٣٦ ، ٣٨ .

- كان الملك المصرى يتخذ خمسة أسماء ، أو هى ألقاب ذات دلالات تربطه وتوحده دائماً بالأرباب ، عُرف بعضها فى عصر بداية الأسرات ، والبعض الآخر فيما تلاه من عصور حتى اتخذت شكلها الكامل مع عصر الدولة الوسطى راجع : رمضان عبده ، فرعون وألقاب الملك فى مصر القديمة . فى مجلة كلية الآداب المنيا ، العدد الأول يناير ١٩٩٩ ، ١٠٦-١١٤ ؛ سيأتى بيان ذلك تفصيلاً فى الفصل الأول ص ٤٨ و ما بعدها .


المصرى القديم إلى مرتبة القوى الإلهية التى تتحكم فى حياة الإنسان على سطح الأرض.

هذا وقد أُسِسَت الملكية فى الحقبة الرابعة قبل الميلاد ربما قبل أو موازية لظهور الدولة لتكون العنصر الجوهرى فى مصر القديمة لكل من الدولة و الكون ؛ وقد ظهرت بعض علامات رموز الملكية بشكل متناثر فى نقوش نقادة الأولى ثم نقادة الثانية و التى امتدت تأثيراتها بشكل كبير من الجنوب حتى كادت تشمل خصائصها وادى النيل بأكمله ؛ ومن تلك الرموز الصقر و التاج الأحمر ثم رجل يرتدى التاج الأبيض ومستنداً على عصا (*hK3*) داخل قارب هلالى الشكل^١ ، ثم صورت تلك الرموز خلال عصر قبيل الأسرات كخدوش على الفخار وكانت متمثلة بشكل خاص فى "حور على الصرخ" مما يعنى أن الوظيفة الخاصة بحامل لقب حور موجودة فى هيئة مبكرة ؛ ورمز الصقر حور ذو أهمية كبرى فى تلك الفترة حيث قد يرمز إلى قوة " غيبية" ذات ارتباط وثيق بصاحب اللقب الدنيوى ، ومن المعروف أنه تمت عبادة عدد من الأرباب فى شكل الصقر فى فترة ما قبل الأسرات ، وهو ما قد يرمز إلى اندماج قوى وقدرات عظيمة مما كان سبباً فى ارتقائها إلى مكانة السلطة المركزية ، وهو الأمر الملاحظ منذ نهاية الألف الرابع قبل الميلاد من خلال مناظر المقامع واللوحات التى أوضحت بعض الدلائل الكتابية حيث يظهر

^١ D.P.Silverman , Ancient Egypt ,2nd ed. Cairo 1999,106.

- نقادة:احدى مدن محافظة قنا غرب النيل على بعد ٢٧كم.شمال الأقصر وهى من أهم

مواقع عصر ما قبل التاريخ ، راجع : L.Limme,Naqadq,in:LÄ.IV,1982,344-48.

- الصرخ :هو واجهة القصر الملكى ويكتب  srh وهى التى تحولت فى اللغة

WB. IV ,200

العربية إلى صرخ ، راجع

صاحب السلطة مرتدياً التاج الأبيض ومصوراً بحجم أكبر من الآخرين وذلك فى نقش من مقمعة الملك العقب ، أما مناظر صلاية نعرمر فتظهره مرتدياً التاج الأبيض مشرفاً على مجموعة من صفيين من الأسرى مُقَطَّعى الرؤوس ، ثم نجد صقراً يقود له رأس بشرية رمزاً للأرض، بينما الملك مصور بالتاج الأحمر وضارباً الأعداء ذلك الذى أصبح مبدأ قانونياً هاماً .

ومن منطقة منف وشمال الدلتا بعد ذلك انتشرت الأوانى التى تحمل نقشاً يمثل رمزاً للصقر فوق "الصرخ" مما يعنى أن حامل اللقب ذو ثقل فى التجارة الخارجية مع مناطق الشرق الأدنى ، كما أنه مصدر الهدايا للوجهاء المحليين ، كما دونت الضرائب بأحد الرموز الدالة على الإيرادات مثل : *df3* , *hn* , *inw* , *ip* , *iwt* مدونة تحت شعار الحور على الصرخ حيث يميز صاحب اللقب كمستقبل للعطايا ، أى أن صاحب اللقب الحورى المرتدى للتاجين فى بداية عصر الأسرات هو السلطة الدنيوية ، وله صلاحيات متمثلة فى اتصاله بالقوى الغيبية (الأرباب) ، وتنظيم العلاقات السلمية (التجارة) ، وكذلك العلاقات الحربية و الأعمال العسكرية فيما يتصل بالمجموعات الشعبوية الخارجية (التى قد تحاول الاعتداء على حدود البلاد) لقد وجد أن ملوك العصر المبكر كانوا متطابقين تماماً مع المعبود حور ، وذلك بتحليل أسمائهم كجانب مرتبط بتنظيم الملكية بل أنهم اعتبروا التجسيد الدنيوى

J.Bians, in: Ancient Egyptian Kingship, Köln 1995, 3ff.; E.Endesfelder, in: HÄB 37, 1994, 47 - 50.

- منف: مدينة المدائن فى مصر القديمة وهى أول عاصمة لمصر الموحدة شيدها نعرمر مؤسس الأسرة الأولى ومنها انبثقت إحدى نظريات الخلق، وهى حالياً ميت رهينة بمركز البد رشين بالجيزة ، راجع : C.M.Zivie, Memphis, in: LÄ. IV, 1982, 24-41.

لحور^١ ؛ وبإمكاننا أن نجد علاقة البنوة - لأول مرة - فى نص للملك
 "بر ايب سن" من الأسرة الثانية حيث يقول:

"الذهبى الذى يشرف ابنه على كلا الأرضيين ملك الشمال و الجنوب
 بر ايب سن". والذهبى هنا قد يكون رع أو خليطا من رع وحور
 (حور الأفق) ، ثم أصبحت هذه العلاقة مع الأسرة الثالثة علاقة منفعة
 متبادلة حيث نجد "شو" و "جب" و "ست" أعطوا الملك والحياة و الحظ
 للملك "زوسر" وأنهم يحتفلوا له بالعيد الثلاثينى " لنكافئه على ما عمله
 لنا مع كل ما يحبه وان كل ما يقوله ينبغى أن يعمل". وهنا تتضح
 المعاملة بالمثل ، فالملك يؤكد و يضمن الوجود المادى للأرباب عن
 طريق القرابين المنتظمة والأوقاف وبناء المعابد وفى المقابل تعطيه
 الأرباب كل الصفات و المقومات الضرورية للحكم^٢ .

و على هذا النحو تواجدت الملكية بشكل مقدس متكامل ، وهى قائمة على
 نظرة ازدواجية تحاول الربط بين الوظيفة المقدسة وشاغلها الذى أصبح
 بموجب وظيفته أحد أرباب مصر مما يعنى أن الوظيفة لا شخص الملك
 هى التى أكسبته الصفة الإلهية ؛ وكما رأينا أنه منذ الظهور المبكر للملكية
 و الملك يعتبر الصورة البشرية لحور ثم حدثت تعديلات عقائدية ابتداء
 من الأسرة الرابعة - على أقل تقدير - أصبح بموجبها لمعبود الشمس
 "رع" مركز الصدارة بين الأرباب ، وبذلك أصبح الملك " ابن رع"
 مخلوق فوق بشرى ليس بالرب الكامل ولكن ذاته مقدسة ، إذ يشغل

E.Endesfelder , in:HAB 37 ,1994 , 51f. .

Ibid., 54 f.

وظيفة إلهية وتزول عنه الطبيعة البشرية بعد موته ، فينضم إلى محفل الأرباب مع من سبقه من الملوك ، إذ أصبح حال موته أوزيراً.^١

وبالرغم من ذلك ، نجد من بين ملوك تلك الأسرة من عبد كرب تام مثل سنفرو رأس الأسرة ، وذلك في نقوش وادي مغارة بسيناء ، كما استمرت سمات تقديسه بعد عصره.^٢

وقد يتبادر إلى الذهن تساؤل عن الدافع الذي دفع حور (الملك) أن يصبح ابناً لرع ؟ و الإجابة نوع من التخمين ، فمع الأسرة الرابعة ، اكتسبت الدولة القديمة قوة جبارة تشهد عليها المباني الجنائزية ، فكان من الضروري التوفيق بين المفاهيم التي شاخت وحقائق الواقع ، فلا يكفي أن يكون الملك تجسيدا لمجرد رب الأسرة الملكية المحلي في الوادي وأن تعترف به الربتان القصيتان في الجنوب و الشمال (نخبث و واجيت) ، فكان عليه أن يؤسس قانوناً تطلعاته أكثر شمولاً على الصعيد العالمي ، فهل هناك طريقة أفضل من اكتشاف انه من الناحية اللاهوتية ابن للرب الشمس رع الذي خلق العالم بأسره ، و الذي يسبغ نعمه على الكون ، ومن ثم فهو وريثه الشرعي ؛ وقد بلور ذلك المعنى في قصة ميلاد ملوك الأسرة الخامسة ، الثلاثة الأوائل كما نقلتها لنا بردية وستكار^٣ و التي تتلخص في أنهم أبناء لرب الشمس رع من صلبه جعلهم

^١ - ك.كتشن : رمسيس الثاني فرعون المجد و الانتصار ، ترجمة أحمد زهير و الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٨ ، ص. ٢٦٤ - ٢٦٧.

^٢ D.Wildung , Die Rolle ägyptischer Könige im Bewußtsein ihrer Nachwelt, in: MÄS 17, 1969, 107 - 152 .; A.Radwan , in : SDAIK 18, 1985 , 55f.

^٣ فرانسوا دوما ، حضارة مصر الفرعونية ، ترجمة ماهر جويجاتي ، القاهرة ٩٨ ، ص ١٧١ - بردية وستكار : بردية محفوظة في متحف برلين ونسبت إلى التاجر الذي اشتراها ، وهي مجموعة من القصص تنسب للملك خوفو مع أبنائه وتحكى عن أسطورة نهاية عهد خوفو =

ملوكاً بالتتابع وارثين لعرشه على الأرض ؛ وبذلك اكتمل تطور الملكية ، ووضع الملك ابن الرب ذو القدسية المكتسبة بنسبه للرب مع نهاية الدولة القديمة ، حيث نهض الملك بأعباء حكم كوني شامل بصفته وريثاً للخالق وسيداً للعالم ، ذلك الملك الذى لا يحافظ فقط على شخصه بل على توازن الكون الذى تهدده الأخطار (*isft*) فى كل لحظة ؛ وذلك ما حدث فى نهاية الأسرة السادسة حيث عمت الفوضى ، وكانت ضربة قاسية للملكية تركت ظلالها فى كتابات وسيرة الأبناء بل والحكام المحليين الذين برز نفوذهم واقتطعوا البلاد فيما بينهم^١ .

ثم نجد تغيراً ملحوظاً ناتج عن سنوات الفوضى و التجربة المؤلمة صبغت الملك بجانب إنساني نستشفه من تعاليم الملك خيتى الثالث لابنه مريكارع و الذى يحثه على تعلم الملك إذ إنه مثل أى مهنة أخرى وأن عليه أن يقلد أبائه و أجداده الذين أخضعوا الناس بعلمهم ، وأن أقوالهم باقية فى كتبهم وأن عليه ان يفتح تلك الكتب ويقلّد معارفهم .

وهكذا يصبح الملك رب الدولة القديمة مجرد إنسان فان عندما حل عصر الاضطراب وتعدد الملوك والممالك، وإذا كان النص لا يتحدث عن ألوهية الملك بعبارة صريحة إلا انه يؤكد على الأقل على طابعه المتميز غير العادى " عالم هو رب الضفتين " . إن ملكاً سيداً لرجال البلاط لا يمكن أن يكون جاهل ، انه يزخر بالحكمة منذ أن يخرج من بطن أمه ، وقد اصطفاه الرب من بين ملايين الرجال إن الملك وظيفة جميلة

= وتولى أبناء فرع آخر - الأسرة الخامسة - .

W.K.Simpson, pap. Westcar, in: LÄ , IV , 1982, 744-6.

J.Bains ,op.cit.,15-19.

ويضيف " خيتى " : " أن الرب قد خلق من أجل الإنسان زعماء منذ البيضة وجعل منهم قادة ليكونوا سنداً لظهر الرجل الضعيف " ^١.
وإذا كانت الملكية قد أهملت - خلال عصر الانتقال - فلا يعنى ذلك التخلّى عنها إذ أنها ضرورة قانونية ، ولابد للملك أن ينال منذ فترة ما قبل الولادة امتيازاً إلهياً ليستطيع أن يسوس الناس ، وإن الملك العجوز خيتى إنما يرمى من وراء ذلك أن يؤكد على الجهد الذى لابد للملك الشاب أن يبذله ليتمرس ويتعلم مما يكشف عن وجهه كإنسان ، مع الأخذ فى الاعتبار أن الألوهية الملكية محض ضرورة طبيعية لا تغير شيئاً من إنسانية الملك. ^٢

أنهى الملك "منتوحتب نب حبت رع" عصر الاضطراب ، واستطاع الإمساك بزمام الأمور وإعادة التوحيد مرة أخرى ، وأقر الماعت ولهذا السبب اعتبر إلهاً وظلت ذكراه كواحد من الملوك المؤلهين العظام ^٣ ؛ ثم نجد الملك أمنمحات الأول رأس الأسرة الثانية عشرة (١٩٣٩ - ١٩٠٩ ق.م.) ، وقد نجى من عملية اغتيال ، فقام بتعيين ابنه شريكاً له فى الحكم فأصبح بذلك سيداً للكون كأنه رع ذاته تجلى فى هيئة الملك الذى هو البذرة الإلهية .

واتبع ملوك الأسرة الثانية عشرة سنة إشراك الابن مع أبيه فى الحكم حتى يضمن له انتقال العرش فى هدوء ، وإن الملك الابن هنا بمثابة حور فى حالة انتظار ^٤ .

^١ - دوما ، المرجع السابق ، ص. ١٧٤ - ١٧٥ .

^٢ دوما : نفس المرجع السابق ، ص. ١٧٥ .

^٣ A.Radwan , in: SDAIK 18, 1985, 54- 58.

^٤ دوما : المرجع السابق ، ص. ١٧٥ - ١٧٦ ؛ وعن الاشتراك فى الحكم انظر :

W.Murnan , Ancient Egyptian Coregency, Chicago 1977, passim.

ثم تتعرض البلاد لغزو قبائل الرعاة "الهكسوس" وشاعت الفوضى ثانية فيما يسمى بعصر الانتقال الثانى (١٦٥٠ - ١٥٥٠) ؛ ويستطيع ملوك طيبة طردهم وإعادة توحيد البلاد^١ ؛ ليتغير الشكل العام للملك بحيث لم يعد مجرد إله ذو قوة ونفوذ بل هو بطل قومى وقائد عسكرى ، وهو الأمر الذى زاد من قدسيته حتى إننا نجد الملك أمنحتب الأول رأس الأسرة الثامنة عشرة (١٥٠٤ - ١٤٨٣ ق.م) إله فى عصره ، وظلت ذكرى تأليهه باقية لقرون عدة حتى شيد له معبد صغير فى منطقة دير المدينة ؛ كما تجلى خلال تلك الأسرة دور الملك كوسيط بين البشر والأرباب وكمعبود ترجى شفاعته ، فأصبحت مناظر الملك فى مقابر الأشراف حيث يقوم صاحب المقبرة بالتعبد للملك أو حتى إلى اسمه من السمات الغالبة^٢ ؛ وقد نجد من بين ملوك هذه الأسرة من افتقد أحد شروط تولى الحكم ، فيضفى على حكمه سمة القدسية بأن يعلن نفسه إلهاً فعلياً أنجبه الرب من صلبه ، ويقر آمون ذاته بهذه البنوة ، وأنه أختار "ابنته" حثشبوت- التى اغتصبت العرش-وأخضع لها كل البلاد تحت صندلها^٣ ؛ ويستعيد تحتمس الثالث عرش أبيه ويكون أعظم إمبراطورية فى العالم القديم - وربما الحديث أيضاً- فيصبح بطلاً مجسداً لحوار المنتقم لأبيه

J.Bians, op.cit., 22f.

A.Radwan , in: MÄS 21, 1969, Passim ; E.Hornung , Amenophis I , in: LÄ 1, 1975, 201 - 3; A.Radwan,in:Fs.Stadelmann 1998,430.

- دير المدينة: منطقة تقع شمال طيبة بها شواهد أثرية على الأقل منذ الدولة الوسطى وحتى العصر اليونانى الرومانى وتعد مقابر العمال المشرفين على بناء مقابر ومعابد ملوك الأسرات ١٨ و ١٩ و ٢٠ هى ما يميز هذا الموقع ،
D.Valbelle , Deir el-Madineh,in: LÄ,I,1975,1028-1034.

W.Seipel, Hatshepsut I, in:LÄ,II,1978,1045-51.

المستعيد أمجاد أجداده ، ليعلن من خلال آثاره المتعددة والكهنة القائمين على شعائره انه رب فعلى تتوحد البلاد تحت عرشه^١ .

ثم يأتى أمنتب الثالث لينعم بإمبراطورية عظمى تجبى إليه خيراتها ولأن أمه ليست مصرية ولم تحمل الدم الملكى فى عروقها ، فكان عليه أن يدعم عرشه بقصة الولادة المقدسة أيضاً ليعلن أن أبيه هو آمون رع ذاته ويسجل تلك الأسطورة على جدران مقصورة " الولادة" بمعبد الأقصر ليكون إعلاناً أبدياً لتلك البنوة ، ثم يشيد لنفسه تماثيلاً ضخمة يحمل كل منها اسماً يربطه بمظهر إلهي معين ، كما شيد لنفسه المعابد التى تقام له فيها الشعائر باعتباره إلهاً ، ويلاحظ أنها تركزت بشكل خاص فى النوبة^٢ .

ثم يأتى من بعده ابنه إخناتون والذى أعلن التوحيد ليجعل من آتون المعبود الأوحد فى الكون ، و إخناتون مظهر وجوده ؛ ومناظره متعبداً هو و أسرته تحت أيدى إنعامات آتون ، وهو إذا كان قد أراد التوحيد إلا أنه ظل تحت وطأة التقاليد الموروثة ، بحيث أصبح هو ابن آتون الذى يحيا بالماعت (*n h m m3't*) كالآرباب الذين يحيون بالماعت؛ بالإضافة إلى العديد من الآثار التى تظهره كرب معبود ، و أنه التجسيد الحى لآتون ، وأن أحداً من الناس لن يتقرب إلى آتون إلا من خلال ذاته هو التى حل فيها المعبود نفسه^٣ ؛ وبذلك حول إخناتون الملكية الإلهية ؛ فالنور الذى يلعبه آتون فى الكون يؤديه إخناتون بين البشر فهو الذى يهب الضوء و الحياة وهو نفسه "حعبى" رب النيل والخيرات ؛ وربما أن

^١ A.Radwan,in:fs.Stadelmann 1998,329-340.

^٢ A.Radwan ,in: MDAIK 29,1,1975,71-76; in : MDAIK31,1,1975,102,104-7.

^٣ D.P.Silverman ,in: Kingship 1995 ,58-73A;Radwan,in:SDAIK 8,1985,60f;.

ك.كيتشن، المرجع السابق، ص. ٢٦٤.

تَحْرِيم إِيْخْنَاتُون لِتَصْوِير مَعْبُودِهِ - فِى هَيْئَةِ مَجْسَدَةٍ - كَانَ ذَا عِلَاقَةٍ بِتَحْوِيلِ الْمَلَكِيَّةِ حَيْثُ اعْتَبِرَ إِيْخْنَاتُون هُوَ الصُّورَةُ الْوَحِيدَةُ الْمُنْفَرَدَةُ الْمَجْسُدَةُ لِآتُون ، وَرَبَّمَا كَانَ تَصْوِيرُهُ بِشَكْلِ فَرِيدٍ جَعَلَهُ أَقْرَبَ إِلَى الْهَيْئَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ عِنْدَ تَوْحِيدِهِ مَعَ حَعْبَى^١.

نَصَلَ لِلنَّمُودَجِ الَّذِى يَكَادُ يَكُونُ كَامِلًا لِأَلُوْهِيَّةِ الْمَلِكِ أَلَا وَهُوَ رَمْسِيْسُ الثَّانِى (١٢٧٩-١٢١٣ ق.م.) ، الَّذِى لَمْ يَكْتَفِ بِكَوْنِهِ الْوَسِيْطَ الْوَاحِدَ بَيْنَ الْأَرْبَابِ وَ الْبَشَرِ^٢ ، بَلْ هُوَ صُورَةٌ مِنْ صُورِ آمُون رَعِ فَأَسَسَ لِنَفْسِهِ الْمَعَابِدَ كَرَبٍ يُعْبَدُ ، وَأَصْبَحَ أَحَدَ مَظَاهِرِ رَعِ فِى قَصْرِهِ مِلَّيْنِ السَّنِينَ الْمُنْحَوْتِ فِى الْجَبَلِ " أَبُو سَمْبِل " ، كَمَا أَصْبَحَ فِى أَوَاخِرِ أَيَّامِهِ " رُوحُ رَعِ حُورِ آخَتِى الْعَظِيْمَةُ " مِمَّا جَعَلَهُ تَجْسِيْدًا كَامِلًا لِرَبِّ الشَّمْسِ عَلَى الْأَرْضِ^٣ ، كَمَا ارْتَبَطَ بِمَعْظَمِ الْأَرْبَابِ وَحَمَلَ أَسْمَائِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَصُورَهُمْ^٤.

وَبِنَهَايَةِ عَصْرِ رَمْسِيْسِ الثَّانِى ، يَتَسَرَّبُ الْوَهْنُ مِنْ جَدِيدٍ فِى الْبِلَادِ ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ دُخُولِ الْبِلَادِ فِى عَصْرِ الْإِنْتِقَالِ الثَّلَاثِ قَبْلَ الصُّحُوَّةِ الْآخِرَةِ فِى الْأَسْرَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ إِلَّا أَنَّنَا نَجِدُ أَنَّ الْمَلَكِيَّةَ الْإِلَهِيَّةَ وَصُورَةَ الْمَلِكِ الْمَقْدَسِ تَفْرُضُ نَفْسَهَا بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْحَيْنِ حَتَّى أَنْ مَلُوكَ الْأَسْرَةِ

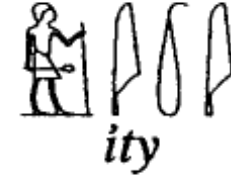
^١ D. Van Der Plas, in: Societe D'Egyptologie 20, 1996, 73f. ; A. Radwan, in: Magazine of Faculty of Archaeology I, 1976, 26f; in : Monographs of Institute of Egyptian Art and Archaeology I, 1991, 221f. Ibid., 221-226.

^٢ ك. كِيْتَشْن، نَفْسُ الْمَرْجِعِ السَّابِقِ، ص. ٢٦٤ - ٢٦٨.

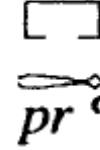
^٣ L. Habachi , in: ADAIK 5 , 1967, Passim; A. Radwan , in: MDAIK 311, 1975 , Abb. 6, 103; in: SDAIK 18, 1985, Abb. 4, 5, 9, 11, 16, 18-20, Taf., 10.

الخامسة والعشرين " الكوشية الأصل" تمسكوا بالتقاليد الموروثة وبشكل مبالغ فيه أكثر من المصريين أنفسهم^١.

استخدم المصري القديم عدداً من الألفاظ التي تدل على لفظ " الملك" و "الملك" أو الدلالة على معنى الحكم :
أولاً الألفاظ الدالة على الملك وهي كالاتى:



وقد استخدمت على الأقل منذ الدولة الوسطى و حتى العصر اليونانى الرومانى و لها مترادفات كثيرة.^٢



استخدم منذ الدولة القديمة وحتى نهاية التاريخ المصرى وليس له مترادفات كتابية متعددة ، وهو اللفظ الذى أصبح فى الكتابة القبطية Π p po^٣؛ ثم أبدلت الباء فاء وأضيف إليها نون أخيرة لتصبح "قرعون" لتدل على معنى الملك وان كان المعنى الحرفى للفظ يعنى " البيت الكبير" للدلالة على قصر الحاكم^٤.

^١ K.Koch ,Geschichte der ägyptischen Religion , Köln 1993

,436-489;R.A.Fazzini , Egypt ,Dynasty XXII-XXV Köln 1988 ,Passim.

;E.R.Russman ,The Representation of the King in XXV Dynasty ,in:Monographies Reine Elisabeth 3,Brooklyn 1974,fig.,12,14.

- كوش: المنطقة الواقعة جنوب الجندل الثانى خضعت لمصر منذ الدولة الوسطى ومنها

خرج ملوك الأسرة ٢٥ نحو ٧٣٠ ق.م. لغزو مصر وان كان يعتقد أنهم من أصول مصرية؛

T.S.Söderbergh ,Kusch,in:LÄ III,1980,888-893.

WB. I,143 3-10

WB.I,516 2-11.

^٤ عبد العزيز صالح ،حضارة مصر القديمة وآثارها، جـ ١، القاهرة ١٩٨٠، ص ٣٠٠-

bity



وهو بالتحديد ملك الشمال ومستخدم منذ فترة مبكرة ^١.

nswt



وهو بالتحديد ملك الجنوب، منذ الدولة القديمة ^٢.

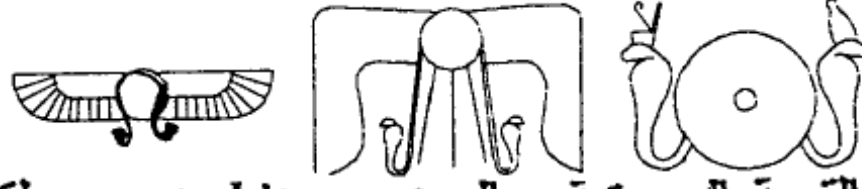
ثم أدمج مع اللفظ السابق فأصبح



nswt bity

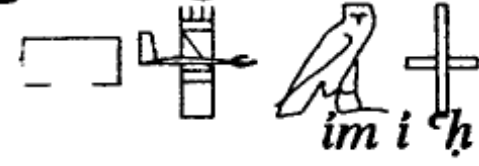
ملك الجنوب والشمال منذ الدولة القديمة أيضاً ^٣.

وفى العصر اليونانى الرومانى نجد أن ذلك اللفظ وإن احتفظ بنفس القيمة الصوتية إلا أنه تغير من حيث الشكل إلى :



ليعطى نفس القيمة الصوتية والمعنى nswt bity ولكن فى العصر اليونانى الرومانى ^٤.

ونجد ألفاظاً مركبة تعطى معن ضمناً للملك مثل :



المستخدمة منذ الدولة القديمة و تعنى قاطن القصر ° (حرفياً الذى فى القصر).

WB.I, 435.

WB. II, 325.

WB. II, 330.

WB.II, 331 ¹²⁻¹⁵

WB. I, 37 4.

ومن فترة أقدم زمنياً استخدم اللفظ  *hr* مركباً مع ألفاظ أخرى للدلالة على الملك ؛ لعل من أشهرها اللقب الذى يطلق على الملكة الزوجة الأولى (الرئيسية) للملك الحاكم وهو " التى ترى حور و ست " ^١



M33 hr st

وفى العصر اليونانى الرومانى نجده يستخدم



hk3 imyt pr

و التى تعنى حرفياً الحاكم الذى فى البيت " القصر " ^٢.
استخدم منذ الأسرة الرابعة للقب



s 3 R^c ^٣.

كما استخدم لفظ *nb* والتى تعنى " سيد " والتى أصبحت فى



القبطية *NHB, NEB* ^٤.

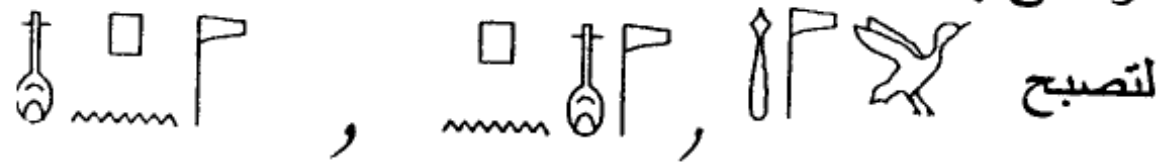
أما للإشارة إلى الملك كإله فنجده استخدم *ntr* منذ عصر الأهرامات على أقل تقدير.



و استخدم أيضاً من نفس الفترة

ntr 3, ntr nfr

و التى يضاف لها أداة التعريف أو اسم الإشارة مع الدولة الحديثة



لتصبح

WB. III, 124 ^{١-٦}.


WB. I, 74 ^{٤-٥}.


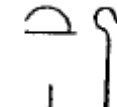
WB. III, 410.

WB. II, 227

¹ntr pn nfr , ntr nfr pn , p3 ntr 3^٢


استخدم المصري القديم مجموعة من الألفاظ لتدل على معنى الحكم

أو المملك منه : 

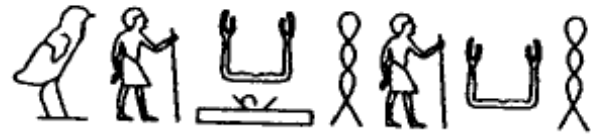
i3k منذ عصر الأهرامات^٢ ، ويبدو أنها تحولت فيما بعد إلى  *hK3* بمعنى ساد وحكم منذ الدولة الوسطى^٢ ؛ و اللفظ مشتق من "الصولجان"  ^٤ *hK3t*


وإن كانت تلك الكلمة استخدمت منذ نهاية عصر الأهرام بمعنى " يحكم "أو حاكم"



وقد استخدم اللقب  *hK3 nswt* مرة واحدة خلال عصر الدولة القديمة^٥.

أما في العصر اليوناني الروماني فنجد أن اللفظ الدال على معنى المملك

أو الحكم أصبح^٦ 

h K 3
ومن الواضح أنه مشتق من اللفظ  *hk3*
الذي اعتاد الدارسون على ترجمته " يسحر"ومنها :

WB. II,361¹⁻¹⁴

WB .I, 33¹⁴

WB.III,170¹

WB.III,1702

WB.III,173²

WB.I, 177²



ليكون المعنى يقول "حكا" أو يفعل "حكا".^١

وترى الباحثة أن المصرى القديم لم يقصد السحر، بل -فى الأغلب- قصد "الحق"، ويؤيد ذلك رأى العديد من الأدلة^٢، كما إن لفظ "الحكمة" العربى و"الحكيم" و"الحاكم" تتفق كذلك مع اللفظ المصرى؛ مما يجعل الباحثة ترجح أن يكون المعنى المقصود للدلالة على صاحب السلطة أو صاحب الحق فى العرش هو "الحكيم" وقد يؤكد هذا المعنى ماسبق ذكره على لسان الملك الحكيم خيتى "عالم هو رب الضفتين"، وكذلك حثه لابنه على التعلم وأن يقلد أجداده الذين أخضعوا الناس بعلمهم وبذلك تكون وظيفة الملك هى قيادة البلاد بالحكمة وأن يكون متمتعاً بصفات العلم و المقدره.

WB.III,176⁶⁻⁷

^١ على فهمى خشيم، آلهة مصر العربية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٨، ج.٢، ص.٧٨٥؛ وقد توصلت لىلى عزام فى دراستها حول مفهوم HK^٢ أنها ذات دلالة غامضة إلى حد ما خلال الدولة القديمة أما فى عصر الدولة الحديثة فقد أصبحت تعنى "الحكمة" كما تعنى "السحر"، مع ملاحظة ألفظ السحر قد لا يكون له نفس المدلول السيئ الذى قد يتبادر إلى الذهن حالياً. راجع: لىلى عزام، التعاويذ السحرية ضد الأمراض فى عصر الدولة الحديثة، دراسة حضارية، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠١م، ص.٢٥-٢٩.

الفصل الأول
الأسماء الملكية ودلالات التأليه

يتناول هذا الفصل دراسة الشكل الذى كتبت به أسماء الملوك بما يوحى بنمط يدل على التأليه ، سواء كان ذلك التأليه صريح أو يمكن استنباطه عن طريق أشكال الحماية التى تتخذها تلك الأسماء تحت أرباب معينين ؛ أو ما تشير إليه معانى الاسم و شكل كتابته ؛ و يتضمن ذلك الفصل :

الجزء الأول :

- أ. مقدمة عامة عن الأسماء و الألقاب الملكية و دورها في إبراز تأليه الملك الحاكم .
- ب. دراسة ألقاب ملوك العصر المتأخر و التى تظهر الملك في أحد المظاهر الإلهية .

الجزء الثانى :

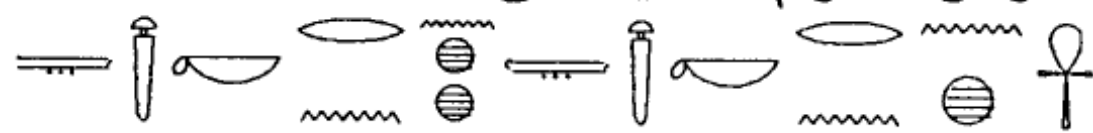
الأشكال التى صُوِّرَ بها الاسم الملكي فى العصر المتأخر.

الجزء الأول :

أ. مقدمة عامة عن الأسماء والألقاب الملكية

تعد الأسماء ذات أهمية خاصة عند المصري القديم ليس فقط كرمزٍ مستقل بل لأنها تُجسّد الشيء الذي تسميه ، و هو الأمر الذي يتضح من خلال العقيدة المنفية في تفسير نشأة الوجود حيث خلق الإله بتاح كل شيء في الكون عن طريق نطقه لاسم ذلك الشيء ^١ ؛ وقد اعتبر المصري القديم الاسم *rn* جزءاً لازماً من كيان صاحبه ، يتميز به في دنياه ، ويتأكد به خلوده ، و سعادته في أخراه ^٢ ؛ وهو ما نجده معبراً عنه في

نصوص الأهرام بالنص التالي :



ᵐnh rn.k tp t3, nᵐᵐh rn.k tp t3

فليحيا اسمك على الأرض ، وليخدا اسمك على الأرض^٣.

و قد تخيل المصري القديم أن ما يلحق بالاسم من خير أو شر يلحق كذلك بصاحبه ، و أن الإنسان قد يُحقيق الأذى بأعدائه عن طريق الإضرار بأسمائهم ؛ سواء نُطِقَ بالاسم أو كُتِبَ فقط ، فإنه في الحالتين يهدف إلى ديمومة وجود صاحبه ، و من هنا ، جاء التمثيل المستقل لأسماء الملوك بحيث يكون تسجيل الاسم كتابةً في شكل تصويري معين ؛ إذ يرتبط ببعض الرموز و العناصر المميزة التي تزيد من تعميق الإحساس بالمكانة

I.Shaw,op-cit., 94.

^٢ عبد العزيز صالح ، ماهية الإنسان ، مجلة كلية الآداب، العدد ٢٧ ، ١٩٦٥، ص ١٦٦ .

PT.764a;Faulkner,Pyr.p.139

^٤ عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ١٦٦-٦٧.

لقدسية التي يشغلها الملك كما يعنى أن الاسم هنا مساوٍ تماماً لشخص
و صورة ذلك الملك و التي من خلالها تعطى بعض الملامح المميزة
للملكية المصرية ^١ .

وقد حمل الملك المصرى خمسة أسماء تسمى *nhbt* أو *rn wr* الأسماء
العظمى ^٢ ؛ وهى وإن اكتملت بصورتها التامة المعروفة منذ الدولة
الوسطى ^٣؛ إلا إنها منذ نهاية الحقبة الرابعة قبل الميلاد كان للملوك
الأوائل أسماء لعل أبرزها :

الاسم الحورى :

أو كما يسميه البعض اسم الكا الملكية^٤ أو تجسيد كا الملك^٥؛ و هو الاسم
الذى وجد رسماً على الفخار و البطاقات العاجية و الخشبية على هيئة
صقر واقف على إطار الصرخ الذى يحوى اسم الملك^٦؛ و يعد ذلك الاسم
الحورى دمجاً قوياً بين الملك و تلك الألوهية التى تشير إلى الشمس ، وبه
يصبح الملك الحاكم ممثلاً لحور على الأرض^٧؛ و هو اتحاد الملك بحور
رب السماء ^٨ .

^١ A.Rdwan., Königsname, in: SAK 2, 1975, 213; in: Meriotica 15, 1999, 255.

^٢ H.Gardiner, E.G., 3.ed., Oxford 1979, 71.

^٣ Ibid., 71-5.

عن الأسماء الملكية بصفة عامة راجع:

^٤ P.Kaplony, Königstitulatur, in: LÄ III, 1980, 641-59.

^٥ رمضان عبده ، فرعون ، و ألقاب الملك فى مصر القديمة، مجلة التاريخ و المستقبل
، العدد الأول ١٩٩٩ ، ١٠٦ .

^٦ M.El-Damaty, in: GM67, 1999, 31-45.

^٧ I.Shaw, op.cit., 247.

^٨ A.Radwan, op-cit., 214f.

^٩ H.Jacobsohn, Die Dogmatische Stellung des Königs in der Theologie der
Alten Ägypter, in: ÄF 8, 1955, 71.

الاسم النبتى nbty :

هو ثانى تلك الأسماء ؛ و يعنى المنتسب إلى السيدتين ؛ أى هو ربط للملك بالمعبودتين الرسميتين للوجهين القبلى و البحرى ، وهما أيضاً الإلهتان الحاميتان منذ الأسرة الأولى عندما كانت مصر مقسمة إلى مملكتين قبل الأسرة الأولى ، حيث كانت المعبودة " نخبت " و التى تمثل فى هيئة أنثى العقاب حامية للوجه القبلى ومقر عبادتها مدينة الكاب ، و المعبودة واجيت التى يرمز إليها بالحية حامية الوجه البحرى و مقر عبادتها مدينة بوتو ؛ وتلك التسمية تدل على أن الملك ممثلاً لسلطانها ، و يحكم مملكة مزدوجة تحت حمايتهما ، و هو ارتباط بقوة مؤنثة غير معتادة ، وهما تتجسدان فى شخص الملك الحاكم ويعد ذلك اللقب كغيره من دلائل حب المصرى لروابط اظهار معنى الازدواجية ^١ .

اسم حور الذهبى:

عندما أصبح الملك مع الأسرة الرابعة يمثل ذلك التجسيد إذ قد يكون سنفرو من تلك الأسرة أول من حمله ، ثم الملك مر إن رع من الأسرة السادسة ؛ و هو يمثل بهيئة الصقر الواقف فوق علامة الذهب *nwb* و التى تشير أيضاً إلى اسم مدينة " نوبت " مقر عبادة الإله " ست " ؛ و الذهب يعبر عن معدن جسد المعبودات و التى يصنع منه تماثيلهم ؛ و فى العصر البطلمى أصبح هذا اللقب يعنى حور المنتصر على ست و تعد تلك الترجمة من الترجمات الثانوية لذلك اللقب ، ويبدو أن اللقب إشارة صريحة للربط بين الصقر الذهبى و إله الشمس رع الذى تشير إليه

^١ رمضان عبده ، المرجع السابق ، ١٠٧ ؛

E.Hornung, The Pharaoh, in: The Egyptians, 1997, 284.

-الكاب و بوتو هما المدينتان القديمتان نخن وبه ، أنظر المقدمة ص ٢٩ .

النصوص على أنه قرص الشمس الذهبى ، و أنه يتلأ مثل الذهب ومن ثم ، فذلك اللقب دمج صريح للملك مع إله الشمس رع^١

الاسم النسوبيتى nsw-bity :

وهو أيضاً اسم العرش و الذى يحمله الملك بعد التتويج ، وهو رابع أسماء الملوك والدليل على ازدواجية الفكر المصرى القديم إذ يمثل ارتباط الملك بنبات السوت رمز مملكة الصعيد و النحلة بيتى رمز مملكة الشمال ، ويعد ذلك الاسم أهم الأسماء الملكية منذ حمله الملك " دن " رابع ملوك الأسرة الأولى ، و يُكتب داخل الخرطوش ، وهو يعكس شخصية الملك القادم إلى الحكم والطريقة التى سيتبعها فى ذلك^٢ .

اسم المولد أو بن رع rꜥ s3 :

وهو الاسم الشخصى للملك الذى يحمله منذ الميلاد ، و الذى يربطه بالوالد الرب الخالق و هو ما يشير إلى اتحاد الابن فى الأب الخالق^٣ ؛ أى تجسيد صريح لعلاقة الإله بالملك أى علاقة الملك الحاكم بأبيه رع ؛ و هو الأمر الذى يربط الملك بعلاقة البنوة الصريحة بإله الشمس ، ثم

^١ رمضان عبده ، المرجع السابق ، ١٠٧-٨ ؛

E.Hornung,op-cit.,285;A.Radwan,in: SAK 2,1975,215.

- نوبت : هى مدينة كوم إمبو الحالية و التى تقع على بعد نحو ٤٥ كم. شمال أسوان وبها شواهد أثرية تعود إلى أقدم فترات التاريخ المصرى ، وقد كانت مقر عبادة الإله ست ،

راجع: A.Gutbub,KomOmbo, in: LÄ.III,1980,675-83.

E.Hornung,op-cit.,285 ;

^٢ رمضان عبده ، المرجع السابق ، ١٠٨ ،

M.A.Bonhême, op-cit.,307f. .

^٣ H.Jacobsohn op-cit., 71.

يجعل منه - فى ذات الوقت - ممثلاً للمعبود " شو " بن رع و رب الضياء ، و هو بذلك يصبح للأحياء " رع " مصدر الضياء و الحياة للمصرى القديم ؛ و يستمر ذلك الارتباط بشكل أقوى عند وفاة الملك ، إذ يتحد و يندمج اندماجاً شديداً مع أبوه أو ذلك الإله الذى خلقه مستخدماً المصري لفظ *3bh* و الذى يعنى بالعامية المصرية " لبخ " أى أصبح الملك المتوفى جزءاً لا يتجزأ عن ذلك الإله ؛ ولعل ذلك الاسم أحد النماذج التى تعكس إلى أى مدى كان تأثير الشمس و دورها الهام فى الديانة المصرية القديمة^١ حتى أننا نجد " فستدورف " يقول مستلهماً العبارة الشهيرة لهيرودوت " مصر هبة الشمس " ^٢ ، و يكتب دائماً داخل الخرطوش^٣ .

بالإضافة إلى تلك الأسماء الخمسة الرسمية فإن هناك عدداً من الألقاب و الصفات التى تضاف قبل تلك الأسماء و هى من الألقاب الشائعة مثل: *nb t3wy* و *ntr nfr* ، و تعد تلك الألقاب فى حد ذاتها ألقاباً إلهية ، إذ حمل لقب *nb t3wy* " سيد الأرضيين " المعبود آمون و كذلك كل من حور و جب و بتاح و إنحور شو^٤ ؛ كما وجدت مجموعة أخرى من الألقاب التى قد تشير إلى صفة أو وظيفة يؤديها الملك ، مثل *nb irt ht* " سيد الشعيرة " كناية عما يجب عليه القيام به من شعائر مقدسة تجاه الآلهة و أيضاً *nb hcy* ربما بمعنى سيد التيجان أو التجليات و الإشراف كناية عن ظهوره كشمس مشرقة على الرعية بعد التتويج و قد وُهب

^١ A.Radwan,in: SAK 2,1975,215

^٢ W.Westendorf , in: MÄS 10, 1962,1;A.Radwan, in: SAK2, 1975,214

^٣ رمضان عبده ، المرجع السابق ، ص ١٠٩ ; E.Hornung,op-cit.,286 ;

^٤ E.Hornung,op-cit.,286,P.Kaplony, Göttertitulatur, in: LÄ.II, 1977,716f .

التيجان . و قد نضيف إلى تلك المجموعة أيضاً لقب : *pr 3*^١ :
 و هو ذلك اللقب الذى يطلق على القصر الملكي منذ عصر بداية الأسرات
 ، و يقصد به البيت العظيم أى القصر أو مقر الحكم الذى يقطن به الملك
 الحاكم ، و لم يطلق المصريون القدماء ذلك اللقب على بعض الملوك إلا
 بعد ذلك بعدة قرون وهو لا يعنى أن الحاكم جائر أو صاحب سلطة
 غاشمة ، بل كانوا يقصدون به معنى " ساكن القصر الملكي " أو صاحب
 السلطة الفعلية فى البلاد ، ولم يطلق ذلك اللقب على أى من ملوك
 الدولتين القديمة و الوسطى ، و قد ظهر بمعنى الحاكم فى خطاب الملك
 أمنحتب الرابع " إخناتون " و الذى يرجع أصلاً لعهد الملك تحتمس الثالث
 ، ثم نجده يذكر فى نصوص معركة قادش لرمسيس الثانى أكثر من
 خمسين مرة ثم لابنه مرنبتاح أكثر من مرة ، ثم ظهر لقب *pr 3* فى
 الأسرة العشرين دون ذكر صريح لاسم الملك المقصود ، ثم فى ألقاب
 بعض رجال القصر فى الأسرة الحادية و العشرين ، ثم ظهر مع ملوك
 العصر المتأخر الذين كتبوه داخل الخرطوش^٢ ، و قد كتبها أولئك الملوك
 على النحو التالى :

• "بسمتيك" الأول فى السنة الثالثة من حكمه و من لوحة باللوfer



تحت رقم C.101 كُتبت^٣

prwy^٤

• أما فى العام الثلاثين ثم الخامس و الأربعين فنجدها مكتوبة^٥ :



^١ سبقَت مناقشة التركيب الاسمى و الدلالة فى المقدمة ، راجع ص ٥٤-٥٥ .

^٢ رمضان عبده ، المرجع السابق ، ص ١١٢-٣ .

^٣ LR.IV,66.

^٤ Ibid.,72f.

pr 3

كما قرن الاسم الشخصى بذلك اللقب داخل خرطوش واحد^١



Psmtk pr 3

- كما حمل كل من "بسمتيك" الثانى و "أبريس" و "أحمس" الثانى من الأسرة السادسة و العشرين ثم ملوك الأسرة الثلاثين نفس اللقب السابق pr 3^٢.

- و قد أضاف الملك "أحمس" الثانى داخل الخرطوش و بعد اللقب^٣ الدعاء *nh wd3 snb* ، الحياة والإزدهار و الصحة ؛

و الذى لا يستخدم إلا بعد اسم الملك مما يعنى أنهم قصدوا تماماً أن يطلق ذلك اللقب على ذات الملك ، و كما لاحظنا أن ذلك اللقب دائماً يكتب بصيغة المفرد باستثناء عند الملك بسمتيك الأول و تحديداً فى العام الثالث من حكمه حيث كتب بصيغة المثنى ، ثم عاد إلى صيغة المفرد فى العام الثلاثين ، و الخامس و الأربعين ، وهو الأمر الذى قد يعلل بأن الملك فى بداية عهده الطويل و الذى بلغ نحو أربع و خمسين عاماً و لم يستطع - برغم سيطرته على مقاليد الحكم - أن يجعل الصعيد يدين له بالولاء الكامل إلا بعد أن أحكم الوثاق عليهم عن طريق تعيين ابنته نيت إقرت متعبدة إلهية لآمون فى طيبة وكان ذلك فى نحو العام التاسع من حكمه^٤ ،

LR.IV,71.

Ibid.,93-4,105,114,116-7,180,183,191.

Ibid.,116.

T.Schneider, Lexikon der Pharaonen , dtv., München 1996, 310-12.

- المتعبدة الإلهية لآمون أو الزوجة الإلهية : وظيفة كهنوتية ظهرت مع عصر الانتقال الثالث والعصر الصاوى ؛ وإن كان لها جذور منذ الأسرة ١٨ على أقل تقدير؛ قد يكون من الأفضل إطلاق تسمية "المتعبدة الإلهية لآمون"؛ وقد قصد الملوك من هذه الوظيفة إحكام =

مما دفعه على أن يحمل اللقب بشكله المزدوج ليؤكد على تمام سطوته و سيطرته على الحكم فى الشمال و الجنوب ، و هو الأمر الذى تراجع عنه بعد ضمان تمام ولاء حكام الأقاليم الجنوبية له ؛و قد لا يظهر ذلك اللقب ارتباط مباشر بمعانى الألوهية لكن لما له من تأكيد لمعنى أن الملك الحاكم هو مركز السلطة ، و أن مقر الحكم الذى صار يطلق على الملك فى حد ذاته ، و ربما لأن أعظم ملك من ملوك الإمبراطورية المصرية فى أوج مجدها و هو الملك رمسيس الثانى ،و الذى كان أحد أهم نماذج التأليه الفعلى للملوك المصريين قاطبة^١ كان هو أكثر من استخدم ذلك اللقب للإشارة إلى ذاته ، ربما أن ذلك مادفع ملوك العصر المتأخر - و الذين حاولوا إحياء المجد القديم بكل صورته - إلى أن يتقلدوا ذلك اللقب و يضعوه داخل الخرطوش .

بروتوكول أسماء الملك يتم إعداده عن طريق الكهنة المرتلين *hry hb* الذين يقومون بصياغته و إعلانه بأمر الملك ، و من البديهي أن ذلك الانتقاء للأسماء بما تحويه من معان ذات قيمة سياسية و دينية مؤثرة يتم الإعلان عنه بأنه من وحي و اختيار الآلهة^٢ ، و ها هى الملكة حتشبسوت تعلن فى نص معبدها بالدير البحرى الآتى^٣ :

= سيطرتهم على المعابد و كهانها نوى السطوة إذ أن هؤلاء المتعبدات كن أميرات ملكيات و معظمهن بنات للملك الحاكم ، راجع: D.Müller, Göttesharim, in: LÄ. 1977, 815.

^١ L.Habachi, Deification of Ramsis II, in: SDAIK 5, 1969, passim.

^٢ M.A.Bonhém. op-cit., 310f

- يمثل الكهنة المرتلون عصب الطقوس الدينية فى مصر القديمة ، حيث كانوا من نوى المعارف الدينية الواسعة ، بارعين فى فنون الشعر ، وكانت طائفة منهم تشارك فى طقوس الاغتسال و الزينة الملكية ؛نظرا للمضمون السحرى الذى تنطوى عليه هذه الطقوس ؛راجع محمد عبد القادر: الديانة فى مصر القديمة، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ١٣٩

^٣ Urk.IV., 261, 2-3, 12-13.



Wd.f int hryw-hb r m3t rnw.s wrw is.k nhm
rdi.n ntr hpr m ibw .sn ir.t(w) rnw .s mi Kd ir.n.f m b3h
لقد أمر (آمون) أن يحضر الكهنة المرتلين كي يعلنوا أسمائها العظمى
، إنتبه! لقد أوجدها الرب في قلوبهم ؛ لقد عملت أسمائها كما شكلت ،
هو عمل (الأسماء) أمامهم)

مما يعنى أن الوحي الإلهي هو الضامن لشرعية البروتوكول الملكي ،
و أن الإله يوحى إلى هؤلاء الكهنة بما هو قد قرره مسبقاً^١ ؛ و أنه لاشك
يقع على عاتق أولئك الكهنة مسئولية جسيمة و لابد لهم من المهارة في
انتقاء ما يتواءم من الألقاب مع روح الملك الجديد ، و لابد لهم من
الرجوع إلى السجلات القديمة و ما تحتويه من أسماء و ألقاب للملوك
السابقين ، إذ تعد تلك الأسماء تلخيص لطموحات مصر في وقت محدد،
كما أنها تعد وسيلة للتنبؤ بسمات الحكم القادم و التى تقوم تلك الأسماء
بتهيئة الطريق إليه^٢.

ويتم نسخ و تسجيل تلك الأسماء فيما يعرف بدور الحياة أو nh pr و هو
مكان نسخ النصوص الرسمية و المؤلفات الدينية و العلمية^٣ ، و قد حفظت
لنا الآثار اسم أحد أولئك الكهنة المبدعين و المتخصصين فى وضع

^١ M.A.Bonhême, Les Noms Royaux dans l'Égypte de la Troisième période
intermédiaire, in: Bd'E 98, 1987, 11f.

^٢ M.A.Bonhêm, Le Pharaon, op-cit., 311; N.Grimal, op-cit., 636.

^٣ رمضان عبده ، المرجع السابق ، ص ١١١ .

الأسماء الملكية ألا وهو الطبيب الكاهن "وجا حر رسنت" و الذى شغل
العديد من المناصب الكبرى فى عهد الملك قمبيز إبان الغزو الفارسى
الأول ، و قد ذكر فى نصوص تمثاله المعروض فى الفاتيكان :



wd hm.f i3t swnw rdit.n.f hpr.i rgs.f m smr hrp ḥ^c
ir .n hp.f m rn.f nsw-bity Mswti R^c iw rditn si3 hm.f wrn s
"عينى جلالتة كبيراً للأطباء وجعلنى بجانبه كسمير ومدير القصر ،
و صانع لقب إسمه ملك الجنوب و الشمال مستى رع ، لقد جعلته يعرف
عظمة سايس^١"

وقد تكون مدة إعداد البروتوكول محصورة فى الفترة من وفاة الملك
السابق إلى موعد التتويج للملك الجديد ، وقد استغرق إعلان أسماء الملك
أمنحتب الثانى من الأسرة الثامنة عشرة ثمانية أشهر ، و قد استغرقت أحد
عشر شهراً و خمسة عشر يوماً فى عهد الملك رمسيس سبتاح من الأسرة
العشرين ، أما رمسيس الرابع من الأسرة العشرين أيضاً فقد كان يوم

١ - M.Lichtheim, Lit. III, 36-41 ; N.Grimal, op-cit., 636 .

- وجا حر رسنت : قائد البحرية المصرية فى عهد كل من أحسن الثانى و بسمتيك الثالث ،
عاصر غزو قمبيز الفارسى لمصر ، و الذى عينه كبيراً للأطباء وقد ساهم فى رفع مكانة
المعبودة نيت و معبدها فى سايس: A.Spaling, Udjahorresnet, in: LÄVI, 1986, 822f.
ربما أن ذلك الموظف لم يكن خائناً لبلده كما يتبادر إلى الذهن مباشرة عند قراءة نصوص
سيرته الذاتية وربما أنه كما أوضح بجملته الأخيرة أنه أراد أن يحافظ على مكانته حتى
يحافظ بها على عظمة مدينته أو إنه اضطر إلى أن يمالئ الغزاة حتى يتحين الوقت الذى
ينقض عليهم ، وهو مالم يحدث.

التتويج هو نفسه يوم إعلان الأسماء و يبدو أن السبب في تلك السرعة و الارتجال في إعلان الأسماء نتج عن سوء الأوضاع الداخلية في البلاد بعد عملية اغتيال الملك رمسيس الثالث ،
و لا يوجد - حتى الآن - ما يشير إلى مثل ذلك العمل فيما بعد ^١ .

ب. دراسة ألقاب ملوك العصر المتأخر و التي تظهر الملك في أحد المظاهر الإلهية .

١. ألقاب تربط الملك بأحد الآلهة بشكل مباشر

تمثل ذلك في لقب الملك أبريس حور الذهبي ^٢

≡ 𓂏𓂏

sw3d t3wy

حرفياً "المتسبب في خضرة الأرضين" ^٣

الذي يعكس صورة الملك الذي يجلب عصره الرخاء إلى مصر ، و هو الأمر الذي يربطه مباشرة بالآلهة حعبي ؛ و قد حمل ذلك اللقب كل من الملك "سبك حتب" الثالث من الأسرة الثالثة عشرة ثم الملك "رع نب رعو" من الأسرة السابعة عشرة ، و أخيراً ملكنا "أبريس" ^٤ .

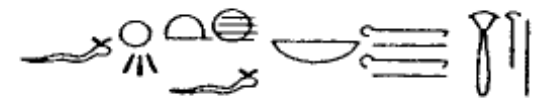
M.A. Bonhém.op-cit., 312-3.

LR.IV.,104;V. Beckerath,in:MÄS 20,1984,112,275.

Wb.IV.,64 ¹⁹⁻²⁰ .

N.Grimal, op-cit.,259-60; Beckerath,in: MÄS 20, 1980,81,221.

أما الملك "نختنبو" الأول فقد استخدم هذه الصفة و لكن ليس ضمن ألقابه ولكن كوصف لما يقوم به من أعمال، و ذلك فى لوحة نقراطيس {شكل ١} ، السطر الرابع، إذ يقول :



sw3d t3wy hft wbn.f

"الذى يَخْضِرُ الأرضين عندما يشرق" .

الأمر الذى يعكس دور الملك فى الحفاظ على الحياة فى مصر^٢.

٢. ألقاب تضيف على الملك الصفات العسكرية

نجد أن الملك "بسمتيك" الأول قد حمل اللقب الحورى :

3 ib

حرفياً " عظيم القلب"^٣

كما تعنى أيضاً الشجاع أو الجسور ، و هو لقب يتلاءم مع مؤسس أسرة جديدة محاط بأعدائه سواء من الأمراء الشماليين أو بمن لا يزالون على بعض ولائهم لحكام كوش من الجنوبيين و كذلك من الآشوريين الذين ساعدوه و أبيه فى البداية^٤، وهذا اللقب من الألقاب التى تعكس الصفات العسكرية ، و هو الأمر الذى أكدته تلك الملك فى اسمه حور الذهبى :

١ - A.Erman&U.Wilcken, Die Naukratisstele,in: ZÄS 38,1900,128;
N.Grimal, op-cit.,260(809).

٢ - راجع الملك حعبى ص ١٥٤-١٥٦ .

٣ - LR.IV.,66;V.Beckerath,in:MÄS 20,1984,111,274.

٤ - عن تاريخ تلك الأمرة راجع المقدمة ص ١٧-١٨ .

K_{nw}

بمعنى الشجاع



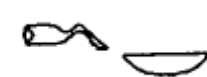
أو فى اللقب النبى

nb-^cحرفياً ذى الذراع^٢، و التى تعطى معنى ذى الطول .

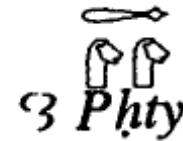
• ثم نجد الملك بسمتيك الثانى يحمل اللقب النبى :

wsr r^cقوة رع^٣.

و الملك هنا جعل من نفسه انعكاساً لما يحتويه الإله رع من قوة و بأس
و هو بذلك تجسيد لذلك الإله ، ثم يعود الملك أبريس ليحمل اللقب حور
الذهبي :

nb hp^kو الذى يرانف معنى ذى الطول^٤

• وبعدها يحمل الملك "تايف عاورود" رأس الأسرة التاسعة
و العشرين نفس اللقب الحورى للملك "بسمتيك" الأول^٥ ، و يحمل "باشرى
إن موت" لقب:



Phy

LR.IV.,66;V.Beckerath,in:MÄS 20,1984,111,274.

LR.IV.,66;V.Beckerath,in:MÄS 20,1984,111,274.

Ibid., 92-104;112,275.

Ibid.,104-112;112,275.

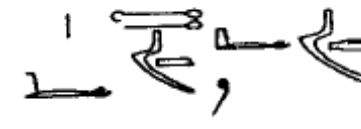
Ibid.,161;115,280.

ربما بمعنى "شديد البأس"

وكذلك اللقب النبتي^١ *wsr r^c* مرة أخرى ليعطى نفس معانى القوة و البطش .

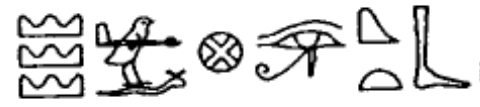
• و يأتى الملك "هجر" و يكرر نفس الألقاب السابقة *Knw, 3 ib,* الجسور و الشجاع؛

• أما ملوك الأسرة الثلاثين فقد حمل أولهم معانى اللقب الحورى نفسه لمؤسس الأسرة السادسة و العشرين و التاسعة و العشرين بمرادف كتابي مختلف و هو:

 *t3m-c*

قوى الذراع أو ذى البطش و الطول^٢ .

• و يجدد الملك "جد حر تيوس" فى لقبه حور الذهبى من حيث اللفظ

إذ حمل اللقب : 

hwy b3Kt w^f h3swt

حامى مصر و قاهر البلاد الأجنبية (الأعداء)^٣

ليعكس مفهوم ما تقدم من ألقاب سابقه .

• أما الملك "تختنبو" الثانى فحمل اللقب :

 *mrt t3wy mk b3Kt*

^١ Ibid., 170; 115, 281.

^٢ Ibid., 183-192; 115-6, 282.

^٣ Ibid., 182; 116, 282f.

محبوب الأرضيين و حامى مصر^١ .

• وتأكيذاً للخط ذاته ، نجد الملك الكوشى "أسبلتا" قد حمل نفس معنى ألقاب الملوك المصريين و لكن فى شكل *wsr ib* و التى تعنى حرفياً قوى القلب أى الجسور أيضاً^٢ .

و مما تقدم نجد أن ملوك العصر المتأخر فى معظمهم حملوا فى ألقابهم الحورى و الذهبى و النبى ألقاباً تضيف عليهم صفات القوة و الجسارة ، و هى الصفات العسكرية التى اتصف بها أرباب مثل مونتو و ست بل و سخمت أيضاً كأرباب للبطش و القوة ، و هى صفات أرباب الحرب الذين تكون مقارهم فى الأغلب حدودية^٣ ، وقد يعد ذلك من الأمور المقبولة فى فترة عصيبة من تاريخ مصر القديمة ، إذ أصبحت تتهددها الأخطار خاصة من الجهة الشرقية و التى ظلت طيلة العصر المتأخر مصدراً للخطر الآشورى ثم الفارسى ، و انتهى الأمر بالغزو الفارسى الثانى ، ثم غزو الإسكندر الأكبر لمصر فى نحو عام ٣٣٢ ق.م^٤ .

^١ Ibid., 174f, 116, 283f.

^٢ N. Grimal., op-cit., 710(853)

^٣ أدولف إيرمن، ديانة مصر القديمة ، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٧، ٣٩-٥٧.

- يتحد الملك المصرى بالأشكال الأنثوية للأرباب مثل سخمت و باستت و رنفوتت ربما منذ الدولة الوسطى، و قد حدث العكس مع الملكة حتشبسوت التى اتحدت بآمون رع ، ذلك أن الملك يحمل فى ذاته العنصرين الذكر و الأنثى تماماً كما يمثل المعبود حعبى و كما ظهر إخناتون فى تمثاليه الكبيرين، راجع: M.A.Bonhême, op-cit., 157

^٤ عن تاريخ تلك الحقبة و الدور العسكرى الذى قاده أولئك الملوك راجع: المقدمة ص ١٥ و ما بعدها، وكذلك :-

F.Kienitz, Die Politische Geschichte Ägyptens vom 7. Bis zum 4. Jahrhundert vor der Zeitwende, 1953, passim .

كما يلاحظ أن تلك الألقاب العسكرية قد حملها الملوك المحاربين في مصر القديمة ، و بخاصة "رمسيس" الثانى ، و "مرنبتاح" ، و "رمسيس" الثالث ، و الذى ترسم خطواتهم ملوك العصر المتأخر^١ .

أما عن لقب العرش الذى حمله ملوك العصر المتأخر، فهو ربط صريح بالمعبود رع الذى يشكل اسمه المقطع الأخير فى كل أسماءهم ؛ و هو الأمر الذى يعكس رغبة أولئك الملوك فى أن يتمثلوا ليس فقط من خلال العقيدة الموروثة و لكن أيضاً عن طريق الارتباط بالألقاب بدور المعبود رع بما يوحى بأنهم انعكاس لصورة و دور رع بين الأحياء و هو الأمر الذى يوضح ما قصده " فستدورف" بقوله أن مصر هبة الشمس^٢ .

الجزء الثانى :

الأشكال التى صُوِّرَ بها الاسم الملكى فى العصر المتأخر.

يعتبر كتابة اسم الملك داخل الخرطوش الذى يعلوه قرص الشمس و الريشتان أو أحدهما ، ومن أسفله علامة *nwb* من اعتبارات ألوهية الملك ، وقد تظهر هيئة تلك الكتابة أعلى المداخل و على التماثيل الضخمة و كذلك فى النقوش الصخرية ، و غيرها من الآثار التى تحوى أسماء ملوك ؛ و تعد تلك الكتابة تجريد لألوهية الملك من الشكل التاريخى و جمع لاعتبارات القداسة الخاصة بالملكية المصرية فى اسم الحاكم ، و قد يستبدل الخرطوش بقرص الشمس ذاته و بالتالى يكون اسم الملك

^١ N.Grimal,op-cit.,656ff.

^٢ راجع ص ٤٣ .

بديلاً أو مرادفاً لإله الشمس ذاته^١؛ بالإضافة إلى أن يكون المقصود من الشكل تجسيد الأسطورة القديمة و التي تشير إلى انتصار حور (الملك أو اسمه) على ست (الذي ينسب إلى مدينة نوبت و يرمز له بعلامة (nwb) و من هنا يصبح المقصود أن الملك هو تجسيد فعلى للمعبود حور من جهة^٢ ، و من أخرى هو إشارة لطبيعة الملكية المصرية المؤهلة كوظيفة تنقل لصاحبها قدرات إلهية شمسية تجعله محيطاً بالكون و سرمدى الوجود من خلال إحاطة اسمه بالخرطوش و الذي يعطى تلك المعانى^٣.

- و قد ظهر تمثيل لخرطوش كل من "بسمتيك" الثانى و "أبريس" بنفس تلك الهيئة حيث وضع الخرطوش الذى يعلوه الريشتان فوق علامة النوب و ذلك فى عدد من النقوش^٤ { شكل ٢ } .
- و لعل فى لوحة المتحف المصرى للملك دارا الأول { شكل ٣ } تجسيد لذلك المعنى السابق ، إذ صور خرطوش الملك فوق علامة الذهب و فوق اسم الملك قرايين متنوعة يقدمها الملك ذاته^٥ .
- أما الملك الفارسى أرتاكرسيس فقد صور خرطوشه فى وادى الحمامات بنفس الهيئة^٦ { شكل ٤ } .

^١ D.Wildung, Götter, in : OLZ.LXVIII

11/12, 1973, 556(5.1); M.A.Bonhêm ,op-cit., 318.

^٢ Ibid., 318.

^٣ أ.د. على رضوان ، محاضرات الفنون للعصر المتأخر ، السنة التمهيدية ماجستير ،

; R.Wilkinson, Reading Eg. Art, 1992, 193, 195.

١٩٨٨ ،

^٤ LD.III., 274 e-f, k-m.

^٥ H.W.Möller, Ägyptische Kunst, Frankfort 1970 , no.178, pl , XLVIII.

- اللوحة عثر عليها فى ميت رهينة فى بداية القرن الماضى ، ومحفوظة فى المتحف

المصرى p.49 ، تحت رقم : JE.38050f

- و هناك تجسيدا آخر لاسم الملك نختنبو الثانى يتكرر بالتبادل مع تمثيل للمعبود بحدتى المصور فى هيئة الصقر الواقف على علامة الذهب ، و إذا كان النص المصاحب يذكر أن المعبود يهب الملك الحياة مثل رع فإنها فى ذات الوقت تشير إلى ألوهية الملك صاحب الخرطوش المطابق من حيث الشكل المصور به و هيئة المعبود المصاحبة له^٢ { شكل ٥ }.
- كما كتب اسمه مرة أخرى من بقايا ناووسه من تل بسطا أيضا ، و قد علقه الريشتان و قرص الشمس ، و قد استقر الخرطوش على علامة الذهب^٣ { شكل ٦ } .
- و الشئ نفسه من معبد هيبيس^٤ { شكل ٧ أ. } ، و يستبدل علامة الذهب أسفل الخرطوش _ أو تصوير شكل الملك نفسه _ بعلامة *sm3 t3wy* { شكل ٩ } .
- وقد صور خرطوش الملك أبريس فى لوحته من ميت رهينة فوق علامة *sm3 t3wy* متوسطاً شكلين لاسمه الحورى^٥ { شكل ٨ } ؛ الأمر الذى يشير إلى أن الملك المتجسد فى اسمه هو المعبود حور الذى يجلس على عرش مصر و قد توحدت مملكتها الشمالية و الجنوبية مما يضيف إلى ذلك التصوير بعداً سياسياً يشير إلى أحد أهم وظائف الملك المصرى القديم ألا و هو أن يظل محافظاً على وحدة البلاد التى يحكمها.

LD.III.,283 p,q.

١

E.Naville,Bubastis, pl.XLVII G.

٢

Ibid., pl.XLVII D.

٣

Divis, Hibis,pl.65,68.

٤

P.der Manuelian, Living in the past, pl.9, fig.70.

٥

- وقد صور الملك دارا فى معبد هيبس فوق نفس العلامة كتجسيد للمعنى السابق^١ { شكل ٩ }.
- و هناك من التصوير ما يمثل اسم الملك فى ارتباط مباشر بالشمس حيث يكتب الخرطوش فوق علامة الذهب و أعلاه يوضع قرص الشمس فقط مما يعنى أن كليهما واحد ؛ الملك يساوى المعبود رب الشمس المتمثل فى القرص^٢
- و هو ما مثله الملك نختنبو الثانى فى بقايا ناووسه من نل بسطا حيث صور قرص الشمس فقط ، و قد عُلَى الخرطوش^٣ ، و فى مرة أخرى الخرطوش يعلوه قرص الشمس و تحيطه حيّا الكوبرا منها علامة العنخ^٤ { شكل ٥ }.
- كما استحب ملوك "نباتا" أن تصاغ أسماءهم بتلك الهيئة سواء اقترن الخرطوش بعلامة الذهب أسفله أم وضع الخرطوش و تعلوه الريشتين و قرص الشمس فقط
- صور خرطوش الملك أسبلتا فوق علامة الذهب و يعلوه الريشتان و قرص الشمس ، وقد صحب الخرطوش بنص قصير^٥ { شكل ١٠ }.

١ Davis, Hibis , op-cit.,pl.39.

٢ A.Radwan, in: SAK 2, 1975, 217-27.

٣ راجع ص ١٤٢ (٢) ؛ وراجع أيضاً :

A.Radwan, op-cit.,Doc.28.

٤ E.Naville,op-cit., pl.XLVII G.

٥ A.Radwan,in: Meriotica 15,1999,256,fig.4.

- عن النص ودلالته ، أنظر ص ١٢٣ .

- صور خرطوشا الملك السابق بنفس الكيفية و لكن يعلو التصوير علامة السماء ، و يحيط بخرطوشي الملك شكلان للمعبود آمون و موت سخمت^١{ شكل ١١ }.
- و من أمثال ذلك أن الملك أسبلتا و نستاسن كتب أسماءهما على الغمد الأسطوانية التي عثر عليها في الجبانة الملكية "بنورى" مكتوباً داخل الخرطوش الذى يعلوه قرص الشمس و الريشتان و قد تكرر ذلك عدد من المرات فى الجزء العلوى من الغمد مع ملاحظة وجود شكل لمعبود جالس هو فى الأغلب حور يعتبر وجوده حماية و درءاً للشرور عن الملك و اسمه المصور^٢ { أشكال ١٢-١٥ } .
- كما صور اسم الملك أسبلتا فوق علامة *sm3 t3wy* بينما يقوم المعبود حعبى بعملية ضم الأرضيين معاً^٣ { شكل ١٦ } . وهذا التصوير يحمل الرمزية نفسها سالفه الذكر ، بمعنى أن الملك المتجسد فى اسمه هو المعبود حور الذى يجلس على عرش مصر و قد توحدت مملكتها الشمالية و الجنوبية ، مما يضيف إلى ذلك التصوير بعداً سياسياً يشير إلى أحد أهم وظائف الملك المصرى القديم ، ألا و هو أن يظل محافظاً على وحدة البلاد التى يحكمها^٤.

^١ A.Radwan,in: Meriotica 15,1999, 256,fig.,6.

- عن الارتباط بالمعبودين ، أنظر ص ٩٧.

^٢ D.Dunham,The Royal Cemeteries of Kush,II Nuri,Boston 1955,pl.CVII .
CVIII,CXI,XCVIII.

^٣ A.Radwan,in: Meriotica 15,1999,256,fig.5.

^٤ M.A.Bonhêm,op-cit.,318;N.Grimal.,op-cit.,441;R.Wilkinson,op-cit.,81.

ولعل من الأمثلة النادرة خلال تلك الحقبة أن يصور الخرطوش الملكي بالشكل الذي يسمى " الخرطوش المجنح " و هو التمثيل الذي يجعل الملك بصورة فعلية تجسيدا للشمس المجنحة و لإله الشمس بصفة عامة^١:

- وهى الهيئة التى استحب الملك نستاسن أن يسجل اسمه به فى لوحته التى عثر عليها فى دنقلة^٢ { شكل ١٧ }.
 - كما استخدم الملك "حورسا إتف" (٤٠٤-٣٦٩ ق.م) نفس ذلك التصوير فى كتابة اسمه فى الخرطوش المجنح فى لوحته التى عثر عليها فى معبد آمون بجبل برقل^٣ { شكل ١٨ }.
 - كما عثر بالمعبد نفسه على لوحة أخرى للملك تانيد أمانى حيث كتب اسمه داخل ذات الخرطوش المجنح ، و الذى تحيطه حيئا الكوبرا و التى يتدلى منها علامتا العنخ^٤ { شكل ١٩ } .
- و قد يكتب اسم الملك فى المستطيل الناشئ عن تدلى حيئا الكوبرا من قرص الشمس المجنح و هو شكل قريب للغاية من شكل الخرطوش المجنح (مما يعنى أن اسم الملك مكتوب بلا خرطوش بشكل صريح فذلك تأليه صريح) :

١ A.Radwan , in: SAK 2, 1975,,229f.

٢ F&U.Hintze,op-cit.,21,fig.75.

-حكم الملك نستاسن فى الفترة من ٣٢٥ - ٣١٠ ق.م ، و يعد آخرملوك فترة نباتا إذ استقر بعد ذلك فى العاصمة مروي التى جعلها أيضاً مقراً للجبانة الملكية أيضاً، راجع ص ١٦-١٧ .

٣ K.Priese , The Kingdom of Kush , in :Africa in Antiquity I , The Brooklyn Museum,1978,81,fig.54.

٤ G.A.Reisner, The Barkal Temples, Boston 1970., B 6432,pl.,XXXIV.

- و قد صور كل من أمانى إستبرقا و سارع أسبيقا بتلك الهيئة على لوحتين عثر عليهما فى نورى^١ { أشكال ٢٠-٢١ } .
و كما لاحظنا فيما يخص الأسماء الملكية بملوك نباتا أنهم اتبعوا النهج المصرى تماماً بما لا يدع مجالاً للشك بأن الملكية الإلهية فى "نباتا" و "مروى" ذات أصول مصرية خالصة^٢ .

الخلاصة

١. إن الاسم جزء لازم من كيان صاحبه ، يتميز به فى دنياه ، ويتأكد به خلوده و سعادته فى أخراه ، و ما يلحق به من خير أو شر يلحق كذلك بصاحبه ؛ و إن الإنسان قد يُحقيق الأذى بأعدائه عن طريق الإضرار بأسمائهم .
٢. إن النطق بالاسم أو كتابته فقط يهدف إلى ديمومة وجود صاحبه .
٣. إن التمثيل المستقل لأسماء الملوك كتابة فى شكل تصويري يساوى تماماً شخص و صورة ذلك الملك .
٤. إن الأسماء الحورية و حور الذهبى و كذلك اسم المولد _ و ما يسبقها من ألقاب و صفات للملك _ تصبغ ذات الملك بصبغة إلهية شمسية واضحة ، أما اسم التتويج و النبى تربط الملك برباط الازدواجية المصرية و تنسبه إلى شطري الوادي و ربناه الحاميتان .

^١ D.Dunham,op-cit.,pl.LXVIII,LXIX.

^٢ A.Radwan,in: Meriotica 15,1999,255.

٥. إن الإله يختار تلك الأسماء و يوحى بها إلى الكهنة المرتلين *hry* *hb* فيقومون بإعداد بروتوكول أسماء الملك و إعلانها بأمر الإله ؛ وهي تمثل إعلاناً عن سياسة الملك و طموحاته فى إدارة المملكة.
٦. إن الملك أبريس استخدم للقبه حور الذهبى لفظ *w3d t3wy* ، وهي الصفة التى تربط الملك ارتباطاً صريحاً بالإله حبى .
٧. إن ملوك العصر المتأخر حملوا فى معظمهم الألقاب الحورية و حور الذهبى و النبتي التى تطفى عليهم صفات القوة و الجسارة و هى الصفات العسكرية التى تربط أولئك الملوك ربطاً ضمناً بأرباب الحرب و البطش مثل مونتو و ست بل و سخمت أيضاً ، وذلك من الأمور المقبولة إذ أصبحت مصر تتهددها الأخطار خاصة من الجهة الشرقية
٨. إن اسم رع يشكل المقطع الأخير فى كل أسماء العرش لملوك العصر المتأخر و هو ربط صريح لهم بذلك الرب.
٩. إن كتابة اسم الملك داخل الخرطوش إشارة لطبيعة الملكية المصرية المؤهلة كوظيفة تنقل لصاحبها قدرات إلهية شمسية تجعل الملك محيطاً بالكون و سرمدى الوجود .
١٠. إن كتابة الخرطوش الذى يعلوه قرص الشمس و الريشتين أو أحدهما ، ومن أسفله علامة *nwb* يعبر عن ألوهية الملك ، و ذلك تجريد لألوهية الملك من الشكل التاريخى و جمع لاعتبارات القداسة الخاصة بالملكية المصرية فى اسم الحاكم .
١١. إن يمثل الخرطوش ما يسمى بالخرطوش المجنح و هو التمثيل الذى يجعل الملك بصورة فعلية تجسيدا للشمس المجنحة و لإله

الشمس بصفة خاصة و هو الشكل الذى كثر استخدامه من قبل ملوك نباتا بشكل أكثر وضوحاً من الملوك المصريين.

١٢. إن شكل الخرطوش على النوب يظهر الملك حور بشكل فعلى ، إذ يشير إلى انتصار حور (الملك أو اسمه) على ست الذى يرمز له بعلامة *nwb* .

١٣. إن تصوير اسم الملك أو شكله فوق علامة *sm3 t3wy* يضيف بعداً سياسياً مما يشير إلى أحد أهم وظائف الملك المصرى القديم و هو الحفاظ على وحدة مصر.

١٤. إن الملكية الإلهية لملوك نباتا ذات أصول مصرية خالصة .

الفصل الثانى

الملك وسيط

يتناول هذا الفصل وضع الملك الوسيط من خلال دوره ككاهن للآلهة المختلفة ؛ وهو الأمر الذى قد لا نجده مصوراً بشكل صريح تماماً خلال العصر المتأخر ، ولكننا يمكن أن نستنتج من خلال دراسة التقديرات المختلفة التى يقوم بها الملك ، و التى هى فى مجملها مرتبطة بشعائر الخدمة اليومية فى المعبد ، و قد قامت الباحثة بدراسة أهم المناظر المتبقية سواء من بقايا المعابد أو الآثار المتنوعة التى تعود لتلك الفترة و التى قد تعكس وضع الملك كوسيط بين الأرباب و البشر و هو الدور الذى يمثله وضعه كابن للآلهة يقدم لها القرابين ، و يرضع منهم وينال فى المقابل أمور عدة ؛ وعناصر هذا الفصل كالاتى:

الملك فى معابد الآلهة

الملك مقدماً القرابين للآلهة (كاهن - وسيط)

الملك ابن الآلهة

اتحدت كل المهام و الوظائف الدينية للزعيم أو الرئيس المحلى و كذلك كل الوظائف السياسية فى شخص الملك ، خلال العصور التاريخية منذ أن أسس الملك مينا الحكومة المركزية ؛ و من هنا أصبح الملك فى العقيدة هو الكاهن الأكبر لكل الأرباب المحليين^١ ؛ و قد يسرت المعتقدات الشائعة عن الطبيعة المقدسة للملك فى أن يكون رأس الكهنوت ، و لم ينظر إلى الملك فقط على كونه التمثيل الأرضى للمعبود حور الإله المحلى الأصل فى بوتو و الذى تمثل منذ وقت مبكر مع إله الشمس رع فى هليوبوليس ، وإن أُعتبر فى الأصل تجسيد لذلك الإله ؛ و لذلك كان الملك يُعتبر إلهاً و يخاطب دائماً بالإله الطيب ؛ بل أكثر من ذلك أصبح الملك مع الأسرة الخامسة ابناً فيزيائياً لإله الشمس ، إله الدولة فى مصر آنذاك ، و من هنا أُعتبر الملك الوسيط بين الآلهة و البشر ، وكان ذلك السبب فى ظهوره ككاهن أكبر يبنى المعابد التى تزينها المناظر التى تُظهره مسئولاً عن العبادة و مقدماً القرابين لألئك الأرباب^٢ ، و لما كان من المستحيل على الملك المصرى المسئول عن نظام حكومى مركب أن يتواجد يومياً فى كل معابد أرباب مصر لتقدمة خدماتهم و رعايتهم ، و التى أهمها بلا ريب الخدمة اليومية لتمثال الإله فى المعبد^٣ ، فكان من اللازم عليه أن ينيب أشخاصاً لتولى مهام الكهانة المحلية وكانوا بمثابة

^١ A.M.Blackman, Priesthood(Egyptian) in: Gods,Priests and Men,ed.by

A.B.Lloyd,London 1998,117.

^٢ Ibid.,118.

^٣ تحفة حندوسة ، الخدمة اليومية فى المعبد المصرى فى الدولة الحديثة .رسالة ماجستير ، لم تُنشر بعد ، القاهرة ١٩٦٧ .

ممثّلين للملك أو على الأقل رسل خاصين ، حيث يمثل الكاهن شخص الملك " أنا الكاهن أرسلنى الملك لخدمة الإله"^١.

أصبح الملك من خلال وظيفته ككاهن هو الوسيط بين الرب و البشر ، و هو الذى يمد المعبد باحتياجاته ، و تبعاً لذلك الواجب الحيوى يستمد الملك غناه و قوته ، و يضمن الخصوبة و الأمان للأرض و ساكنيها ؛ و ذلك الدور قد يصعب إبرازه بشكل مباشر خلال العصر المتأخر إلا أنه من الجائز أن نشير إلى بعض القطع التى قد ترمز إلى إيضاح بعض ذلك المعنى :

• بقايا نقش على قطعة حجرية من الجرانيت^٢ ، تظهر بقايا من حافة المركب المقدس للمعبود بينما يقف الملك بسمتيك الأول فى وضع الخشوع أمام ذلك الزورق ، و من خلفه و قف منتومحات عمدة طيبة و المشرف على الصعيد فى وضع التعبد رافعاً أكف الضراعة { شكل ٢٢ } .

و من البديهي أن ذلك الموظف ذا المكانة المتميزة يتعبد إلى الإله القاطن فى زورقه المقدس ، لكن من خلال وجود الملك الذى يتوسط المسافة بين الموظف و الإله ، و حيث أن الملك قد صور بحجم كبير بشكل لافت للنظر فلا بد لمن يرى المنظر أن يعتقد أن الموظف يتعبد رافعاً ذراعيه للملك المصور أمامه ، و قد يكون ذلك هو الواقع ؛ إذ يعبر المنظر عن دور الوساطة الذى يلعبه الملك بين الموظف و الرب القاطن فى زورقه^٣

^١ A.M.Blackman, op- cit.,118

^٢ القطعة عثر عليها بالقاهرة و محفوظة حالياً بمتحف

Anthropological Museum du Marischal College a Aberdeen,no.156.

J.Leclant,Montouemhat,le Caire 1961,133-4,pl. XLIV.

^٣ راجع ص ١١٦ .

؛ يلاحظ أن الملك يرتدى النمس تحليه الكوبرا ، و نقبة حابكة ، و يلاحظ أن الجزء العلوى من جسم الملك مغطى برداء ذى حمالتين مثبت على الكتف بواسطة مشبك .

• صور أحمس الثانى بشكل مشابه إلى حد كبير للمنظر السابق ؛ من وادى الحمامات ، حيث ظهر راعياً متعبداً أمام المعبود مين ، و من خلف الملك صور الموظف واقفاً رافعاً زراعته تعبداً و زراعة إلى المعبود ، لكن من خلال شخص الملك المائل بينهما^١ { شكل ٢٣ } . يلاحظ أن الملك ارتدى النقبة ذات الطرف الأمامي المثلث ، و وضع على رأسه التاج الأزرق (الخبرش) و تحليه الكوبرا ، أما نصفه العلوى فعلى كالمعتاد.

يعد المعبد فى العقيدة المصرية القديمة منزل الرب و النموذج المصغر للكون ، و قد قام الملك ببناءه كحاكم و ابن لأرباب ذلك المعبد الذين خلقوه ليؤدى ما هو منوط به من واجبات و طقوس ضرورية و لازمة لا يؤديها سواه ، و هو كوسيط بين البشر و الرب الخالق يقوم ببناء المعابد و خدمة الأرباب و فى المقابل يحصل على الحياة الأبدية و النصر على أعدائه و الشهرة الأبدية أى أن يخلد اسمه على الأرض أبدياً^٢.

و الملك هو آخر الأرباب و أول البشر ، و الوريث المقدس الذى يملك وحده الصفات الإلهية ، و الذى لا يستطيع أبداً أن يترك ذلك الوضع ، و لا أن يهجر أحد الأرباب بلا رعاية ، و لابد أن يتصرف كوسيط ، و هو إذ يؤدى طقوس الخدمة اليومية فى المعبد إنما يمثل مصر

LD.III.275 c.

^٢ راجع الفصل الأول ص ٤٨ و ما بعدها .

و المصريين ، و يلاحظ أن القرابين التي يقدمها العامة كما في المقابر ، أو غيرها لا تؤدي وظيفتها إلا إذا قدمت باسم الملك ، و من هنا يمكن القول بأن ما يقوم به الملك للأرباب بصفة عامة يحصد الملك أولاً نتائجه، متمثلة في تأييد إلهي له ، و نصر على أعدائه ، و خلود و أبدية له .

أما العامة فيحصلون في مقابل ذلك على الاستقرار و الأمن و الخصوبة بل كل ما يتمنوا وجوده^١؛ كما يمكن القول أن الملك من خلال دور الوساطة الذي أظهره ككاهن شرعي أوجد يضمن للأرباب أنفسهم السلامة و الرخاء الذي ينشدونه ، و عن طريق مساعدته لأولئك الأرباب فإنها تستطيع أن تؤدي واجباتها ، و تمارس نشاطها بل تمزج الملك في المقابل بالوهيتها و تجذب بذلك الجانب المقدس من الملك إلى دائرة الضوء، فيشارك الأرباب في قداساتها^٢ ، بأن يكون له في معابدهم تماثيل ، تقام لها الشعائر ، و تكون كصورة حية لها قداسة تمثل الرب ، وقد يضيف مقصورة كاملة لنفسه غالباً ما تنصدر الجزء الأمامي من المعبد حتى تؤدي له شعائره كإله و تقدم القرابين إلى الـ K3 الخاصة به^٣، ولاشك أن وجود تماثيل الملك في المعبد و موضع تلك المقصورة في صدر المعبد لمن الأمور التي تبرز دور الملك كوسيط بين أرباب ذلك المعبد و البشر المتعبدين لهم في ذلك المكان .

و قد اهتم ملوك العصر المتأخر اهتماماً كبيراً ببناء المعابد فعلى سبيل المثال ، أنشأ ملوك الأسرة السادسة و العشرين ما لا يقل عن اثني عشر معبداً و مقصورة في مناطق الدلتا المختلفة ، إلى جانب الإضافات

١ R .David, A Guide to Religion, Ritual at Abydos, England 1991, 2-5.

٢ D.Wildung,in:OLZ.LXVII 11/12,1973,553.

٣ D.Arnold, in: MÄS 2, 1962, 57-70.

و التجديدات في بعض المعابد المقامة من ذى قبل ؛ و قد دمرت غالبية تلك الإنشاءات إبان الحروب مع الآشوريين ، و يلاحظ أن ملوك تلك الأسرة قد أهملوا إقامة معابد في الجنوب ، و بالتالى لا توجد أية معابد لهم في منطقة طيبة^١.

كما يلاحظ أن التماثيل الضخمة قد اختفت تماماً خلال العصر المتأخر و حتى عهد الملك "تختنبو" الأول ، ثم البطالمة من بعده^٢.

ومن المعروف أن إقامة التماثيل الضخمة للملك و التى يحمل الواحد منها اسماً خاصاً لهو من عوامل التأليه المتعارف عليها^٣ ؛ و على ما يبدو أن ملوك تلك الفترة أرادوا بما شيده من نواويس ضخمة و التى كرسوها للربة نيت بشكل أساسى إلى جانب عدد آخر من الأرباب أن تحل محل التماثيل الضخمة و التى كان الغرض منها تذكاريّاً و أن تشير إلى ألوهية الملك الحاكم ، كما يلاحظ اختفاء المسلات ؛ إذ لم يظهر منها إلا عدد

^١ D.Arnold, Temples of the last Pharaohs, Oxford 1999,64.

يرجع السبب في عدم بناء المعابد خلال الأسرة السادسة و العشرين في طيبة إلى أن حكام الجنوب و بشكل خاص طيبة كانوا لا يزالون على قوتهم و لم يشأ أولئك الملوك من الاصطدام بهم في بداية الأسرة لما يحق بالبلاد من أخطار خارجية و لذلك لجأ الملك بسمتيك الأول و من بعده إلى ضمان ولاء الحكام عن طريق أن يتركوا في مناصبهم الموروثة من جهة و من أخرى تعين بنات الملوك عابدات إلهيات لآمون في تلك المنطقة فيتحقق الإشراف الدينى على المنطقة للملك في شخص ابنته الزوجة الإلهية لآمون؛ و في مقابل انعدام و عجز المبانى الملكية في طيبة خلال الأسرة السادسة و العشرين نجد مقابر حكام الإقليم و قد شيبت و ازدانت بمناظر مختلفة مثل مقابر *ibi, P3dihr, nh-hr*

Mntw-m-h;t, b3s3, P3B3s3 راجع: D.Arnold, op-cit, 64,331 no.4; U.R.Köhler, in: GOF21, 1999, 16, 185-284, 367-9.

^٢ Arnold, op-cit, 66.

^٣ D.Wildung, op-cit, 552f.

قليل للغاية ، و صغير الحجم أيضاً للملك بسمتيك الثانى و أبريس^١ ؛ و قد يعد مشروع بناء معبد آمون فى الواحة الخارجة و الذى يسمى معبد هيبيس من أكبر ، و أهم المشروعات المعمارية التى بدأها الملك بسمتيك الثانى ، و الذى لم يكتمل البناء به إلا فى عهد الملك دارا ، نظراً لأن تلك المنطقة كانت متصلة بطيبة فقد تم تكريس المعبد لثالوث طيبة : آمون و موت و خونسو مع إقامة شعائر أوزير^٢ ؛ أما فترة الستين عاماً من عهد الأسرة التاسعة و العشرين و الثلاثين فقد تركزت لإضافاتهم المعمارية تحديداً فى شرق الدلتا ، و المعابد التى بدأ تشيدها خلال الأسرة الثلاثين فلم تنته بسبب الغزو الفارسى الثانى^٣.

و يبدو أن ما قام به ملوك تلك الفترة من إقامة نواويس و مقاصير مختلفة هو ما يؤكد على ألوهيتهم ، إذ أنه لا يعرف حتى الآن أن هناك معابداً قد شيدت خصيصاً لعبادة ملوك تلك الفترة على نمط معابد الدولة الحديثة ؛ مع ملاحظة أن أولئك الملوك أعادوا إلى الأذهان صورة الملك الإله ، كما إن شعائر الملك الحاكم فى الأسرة الثلاثين تقترب من شعائر الآلهة ، تلك الصورة التى اتضحت تماماً خلال العصر البطلمى - و هو ما يظهر لنا بوضوح من خلال مرسوم كانوب ، إذ نجد أن الملك أمر بوضع التماثيل المذهبة للآلهة الخيرة (الزوجين الأخوين الحاكمين) فى المعبد ، و أن يعلننا إلهان معبودان تقام لهما الشعائر ، و ذلك بشكل رسمى مقنن ، بعكس الوضع عند المصرى القديم ، إذ كانت تلك العبادة ضرورة لازمة لحياة الأرباب و البشر على حد سواء ، من خلال مفهوم

D.Arnold, op-cit, 66, 332 no.7.

Ibid., 77.

Ibid., 94.

الماعت ، و هو الأمر الذى لم يتم (حتى الآن) بأمر قانونى -
و كانت تلك الشعائر قائمة بشكل خاص فى بيوت الولادة Mamissi
و هو المكان الذى يقص تفاصيل الولادة المقدسة من جانب إله الدولة
آمون ، و تشكيل الأرباب لجسد الملك الصغير الوليد ابن العائلة الإلهية
المقدس^١ .

D.Arnold,op-cit,94.

- مرسوم كانوب: و هو من دعائم نظرية تأليه البطالمة لأسلافهم و يعرف أيضاً بلوحة كوم
الحصن ، والتي ظهر فيها تقديس الملك بطليموس الثالث و الملكة برينيكى الثانية لأبويهما
وجدهما المصورين ضمن مجموعة الأرباب على اللوحة ؛ و كذلك ما يعرف بنص مرسوم
رافيا Raphia والذى صور فى عدد من اللوحات تم العثور منها على ثلاثة قطع وقد سجلت
نصوصها بالهيروغليفية و الديموطية وكذلك اليونانية وهى تسجل لبطليموس الرابع أنه رأى
فى الرؤية الآلهة تعده بالنصر على عدوه " الملك أنتيوخس " كحورس المنتصر وقد صور
على اللوحة ممتطياً ظهر جواده ممسكاً بحربة يطعن بها عدوه (غير مصور على اللوحة)
بينما الملكة أرسينوى الثالثة تقف خلفه ، وقد أمر الملك بعد ذلك بأن يوضع تمثاله باعتباره "
بطليموس حور حامى والده ذو النصر الرائع " فى أفنية كل المعابد على أن يوضع تمثال آخر
لزوجته الملكة أرسينوى الثالثة ، راجع:

G.Hölbl, A History of the Ptolemaic Empire ,Trans. By T.Saavedra
London 2001,8ff.,fig.3.1;

J.Quaegebeur,Cleopatra VII,in: R.S.Bianchi, 52,fig.23.

- بيت الولادة : أو الماميزى ، يعنى مكان الولادة ، و هو عبارة عن حجرة كانت تلتحق
بمعابد الآلهة تصور "الولادة الإلهية" للملك الذى أنجبه آمون رع ، وقد نفذت حتشبسوت
مناظرها على جدران معبدها فى الدير البحرى ، ثم أمنتب الثالث فيما يعرف بحجرة
الولادة بمعبد الأقصر ، ثم نفذه الملك نختنبو الأول فى ماميزى دندرة ، و الذى لم يتبق منه
إلا الحائط الشرقى فقط و قد كرسه إلى إيزيس بشكل أساسى ، و تمثل تلك المناظر ارتباط
الملك الطفل الوليد بأبيه ، كما يقرن بنماظر تمثل ولادة كا الملك معه و التى تحمل الصفات
الإلهية وتورثها للملك ، وهى التى تبرز الجانب الإلهى فى كيان الملك الحاكم ، راجع :

F.Daumas,Geburtshaus,in:LÄ.II,1977,462-75.

F.Daumas ,Les mammisis de Dendara, Kairo ,1959.

تعد جدران نواويس ملوك الأسرة الثلاثين جدران لعرض المناظر المتميزة فنياً بشكل ملحوظ ، و أن فن الأسرة السادسة و العشرين هو القاعدة التي انبثقت منها فنون تلك الأسرة الأخيرة إلا أنه متميز إلى حد كبير خاصة فيما يتعلق بأجزاء جسم الإنسان و هو النمط الذي صار عليه و قلده البطالمة بعد ذلك ^١.

أما ما تبقى من مناظر سواء من معابد أو نواويس أو لوحات تحمل على سطوحها نقوشاً تمثل التقدّمات المختلفة التي تعبر عن دور الملك ككاهن يؤدي طقوس التقدمة التي تعبر عنها تلك المناظر المنقوشة بشكل رمزي من قبل الكاهن الذي هو هنا الملك نفسه كما سبقت الإشارة ^٢؛ أما ما ترمز له من شعائر الخدمة اليومية للأرباب من تلك الفترة فهي كالآتي:

• لوحة للملك بسمتيك الأول بالمتحف المصري ، نجد أن الملك يقدم للمعبودة المصورة أمامه إناءى تبخير ، كما نجد أن الملك يرتدى التاج المزوج ^٣{شكل ٢٤}

• من لوحة للملك "بسمتيك" الأول بمتحف اللوفر {شكل ٢٥}، يظهر الملك واقفاً أمام الرب حور مر إرتي مقدماً له علامة الحقل *sht* ، ويذكر عنوان التقدمة ^٤

^١ R.S.Bianchi , Cleopatra `s Egypt. 1998, 67-9.

^٢ C.Traunker,Un Exemple de Rite de Substitution,Un stèle de Nectanébo I^{er}, in : Karnak VII,1982,339ff.

^٣ اللوحة بالمتحف المصري بحالة سيئة من الحفظ لم يتبق منها سوى الجزء العلوى و هي تحت رقم JE.43294

^٤ J. C. Goyon, Les dieux-gardiens et la genèse des temples, BdE 93/I ,1985, Pl. XXXIV.

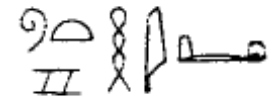
- المعبود حور مر إرتي : أحد صور المعبود حور و يعنى اسمه حور الذى بلا عينان إشارة إلى فقد عينيه أثناء صراعه مع عمه حينما اقتلع ست العينين و ألقاهما فى الأرض =



rdj sht

تقديم الحقول .

- و فى لوحة للملك أبريس بالمتحف المصري (J. E. 72038) ، يظهر الملك بالتاج الأبيض واقفاً يقدم علامة الحقول *sht* أمام عجل آبيس {شكل ٢٦}، يذكر النص السفلي عبارة إهداء الحقول^١ :



hnk iht

- أما فى العام الأول من حكم الملك أحمس الثانى ، و على لوحة بالمتحف البريطانى B.M.952 ، ظهر الملك مقدماً علامة الحقول إلى كل من المعبود "حور" سيد " حوت نسو " و المعبودة إيزيس ، يلاحظ أن الملك مرتدياً النمى و النقبة المعتادة^٢ { شكل ٢٧ } .
- صور أحمس الثانى أيضاً مقدماً علامة الحقول *sht* و ذلك على الجانب الأيمن من قاعدة تمثال خشبى للمعبودة " واجت برأس لبؤة "^٣ { شكل ٢٨ } .

و حينما أشرقت الشمس فى اليوم التالى تحول إنسان العينان إلى زهرتى لوتس ، راجع : عائشة محمود ، المرجع السابق ، ص ٢٣٨ .

^١ É. Drioton, Une stèle de donation de l'an XIII d'Apriès, in: ASAE 39, 1939, 121-125, fig.3.

^٢ A. Leahy, in :JEA74,1988,183-202, PL. ,25, fig I.

- هى منطقة سواريس بالكوم الأحمر (محافظة المنيا) ؛والأسم يعنى قصر أو معبد الملك،ومنذ الدولة الوسطى وهى عاصمة المقاطعة ١٨ لمصر العليا ؛ومعبودها الأساسى أحد صور الصقر حور (*dwn 'nwy*) ، بالإضافة إلى أوزير و إيزيس.راجع F.Gomaa, Hut Benu,in:LÄ III, 1980,88f.

^٣ T.G.H.James,in:JEA 68, 1982, 156-65,pl.XVIII-XIX.

- من ناووس من الحجر الجيري كرسه الملك أبريس للمعبود جحوتى ، و قد عثر عليه فى البقلية^١ ، و على الجدار الأيسر الصف الأسفل صور الملك فى وضع تعبد لذلك المعبود ، و أمامه نقش :



عمل تقدمة

- و إن لم يتبق من النقش ما يبين نوع التقدمة التى يقدمها للمعبود . وترمز تلك التقدمة إلى كون الملك شريك للآلهة فى امتلاك أرض مصر الخصبة ، و هو إذا كان قد بدا حافظاً على كيان مصر الموحدة فهو المالك الوحيد لكل أرض مصر، و الأمر بحق استغلالها ، و الوحيد صاحب الحق فى إعطاء الأمر و الموافقة على بناء مقبرة أو تمثال . و لعل فى تقدمة *sht* للإله ما يشير إلى ذلك المعنى^٢ .

- يضيف المرجع السابق عن الربة واجيت أنها المعبودة الرئيسية فى مدينة بوتو أو تل الفراعين الحالية ، وهى أساساً تصور فى هيئة الكوبرا ، لكن مع العصر المتأخر صورت فى هيئة اللبوة و أن فى ذلك ما يربطها بالمعبودة سخمت بشكل خاص ، الأمر الذى أدى إلى وصف تلك القطعة على أنها تمثال لسخمت ؛ و التمثال مصنوع من الخشب ، مغطى بالجص و المناظر مصورة عليه رسماً ، و كان قد تم إهدائه للمتحف البريطانى فى عام ١٨٥٢ ، ومحفوظ به تحت رقم : BM 114 82 .

^١ G.Roeder, Naos, CGC.70008, 529-36, pl.9a, 84 b-c, 87c .

- البقلية : تقع جنوب شرق المنصورة بنحو ١٠ كم ، وهى عاصمة الإقليم الخامس عشر من أقاليم الدلتا ، و ربها الأسامى و الذى قدم له الناووس هو جحوتى وب رحوى و الذى يقرن بالرربة نحتت تاوى ، و يكمل الثالوث معهم المعبود حور نفر ' حور الجميل'، راجع: A.Eggebrecht, Baklija, in: LÄ.I, 1975, 606.

^٢ M.A.Bonhême, op-cit., 170f.

- و من نفس ناووس أبريس عاليه ، فى الصف الثالث صور الملك
و هو يقوم بالتبخير أمام ثلاثة من الأرباب ، و هو يمسك بيده المبخرة ،
و كتب أمامه :



عمل البخور .

- أما الصف الرابع ، فمعظم شكل الملك الذى يقدم القرابين قد تحطم و لم
يتبق سوى جزء من الذراع الأيمن و الساق اليمنى للملك ، و فوق ذلك
بقايا نقش :



irt htp di nsw

عمل القربان الذى يقدمه الملك .

- أما على الجدار الأيمن لذلك الناووس فصور الملك مؤدياً لطقسه أمام
أربعة من الأرباب و الملك يمد يده اليمنى أمامه و كفه مقبوضة و يشير
بإصبعه الخنصر إلى المعبود جحوتى أمامه و النص يذكر :



di nh w3s i3wt- ib nb (n).f

إعطاء كل الحياة و الثبات و السعادة إليه ' {شكل ٢٩} .

- و المعنى المقصود هنا هو أن الملك يحصل على تلك المكافأة نتيجة تلك
التقدمة التى يقوم بها للرب المصور ؛ و التى تمثل تعطير حية الكوبرا
على جبين الرب بالعطر *md* ؛ و هو أحد طقوس الخدمة اليومية فى
المعابد المصرية ، و يعد الغرض منها هو أن تعيد الكوبرا دورها فى

- أما من ناووس الملك أحمس أيضاً و الذى عثر عليه فى الإسكندرية و المعروض حالياً فى متحف اللوفر ، فقد كتب الملك على الجدار الأيمن منه :



*ir.n.f m mnw.f n it.f Wsir mryt hnty Fk3t k3r 3 m m3t rwdt drn
n ntrw imyw nht.f hr.f ir.f di 'nh*

- "هو عمل آثار لوالده أوزير مريت القاطن فى فكات ، ناووساً عظيماً من الجرانيت و إلى اسم الأرباب المتصدرة أمامه ، هو عمل ليوهب الحياة"^١
{شكل ٣١}.

- و من لوحة العام السادس عشر لأحمس الثانى بالآرمتاج نجد الملك مصوراً و هو يقدم إنائى *nw* لشكلين إلهيين الأول يحيى و فى الأغلب الثانية هى الربة نيت^٢ {شكل ٣٢}.
- كما صور نفس الملك مقمماً ذات القربان من مقصورته بالكرنك^٣ {شكل ٣٣}.

^١ M.A.Piankof, Le Naos Du Musee du Louvre ,in: Rd'E I, 1933, 161-79; LR.IV., 123;

P.Vernus, op-cit., Doc.93, p.87ff; L.Habachi, in: op-cit., 234.

K.Mysliwiec, op-cit., pl., LXI.

- قارن منظر الإسكندر الأكبر من مقصورته مقمماً لأمون رع و مرتدياً تاج الآتف بنفس تفاصيل تاج الملك و بنفس الهيئة ، راجع :

M.Abd el Raziq, in: AV 16, 1984, Taf. 9b.

K.Mysliwiec, op-cit., pl., LX.


- قارن شكل التاج و الهيئة للملك فيليب أرهاديوس من من الحائط الشمالى بمقصورة الكرنك ، راجع :
Ibid., pl.XCV111a .

تعد تقدمة عين الوجات أيضاً من ضمن التقدّمات المصاحبة لشعائر الخدمة اليومية بالمعبد ، و هي و كما يذكر "فستندورف" ترمز إلى :

عين رع التي أحضرها المعبود حور بعدما تجسدت في هيئة أنثى الأسد و باتت تفتك بأعداء رع ثم البشر عامة فلما أعادها إلى أبيها حمل المعبود حور لقب *iny-sw* أي "الذي جلبها" ؛ و الملك بتقديمه تلك العين إنما يؤكد على قدرته على السيطرة على البلاد و إعادة النظام إليها و إشارة أيضاً إلى دوره كملك لمملكة تقوم في أساسها على النظام الشمسي ، إذ ترمز العين أيضاً إلى الشمس و القمر^١ ؛ و هي التقدمة التي تتم عن دور الملك ككاهن لإله الشمس ، و الذي يقوم أساساً على معرفة الملك بذلك المعبود، و كونه الوسيط بين رب الشمس و البشر، و أن ذلك الملك في نفس الوقت له دور مماثل لرب الشمس على الأرض ، إذ عليه أن يحافظ على الكون ، و أن يؤدي واجباته تجاهه و تجاه المعبود ذاته ليتحقق صالح البشر^٢ .

- من عهد الأسرة التاسعة و العشرين و للملك باشري إن موت (ربما اغتصبها هجر^٣) و من مقصورة هجر بمعبد الكرنك منظر يصور الملك و هو يتصدر موكب الزورق المقدس لآمون و خونسو حاملاً في

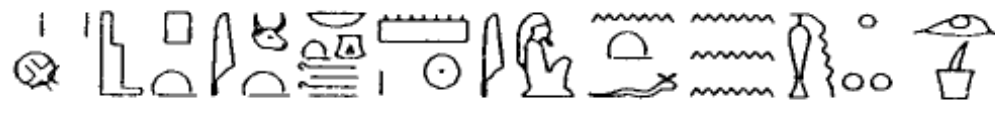
^١ Westendorf, in: MÄS10, 1962, 35-7.

-عين الوجات  :عبارة عن عين بشرية يعلوها حاجب وبها زائدة رأسية من أسفل وقوس حلزونية، هي ما تشير إلى عين الصقر، وكلمة وجات تعني "السليمة" إشارة إلى عين حورس التي عولجت وعادت سليمة. راجع: عائشة محمود ، المرجع السابق ، ص ٢٤١.

^٢ J.Assmann, Der König als Sonnenpriester, in: ADAIK 7, 1970, 62-70.

^٣ خالد غريب ، المرجع السابق، ص ٩٠-٩٢ .

يده مبخرة يطلقها أمام ذلك الموكب^١ { شكل ٣٧ } بينما النص المصاحب يذكر:



ir sntr Kbḥ mw n it.f imn r nb nswt t3wy hnty ipt swt
عمل البخور و سكب الماء لأبيه آمون رع سيد عروش الأرضين القاطن
في إبت سوت.

- و لا شك أن ذلك التصوير هو من ضمن المناظر التي حرص الملوك فيما سبق على التصوير أثناء تأدية تلك الشعيرة التي تتم أثناء موكب الزورق القدس لآمون ، حيث يصور الملك على اعتبار أنه الكاهن الأكبر للمعبود و هو يتحرك أمام الموكب مشعلاً البخور و مسكباً الماء^٢.
- و لنفس الملك و من نفس المكان يوجد منظر آخر يمثل الملك و هو يطلق البخور أمام الزورق المقدس لآمون و موت و هو يمسك بثلاث مباخر في يده و النص المصاحب محطم في أغلبه و لكن ما تبقى يشير إلى أن تلك التقدمة إلى أبيه آمون رع^٣ { شكل ٣٨ }
- و للملك باشرى إن موت و من معبد الكرنك (معروضة حالياً ببرلين) ، نقش يمثل الملك مقدماً الخبز المخروطى أمام كل من آمون رع و خونسو^٤ { شكل ٣٩ } ، يلاحظ أن الملك يرتدى التاج الأحمر تحليه الكوبرا ، أما النقبة فذات طرف أمامى مثلث الشكل يتوسطها من الأمام شريط مستطيل تحيطه حيتا كوبرا .

^١ C.Trunker,Chapelle D'Achoris A Karnak, pl. XI .

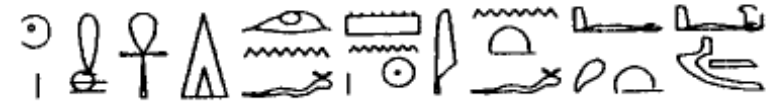
^٢ راجع عن نفس المنظر : L.Habachi,in: ADAIK 5, 1969,pl.VI.; R.A.Fazzini,Egypt Dynasty XXII-XXV,Leiden 1988,pl.XIV.

^٣ C.Trunker,op-cit., pl. X,17 .

^٤ LD.III.259 a.

- و من معبد مدينة هابو الملك "نختنبو الأول" منظر يمثل الملك و في يده التوريا ، و هو يقوم بشق قناة أمام الإله آمون المصور أمامه^١ { شكل ٤٠ }.

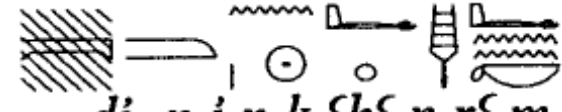
- أما من بوابة معبد إيت "نختنبو" و التي اغتصبها البطالمة بعد ذلك، فنجد الملك مصوراً و أمامه المعبود آمون رع _ يلاحظ أن الجزء العلوى من النقش مفقود ، و كذلك معظم تصوير المعبود { شكل ٤١ } ؛ أما النقش^٢ :



di m3't n it.f imn r' ir n.f di 'nh mi r'

"تقديم ماعت إلى أبيه آمون رع ، هو عمل ليوهب الحياة مثل رع^٣ ."

و يرد الإله آمون رع على تلك التقدمة قائلاً:



di. n.i n.k 'h' n r' m pt

"لقد وهبتك بقاء (حرفياً وقوف) رع فى السماء" .

- كما يوجد على الجزء الشرقى من البوابة عدد آخر من المناظر للملك يقدم القرابين ؛ أهمها:

الملك يقدم قربان *skt* إلى أمه ، وهى فى المقابل تمنحه الحياة .

^١ C.Trunker, Op-cit., pl. F 1 .

^٢ A.Varille, in: ASAE 53, 1954, 79-118, PL. VI.

^٣ تقدم الماعت من التقدّمات الشائعة فى مصر القديمة و هى معروفة منذ عهد الملك تحتمس الثالث، و يلاحظ أن نسبة كبيرة ربما تصل لنصف تلك المناظر يكون الملك مرتدياً التاج الأزرق بالتحديد ، و لم يقتصر تقديم الماعت على الملوك و لكن قدمها للأرباب بعض العامة فى مقابرهم و مناظر البرديات الخاصة بهم . راجع :

E.Teetr, The Presentation of Maat ritual and Legitimacy in ancient Egypt , in: Studies in ancient Oriental Civilization, no. 57, 1997, passim.

- أما المنظر الثانى فهو مقدمة العيش الأبيض لوالده آمون رع الذى يمنحه قوة تلك الأرواح الحية التى أنت تشرق على أرض حور أبدياً .
- من لوحة السنة العاشرة لنختنبو الأول بالأقصر نجده مصوراً مقدماً إناء يحمله على يده اليسرى إلى المعبود آمون المصور أمامه ، بينما يده اليمنى فى وضع التعبد و التقديم أمام ذلك المعبود ، يلاحظ وقوف المعبودة " واست " رمز طيبة خلف الملك ، و يلاحظ أن النص المصاحب

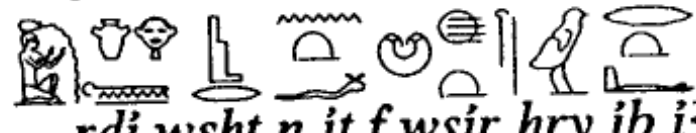
ينكر :

- *šbt* ، الساعة المائية : آنية تسمى بالمصرية *wn šb,šbtt,wtt* ، وظهرت في النصوص اليونانية و الرومانية باسم *Sbt* ، ومنها جاء اللفظ المستخدم "شبيت" ، وهى ما يطلق عليها فى اللغات الأجنبية *Clepsydra* و *Water Clock* ، وهى من الأدوات المستخدمة فى إقامة الشعائر ؛ وتتكون من آنية تشبه علامة *Hb* يجلس عليها قرد مستنداً إلى عمود ، وغالباً ما كانت تقدم إلى الآلهة الخِطرة مثل حتحور و سخمت و تقنوت بغرض إرضائهن ، وهى أيضاً أحد رموز المعبود جحوتى ، وهى مرتبطة بالفيضان و تهدف إلى تسهيل وصوله ؛ أقدم أمثلتها - حتى الآن - تعود إلى عصر أمنتب الثالث من الأسرة الثامنة عشرة ، كما توجد بقايا لساعة أخرى من عهد نيكاو الثانى ، المحفوظة بالمتحف المصرى تحت رقم JE.67096. أنظر : إيزابيل فرانكو ، المرجع السابق ، ص ١٩٥ E.Graefe,Schebet,in: LÄ V.,1984,547; D.Devanchelle,Wasseruhr,in: LÄ VI,1986,1156-7. وأنظر عن دلالة تلك التقدمة تفصيلاً: T.Hadousa,in:SAK 7, 1979 65-74 .

لقد أقام آثاراً لأبيه آمون رع سيد عروش الأرضيين ، القاطن في إبت
سوت " الكرنك" لقد أقام له حائطاً عظيماً كعمل مفيد^١ .

أى أن الملك هنا يقدم ذلك القربان إلى أبيه و أنه بتلك الصفة ، صفة
البنوة و فى مقابل تلك التقدمة سواء الرمزية المشار إليها بالإناء أو الفعلية
و المتمثلة فى البناء فإن المعبود سيثيبه بالحياة { شكل ٤٢ } .

• و من مقصورة إيزيس بمعبد فيلة و التى شيدها نختنبو الأول لأمه
إيزيس نجد الملك و قد صور فى الجزء الخارجى من المقصورة
{ شكل ٤٣ } و هو مرتدى تاجاً *hmhm* و يقدم قلادة *wsht* للمعبود
أوزوير و التى تقف خلفه إيزيس^٢ ، و النص المسجل :


rdi wsht n it.f wsir hry ib i3t w'bt

"تقديم (قلادة) أوسخت إلى أبيه أوزير القاطن فى بيجه"

• أما على يمين الداخل للمقصورة ، فقد صور الملك مرتدياً تاج
الآتف و يقوم بصب الماء على مائدة قرابين عليها أربعة أنواع من الخبز
المستدير ، وهو يحمل مبخرة فى يده اليسرى ، و النص القصير أمام

الملك ينكر: 

ir sntr Kbḥ(mw) (n)it(f)

"عمل البخور و سكب "الماء" أمام أبيه". { شكل ٤٤ }

^١ M.Abder-Raziq, in: MDAIK 34, 1978, 111-115, pl.25, fig.1.

^٢ PM.VI., 206-207.

wsht- قلادة الأوسخت : هى أحد أهم قطع الحلى عند المصرى القديم، ومعظم ما عثر عليه
منها كان قطع جنزية، وهذه القلادة تتكون من صف أو أكثر من الأحجار الكريمة أو
المعادن النفيسة كالذهب و الفضة و الإلكتروم، وفى الأغلب كان استخدامها سحرياً حيث
تكفل لصاحبها الحماية .
T.Handousa , in: SAK 9, 1981, 146-50.

- و من لوحة نقراتيس نجد الملك و هو يقدم قلادة *wsht* للمعبودة نيت الممثلة أمامه ، و النص يقول:

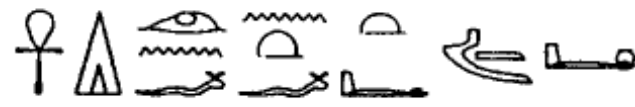


hnk wsht n mwt.f ir.f di nh

تقديم (قلادة) الأسخت إلى أمه ، هو عمل ، ليوهب الحياة^١ ،
{ شكل ١ }.

- و من الصرح الثانى بمعبد فيلة صور الملك نخنتبو الأول فى عدد من المناظر تمثل جميعها تقديمت مختلفه للمعبودة إيزيس ربة المعبد ، و هى تمثل جميع التقديمت السابق ذكرها و التى تؤدى ضمن طقوس الخدمة اليومية بالمعبد^٢ { شكل ٤٥ } .

- أما من ناووس أبيدوس بالمتحف المصرى و من مناظر الجزء الخارجى نجد الملك نخنتبو الأول صور مقدماً الماعت على هيئة تمثال لإمرأة جالسة على علامة *nb*^٣ { شكل ٤٦ } و النص المصاحب يذكر:



hnk m3't n it.f ir. n.f di nh

تقديم الماعت إلى أبيه الذى عمل له ، ليوهب الحياة^١ .

^١ - راجع ص ٦٠ ، قارن نفس تفاصيل التاج ذى الريشتين و يتوسطهما قرص الشمس

و يزيد عليه تصوير حيتا كوبرا فوق القرنين الأفقيين ، و ذلك من منظر للإسكندر الرابع

بن الإسكندر الأكبر على قطعة من الجرانيت محفوظة فى اللوفر ، كما يلاحظ تقارب

الملامح الفنية التى نفذت بها تلك القطعة و محاكاتها لفن الأسرة الثلاثين بشكل خاص ،

R.S.Biancci, op-cit., Cat. 11.

راجع :

LD.III, 286 a.

^٢

G. Roeder, Naos , 52 - 55.; Saleh & H. Sourouzian, Officia op-cit., 257.

^٣

- كما صور الملك نخنبو الأول بمعبد الكرنك مرتدياً الخبرش ،
و مقدماً الماعت إلى أبيه آمون رع و المعبودة موت^١ ، {شكل ٤٧ }.
- عثر على تمثال من الجرانيت للملك نخنبو الأول راکعاً و مقدماً
مائدة قرابين إلى المعبود أوزير المذكور اسمه في نقوش عمود الظهر^٢
{ شكل ٤٨ } ، و تمثيل الملك مقدماً مائدة أو مذبح لهو من الأمور التي
تربطه بالمعبود حعبي في المقام الأول ، و هو ما يشير إلى دوام بقاء
و ازدهار كل ما تنتجه أرض مصر^٣.
- أما من عهد الملك نخنبو الثاني ، و من ناووس في بقايا المعبد
الذى شيده للمعبود خنوم في إلفنتين نجد الملك المصور بتاج الخبرش
مقدماً إناء و مبخرة لذلك المعبود المصور أمامه^٤ ، {شكل ٤٩ } ؛
و يلاحظ أن الكتابة بالخط الهيروغليفى السريع المقارب للهيرايطى و هو
كتابة بالحبر و ليس نحتاً لذلك فمعظم النص محو ، وإن كان نفس صيغة
تقديم الماعت إلى أبيه كما سبق ذكره عاليه .

LD.III.,284 k.

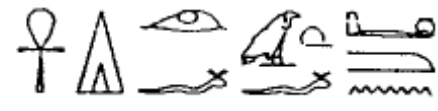
^١ عثر على ذلك التمثال في روما ، و يلاحظ أن الرأس لا تنتمى لنفس التمثال و لكن نقوش
عمود الظهر تذكر الأسماء الخمسة لنخنبو الأول و اسم المعبود أوزير مرتى أحد أرباب
هيرموبوليس " البقلية " ، مما يرجح كون التمثال ينتمى أصلاً إلى تلك المدينة و تم نقله بعد
ذلك إلى روما ، راجع :

P.Zivie,Hermopolis,in: IFAO,Bd'E.LXVI 1, 1975,129, doc.34;
C.Perez,Egipto y Próximo Oriente. Guia General del Museo Arqueológico
Nacional 1996, 103-104.

^٢ راجع تماثيل أمنحات الثالث مقدماً موائد القران العامرة
M.Saleh &H.Sourouzian,op-cit.,Cat.104. راجع أيضاً ص ١٢٤-١٢٥.

^٤ H.Ricke,Die Tempel Nektanbos I in Elephantin,in:BABA
6,1960,7,56,PL.,16 a

- من على بقايا ناووس من الجرانيت الوردى ومحفوظ بالمتحف
المصرى بالقاهرة^١؛ صور الملك راکعاً مقدماً تمثالاً صغيراً يذكر
النص أنه يقدمه إلى أمه :



hmk n mwt . f ir . f di 'nh

"يقدم إلى أمه هو عمل ليهب الحياة"

ويلاحظ في الجزء المكسور خلف الملك ، كتابة أسماء الملك متبوعة
باسم الرببة *w3dt* ، ثم نجد شكلاً يمثل الكا الملكية في هيئة بشرية ،
واقفاً على علامة *K3* التي يخرج منها ذراعان بشريان يصوبان إلى
الملك علامات *n* و *M3't* و *hfn* وهو مرتدياً النمس ؛ مما يعنى أن الكا
وهى تمثل الجانب المقدس الإلهي فى الملك ؛ إنما تهبه مئات الآلاف
من السنين اللانهائية ؛ ثم أن تصوير الملك فى الجزء الأول راکعاً مرتدياً
الخبرش وهو فى ذات الوقت يشغل المسافة بين السماء (المصورة
بالنجوم) والأرض (قاعدة الناووس) إنما هو تجسيد لكونه وسيطاً بين
عالم الأرباب و البشر ؛ ثم تقدمته الماعت لهو من الأمور التى تشير إلى
ألوهيته المماثلة لألوهية الأرباب التى تحيا بالماعت { شكل ٥٠ }^٢.

^١ Roeder , Naos , no.70016 . p.29 ff. § 242-45,Taf.77 a,84 e,87;

E.Naville ,op.cit ,pl.XLVII h .

^٢ راجع الفصل ١٢٦ من كتاب الموتى ، وكذلك بعض النصوص الملكية التى توضح أن
الملك أرمى الماعت ومجدها لأن الرب يعيش بها كما أن الملك (حتشبسوت) جعلها الخبز
الذى يتغذى به ؛بان أسمان ماعت، مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية ، ترجمة:زكية
طبو زادة و علية الشريف، القاهرة ١٩٩٥ ،ص.١٢٢-١٢٥.

- أما من وادي الحمامات فمنظر لملك نخنبو الثاني يصب الماء و البخور للآلهة المصورين داخل ناوس يحليه حيات الكوبرا ، و الأرباب المصورين هم : مين و حور با غرد و إيزيس^١ {شكل ٥١} .
- و لنفس الملك من معبد هيبيس عدد من المناظر التي تصوره مقدماً عدداً من التقديمات المختلفة ، فعلى الصفة Q نجده راكعاً يقدم الخبز المخروطي لثلاثة من الأرباب الجالسين هم آتوم و شو و نوت ، {شكل ٥٢} أما بقايا النص على عضد المدخل فيذكر :



"الإله الحي الجميل بن آمون المولود من موت"^٢ .

- كما صور من نفس القاعة و على المدخل الغربي من الخارج و هو يقدم صولجان *hrp* و البخور، و في العتب العلوي صور راكعاً مقدماً علامة *sht* للثالوث أوزير و حور بن إيزيس و إيزيس^٣ ، {شكل ٥٣} .

- كما صور كل من الملك "تانياد أمانى" و "حور سياتف" و هما يقدمان القرابين المختلفة سواء أوانى *nw* أو قلائد *wsh* بنفس النمط المصرى المعتاد^٤ {شكل ١٨-١٩} .

و قد حرص ملوك نباتا على أن يصوروا مقدمى التقديمات المختلفة و خاصة " ماعت " إلى آمون بشكل خاص ككهنة لذلك المعبود

^١ Coyot-Montet, Les Inscrition de Ouadi Hamamat, MIFAO34, 1912, 44-

5, pl. 8; LD. III, 287 a .

^٢ Davis, Hibis, op-cit, pl., 65.

^٣ Ibid., pl. 68.

^٤ راجع ص ٦٩ .

و أبناء له حتى أنهم حرصوا على ارتداء جلد الفهد _ فى أغلب تلك المناظر _ كتأكيد لهذا المعنى^١ .

و لاشك أن ما سبق من مناظر تمثل التقديمات المختلفة من قبل الملك إلى الأرباب لا تظهرهم فقط فى وظيفتهم الكهنوتية ، و التى بفضل رعاية الملك للآلهة و القيام بواجبه الكهنوتى تجاههم يحافظ بها على أن يستمر أولئك الأرباب فى القيام بدورهم ، بينما يحصل الملك على المقابل منهم بحماية مصر من المجاعة و الأخطار العامة ، فتظل المائدة المصرية مزدهرة بألوان الطعام و الشراب المختلفة ، بل يهب الآلهة الخصوبة للمصريين فيتناسلون ، و يصبح أجيال الشباب فى قوة و نشاط^٢ ؛ بل أكثر من ذلك إذ يمثل و ضع الملك مقدماً للقرابين حقيقة وضعه كوسيط بين الرب و البشر فهو المقدم الأوحد للقربان ، و تلك التقدمة تجسيد لصيغة^٣ *htb di nsw* .

و طبقاً للعقيدة المصرية فإن وساطة الملك تعد من الأمور اللازمة للمصرى القديم حتى يتسنى له اجتياز مخاطر العالم الآخر ، و من أبرز سمات إيضاح تلك العقيدة أن تتفد من خلال الفن كما رأينا ، و لعل أكبر نموذج للوساطة فى مصر القديمة تلك التى يمثلها آخناتون فهو الابن الأوحد لآتون ، و الذى لا تؤدى الشعائر إلا عن طريقه ؛ حتى العلامة فى مقابر العمارنة لم يستطعوا التعبد مباشرة إلى آتون إلا عن طريق وساطة إخناتون نفسه^٤ ؛ و تلك التقديمات تعكس و ضع الملك و دوره السياسى أيضاً كمقر للنظام ، إلى جانب أنها تظهر الملك كهزمة الوصل بين البشر

^١ راجع ص ١٠١ - ١٠٢؛ الأشكال من ٥٦ - ٥٩ .

^٢ M.A.Bonhême, op-cit., 158-64

^٣ A.Radwan, Ramsis II as Mediator, Monographs f Egyptian Art, the Institute of Art and Archaeology I, 1991, 223-4.

^٤ Ibid., 223. ; in: HÄB 30, 229ff

و الأرباب فيصبح الفرعون القابض على زمام العالم و المتحكم فيه ، وهو الأمر الذى يظهره كشريك للآلهة ، و ذلك ما يتجسد من خلال المناظر المختلفة فى المعابد . و من ذلك المنطلق حرص الملك دارا الأول الفارسى أن يظهر فى تلك الهيئة ؛ بصفته كبيراً لكهنة الآلهة المصرية و قام بالشيء نفسه الأباطرة اليونان و الرومان فيما بعد^١ .

و قد لاحظنا أن الملك يقوم بتلك التقديمات و الشعائر بوصفه ابناً للمعبود المصور أمامه ، و قد كان آمون رع أكثر الأرباب الأباء للملوك المصريين ثم أوزير ، كما ذكر كل من حعبى و جحوتى كوالد لأحمس الثانى ، و كذلك المعبود كم ور الذى هو أحد صور أوزير ، أما الرباب الوالدات فكانت موت و إيزيس ثم نيت أكثرهن ذكراً ثم واجيت ، و هن الرباب التى لم يكتف الملوك فقط أن يذكرها باللفظ أنهن أمهاتهم و لكن استحبوا أن يمثلوا راضعين منهن ؛ تلك المناظر التى قد يعد أول ظهورها فى معابد ملوك الأسرة الخامسة حيث تمثل إيزيس بشكل أساسى فى هيئة الأم المرضعة ، و ذلك الأمر الذى تجسد فى عدد من القطع البرونزية التى يظهر فيها الملك إما بالتاج المزدوج أو الخبرش مع تدلى خصلة شعر جانبية ؛ أى أن الملك هنا تجسيد لحور الطفل بن إيزيس بالفعل^٢ ؛ أما من أول ما يقابلنا من مناظر إرضاع ملوك العصر المتأخر فهو :

• منظر إرضاع الملك دارا الأول من معبد هيبيس و الذى صور راضعاً من الربة نيت ، و يلاحظ أن الملك قد صوروه مرتدياً التاج الأزرق الخبرش^٣ {شكل ٥٤ أ}.

١ D.Wildung , S.Schoske & L.Grimm,Pharao, München 1997, 125.

٢ D.Wildung & S.Schoske, Gott und Götter, Berlin 1992, 148 ,Cat.110.

٣ David,Hibis,op-cit.,pl.13.

• ثم نجد في منظر آخر من قاعة الأعمدة على الجدار الغربى منظراً للملك دارا بينما ترضعه المعبودة موت ، و الملك فى تلك المرة يرتدى قلنسوه حابكة حول رأسه و تتدلى خصلة شعر جانبية خلف أذنه اليمنى^١ {شكل ٥٤ ب}.

• وقد مثل الملك^٢ نختبو الثانى^٣ بنفس الهيئة راضعاً من المعبودة موت و قد صور مرتدياً تاج الخبرش و يتدلى منه خصلة شعر جانبية^٢ {شكل ٥٥}.

تشير مناظر الرضاعة ليس فقط أن الملك فى حماية تلك الربة بل إلى إن الملك الطفل ابن خالص لها ، فهو حور الطفل بن إيزيس و خونسو بن موت وإيحيى بن نيت .

و لاشك أن علاقة البنوة هنا هى تؤكد ألوهية الملك الطفل الرضيع^٢ ؛ ولا شك أن تجسد الملك فى هيئة الأطفال الآلهة (إذ هو يرضع من أمه) وبصفة خاصة حور الطفل لهو من مظاهر الملكية المصرية ، وهو ما يؤكد وضع الملك كوريث فعلى للعرش قد حمل فى طفولته تلك الصفات التى ستكسبه مكانته المتميزة كملك بعد ذلك ، و لعل أهمها القوة و الشجاعة فهناك ألفة معروفة بين الطفل (الملك) و العقارب و الثعابين و الحيوانات المفترسة الأخرى التى يقوم بصيدها و التحكم فيها ، و تنقل تلك الألفة فى المجال السحرى مع تصوير حور الطفل ممسكاً بالحيات و الثعابين و واقفاً على التماسيح ، تلك الشجاعة التى ميزت الطفل الإلهى و التى نجد صداها فى بسالة الملك المصرى و انتصاره على أعدائه

^١ David,Hibis,op-cit.,pl.39;K.Mysliwiec,op-cit.,pl.LXVIIb.

^٢ David,Hibis,op-cit.,pl.70.

^٣ W.Wildung,Op-cit.,554.

و الحيوانات المفترسة ، و لعل في تمثيل الملك أمنحتب الثانى كطفل جالس على حجر أمه واضعاً قدميه على الأقواس التسعة تأكيد لقوته وانتصاره على الأعداء^١ ؛ وموضوع الأم و الملك الطفل الذى يمثل شباب الملك تبين إلى أى درجة كان تمثيل الملك طفلاً يرضع من الأم الربانية من الأمور الهامة جداً و التى تكسب الملك الشاب المزيد من الألوهية و تضيف عليه مظاهر القوة والشجاعة لذلك الملك الشاب الذى تتجسد فيه قوى حور الطفل وهو ما يضمن دوام قوة الملكية و الحفاظ على عرش مصر و سلامة حدودها من المخاطر^٢ ؛ كما يضيف على رضوان أن ج. لكلان قد انتهى فى دراسته حول تلك الجزئية إلى أن مناظر الرضاعة من موجبات حق التتويج للملك المصرى القديم^٣ .

- أما ما يصور الملك فى العصر المتأخر ككاهن مرتدياً الملابس الكهنوتية المتعارف عليها فذلك من الأمور شديدة الندرة ، ولعل المنظر الذى يمثل الملك نختبو الثانى من بقايا المقصورة التى شيدها فى سقارة و التى تمثل ككاهن يرتدى جلد الفهد و يؤدى شعائره أمام معبود قُذت رأسه بينما بقايا النص يذكر اسم سوكر آبيس أوزير^٤ { شكل ٥٦ }.
- صور "أسبلتا" مرتدياً جلد الفهد فى قاعة أعمدة المعبد T من كاوا حتى يتسنى له أن يبدو كابن حقيقى لآمون و ليس فقط ككاهن ؛ مع

^١ M.A.Bonhême,op-cit.,324-8.

^٢ لعل فيما تحتفظ به مصر من أمثال عامية موروثة ما يؤكد أهمية الرضاعة الطبيعية المباشرة من الأم فى إكساب الابن صفات الذكاء و الشجاعة و الإقدام إذ يقول المصرى عن يتصف بذلك أنه " رضع من ثدى أمه " ؛ و يبدو أن ذلك المعنى هو ما أراد المصرى القديم أن يجسده عملياً فى مناظر الإرضاع السالفة الذكر.

^٣ A.Radwan,in: Meriotica 15,1999,258.

^٤ G.Martin,The tomb of Hetepka , London 1979,370,372,pl.70.

ملاحظة أن ظهور الملك مرتدياً جلد الفهد يظهره في دور الكاهن *iwn* *'mwt.f* . {شكل ٥٧}

- صور الملك "تتياد أمانى" في الجزء العلوى من لوحته ، مرتدياً جلد الفهد وهو واقفاً على عدو ، و الملك يتوسط شكلين للمعبود آمون و يلاحظ ارتداء الملك لتاج إنحور شو^٢ {شكل ٥٨} .
- وقد صور ملك نباتا " سن كمانى سكن" فى تمثاله - الذى عثر عليه فى معبد آمون بجبل برقل و المعروض حالياً بمتحف الخرطوم تحت رقم 1842 - مرتدياً النقبة القصيرة و يغطى نصفه العلوى جلد الفهد^٣ ، {شكل ٥٩} .

^١ A.Radwan,in: Meriotica 15,1999,260, M.F.L.Macadam,The Temples of Kawa, II, London 1955,pl.XVIII a-b.

- كاوا :موقع فى الجهة الشرقية للنيل على بعد مائة كيلو متراً من الشلال الثالث ، وتتكون من هضبة مساحتها ستة و ثلاثون هكتاراً ، و هى تمثل أحد أهم المواقع الأثرية و لعل المعبد الذى أكمله توت عنخ آمون من أكمل المعابد هناك ، بالإضافة إلى عدد كبير من بقايا المعابد و المقاصير و المقابر من عصور متعاقبة إذ ظلت تلك المنطقة مقططنة حتى الألف الأول الميلادى ، راجع:

D.A.Welsby, Kawa, in: Ancient Egypt,op-cit,226.

-الكاهن إيون موت إف :تترجم عمود أمه وهو إشارة إلى الإله الصغير حور، و الكاهن الذى يقوم بتلك الوظيفة يرتبط بشكل أساسى بالملك كحارس له و هو عادة يرتبط بمناظر التتويج و عيد السد أثناء الموكب إلى المعبد و هو يقوم بدور الوساطة بين الملك و الأرباب ، راجع :-

^٢ A.Radwan,in: Meriotica 15,1999,260, F.Hintze, The Kingdom of Kush, the Meriotica period , in: Africa in Antiquities II, the art of ancient Nubia&the Sudan, the Brooklyn Museum 1978,98,fig.71.

^٣ G.A.Reisner, op-cit., pl..XIII.

-و قد مثل بعض الملوك من فترة سابقة و قد ارتدوا جلد الفهد خاصة أثناء تأدية شعائر الخدم اليومية فى المعبد، راجع: R.David, op-cit.,89,fig. E.wall N.side(11.29).

و ارتداء الملك لجلد الفهد يجعل منه ابناً حقيقياً للمعبود المصور، و هو مايساوى الدور الذى يلعبه حور الصغير لأمه ؛ و بالتالى هو تأكيد مرة أخرى ليس فقط على أن الملك هو الكاهن الأول و الأوحد للرب الممثل بل هو المعبود الابن (حور) لذلك الرب .

الخلاصة

١. إن النواويس فى العصر المتأخر حلت محل التماثيل الضخمة و المسلات الملكية فى المعبد ، و بذلك ساعدت على إبراز جوانب التأليه فى شخص الملك الحاكم ؛ و المناظر المصورة على سطوحها تماثل مناظر الخدمة اليومية فى معابد الدولة الحديثة .
٢. إن الملك من خلال وظيفته ككاهن أصبح الوسيط بين الرب و البشر؛ و ما يقوم به الملك من خدمة يومية و تقديمات مختلفة يساعد الأرباب على القيام بواجباتها و يحصل فى المقابل على الحياة الأبدية و النصر على أعدائه و يوفر للأرض و الرعية مقومات الحياة و الأمن و الرخاء و الخصوبة ؛ تلك التقدمة تجسداً لصيغة *http di nsw* .
٣. إن تقدمية الماعت ترمز إلى مقدرة الملك الحاكم على إقرار العدل و النظام فى الكون ، وإمداد الأرباب باحتياجاتهم الأساسية التى بها يحيون.
٤. إن تقدمية الحقول ترمز إلى قدرة و سيطرة الملك على أرض مصر الخصبة ، وإهدائها للإله ضمان لاستمرارية موافقة الأرباب

على حكم و صلاحية الملك الحاكم ، و بالتالى دوام خصوبة أرض مصر .

٥. إن تقدمة القلائد ترمز إلى نقل القوى الحيوية إلى تمثال الإله ، و بالتالى إلى شخص الملك .

٦. إن تقدمة عين الوجات و التى تشير إلى أن الملك قادرو مسيطر على البلاد و إعادة النظام إليها و إشارة أيضاً إلى ارتباطه بالطبيعة الشمسية التى ترمز لها العين.

٧. إن مناظر الإرضاع ترمز إلى أن الملك هو الطفل حوربن ايزيس و خونسو بن موت وإيحي بن نيت ، و لاشك أن علاقة البنوة هنا تؤكد ألوهية الملك الطفل الرضيع ؛ كما ترمز أيضاً إلى قوة و شجاعة الملك الشاب الذى تتجسد فيه قوى حور الطفل وهو ما يضمن دوام قوة الملكية و الحفاظ على عرش مصر و سلامة حدودها من المخاطر .

٨. إن ارتداء الملك لجلد الفهد يجعل منه ابن حقيقى للمعبود المصور و هو ما يساوى الدور الذى يلعبه حور الصغير لأمه (*iwn mwt .f*) ؛ و بالتالى هو تأكيد مرة أخرى ليس فقط على أن الملك هو الكاهن الأول و الأوحد للرب الممثل بل هو المعبود الابن (حور) لذلك الرب .

الفصل الثالث

الملك فى مقابر الأفراد و هيئته كمعبود

يتناول هذا الفصل وضع الملك في مقابر أفراد العصر المتأخر و إلى أى مدى اختلف ذلك الوضع عما كان متبعاً فيما سبق ؛ ثم يستطرد إلى دراسة وضع الملك في هيئة منجز الشعائر *nb irt ht* ، و بعد ذلك وضع المعبود أوزير في مقابر تلك الفترة وارتباط الملك و تجسيده لهيئة ذلك المعبود ؛ و تنقسم عناصر هذا الفصل إلى :

الملك في مقابر الأفراد

الملك الإله أوزير

ظهر الملك فى العصر المتأخر كامتداد طبيعى لما كان قائماً خلال الدولة الحديثة^١، وإن غلب على تصويره إظهار الجانب الواقعى و الذى يعكس جوانب البشرية فيهم أكثر من الجانب الإلهى المقدس ؛ و لذلك غلب على تصوير ملوك العصر المتأخر أن يصورا فى مقابر الأفراد _ و هو أمر نادر فى الشكل الواقعى كملك منجز و سيد للشعائر ، بينما يملأ الفراغ الناتج عن اختلاف وضع الملك عما كان منفذاً فيما مضى كملك إله باستبدال هيئة الملك بتصوير الآلهة و بصفة خاصة المعبود أوزير ؛ مما يعنى أن تصوير الملك هنا لا يعدو كونه إقراراً من صاحب المقبرة بأن الملك الحاكم هو منجز للشعائر و مؤدى لها لإرضاء الآلهة ؛ ولم يعد له الدور الإلهى المقدس أو حتى ذلك الدور الذى يتسم بكونه وسيطاً بين البشر و الآلهة^٢ ؛ وقد جاءت مناظر الملوك من مقابر أفراد تلك الفترة على النحو التالى :

- صُورَ الملك بسمتيك الأول بالعباءة الأوزيرية مرة بالتاج الأبيض و أخرى بالتاج الأحمر وقد نُقش اسمه داخل الخرطوش ؛ و يعلو هذا التصوير قرص الشمس المجنح^٣، و ذلك من مقبرة منتومحات حاكم طيبة فى بداية عهد بسمتيك الطويل ؛ أى أن بسمتيك الأول لم يكن قد توفى بعد { شكل ٦٠ } .
- كما صور بنفس الهيئة فى مقبرة Ibi بالعساسيف { شكل ٦١ } و التى ظهر فيها يتقبل علامات *w3s 'nh dd* من المعبود أوزير

١ A.Radwan,in: MÄS 21,1969.passim.

٢ U.R.Köhler,in: GÖF 21,1991,16-20, 198-200; W.El Sedik , in: AV.5, 1979,150ff.

٣ K. Mysliwiec , Royal Portraiture of the Dynasties XXI- XXX ,1988 pl.,LI.

المصور جالساً أمامه يسار المنظر ؛ أما فى يمين المنظر فيوجد المعبود حور آختى ، و يلاحظ أن معظم المنظر محو ، و لم يتبق من الشكل إلا الملك الجالس فى محفة مرتدياً التاج الأحمر و ممسكاً بالمنذبة ، و بقايا نص من المعبود أوزير و الذى يقول نصه :



di .n(.i) n.k 'nh w3s ////

أهبك الحياة و الثبات ///^١ .

- و قد أورد P.Kuhlmann فى كتابه الخاص بنشر مقبرة Ibi أن هناك تصويراً من مقبرة باباسا الذى يتعبد أمام خرطوش الملك المسبوق بلقب *s3 r'* ، بينما يوجه كل من رع حور آختى و أوزير علامات *nh w3s dd* للاسم الحورى للملك^٢ { شكل ٦٢ } .

- أما فى مقبرة عنخ حور بالعساسيف و التى تمثل نهاية عهد الملك بسمتيك الأول ؛ نجد هذا الموظف مصوراً فى هيئة *hry-hb* متعبداً أمام خرطوش الملك وخرطوش نيت اقرت و ذلك فى المكان المسمى "مقصورة الشعائر" و المخصص لعبادة الملك المقدس^٣ { شكل ٦٣ } .

- أما الملك أحمس الثانى فقد صور فى أحد مقابر الواحة البحرية فى هيئة أبى الهول برأس بشرية ؛ مرتدياً النمى وله يد بشرية

^١ P.Kuhlmann, W.Schenkel, Das Grab des der Ibi, Obergutsverwalters Gottesgehalin des Amun, in: ADAIK 15, 1983, taf. 20.

^٢ Ibid., taf. 160-161.

^٣ M. Bietak, and E.R. Haslaver, Das Grab Des 'Anch Hor ,Wien, 1978, Abb. 23.

تلامس مائدة قرابين أمامه ، وذلك فى مدخل المقبرة^١؛ ويعد ذلك المنظر من المناظر النادرة حيث صور أحد ملوك العصر المتأخر فى مقبرة أحد كبار موظفيه ؛ وهو ما كان شائعاً بشكل خاص فى الدولة الحديثة كما سبقت الإشارة إليه^٢ { شكل ٦٤ أ } .

• كما صور من نفس المنطقة فى بقايا مقصورة صغيرة بنفس هيئة المعبود أوزير المصور أمامه وهو يقدم له القرابين^٣ { شكل ٦٤ ب } .

ولعل السبب فى اختلاف وضع الملك من حيث تصويره فى مقابر أفراد تلك الفترة ليس فقط اختلاف وضع الملك بعد كل ما تعرضت له مصر من محن أدت إلى أن يصبح الملك فى صورته الفعلية أى حاكم يستमित فى الدفاع عن حرية بلاده ؛ بل أيضاً تباينت مقابر تلك الفترة فى أنحاء متفرقة من البلاد ، وخلوها - فى معظمها - من النقوش ، واستعمالهم لمقابر من فترات سابقة^٤ ، مما قد يكون السبب وراء إهمال تصوير العامة لملوكهم فى مقابرهم ؛ كما يلاحظ أن تصوير الإله أوزير كملك لمملكة العالم الآخر أصبح التصوير الرئيسى لمناظر مقابر أفراد العصر المتأخر و الأسرة السادسة و العشرين بشكل خاص ، وقد حل محل تصوير الملك و الذى كان شائعاً خلال الأسرة الثامنة عشرة بشكل خاص^٥ .

١ - A.Fakhry, The Oases of Egypt ,II , 135 F. ,fig. 66 .

٢ راجع الصفحة السابقة هامش ١ .

٣ A.Fakhry , op . cit .,80, fig. 23,; I,1-5 .

٤ W.El Sedik , op-cit.,150-192.

٥ Ibid.,222.

و يستنتج مما سبق أن تصوير الملك في مقابر الأفراد اقتصر على مقابر كبار الموظفين ، بصفة خاصة حكام الأقاليم ممن كانوا مشرفين على الزوجة الإلهية ، وانحصر التصوير في إظهار الملك كمنجز للشعائر كأن يقوم بأحد مناظر *hb sd* وإن ظهر في الهيئة الأوزيرية والتي قد تعنى أنهم قصدوا هنا تصوير الملك في هيئة الإله أوزير بشكل فعلى .

أما إذا حاولنا تحليل السبب وراء اقتران الملك في هيئة الإله أوزير فلعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الإله أوزير أحد أهم وأبرز الأرباب المصريين و الذى يرتبط أساساً بالموت و البعث و الخصوبة في ذات الوقت ، وهو دائماً ما يصور في شكل مومياء ملفوفة في اللفائف الكتانية البيضاء بينما تظهر يده لتمسك بالشارات الملكية متمثلة في *Nhh* , *hK3* وهو دائماً يرتدى تاج *3tf* وقد يصور جسده بلون أبيض كلون اللفائف ، و تارة بلون أسود وهو لون العالم الآخر ورمز الخصوبة ، و تارة أخرى يصور بلون أخضر إشارة إلى البعث و اخضرار الأرض بعد مواتها ، و هذا الأمر يعد من الأمور المعتادة ، و هو أن يقرن الملك باسم أوزير أو بهيئته ، وذلك عندما يقصد الملك المتوفى ، إذ إن الدور الذى يلعبه أوزير بشكل أساسى هو دوره كإله حاكم للعالم الآخر ، وقد يشار إلى الملك الحى بأحد ألقاب الإله أوزير مثل *Wnn nfr* ومما يؤكد أن المقصود بتلك الألقاب الملك الحى وليس الملك المتوفى ، ما جاء في نصوص مقصورة المعبود " سكر - أوزير " بمعبد دندرة ، من العصر البطلمى حيث تجدر ملاحظة أن المصرى إذا أراد أن يعبر عن أوزير كملك حى استخدم لقب " وننفر " ، أما إذا أراد الإشارة إليه كملك متوفى استخدم

أوزير سكر^١؛ وتحدد نصوص تلك المقصورة نسب أوزير وأهم صفاته
وهي التي تربطه بالملك الحي الحاكم على النحو التالي:

" قول بواسطة أوزير إمام الغربيين ، الرب العظيم سيد أبيدوس ، ملك
الملوك القاطن في دندرة ، الابن الأكبر لجب و نوت ، دائم الوجود ، ذو
الحية الطويلة ، ملك الآلهة وحاكم التاسوع^٢ .

ويستطرد قائلاً " أوزير وننفر الرب العظيم القاطن بدندرة ، الملك
المرتدى التاج الأبيض وتزين الكوبرا مفرقه، ملك الجنوب و الشمال ،
الأسد سيد المقاطعات ، سيد شطرى مصر^٣ .

ثم نجد إيزيس تحمل الألقاب التالية " الزوجة الملكية الأولى لonnفر ، ملك
ملوك الجنوب و ملك ملوك الشمال^٤ .

والنص السابق يحدد لنا كيف أن ارتباط الملك بأوزير يجعله وريثاً
لعرش "جب"، وسيداً مهيمناً على شطرى البلاد ، كما إنه يضيفى القدسية
على زوج الملك التي تمثل دور إيزيس ، والتي وجودها بجوار الملك ،
وهي من دم ملكى خالص يقوى ويدعم حق الملك فى العرش .

أوزير معبود كونى يحمل فى نفسه العنصرين الذكر و الأنثى
كصفات المعبود الخالق ؛ حيث نجد فى نصوص الأهرام ما ينكر :



" إنه حور ابنك المولود منك^١ .

M. Eldmaty , Soker ., op.cit., 120ff.

Ibid., 89 (1.1h)

Ibid., 121.

Ibid., 121.

١

٢

٣

٤

كما نجد من بين مناظر مقبرة رمسيس السادس ، منظرين يمثلان ولادة حور من جسد أبيه أوزير بشكل مباشر ، المنظر الأول يمثل أوزير مستلقي على ظهره ويحمل لقب " الغربي" ، بينما حور يخرج من موضع عضو التنكير لأوزير ؛ وهنا أُعتبر جسد أوزير "رحم لحور" أما المنظر الثاني فنجد أوزير مُسجَّ كمومياء بلا رأس ، ويخرج حور من مكان الرأس وهو ممثل برأس صقر^٢ ؛ وهو الأمر الذي يعنى ضمناً أن كليهما لا يستغنى عن الآخر ، فحور لم يكن مقدراً له الحياة ثم حكم البلاد كملك ووريث شرعى لولا مقتل أوزير ، وإنجاب أمه إيزيس له من ذلك الملك المقتول بعد أن استطاعت بما أوتيت من قوى خاصة أن تعيده إلى الحياة ثم رفض أوزير للبقاء فى الدنيا وتفضيله الانتقال إلى العالم الآخر حاكماً وقاضياً طبقاً للأسطورة^٣ ؛ ثم إن الملك حور يحمل فى ذاته القوة الوراثية التى تضمن له العرش دون منازع ، لولادته المعجزة ، ثم هو يحمل حكمة ذلك الرب الخالق الذى هو بمثابة الرأس منه .

هذا ولم يكن دور أوزير بعد وفاته سلبياً إذ يمثل جانب الحماية المطلقة لحور الملك حيث يذكر النص :



Wsir it n.k msddw NN nbw mdw m r n . f dw

PT.969a

J.Zandee , in: Studies inPharaonic Religion and Society, 1992, 177.

J.G.Griffith ,Osiris, in: LÄIV 1982 ,623-33.

" يا أوزير ! ابعد كل الذين يكرهوا الملك و كل الذى يتحدث عن اسمه بسوء " .

الخلاصة

١. إن تصوير الملوك فى مقابر الأفراد فى العصر المتأخر أصبح من الأمور النادرة ؛ و اقتصر على اظهار الجانب الواقعى و كونه منجزاً للشعائر ، و يعد ذلك التصوير اقراراً من صاحب المقبرة بولائه و خضوعه للملك الحاكم .
٢. إن الملك المتوفى دائماً أبداً هو أوزير ، إلا أن بعض النصوص أشارت إلى أن الملك الحى هو *wsir wnnfr* ، وتصور الملك كأوزير يؤكد شرعيته فى الحكم بلا منازع كوريث لجب ، ومما سبق مضافاً إليه تفاصيل الأسطورة نجد أن الملك إذا صور فى الهيئة الأوزيرية إنما يؤكد شرعية حكمه على اعتبار أن أوزير هو الابن البكر لجب ووارث عرشه ؛ كما يشير تصويره أيضاً إلى ديمومة حياته و أبديتها مهما تحالفت ضده قوى الشر .

الفصل الرابع

الملك في وضع مساوٍ للآلهة

يتناول هذا الفصل وضع الملك في هيئة مساوية للإله المصور معه ، و قد يكون ذلك بأن يصور الملك بحجم يقارب حجم الإله و يشغل سواء بشكله أو خرطوشه مكانة وسط بين إلهين أو بين إله و بشر ، و قد يصور الملك كثالث مع زوجين إلهيين بما يوحي ضمناً بأنه الإله الابن مكمل الثالوث .

تصوير الملك فى وضع مساوٍ للآلهة المصورة معه قد ينفذ سواء فى النحت أو النقش كما يتضح على سبيل المثال فى المجموعات الثلاثية للملك ^١ هلاكورع من الدولة القديمة ؛ وكذلك بعض النماذج التى قد تؤدى نفس الغرض من خلال النقش كما فى لوحة الملك سنوسرت الأول بالمتحف البريطانى حيث صور الملك بالاسم الحورى بين المعبود خنم و المعبودة سانت^٢ ؛ وهو الأمر الذى نجد له بعض الأمثلة المنفذة فى العصر المتأخر ، مثل الآتى :

- صور الملك بسمتيك فى حجم كبير ظاهر بين زورق الإله و الموظف الذى صور بحجم صغير بالمقارنة بالملك من خلفه ، و هو و إن قصد إظهار دور الوساطة للملك الحاكم إلا أن كبر الحجم المبين يوحى بالتماثل بين الملك و الرب الذى لم يظهر لأنه داخل مركبه المقدس^٢ { شكل ٢٢ }

- لوحة للملك أبريس من ميت رهينة حيث صور فى الجزء العلوى المستدير من اللوحة و أسفل قرص الشمس المجنح و الذى تتدلى منه حيتا كوبرا مكتوب بينهما *dt nh* بينما تقدم الحيتان علامة *kn* للاسم الحورى للملك ، المكتوب يمين و يسار اللوحة ، وبين الاسمين الحوريين ، يوجد خرطوش الملك على علامة السما تاوى ، بينما وقف يمين اللوحة الإله سكر و يسار اللوحة الإله بتاح ، بحيث أصبح الملك متجسداً فى اسمه يحتل المكانة الوسطى بين الإلهين فى أعلى اللوحة و شاغلاً المساحة بينهما تماماً ، كما يلاحظ أن الملك قد

^١ A.Radwan, in: SDAIK 18, 1985,53-55,AB.1-2.

^٢ راجع ص ٧٦ .

حمل لقب *s3 pth* ، وهو الأمر الذى يعطى معنى الثالوث أيضاً^١
{ شكل ٨ }.

• أما فى لوحة العام الأول من حكم الملك أحمس الثانى ،
الموجودة بالمتحف البريطانى تحت رقم B.M.952 ، فإننا نجده و قد
صور بنفس حجم المعبودين حور الكبير و إيزيس ، و هو و إن كان
مقديماً لقربان الحقول " *sh3t* " إلا أنه يكمل الثالوث معهما ليمثل المعبود
حور ابن إيزيس ، كما إنه - فى ذات الوقت - جزء من ألوهية
الشمس ، حيث كُتِبَ اسمه أسفل جناح بحدتى وعلى امتداد الحيز
المكانى الذى شغله اسم الربان المصوران أمامه^٢
{ شكل ٢٧ }.

• أما فى العام السادس عشر من حكمه ، وعلى لوحة فى
الآرمتاج 8499 ، صور الملك مقديماً القرايين لشكلين إلهيين (غالباً
هما نيت و إحيى إذ أن مصدر اللوحة سايس ؟) أعلى اللوحة مكسور
؛ ويظهر الملك مرتدياً تاج الآتف يعلوه قرص الشمس وأسفل التاج
فوق رأس الملك يوجد قرنان يتوسطهما قرص شمس آخر^٣ ،
و المنظر يجعل الملك مساوياً فى التصوير و المكانة مع الإلهيين
المصورين ، ومكماً للثالوث معهما { شكل ٣٢ } .

• أما فى العام التاسع و العشرين من حكمه ، وعلى لوحة من
منف ، صور فى الجزء المستدير من قمة اللوحة (المخصص
لقرص الشمس) منظر يصور المعبودين بتاح و سكر ،

K.Pieh ، in: ZÄS 28,89 ff.;

^١ راجع ص ٦٦ .

^٢ راجع ص ٨٣ .

^٣ راجع ص ٨٧ .

وهما يسددان علامتي العنخ والواس للمعبود حور المصور مرتدياً التاج المزدوج فوق الصرخ ، وصور خلفه قرص الشمس تتدلى منه حية الكوبرا ، وبها علامة العنخ ، ثم الخرطوش مسبوقاً بـ Ntr ، و يلاحظ أن أسماء الملك و كثير من الكتابة مهشم^١ ؛ يلاحظ أن حور على الصرخ عومل على أنه الملك ؛ وسدد له المعبودان العنخ و الواس ، كما أن هذا الشكل متبوع باسم الملك يشغل مساحة كبيرة من القمة المستديرة للوحة و المخصصة أصلاً لقرص الشمس المجنح ، الذي تزيينه علامة pt ، مما يشير ضمناً إلى أنه الملك المتجسد في اسمه و هيئة الحور كإله السماء (بحدتي) ، كما أنه في ذات الوقت الإله الذي يشغل ما بين السماء و الأرض (الجزء السفلى من للوحة^٢) ، فهو الهواء "شو" وهو أيضاً الوسيط بين الأرض وعالم الأرباب بالسماء .

وقرص الشمس المجنح نفسه هو دمج بين الإله حور و الملك باعتباره حور على الأرض ؛ وفي حالة تصوير قرص الشمس و تحيطه حيّات كوبرا ، فإن ذلك يدل على إنه امتداد سطوة الملك شمالاً و جنوباً^٣ ، وهذا التصوير يضع الملك في مكانة متسامية تتساوى مع مكانة الإلهيين المصورين { شكل ٦٥ } .

• صور خرطوشا الملك "أسبلتا" يتوسط شكلين للمعبودين آمون رع و موت سخمت^٤ { شكل ١١ } و يلاحظ أن حجم الخرطوشين

^١ G .Daressy, in: ASAE.,23, 1923,47 . ; P.Der Manulian, op.cit.,381f,fig. 71,72, pl , 10.

^٢ عائشة محمود عبد العال :المرجع السابق ، ص٢٢٥ ، ٢٥٤ .

^٣ المرجع السابق : ص٢٥٨ - ٢٥٩ .

^٤ راجع ص ٦٨ .

يمثل الحجم المصور به الربين و يتوسطهما ، كما يلاحظ وجود علامة السماء أعلى المنظر و بالتالى يكون قاعدة النقش هو ما يمثل الأرض ؛ مما يعنى أن الملك المتجسد فى اسمه يشغل فى الكون الحيز نفسه الذى يشغله الأرباب فيما بين السماء و الأرض من جهة و من أخرى هو يمثلهما بل و يكون معهما الثالوث ، وهو هنا بمثابة المعبود خونسو إين موت و آمون رع .

- صور خرطوشا الملك نفسه بين شكلين لحبى أسفل السماء ؛ و إن جاء حجمهما أقل من حجم الربين ، فهو بالإضافة إلى ماسبق ذكره^١ يمثل الوسيط بين الرب و البشر ، إذ يملأ ما بين السماء و الأرض ، و يتوسط الربين الممثلين و مماثلاً لهما فيما يشغلاه من مكانة فى الكون ، و ما يقومان به من عمل { شكل ١٦ } .
- أما من عهد الملك "نختنبو الأول" و من نقش على عمود ظهر لتمثال للملك بالمتحف المصرى بالقاهرة JE. 46438 حيث صور الصقر الإلهي خنتى غيتى يهب علامة العنخ للصقر الذى يعلو الصرخ^٢ ؛ أى للاسم الحورى للملك و الذى كتب بشكل و وضع مساوياً تماماً لاسم الإله { شكل ٦٦ } .
- ومن مقصورة "نختنبو الأول" بمعبد فيلة و التى كرسها لاهم إيزيس من الداخل ، منظر للملك يرتدى تاج hmhm^٣ بالقرون و قرص الشمس و حيات الكوبرا ، ويسبق اسمه Ntr nfr وهو يقدم Wshyt إلى أبيه أوزير الذى تقف خلفه إيزيس ، و الملك هنا فو

^١ راجع ص ٦٨ .

^٢ G. Daressy , in : ASAE 19,1919 ,136

Abu Baker , op. cit, 65.

^٣ راجع ص ٩٣ ;

وضع مساوٍ بين الإلهين و من جهة أخرى هو المكمل الطبيعي لهذا
الثالوث المميز على طول الحضارة المصرية {شكل ٤٣}.

• و من نفس المقصورة صور الملك متوسطاً معبودين :
الأول مهشم فى معظمه، و أمامه بقايا نقش يمثل *Nb Pt* ،
ويلامس بيده يد الملك ملامسة بسيطة ؛ بينما صور خلف الملك
المعبود حور بالتاج المزدوج حيث يقبض بيده على معصم الملك
بشدة ، والملك ممسكاً بعلامة العنخ مثل المعبودين ، ومرتدياً تاجاً ذا
ريشتين به قرون وعدة حيات كوبرا ، و قرص الشمس بين الريشتين
، وهو تاج المعبود حور نفسه (تاج عنجتى و الذى أصبح فيما بعد
تاجاً مميزاً لآمون ^١) ، وهذا المنظر دليل آخر على دمج حور فى
شخص الملك ، وهو الأمر الذى يؤكد قبض المعبود حور الكبير
على معصم الملك "حور" ، وهو الأمر الذى لم يحدث مع المعبود
الآخر الذى يتقدم الملك ^٢ {شكل ٦٧}.

• وفى منظر آخر من نفس المقصورة يمثل الملك بتاج الآتف
بكل تفاصيله ، التى تماثل تاج أوزير المصور أمامه حيث يقدم له
الملك البخور ، ومن خلف أوزير تقف المعبودة إيزيس ؛ وهذا
التصوير مرة أخرى تأكيد أن الملك هو حور بن إيزيس
و أوزير بالفعل ، وهو القائم على شعائرهما و المساوى لهما من
حيث التصوير ومكمل الثالوث معهما {شكل ٤٤} .

^١ Abu Baker , op. cit, 39 f.


^٢ قارن من مقصورة الإسكندر الأكبر بالأقصر المنظر الذى يمثل المعبود منتو برأس صقر
يمسك بيد الإسكندر و يقدم له باليد الأخرى علامة العنخ ، مع ملاحظة أن الملك صور
بنفس حجم المعبود المصور ، راجع:

M. Abd El Raziq, in: AV 16, 1984, Taf.4a.

• و فى هيئة قريبة من ذلك صور "تختبو الأول" يتوسط كل من آمون رع و المعبودة "واست" ربة و تجسيد طيبة ، و قد صور الملك بنفس حجم الربين ، و الجميع يشغل الحيز المكانى نفسه تحت علامة السماء التى تعلوهم ، و إن كان الملك مصوراً مقدماً القربان إلى أبيه كما يذكر النص ؛ إلا أنه يشبه ذلك الأب الإله تماماً ، كما إنه يكمل الثالوث مع المعبودين المصورين ، مما يفيد معنى التساوى و التماثل معهما^١ { شكل ٤٢ }.

• صور الملك "أمانى نتاكا لبته" على مرآة من الفضة المذهبة فى تمثيل فريد ، حيث يتوسط كل من آمون و حور و الملك مرتدياً تاج إنحور شو مما يشير إلى تساوى مكانته بشكل كامل مع كل من الربين المصورين على المرآة^٢ {شكل ٩٣} .

• بقايا ناووس لتخت حر حب من معبد تل بسطا ومعرض بالمتحف البريطانى عليه بقايا نقش تمثل أسم الملك مكتوب بشكل جمالى حيث جعل الاسم مكتوب داخل علامة hp يليها


 الأمر الذى يجعلنا نقرأها
nb 'nh mi R'

^١ راجع ص ٩٣ ؛ و تجسيد إله منطقة أو إقليم معين مع الملك من الأمور المعروفة ربما منذ مجموعات منكاو رع ، أنظر : M.Saleh, op-cit., Cat.33. ؛ و يعد الرب المصور هو المعبود الرئيسى فى الإقليم كآمون فى طيبة أو بتاح فى منف ، و يعد ذلك التجسيد حماية للملك المصور بشكل أساسى ، أنظر

D.Wildung & S.Schoske,op-cit., 144-47.

^٢ عثر على المرآة فى الهرم رقم ١٠ بجبانة نورى و هى محفوظة فى متحف الفنون الجميلة ببوسطن تحت رقم 21.338 ، أنظر : A.Radwan, in : Meriotica 15, 1999, 260; S.Wenig, The arts of ancient Nubia, in: Africa Antiquety, II, 199,fig.115.

، راجع أيضاً ص ١٥٩ .

"سيد الحياة مثل رع" {شكل ٦ A}

و من هنا ، جعل الملك مساوياً كليه للرب رع واهب الحياة مستخدماً حرف الجر الذى يفيد المثلية " *mi* " ؛ و لم يقتصر ذلك التماثل و المساواة بين الملك و الرب على استخدام حرف الجر الذى يفيد ذلك ، ولكنها العقيدة المصرية التى جعلت من الملك صورة فعلية حية للرب الخالق ، و هو الأمر الذى عبروا عنه باستخدام لفظ *twt* و التى تعنى هيئة و شكل و صورة و تمثال^٢ ؛ و هى تعبر عن التكافؤ المشترك و المثلية بين الخطط الإلهية و ما يقوم به الملك من وظائف مهام الملكية الأرضية .

- و هو الأمر الذى نجد أن الملك "أسبلتا" قد أشار إليه فى لوحة العام الأول من حكمه ، حيث ذكر عليها :



rdit.n.f sw n s3 f hr nty twt pw n R^c nswt imy 'nhyw
in rdit sw r^c m t3 pn grg t3 pn

(التاج الملكى) هو أعطاه لابنه بسبب أن ذلك الملك هو صورة رع بين الأحياء ، رع وضعه على هذه الأرض كي يحافظ على تلك الأرض (البلد^٣) .

- كما ذكر الملك "أسبلتا" فى النقش المصاحب لخرطوشه^٤ {شكل ١٠} :

^١ راجع ص ٦٦ .

^٢ WB.V.255⁸⁻¹⁹, 256¹⁻²⁰, 257.

^٣ N. Grimal, op-cit., 141 .

^٤ راجع ص ٦٧ .

𓆎𓆏𓆐𓆑𓆒𓆓𓆔𓆕𓆖𓆗𓆘𓆙𓆚𓆛𓆜𓆝𓆞𓆟𓆠𓆡𓆢𓆣𓆤𓆥𓆦𓆧𓆨𓆩𓆪𓆫𓆬𓆭𓆮𓆯𓆰𓆱𓆲𓆳𓆴𓆵𓆶𓆷𓆸𓆹𓆺𓆻𓆼𓆽𓆾𓆿𓇀𓇁𓇂𓇃𓇄𓇅𓇆𓇇𓇈𓇉𓇊𓇋𓇌𓇍𓇎𓇏𓇐𓇑𓇒𓇓𓇔𓇕𓇖𓇗𓇘𓇙𓇚𓇛𓇜𓇝𓇞𓇟𓇠𓇡𓇢𓇣𓇤𓇥𓇦𓇧𓇨𓇩𓇪𓇫𓇬𓇭𓇮𓇯𓇰𓇱𓇲𓇳𓇴𓇵𓇶𓇷𓇸𓇹𓇺𓇻𓇼𓇽𓇾𓇿𓈀𓈁𓈂𓈃𓈄𓈅𓈆𓈇𓈈𓈉𓈊𓈋𓈌𓈍𓈎𓈏𓈐𓈑𓈒𓈓𓈔𓈕𓈖𓈗𓈘𓈙𓈚𓈛𓈜𓈝𓈞𓈟𓈠𓈡𓈢𓈣𓈤𓈥𓈦𓈧𓈨𓈩𓈪𓈫𓈬𓈭𓈮𓈯𓈰𓈱𓈲𓈳𓈴𓈵𓈶𓈷𓈸𓈹𓈺𓈻𓈼𓈽𓈾𓈿𓉀𓉁𓉂𓉃𓉄𓉅𓉆𓉇𓉈𓉉𓉊𓉋𓉌𓉍𓉎𓉏𓉐𓉑𓉒𓉓𓉔𓉕𓉖𓉗𓉘𓉙𓉚𓉛𓉜𓉝𓉞𓉟𓉠𓉡𓉢𓉣𓉤𓉥𓉦𓉧𓉨𓉩𓉪𓉫𓉬𓉭𓉮𓉯𓉰𓉱𓉲𓉳𓉴𓉵𓉶𓉷𓉸𓉹𓉺𓉻𓉼𓉽𓉾𓉿𓊀𓊁𓊂𓊃𓊄𓊅𓊆𓊇𓊈𓊉𓊊𓊋𓊌𓊍𓊎𓊏𓊐𓊑𓊒𓊓𓊔𓊕𓊖𓊗𓊘𓊙𓊚𓊛𓊜𓊝𓊞𓊟𓊠𓊡𓊢𓊣𓊤𓊥𓊦𓊧𓊨𓊩𓊪𓊫𓊬𓊭𓊮𓊯𓊰𓊱𓊲𓊳𓊴𓊵𓊶𓊷𓊸𓊹𓊺𓊻𓊼𓊽𓊾𓊿𓋀𓋁𓋂𓋃𓋄𓋅𓋆𓋇𓋈𓋉𓋊𓋋𓋌𓋍𓋎𓋏𓋐𓋑𓋒𓋓𓋔𓋕𓋖𓋗𓋘𓋙𓋚𓋛𓋜𓋝𓋞𓋟𓋠𓋡𓋢𓋣𓋤𓋥𓋦𓋧𓋨𓋩𓋪𓋫𓋬𓋭𓋮𓋯𓋰𓋱𓋲𓋳𓋴𓋵𓋶𓋷𓋸𓋹𓋺𓋻𓋼𓋽𓋾𓋿𓌀𓌁𓌂𓌃𓌄𓌅𓌆𓌇𓌈𓌉𓌊𓌋𓌌𓌍𓌎𓌏𓌐𓌑𓌒𓌓𓌔𓌕𓌖𓌗𓌘𓌙𓌚𓌛𓌜𓌝𓌞𓌟𓌠𓌡𓌢𓌣𓌤𓌥𓌦𓌧𓌨𓌩𓌪𓌫𓌬𓌭𓌮𓌯𓌰𓌱𓌲𓌳𓌴𓌵𓌶𓌷𓌸𓌹𓌺𓌻𓌼𓌽𓌾𓌿𓍀𓍁𓍂𓍃𓍄𓍅𓍆𓍇𓍈𓍉𓍊𓍋𓍌𓍍𓍎𓍏𓍐𓍑𓍒𓍓𓍔𓍕𓍖𓍗𓍘𓍙𓍚𓍛𓍜𓍝𓍞𓍟𓍠𓍡𓍢𓍣𓍤𓍥𓍦𓍧𓍨𓍩𓍪𓍫𓍬𓍭𓍮𓍯𓍰𓍱𓍲𓍳𓍴𓍵𓍶𓍷𓍸𓍹𓍺𓍻𓍼𓍽𓍾𓍿𓎀𓎁𓎂𓎃𓎄𓎅𓎆𓎇𓎈𓎉𓎊𓎋𓎌𓎍𓎎𓎏𓎐𓎑𓎒𓎓𓎔𓎕𓎖𓎗𓎘𓎙𓎚𓎛𓎜𓎝𓎞𓎟𓎠𓎡𓎢𓎣𓎤𓎥𓎦𓎧𓎨𓎩𓎪𓎫𓎬𓎭𓎮𓎯𓎰𓎱𓎲𓎳𓎴𓎵𓎶𓎷𓎸𓎹𓎺𓎻𓎼𓎽𓎾𓎿𓏀𓏁𓏂𓏃𓏄𓏅𓏆𓏇𓏈𓏉𓏊𓏋𓏌𓏍𓏎𓏏𓏐𓏑𓏒𓏓𓏔𓏕𓏖𓏗𓏘𓏙𓏚𓏛𓏜𓏝𓏞𓏟𓏠𓏡𓏢𓏣𓏤𓏥𓏦𓏧𓏨𓏩𓏪𓏫𓏬𓏭𓏮𓏯𓏰𓏱𓏲𓏳𓏴𓏵𓏶𓏷𓏸𓏹𓏺𓏻𓏼𓏽𓏾𓏿𓐀𓐁𓐂𓐃𓐄𓐅𓐆𓐇𓐈𓐉𓐊𓐋𓐌𓐍𓐎𓐏𓐐𓐑𓐒𓐓𓐔𓐕𓐖𓐗𓐘𓐙𓐚𓐛𓐜𓐝𓐞𓐟𓐠𓐡𓐢𓐣𓐤𓐥𓐦𓐧𓐨𓐩𓐪𓐫𓐬𓐭𓐮𓐯𓐰𓐱𓐲𓐳𓐴𓐵𓐶𓐷𓐸𓐹𓐺𓐻𓐼𓐽𓐾𓐿𓑀𓑁𓑂𓑃𓑄𓑅𓑆𓑇𓑈𓑉𓑊𓑋𓑌𓑍𓑎𓑏𓑐𓑑𓑒𓑓𓑔𓑕𓑖𓑗𓑘𓑙𓑚𓑛𓑜𓑝𓑞𓑟𓑠𓑡𓑢𓑣𓑤𓑥𓑦𓑧𓑨𓑩𓑪𓑫𓑬𓑭𓑮𓑯𓑰𓑱𓑲𓑳𓑴𓑵𓑶𓑷𓑸𓑹𓑺𓑻𓑼𓑽𓑾𓑿𓒀𓒁𓒂𓒃𓒄𓒅𓒆𓒇𓒈𓒉𓒊𓒋𓒌𓒍𓒎𓒏𓒐𓒑𓒒𓒓𓒔𓒕𓒖𓒗𓒘𓒙𓒚𓒛𓒜𓒝𓒞𓒟𓒠𓒡𓒢𓒣𓒤𓒥𓒦𓒧𓒨𓒩𓒪𓒫𓒬𓒭𓒮𓒯𓒰𓒱𓒲𓒳𓒴𓒵𓒶𓒷𓒸𓒹𓒺𓒻𓒼𓒽𓒾𓒿𓓀𓓁𓓂𓓃𓓄𓓅𓓆𓓇𓓈𓓉𓓊𓓋𓓌𓓍𓓎𓓏𓓐𓓑𓓒𓓓𓓔𓓕𓓖𓓗𓓘𓓙𓓚𓓛𓓜𓓝𓓞𓓟𓓠𓓡𓓢𓓣𓓤𓓥𓓦𓓧𓓨𓓩𓓪𓓫𓓬𓓭𓓮𓓯𓓰𓓱𓓲𓓳𓓴𓓵𓓶𓓷𓓸𓓹𓓺𓓻𓓼𓓽𓓾𓓿𓔀𓔁𓔂𓔃𓔄𓔅𓔆𓔇𓔈𓔉𓔊𓔋𓔌𓔍𓔎𓔏𓔐𓔑𓔒𓔓𓔔𓔕𓔖𓔗𓔘𓔙𓔚𓔛𓔜𓔝𓔞𓔟𓔠𓔡𓔢𓔣𓔤𓔥𓔦𓔧𓔨𓔩𓔪𓔫𓔬𓔭𓔮𓔯𓔰𓔱𓔲𓔳𓔴𓔵𓔶𓔷𓔸𓔹𓔺𓔻𓔼𓔽𓔾𓔿𓕀𓕁𓕂𓕃𓕄𓕅𓕆𓕇𓕈𓕉𓕊𓕋𓕌𓕍𓕎𓕏𓕐𓕑𓕒𓕓𓕔𓕕𓕖𓕗𓕘𓕙𓕚𓕛𓕜𓕝𓕞𓕟𓕠𓕡𓕢𓕣𓕤𓕥𓕦𓕧𓕨𓕩𓕪𓕫𓕬𓕭𓕮𓕯𓕰𓕱𓕲𓕳𓕴𓕵𓕶𓕷𓕸𓕹𓕺𓕻𓕼𓕽𓕾𓕿𓖀𓖁𓖂𓖃𓖄𓖅𓖆𓖇𓖈𓖉𓖊𓖋𓖌𓖍𓖎𓖏𓖐𓖑𓖒𓖓𓖔𓖕𓖖𓖗𓖘𓖙𓖚𓖛𓖜𓖝𓖞𓖟𓖠𓖡𓖢𓖣𓖤𓖥𓖦𓖧𓖨𓖩𓖪𓖫𓖬𓖭𓖮𓖯𓖰𓖱𓖲𓖳𓖴𓖵𓖶𓖷𓖸𓖹𓖺𓖻𓖼𓖽𓖾𓖿𓗀𓗁𓗂𓗃𓗄𓗅𓗆𓗇𓗈𓗉𓗊𓗋𓗌𓗍𓗎𓗏𓗐𓗑𓗒𓗓𓗔𓗕𓗖𓗗𓗘𓗙𓗚𓗛𓗜𓗝𓗞𓗟𓗠𓗡𓗢𓗣𓗤𓗥𓗦𓗧𓗨𓗩𓗪𓗫𓗬𓗭𓗮𓗯𓗰𓗱𓗲𓗳𓗴𓗵𓗶𓗷𓗸𓗹𓗺𓗻𓗼𓗽𓗾𓗿𓘀𓘁𓘂𓘃𓘄𓘅𓘆𓘇𓘈𓘉𓘊𓘋𓘌𓘍𓘎𓘏𓘐𓘑𓘒𓘓𓘔𓘕𓘖𓘗𓘘𓘙𓘚𓘛𓘜𓘝𓘞𓘟𓘠𓘡𓘢𓘣𓘤𓘥𓘦𓘧𓘨𓘩𓘪𓘫𓘬𓘭𓘮𓘯𓘰𓘱𓘲𓘳𓘴𓘵𓘶𓘷𓘸𓘹𓘺𓘻𓘼𓘽𓘾𓘿𓙀𓙁𓙂𓙃𓙄𓙅𓙆𓙇𓙈𓙉𓙊𓙋𓙌𓙍𓙎𓙏𓙐𓙑𓙒𓙓𓙔𓙕𓙖𓙗𓙘𓙙𓙚𓙛𓙜𓙝𓙞𓙟𓙠𓙡𓙢𓙣𓙤𓙥𓙦𓙧𓙨𓙩𓙪𓙫𓙬𓙭𓙮𓙯𓙰𓙱𓙲𓙳𓙴𓙵𓙶𓙷𓙸𓙹𓙺𓙻𓙼𓙽𓙾𓙿𓚀𓚁𓚂𓚃𓚄𓚅𓚆𓚇𓚈𓚉𓚊𓚋𓚌𓚍𓚎𓚏𓚐𓚑𓚒𓚓𓚔𓚕𓚖𓚗𓚘𓚙𓚚𓚛𓚜𓚝𓚞𓚟𓚠𓚡𓚢𓚣𓚤𓚥𓚦𓚧𓚨𓚩𓚪𓚫𓚬𓚭𓚮𓚯𓚰𓚱𓚲𓚳𓚴𓚵𓚶𓚷𓚸𓚹𓚺𓚻𓚼𓚽𓚾𓚿𓛀𓛁𓛂𓛃𓛄𓛅𓛆𓛇𓛈𓛉𓛊𓛋𓛌𓛍𓛎𓛏𓛐𓛑𓛒𓛓𓛔𓛕𓛖𓛗𓛘𓛙𓛚𓛛𓛜𓛝𓛞𓛟𓛠𓛡𓛢𓛣𓛤𓛥𓛦𓛧𓛨𓛩𓛪𓛫𓛬𓛭𓛮𓛯𓛰𓛱𓛲𓛳𓛴𓛵𓛶𓛷𓛸𓛹𓛺𓛻𓛼𓛽𓛾𓛿𓜀𓜁𓜂𓜃𓜄𓜅𓜆𓜇𓜈𓜉𓜊𓜋𓜌𓜍𓜎𓜏𓜐𓜑𓜒𓜓𓜔𓜕𓜖𓜗𓜘𓜙𓜚𓜛𓜜𓜝𓜞𓜟𓜠𓜡𓜢𓜣𓜤𓜥𓜦𓜧𓜨𓜩𓜪𓜫𓜬𓜭𓜮𓜯𓜰𓜱𓜲𓜳𓜴𓜵𓜶𓜷𓜸𓜹𓜺𓜻𓜼𓜽𓜾𓜿𓝀𓝁𓝂𓝃𓝄𓝅𓝆𓝇𓝈𓝉𓝊𓝋𓝌𓝍𓝎𓝏𓝐𓝑𓝒𓝓𓝔𓝕𓝖𓝗𓝘𓝙𓝚𓝛𓝜𓝝𓝞𓝟𓝠𓝡𓝢𓝣𓝤𓝥𓝦𓝧𓝨𓝩𓝪𓝫𓝬𓝭𓝮𓝯𓝰𓝱𓝲𓝳𓝴𓝵𓝶𓝷𓝸𓝹𓝺𓝻𓝼𓝽𓝾𓝿𓞀𓞁𓞂𓞃𓞄𓞅𓞆𓞇𓞈𓞉𓞊𓞋𓞌𓞍𓞎𓞏𓞐𓞑𓞒𓞓𓞔𓞕𓞖𓞗𓞘𓞙𓞚𓞛𓞜𓞝𓞞𓞟𓞠𓞡𓞢𓞣𓞤𓞥𓞦𓞧𓞨𓞩𓞪𓞫𓞬𓞭𓞮𓞯𓞰𓞱𓞲𓞳𓞴𓞵𓞶𓞷𓞸𓞹𓞺𓞻𓞼𓞽𓞾𓞿𓟀𓟁𓟂𓟃𓟄𓟅𓟆𓟇𓟈𓟉𓟊𓟋𓟌𓟍𓟎𓟏𓟐𓟑𓟒𓟓𓟔𓟕𓟖𓟗𓟘𓟙𓟚𓟛𓟜𓟝𓟞𓟟𓟠𓟡𓟢𓟣𓟤𓟥𓟦𓟧𓟨𓟩𓟪𓟫𓟬𓟭𓟮𓟯𓟰𓟱𓟲𓟳𓟴𓟵𓟶𓟷𓟸𓟹𓟺𓟻𓟼𓟽𓟾𓟿𓠀𓠁𓠂𓠃𓠄𓠅𓠆𓠇𓠈𓠉𓠊𓠋𓠌𓠍𓠎𓠏𓠐𓠑𓠒𓠓𓠔𓠕𓠖𓠗𓠘𓠙𓠚𓠛𓠜𓠝𓠞𓠟𓠠𓠡𓠢𓠣𓠤𓠥𓠦𓠧𓠨𓠩𓠪𓠫𓠬𓠭𓠮𓠯𓠰𓠱𓠲𓠳𓠴𓠵𓠶𓠷𓠸𓠹𓠺𓠻𓠼𓠽𓠾𓠿𓡀𓡁𓡂𓡃𓡄𓡅𓡆𓡇𓡈𓡉𓡊𓡋𓡌𓡍𓡎𓡏𓡐𓡑𓡒𓡓𓡔𓡕𓡖𓡗𓡘𓡙𓡚𓡛𓡜𓡝𓡞𓡟𓡠𓡡𓡢𓡣𓡤𓡥𓡦𓡧𓡨𓡩𓡪𓡫𓡬𓡭𓡮𓡯𓡰𓡱𓡲𓡳𓡴𓡵𓡶𓡷𓡸𓡹𓡺𓡻𓡼𓡽𓡾𓡿𓢀𓢁𓢂𓢃𓢄𓢅𓢆𓢇𓢈𓢉𓢊𓢋𓢌𓢍𓢎𓢏𓢐𓢑𓢒𓢓𓢔𓢕𓢖𓢗𓢘𓢙𓢚𓢛𓢜𓢝𓢞𓢟𓢠𓢡𓢢𓢣𓢤𓢥𓢦𓢧𓢨𓢩𓢪𓢫𓢬𓢭𓢮𓢯𓢰𓢱𓢲𓢳𓢴𓢵𓢶𓢷𓢸𓢹𓢺𓢻𓢼𓢽𓢾𓢿𓣀𓣁𓣂𓣃𓣄𓣅𓣆𓣇𓣈𓣉𓣊𓣋𓣌𓣍𓣎𓣏𓣐𓣑𓣒𓣓𓣔𓣕𓣖𓣗𓣘𓣙𓣚𓣛𓣜𓣝𓣞𓣟𓣠𓣡𓣢𓣣𓣤𓣥𓣦𓣧𓣨𓣩𓣪𓣫𓣬𓣭𓣮𓣯𓣰𓣱𓣲𓣳𓣴𓣵𓣶𓣷𓣸𓣹𓣺𓣻𓣼𓣽𓣾𓣿𓤀𓤁𓤂𓤃𓤄𓤅𓤆𓤇𓤈𓤉𓤊𓤋𓤌𓤍𓤎𓤏𓤐𓤑𓤒𓤓𓤔𓤕𓤖𓤗𓤘𓤙𓤚𓤛𓤜𓤝𓤞𓤟𓤠𓤡𓤢𓤣𓤤𓤥𓤦𓤧𓤨𓤩𓤪𓤫𓤬𓤭𓤮𓤯𓤰𓤱𓤲𓤳𓤴𓤵𓤶𓤷𓤸𓤹𓤺𓤻𓤼𓤽𓤾𓤿𓥀𓥁𓥂𓥃𓥄𓥅𓥆𓥇𓥈𓥉𓥊𓥋𓥌𓥍𓥎𓥏𓥐𓥑𓥒𓥓𓥔𓥕𓥖𓥗𓥘𓥙𓥚𓥛𓥜𓥝𓥞𓥟𓥠𓥡𓥢𓥣𓥤𓥥𓥦𓥧𓥨𓥩𓥪𓥫𓥬𓥭𓥮𓥯𓥰𓥱𓥲𓥳𓥴𓥵𓥶𓥷𓥸𓥹𓥺𓥻𓥼𓥽𓥾𓥿𓦀𓦁𓦂𓦃𓦄𓦅𓦆𓦇𓦈𓦉𓦊𓦋𓦌𓦍𓦎𓦏𓦐𓦑𓦒𓦓𓦔𓦕𓦖𓦗𓦘𓦙𓦚𓦛𓦜𓦝𓦞𓦟𓦠𓦡𓦢𓦣𓦤𓦥𓦦𓦧𓦨𓦩𓦪𓦫𓦬𓦭𓦮𓦯𓦰𓦱𓦲𓦳𓦴𓦵𓦶𓦷𓦸𓦹𓦺𓦻𓦼𓦽𓦾𓦿𓧀𓧁𓧂𓧃𓧄𓧅𓧆𓧇𓧈𓧉𓧊𓧋𓧌𓧍𓧎𓧏𓧐𓧑𓧒𓧓𓧔𓧕𓧖𓧗𓧘𓧙𓧚𓧛𓧜𓧝𓧞𓧟𓧠𓧡𓧢𓧣𓧤𓧥𓧦𓧧𓧨𓧩𓧪𓧫𓧬𓧭𓧮𓧯𓧰𓧱𓧲𓧳𓧴𓧵𓧶𓧷𓧸𓧹𓧺𓧻𓧼𓧽𓧾𓧿𓨀𓨁𓨂𓨃𓨄𓨅𓨆𓨇𓨈𓨉𓨊𓨋𓨌𓨍𓨎𓨏𓨐𓨑𓨒𓨓𓨔𓨕𓨖𓨗𓨘𓨙𓨚𓨛𓨜𓨝𓨞𓨟𓨠𓨡𓨢𓨣𓨤𓨥𓨦𓨧𓨨𓨩𓨪𓨫𓨬𓨭𓨮𓨯𓨰𓨱𓨲𓨳𓨴𓨵𓨶𓨷𓨸𓨹𓨺𓨻𓨼𓨽𓨾𓨿𓩀𓩁𓩂𓩃𓩄𓩅𓩆𓩇𓩈𓩉𓩊𓩋𓩌𓩍𓩎𓩏𓩐𓩑𓩒𓩓𓩔𓩕𓩖𓩗𓩘𓩙𓩚𓩛𓩜𓩝𓩞𓩟𓩠𓩡𓩢𓩣𓩤𓩥𓩦𓩧𓩨𓩩𓩪𓩫𓩬𓩭𓩮𓩯𓩰𓩱𓩲𓩳𓩴𓩵𓩶𓩷𓩸𓩹𓩺𓩻𓩼𓩽𓩾𓩿𓪀𓪁𓪂𓪃𓪄𓪅𓪆𓪇𓪈𓪉𓪊𓪋𓪌𓪍𓪎𓪏𓪐𓪑𓪒𓪓𓪔𓪕𓪖𓪗𓪘𓪙𓪚𓪛𓪜𓪝𓪞𓪟𓪠𓪡𓪢𓪣𓪤𓪥𓪦𓪧𓪨𓪩𓪪𓪫𓪬𓪭𓪮𓪯𓪰𓪱𓪲𓪳𓪴𓪵𓪶𓪷𓪸𓪹𓪺𓪻𓪼𓪽𓪾𓪿𓫀𓫁𓫂𓫃𓫄𓫅𓫆𓫇𓫈𓫉𓫊𓫋𓫌𓫍𓫎𓫏𓫐𓫑𓫒𓫓𓫔𓫕𓫖𓫗𓫘𓫙𓫚𓫛𓫜𓫝𓫞𓫟𓫠𓫡𓫢𓫣𓫤𓫥𓫦𓫧𓫨𓫩𓫪𓫫𓫬𓫭𓫮𓫯𓫰𓫱𓫲𓫳𓫴𓫵𓫶𓫷𓫸𓫹𓫺𓫻𓫼𓫽𓫾𓫿𓬀𓬁𓬂𓬃𓬄𓬅𓬆𓬇𓬈𓬉𓬊𓬋𓬌𓬍𓬎𓬏𓬐𓬑𓬒𓬓𓬔𓬕𓬖𓬗𓬘𓬙𓬚𓬛𓬜𓬝𓬞𓬟𓬠𓬡𓬢𓬣𓬤𓬥𓬦𓬧𓬨𓬩𓬪𓬫𓬬𓬭𓬮𓬯𓬰𓬱𓬲𓬳𓬴𓬵𓬶𓬷𓬸𓬹𓬺𓬻𓬼𓬽𓬾𓬿𓭀𓭁𓭂𓭃𓭄𓭅𓭆𓭇𓭈𓭉𓭊𓭋𓭌𓭍𓭎𓭏𓭐𓭑𓭒𓭓𓭔𓭕𓭖𓭗𓭘𓭙𓭚𓭛𓭜𓭝𓭞𓭟𓭠𓭡𓭢𓭣𓭤𓭥𓭦𓭧𓭨𓭩𓭪𓭫𓭬𓭭𓭮𓭯𓭰𓭱𓭲𓭳𓭴𓭵𓭶𓭷𓭸𓭹𓭺𓭻𓭼𓭽𓭾𓭿𓮀𓮁𓮂𓮃𓮄𓮅𓮆𓮇𓮈𓮉𓮊𓮋𓮌𓮍𓮎𓮏𓮐𓮑𓮒𓮓𓮔𓮕𓮖𓮗𓮘𓮙𓮚𓮛𓮜𓮝𓮞𓮟𓮠𓮡𓮢𓮣𓮤𓮥𓮦𓮧𓮨𓮩𓮪𓮫𓮬𓮭𓮮𓮯𓮰𓮱𓮲𓮳𓮴𓮵𓮶𓮷𓮸𓮹𓮺𓮻𓮼𓮽𓮾𓮿𓯀𓯁𓯂𓯃𓯄𓯅𓯆𓯇𓯈𓯉𓯊𓯋𓯌𓯍𓯎𓯏𓯐𓯑𓯒𓯓𓯔𓯕𓯖𓯗𓯘𓯙𓯚𓯛𓯜𓯝𓯞𓯟𓯠𓯡𓯢𓯣𓯤𓯥𓯦𓯧𓯨𓯩𓯪𓯫𓯬𓯭𓯮𓯯𓯰𓯱𓯲𓯳𓯴𓯵𓯶𓯷𓯸𓯹𓯺𓯻𓯼𓯽𓯾𓯿𓰀𓰁𓰂𓰃𓰄𓰅𓰆𓰇𓰈𓰉𓰊𓰋𓰌𓰍𓰎𓰏𓰐𓰑𓰒𓰓𓰔𓰕𓰖𓰗𓰘𓰙𓰚𓰛𓰜𓰝𓰞𓰟𓰠𓰡𓰢𓰣𓰤𓰥𓰦𓰧𓰨𓰩𓰪𓰫𓰬𓰭𓰮𓰯𓰰𓰱𓰲𓰳𓰴𓰵𓰶𓰷𓰸𓰹𓰺𓰻𓰼𓰽𓰾𓰿𓱀𓱁𓱂𓱃𓱄𓱅𓱆𓱇𓱈𓱉𓱊𓱋𓱌𓱍𓱎𓱏𓱐𓱑𓱒𓱓𓱔𓱕𓱖𓱗𓱘𓱙𓱚𓱛𓱜𓱝𓱞𓱟𓱠𓱡𓱢𓱣𓱤𓱥𓱦𓱧𓱨𓱩𓱪𓱫𓱬𓱭𓱮𓱯𓱰𓱱𓱲𓱳𓱴𓱵𓱶𓱷𓱸𓱹𓱺𓱻𓱼𓱽𓱾𓱿𓲀𓲁𓲂𓲃𓲄𓲅𓲆𓲇𓲈𓲉𓲊𓲋𓲌𓲍𓲎𓲏𓲐𓲑𓲒𓲓𓲔𓲕𓲖𓲗𓲘𓲙𓲚𓲛𓲜𓲝𓲞𓲟𓲠𓲡𓲢𓲣𓲤𓲥𓲦𓲧𓲨𓲩𓲪𓲫𓲬𓲭𓲮𓲯𓲰𓲱𓲲𓲳𓲴𓲵𓲶𓲷𓲸𓲹𓲺𓲻𓲼𓲽𓲾𓲿𓳀𓳁𓳂𓳃𓳄𓳅𓳆𓳇𓳈𓳉𓳊𓳋𓳌𓳍𓳎𓳏𓳐𓳑𓳒𓳓𓳔𓳕𓳖𓳗𓳘𓳙𓳚𓳛𓳜𓳝𓳞𓳟𓳠𓳡𓳢𓳣𓳤𓳥𓳦𓳧𓳨𓳩𓳪𓳫𓳬𓳭𓳮𓳯𓳰𓳱𓳲𓳳𓳴𓳵𓳶𓳷𓳸𓳹𓳺𓳻𓳼𓳽𓳾𓳿𓴀𓴁𓴂𓴃𓴄𓴅𓴆𓴇𓴈𓴉𓴊𓴋𓴌𓴍𓴎𓴏𓴐𓴑𓴒𓴓𓴔𓴕𓴖𓴗𓴘𓴙𓴚𓴛𓴜𓴝𓴞𓴟𓴠𓴡𓴢𓴣𓴤𓴥𓴦𓴧𓴨𓴩𓴪𓴫𓴬𓴭𓴮𓴯𓴰𓴱𓴲𓴳𓴴𓴵𓴶𓴷𓴸𓴹𓴺𓴻𓴼𓴽𓴾𓴿𓵀𓵁𓵂𓵃𓵄𓵅𓵆𓵇𓵈𓵉𓵊𓵋𓵌𓵍𓵎𓵏𓵐𓵑𓵒𓵓𓵔𓵕𓵖𓵗𓵘𓵙𓵚𓵛𓵜𓵝𓵞𓵟𓵠𓵡𓵢𓵣𓵤𓵥𓵦𓵧𓵨𓵩𓵪𓵫𓵬𓵭𓵮𓵯𓵰𓵱𓵲𓵳𓵴𓵵𓵶𓵷𓵸𓵹𓵺𓵻𓵼𓵽𓵾𓵿𓶀𓶁𓶂𓶃𓶄𓶅𓶆𓶇𓶈𓶉𓶊𓶋𓶌𓶍𓶎𓶏𓶐𓶑𓶒𓶓𓶔𓶕

snw twt pw 'nh r' n-ntt hr tp t3

إنه الصنو الحي لرع الذى على الأرض^١

مما يعنى أن هناك تماثلاً و تساوى ليس فقط من حيث الوظيفة المؤداة و لكن أيضاً من خلال التشابه الشكلى الخارجى ؛ و قد يتضح ذلك من خلال تماثل الملامح بين الملك و تماثل المعبود (الذى ينحت فى عهد ذلك الملك) ، و لعل فى التماثل بين تماثيل الملك توت عنخ آمون و آمون رع الدليل على ذلك^٢ ؛ أى أن الملك بحق هو صورة الإله على الأرض ، و المصطلح *twt* لم يستخدم بتلك الكيفية إلا من خلال الأسرة الثالثة عشرة ثم شاع بعد ذلك فى الدولة الحديثة و العصر المتأخر ، و من يكون الملك الانعكاس الأرضى لهيئة و صورة الإله فى كل شيء فى الشكل و التصرفات و الشخصية و كذلك فى وضعه الاجتماعى و وظيفته ؛ و يمكننا القول أن الأرباب يحيون على الأرض ليس فقط من خلال هيئاتهم العقائدية و حيواناتهم المقدسة و لكن من خلال شخص الملك الذى يماثلهم تماماً^٣ .

و مما استخدمه المصرى أيضاً ليبرهن على فكرة المثلية و التساوى هو إظهار البنوة بين الملك و الإله سواء بأن يذكر الملك أن الإله هو *it.f* والده ، أو يقول الإله أن الملك هو ابنه من صلبه *s3.f*^٤ ؛ و كما سبق الذكر فإن تلك العلاقة قد جسدها و أوضح كل جوانبها اسم المولد للملك

^١ N. Grimal, op-cit., 147.

^٢ إيريك هورنونج ، المرجع السابق ، ص ١٣٩.

^٣ E. Hornung, The Pharaoh, in: The Egyptian, ed. by S. Donadoni, 1997, 302.

^٤ راجع الفصل الثانى ص ٧٤-١٠٤ ؛ حيث تظهر الآثار المذكورة استخدام الملوك و الأرباب لتلك الألفاظ أثناء تقديم القرابين و الطقوس المختلفة التى يؤديها الملك باعتباره كاهن الإله و الوسيط بين الرب و البشر .

و هو اسم $\alpha\beta\gamma$ ^١؛ و مما لاشك فيه أن الابن هو انعكاس لصورة أبيه ذلك الأب الإلهي المقدس و من هنا كان الملك كتمثال الإله (أبيه) مخفياً عن الأنظار في قدس أقداسه بمعبدته ، و الملك مخفياً في قصره منعزلاً عن الناس (في أغلب الأحوال) ؛ و لكنه حينما يخطو خارجاً ظاهراً على رعاياه و محاطاً برموز القوة و الحماية (شارات الملك) يصبح الإله الحاضر أمام أعين الناس المبتهجين بظهوره إذ أحسوا بالإله الخالق (الملك) الذي يقوم بإنجاز أعمال الرب الأزلي الخالق مرة ثانية و ذلك أن كل ما يفعله و ينطق به ليس من أعمال البشر إذ أن كلماته هي نطق الإله ذاته ^٢ .

و خلاصة القول أن الملك هنا عملة ذات وجهين فهو الملك و هو الابن المقدس الذي يتجسد فيه الإله الخالق و هو بذلك يتساوى مع والده ، بل يصبح نصف إله (في بعض الأحوال إله كامل ^٣) و أن الملكة الأم قد حملت في رحمها الملك الابن الذي ولد للرب الخالق ليشرق على الأرض كإله ^٤ .

^١ راجع الفصل الأول ص ٥٢ .

^٢ إيريك هورنونج ، المرجع السابق ، ص ١٣٩ .

^٣ راجع الفصل الخامس ١٢٨ و ما بعدها .

^٤ H.Jacobsohn, op-cit., 62f.

الخلاصة

١. إن هناك تماثل و تساوي بين الملك و الإله ليس فقط من حيث الوظيفة المؤداة و لكن أيضاً من خلال التشابه الشكلي الخارجى ، و قد يتضح ذلك من خلال تماثل الملامح بين الملك و صورة المعبود.
٢. إن المصرى القديم أستخدم بعض الأمور ليبرهن على التساوى بين الملك و الإله منها :

- وضع اسم الملك أو صورته فى حجم يماثل حجم الإله .
- استخدام حرف الجر *mi* الذى يفيد المثلية .
- استخدام لفظ *twi* ليعبر عن كون الملك صورة الإله على الأرض.
- استخدام ألفاظ تدل على البنوة و التى تعنى أن الملك هو ابن الإله و بذلك يساويه فى خصائصه و مهامه .
- إن علاقة المثلية هنا و التى أوضحتها لفظ *tit* أكدت و أبانت معانى البنوة .

الفصل الخامس

الملك الإله

يتناول هذا الفصل تجسيد الملك فى هيئة إله بعينه سواء كان ذلك تصويراً أو من نص مصاحب لأحد المناظر ؛ وقد يستخدم أحد الألفاظ المصرية التى تعبر عن إله : *p3 ntr , ntr pn, hr pn* ، أو يكتب اسم أحد الآلهة بعد اسم الملك مباشرة دون ذكر حرف جر يفيد التشبيه أو العطف أو نحو ذلك .

وقد ظهر الملك فى العصر المتأخر فى الهيئات الإلهية التالية :

١. الملك الإله حور
٢. الملك إله الشمس " أبو الهول "
٣. الملك إله النيل حعبى
٤. الملك شو و إنحور شو
٥. حالات فريدة:
 - الملك نفر توم
 - الملك خونسو
 - الملك آمون
 - الملك أحد أرواح به و نحن
٦. كهنة تماثيل الملك .

nswt pn'

هذا الملك

مما يعنى أن *ntr pn* تشير إلى الملك المتوفى الذى زال عنه بالفعل البشرية ، وأصبح رباً بالفعل باتحاده مع الخالق ، فى حين أن الإشارة إلى الملك الحى كانت " هذا الملك " أى إنه لازال بشراً لم ينل القداسة الإلهية .

- كما أشير إلى "دارا" بلفظ *hr'* .
- أما فيما يتعلق بالملك "تختبو الثانى" فهناك العديد من الأمثلة التى تذكره بلفظ *ntr,Bik,p3 bik* و التى سنذكرها تفصيلاً عند ذكر كهنة تماثيل ذلك الملك فيما يلى فى الجزئية الخاصة بكهنوت الملك ^٢ .

١. الملك الإله حور

الملك المصرى القديم ربما منذ ٣٠٠٠ ق. م ، وهو دائماً تجسيد للمعبود حور الإله السماوى على الأرض^٤ وذلك ما نجد له تأييداً فى نصوص الأهرام نذكر منها:



ir .sn w3t n NN sw3t im.s NN pi hr

^١ M.G. Maspero , in: ASAE ,V 1904, 85.

^٢ أنظر التفصيل ص ١٣٢ .


^٣ أنظر ص ١٧٨ .

^٤ H.W.Möller, in: MÄS16,1969,45,Taf.XV; D.Wildung ,et al.,Pharao,op-cit.,166.

" لقد صنعت (الآلهة) طريقاً للملك NN كي يعبر الملك عليه ، لأن الملك هو حور¹.


ih̄r md n̄trw r NN h̄r pw nn pr mh^cby

"الآن تتكلم الآلهة عن الملك، إنه حور الذي خرج من النيل"^٢.


nn PW hm hr hrd nhn d b^cf mr3 f

"إن الملك NN حقا هو حور الطفل الصغير الذي يضع إصبعه في فمه"^٣،

- وذلك يتفق مع ما وصف به نفسه الملك هجر بأنه حور با غرد ؛
على بقايا تمثال معروض بالمتحف المصري^٤ حيث كتب :


hr hrd hgr

حور (با) غرد هجر .

فإذا كانت تلك النصوص القليلة توضح صراحة أن الملك هو حور ،
سواء حور الخارج من النيل (ابن أوزير) ، أو كان حور الطفل ، فهي
إشارات صريحة من نصوص مبكرة تؤكد أن كليهما وجهان لعملة واحدة
أي أن الملك = حور ، ويقوم بنفس دوره على الأرض ، فكما قام حور
بدفن أبيه و استعادة عرشه ، كذلك يفعل الملك حور ،حيث تعد أولى

PT.503

T.2047.

PT.664.


L. Borchardt , CGC ,IV , no.1080 p,48.

مهامه كملك هي دفن أبيه ، ثم تتوالى مهام منصبه و التي قد يكون أهمها المحافظة على العرش ، و على سلامة البلاد موحدة^١ .

وهو الأمر الذى ينقلنا إلى ما خلفه لنا ملوك العصر المتأخر من آثار تربطهم أو تظهرهم كليةً فى هيئة حور سواء بشكل تام أو بشكل ضمنى يُستنبط من المناظر و النصوص :

- و أول ما نذكره هو ما سجل قبل اسم الملك أحمس الثاني على سقف ناووس في اللوفر (D 29) اللقب *h r nfr*^٢
- { شكل ٣١ }

- و قد اعتبر دارا هو الإله حور صراحةً كما ظهر ذلك على لوحة لشخص يُدعى بادى أوزير ؛ فى متحف برلين. Cat. 782 p. no. 7493^٢ ؛ حيث صور الملك فى ثلثى اللوحة العلوى فى هيئة صقر بحجم كبير يعلوه قرص الشمس المجنح و أمامه بادى أوزير فى وضع تعبد بينما النص يذكر:



hr pn p ntr 3 di 'nh p š? p s3 ht hr pn di 'nh P di wsir P R^c

"هذا الحور هو الإله العظيم فليهب الحياة لـ با شب بن خت؛ فليعطى

هذا الحور الحياة إلى بلدى أوزير بارع

{ شکل ۶۸ } .

^١ زكية زكى ، الإله حورس ، نشأته وعلاقته بالملكية منذ فجر التاريخ وحتى نهاية الدولة القديمة . رسالة دكتوراه لم تنشر بعد ، كلية الآثار ، القاهرة ١٩٨٧ ص ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ .

^۲ راجع ص ۸۷ .

Borchardt , in :ZÄS 4 , 1911,71, fig.8,1 ;
A. Radwan , in:SDAIK 18,1985,65/58 .

وتلك اللوحة لفرد من عامة الشعب اتخذ من هذا الملك الأجنبي إلهاً بالفعل ، وأخذ يتعبد إليه في هيئة حور ، وهو الأمر الذي لم تعثر الباحثة على مثيل له لملوك الأسرة السادسة والعشرين المصرية الأصل حتى الآن ؛ وإن وجد العديد من الأمثلة لذلك التصوير ، فيما سبق ، لعل آخرها كان تمثالاً للملك نيكاو الأول والد بسمتيك ، {شكل ٦٩} ؛ وهو ممثل في هيئة بشرية برأس صقر والنص على الظهر يسجل اسم الملك نيكاو حور^١ .

• أما الملك "نختنبو الثانى" أو "نخت حور حب" فقد جسدَ لكونه المعبود حور بشكل متميز في عدد من الأعمال التى مثل فيها بشكل صغير بين أقدام و فى صدر الصقر ، وأهم تلك الأعمال:

١. تمثال اللوفر^٢ {شكل ٧٠}
٢. تمثال ميونخ^٣ {شكل ٧١}
٣. تمثال المتروبوليتان^٤ {شكل ٧٢}
٤. بقايا تمثال المتحف المصرى^٥ JE. 89076 ss {شكل ٧٣}

^١ التمثال من الفخار بصغير الحجم ومحفوظ فى المتحف البريطانى ٢٥٢٩ . راجع :

A.Radwan ,in : SDAIK 18, 1985,65,fig.21;

F.Petrie, op.cit., pl., 154 (25.5), p. 32 .

T. Schneider , L. der Ph. , 1996 , 259 ;

B.D.Redford,Necho I,in;LÄ IV, 1982 368 -9.

^٢ Encyclopédie Photographique de l' Art, I.Les Antiquetes Égyptiennes du

Musee du Louvre, Paris 1935,133.

^٣ - كان التمثال ضمن مجموعة M.Varille فى مدينة ليو ، ثم نقل إلى متحف ميونخ

المعروض به حالياً تحت رقم : ÄS 7152 ، و هو من البازلت و ارتفاعه نحو ٥ ، ٢٧ سم

D.Wildung et al., Pharaon, op-cit., Cat.124, M.L'abbé.Tresson,in: Kémi 4, 1933, 144-149,pl.VIII/1.

^٤ ألدريد ، المرجع السابق ، صورة ١٥٠.

^٥ M.L'abbé.Tresson,op-cit.,pl.VIII.

حيث صور الملك واقفاً في حماية الصقر حور المصور بحجم كبير بحيث يقف الملك فوق أرجل الطائر و جسد الملك الأصغر حجماً يحتل صدر الصقر^١ ؛ ويحمل الملك على بعض تلك التماثيل لقب حور الحى و رع الحى محبوب الأرضيين^٢ ؛ أو أن تكتب أسماء الملك ثم اسم الإله وبينهما علامة *mry* و هو الأمر الذى دعا De Meulenaere أن يؤكد أن تلك التماثيل كانت مقامة فى معابد معينة لتخليد أهم أعمال الملك فى ذلك المعبد و فى منطقته وهو ما كان أعلنه سابقاً Yoyotte من أن تلك التماثيل للملك مع الصقر مضافاً إليها كهنة تماثيل الملك الملقب عليها " الصقر " لم تكن مجرد تأدية شعائر لعبادة الطيور الضخمة التى أقيمت فى الفناء الأمامى للمعابد بقدر ما كانت إحياء لذكرى آخر ملك وطنى ، و أنها مرتبطة بالأبنية المعمارية التى شيدها الملك فى ذلك المكان^٣ ؛ و قد لا يعد ذلك أمراً كافياً لأن يقدر الملك فى تمثال مع الصقر فى ساحة معبد معبود آخر خاصة و أن النصوص المسجلة على قواعد تلك التماثيل لا تذكر حتى المعبود حور نفسه بل تذكر الملك نختنبو الصقر مضافاً إليه محبوب الإله صاحب الموقع ، الذى عثر فيه على أحد تلك التماثيل و هو الأمر الذى دعا T.H.Rasmussen إلى الاعتقاد بأن تلك التماثيل التى تمثل الملك مع الصقر ما هى إلا تماثيل شعائر تقديس الملك باسمه *p3 bik* و الذى ظهر أيضاً فى الألقاب الكهنوتية مما يدعم ذلك الرأى بأنها تمثل عبادة و تقديس لذلك الملك الحى و قد

^١ ميريل ألريد ، المرجع السابق ، ص ٢٩٧ .

^٢ M.L'abbé Tresson , op-cit. , 126 - 150 .

^٣ J.Yoyotte,in:Kêmi 15,1959,74,n.3;De Meulenaere,in:Cd'E 35 ,1960,99f.

أنظر أيضاً : صدقة موسى، الأسرة الثلاثون رسالة دكتوراه لم تنشر بعد ، آداب إنميا ١٩٩٦ ، ص ٤١٩-٤٢١.

استمرت حتى عهد بطليموس الرابع أو الخامس حيث يقابلنا آخر كاهن حمل ذلك اللقب حتى الآن^١ ؛ أما في تمثال المتروبوليتان^٢ n. 3421 { شكل ٧٢ } ؛ و الذى يعد نموذجاً مجسماً لاسم الملك حيث قبض الملك على الصولجان في يد ، و فى الأخرى لفافة بردى ؛ يحيطه هذا الحور والذى يبدو كأنه مخصص له (الملك مخصص للحور) ، و الذى يعد تمثيلاً مجسداً لاسم الملك .

• أو أن يذكر صراحة في النص المصاحب أن هذا الملك هو الصقر

المقدس



^٣ *Bik ntr.ty pr m ist*

الصقر الإلهى المولود من إيزيس .

ليحسم هذه القضية بما يعنى فعلياً أن تلك التماثيل امثلة للملك مع الحور إنما تجسد شخص الملك الصقر الإلهى المولود فعلياً من إيزيس أى أن نختبئ الثانى هنا يعلنها صريحة أنه حور ابن إيزيس نصاً و تجسيدا { شكل ٧٤ } .

^١ T.Holm-Rasmussen , On the Statue cult of Nektanebos II, in: Acta Orientalia 40, 1979, 21-25.

^٢ أنظر ص ١٣٣ هامش ٤ .

^٣ P.Montet, in : Kêmi, 15, 1959 , 59f, fig.III.

- عثر على بقايا ذلك التمثال المصنوع من الجرانيت الوردى فى تانيس و يحوى على القاعدة ذلك النص المذكور ، و تعد تلك القطعة الخامسة التى تمثل الملك نختنبو الثانى مع الصقر بعد القطع المذكورة عالياً .
- يرى د. على رضوان أن تمثيل الملك فى هذه الهيئة هو مخصص للصقر حور فهما كيان واحد .

يرى Bianchi أن مجموعة تماثيل الملك "تختبو الثاني" و الحور إنما تمثل الملك على اعتبار أنه الصورة الأرضية لذلك المعبود ، وهناك العديد من الأمثلة من نهاية الدولة الحديثة تمثل الملك في مجموعة مع المعبود الصقر حور المصور بحجم كبير ، ويبقى السؤال هل "تختبو" هنا متأثراً بطراز فني سابق أم هو تمثيل لطراز فني مميز للعصر المتأخر ؟ ومجموعة تماثيل "تختبو الثاني" و الحور مختلفة فيما بينها كما تقدم عاليه ، ويرى Bianchi أن الشعائر التي أُقيمت للملك في حياته وبعد موته قد جُسدَت في تلك المجموعة التي تمثل الصورة الأرضية للملك حور ، والتي أكدها النموذج السابق و الذي ذُكر فيه أن الملك هو " الصقر المقدس بن إيزيس " ويبدو أن ذلك التمثيل تجسيد لشعائر الملك كحور سواء أُقيمت تلك الشعائر في منطقة محددة أو أنها تشير بصفة عامة إلى إنجازات الملك و شعائره ؛ وتضيف E.Bonhême أن تماثيل الملك "تختبو" مع الحور إنما تعكس صورة ملكية ، وأنها تعبر عن ارتباط فيزيائي بين الملك والإله^١ ، ويبدو أن تماثيل الأسرة الثلاثين من تلك النوعية بنقوشها إنما تعبر عن فكرة جديدة تربط الملك بحور بن إيزيس وكصورة للملك الذي يعتبر الصورة الحية للمعبود^٢ ؛ ويؤكد ذلك الارتباط مجموعة ألقاب كهنة تماثيل الملك والتي حمل عليها الملك لقب *p3 Bik* صراحةً أو مخصص الصقر بعد اسم الملك الذي كتب بلا خرطوش^٣ .

E.Bonhême , op-cit., 62.

R.S.Bianchi, Cleopatra's Egypt, 1998, cat., 8, p. 95f.

^٣ أنظر ص ١٧٨-١٨٤ .

وقد ظهر ارتباط الملك بالصقر حور في العديد من الأعمال الفنية سواء صور الصقر خلف رأس الملك كما في المجموعة المميزة للملك "خعفرع" من الأسرة الرابعة بالمتحف المصري CG.14^١ ، وكذلك لنفس الملك القطعة CG.9، و "نفر إف رع" من الأسرة الخامسة بالمتحف المصري JE.98191^٢ ، و "بيبي الأول" من الأسرة السادسة بالمتحف بروكلين no.39.129، ثم "تحتمس الثالث" من الأسرة الثامنة عشرة بالمتحف المصري CG.743 ، ثم من عهد الملك "سيتي الأول" من الأسرة التاسعة عشرة بالمتحف فيينا رقم AS 5910^٣ ؛ ثم من عهد الملك "رمسيس الثاني" الذي شكل على هيئة الصقر ونقش في صدر الطائر خرطوش "رمسيس الثاني" يعلوه الآتف والنقش على القاعدة يذكر :

" حور آختي الإله العظيم سيد السماء " و ذلك بالمتحف البريطاني رقم 1006^٤ ، بالإضافة إلى القطعة المميزة والتي تمثل تجسيدا لاسم الملك "رمسيس الثاني" بالمتحف المصري JE.64735 و التي قد تكون لها بعض الدلالات المختلفة إلى حد ما^٥ ، ثم من العصر المتأخر كان التمثال الصغير للملك "نيكاو الأول" حور في هيئة بشرية برأس الصقر حور^٦ ، كان ماسبق ما يمثل بعض الإرهاصات السابقة على تماثيل الملك "تختبو

١ M.Saleh, op-cit.,no.31.

٢ Ibid.,no.38.

٣ M.M.Eldamaty, in:GM169,1999,taf.2-7.

٤ I. Shaw,P.Nicholson.BM.Dic.,op.cit.,171.

٥ M.Saleh, op.cit., no.203.; R.Stadelmann,in:F.s.G.Fecht ,1987,436-449

٦ راجع شكل ٦٩ ، ص ١٣٣.

مع الصقر حور كتماثيل كاملة وليس مناظر من معابد أو مقابر أو لوحات أفراد تمثل الملك في هيئة الصقر حور أو مرتبط به بشكل ما^١.

وقد قام البطالمة بتجسيد ذلك المعنى (الملك = حور) من خلال احتفالات رأس السنة المقترنة بالتتويج ، حيث تقام الطقوس الدينية للملك حور في الماميزى ، وهو البناء الخاص في فناء المعبد المخصص للاحتفال بالميلاد المقدس الأسطوري لحور ، الوريث و الملك الشرعى للكون ، وخليفة أوزير ، والنموذج و الأصل لكل الملوك ، فمنذ الأسرة الثامنة عشرة عُرِفَت أسطورة الميلاد المقدس للملك الأرضى و التى تَنَلْخَص فى أن الإله "آمون" يتجسد بشكل سحرى فى هيئة الملك الحاكم حتى يتسنى للملكة الأم أن تحمل فى ذلك الطفل الإلهى الملكى و الذى سيصبح الملك الجديد ، و تم تحويل تلك الأسطورة فى نهاية العصور المصرية ثم العصر البطلمى حتى تتواءم مع أسطورة إيزيس و أوزير ، بحيث استطاعت إيزيس أن تحمل فى حور أثناء البعث المؤقت لأوزير ، ليكون حور هو الرمز للملك الكونى ؛ وتستمر تلك الاحتفالات نحو عشرين يوماً من بداية شهر تحوت و حتى اليوم التاسع عشر منه (يوافق العشرون من يوليو تقريباً) ؛ حيث تقام بعد ذلك طقوس التتويج ونهاية فترة الفوضى و الاضطراب ليعود النظام إلى البلاد بتتويج الملك الجديد

^١ راجع عن بعضها فى : A.Radwan, in: MDAIK31,1,1975,fig.8-9.;in:SDAIK 18,1985,53-68 .

- و قد يندرج تحت تلك المجموعة ما يعرف أيضاً بالملك فى الرداء الحورى حيث يمثل الملك بهيئته البشرية و يكسوه ريش الصقر و نيله من الخلف ، وهناك العديد من تلك الأمثلة خلال الدولة الحديثة ثم جاء نموذج من بدايات العصر البطلمى من القيثانى الأزرق المزجج ثلاثية الأبعاد تمثل الملك فى رداء الحور و هو جالس على مقعد أسفله أسير مقيد ، و القطعة فى ليدن تحت رقم F.1937/609 ، راجع :

R.S.Bianchi,op- cit.,Cat.11, p.98.

على عرش البلاد ، وبذلك استطاع المصري في نهاية العصور المصرية القديمة أن يربط بصورة فعلية كاملة بين الملك الجديد و تتويجه و بين حور الصقر الإلهي المقدس ومولده في احتفالية واحدة تتزامن مع بداية موسم الفيضان ليكون تتويج الملك ليس فقط إيذانا بنهاية فترة الفوضى بل أيضاً إيذانا بإخصاب أرض مصر من نيلها الكريم ليحل الخصب و النماء أرجاء البلاد بمقدم الملك حور إلى العرش^١ .

كما نجد من النصوص أيضاً ما يشير إلى الملك باعتباره ابناً مولوداً من



ind NN hr -n it.f R^c sb.n.f sw m hr ii n NN im.f

" لقد حيا الملك NN " والده رع الذي أرشده إلى حور الذي جاء منه^٢ .

^١ C.Goyon, Ptolemaic Egypt, Priest and the Traditional Religion, in: Cleopatra's, op.cit., 33-37.

- يلاحظ أن المصري القديم قد ربط بين موت الملك الحاكم و حدوث الفوضى من جهة ومن أخرى بين حدوث الفيضان وانتشار الأوبئة و الأمراض من جهة أخرى و خروج آلهة الدمار في تلك الفترة المضطربة ، وهو ما فسره على أن بعض رسل المعبودة سخمت هي التي تسبب الأمراض التي تنتشر في تلك الأثناء (ومنها حمو النيل) { وبعد احتفالات السنة الجديدة وكذلك تتويج الملك تعود الأمور إلى نصابها الطبيعي } ، عن هذا الموضوع تفصيلاً راجع ، ليلي عزام ، المرجع السابق ، ص ٢١٦-٢١٧ .

وهنا إشارة إلى أن الملك هو حور بن حور الكبير المولود من رع نفسه
الذى أشير إليه هنا كوالد لحور الملك ، فذلك أيضاً تأكيد على صورة
الملك كحور ، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أشارت النصوص إلى
الملك باعتباره عين حور :



P (w) ir tw nt hr wsrt ir r m t nht ir ntrw

" إن الملك (P) هو عين حور التى هى أقوى من البشر و أقوى من
الأرباب^١"

وقد يعد النص هنا من قبيل الاستعارة المكنية حيث يشار بالجزء إلى الكل
، فإذا كان الملك هو عين حور فهو لا ريب يمثل حوراً تمثيلاً تاماً ،
بالإضافة إلى أن عين حور تجعل منه إلهاً كونياً سماوياً عيناه هما الشمس
و القمر ، وبذلك جعل منه و من الملك *Bhdy ntr* ٣ "حور الكبير"
ذلك المعبود الذى يصور فى هيئة قرص الشمس المجنح ، والذى يعنى
اسمه " الرب الكبير (العظيم) الإدفاوى (بحدث = ادفو^٢) ، وهو اسم
حور السماوي الذى كلفه أبوه " رع حور آختى " بحمايته من أعدائه ، بعد
أن تأمر عليه ست وأتباعه ، فتحول إلى قرص شمس مجنح (أى جناح
الصقر نفسه ذى الريش المزركش) ، وطار فى السماء ، وهاجم الأعداء

PT.1147.

W.Schenkel ,Horus ,in : LÄ III ,1980 ,14-25 ;

W.Westendorf ,Horus ,in: LÄIII ,1980 ,48 -50 .

W.Barta , Horus von Edfo, in:LÄ III ,1980 ,33 -35.

وأوقع بهم خسارة فادحة، وعندما علم الإله الكبير بذلك وهبه اسمه "بحدتى"^١.

و هو الأمر الذى قد ينقلنا إلى ارتباط ضمنى للملك فى تلك الهيئة "هيئة بحدتى" إذ يصور دائماً قرص الشمس المجنح أعلى اسم الملك على جميع الآثار و كذلك خراطيش الملك وعادة ماتكتب بحيث تظهر رأس الملك وقد أحاط به شكل بحدتى و حيثاً الكوبرا المتدليتان منه وبها علامة العنخ وذلك فى عدد كبير من الآثار:

• للملك أبريس من لوحته الضخمة فى ميت رهينه (٣١٤ × ١٥٧) {شكل ٨}؛ و الجزء العلوى المستدير منها مصور فيه علامة السماء وأسفلها قرص الشمس المجنح؛ فى المنتصف أسفل القرص مكتوب *Bhdy*، وأسفل ذلك علامة فوقها حيثاً كوبرا تسدد علامة العنخ للاسم الحورى للملك، و فى المنتصف أسفل ذلك خرطوش الملك على علامة *sm3 t3wy*^٢؛ لذلك الملك^٣، الذى سبقت ألقابه بلقب *nh hr*.

• أما من مقصورة أحمس الثانى بالكرنك حيث صور مقديماً قربان *nw* مرتدياً تاج الآتف الذى يخرج من قاعدته قرنان و يتوسطهما قرص الشمس، بينما هناك قرص شمس آخر أعلى التاج، وفوق رأس الملك مباشرة يوجد قرص الشمس تحيطه حيثاً كوبرا و يتدلى منهما علامتا "عنخ" وكأنها تحيط رأس الملك و كأنها إعلان أنه ذلك الملك هو "بحدتى"^٤ (شكل ٣٣). كما نجد بقايا نقش بالصالة البوباسطية للملك نختنبو الثانى تم نقلها إلى المتحف البريطانى؛ فى الجزء العلوى "G"

^١ محمد عبد القادر، المرجع السابق، ص. ٢١٩.

^٢ راجع ص ٦٦، ١١٧. B. Gunn, in: ASAE 27, 1927, 211-37.

^٣ A. Radwan, in: SAK 2, 1975. 234.

^٤ راجع ص ٨٧.

يمثل خرطوش الملك فوق علامة nwb ، وأعلاه قرص الشمس ويحمى هذا الخرطوش "بحدتى" ممثلاً فى هيئة الصقر فوقه قرص الشمس ، واقفاً كذلك على علامة nwb ؛ { شكل ٥-٦ } ، ومن الواضح أن هذا التماثل بين شكل المعبود بحدتى ممثلاً فى هيئة الصقر يعلوه قرص الشمس واقفاً على علامة النوب ، وشكل الخرطوش الذى يحوى اسم الملك إنما هو تأكيد آخر من الملك على أنه المعبود بحدتى ؛ وهو كذلك يماثل تصوير الملك أمام صدر وبين قدمى المعبود حور فهما فى النهاية واحد ؛ يلى ذلك تصوير للملك أمام الربّة باستت فى وضع تعبد ، وهو مرتدى تاج الآتف مع قرنين أفقيين أسفله ؛ وفوق تصوير الملك تصوير لقرص الشمس تحيطه حيّا كوبرا ، يتدلى منهما علامة kn ؛ وهو نفس الشكل المصور بحجم أصغر خلف الاسم الحورى للملك موجهاً الى الصقر فوق الصرخ (الشمس و الكوبرا) ، مع ملاحظة أن الربّة نخب تواجه هذا الصقر مقدمة له $kn, w3s$ ، ويمكننا الاستقراء من خلال المناظر أنها تدل على أن المعبود بحدتى (قرص الشمس تحيطه الكوبرا) هو الملك المصور بالآتف ؛ وهو حور فوق الصرخ الذى تقدم له نخبيت $kn, w3s$.

• و من نفس الصالة تصوير آخر يمثل خرطوش الملك يعلوه قرص الشمس وتحيطه حيّا كوبرا يتدلى منها؛ وهو تماثل آخر للملك مع بحدتى^٢ .

^١ E.Naville , Bubastis (1887 – 1889) London 1891,8,pl, XLVIII g -k.

- عن نخبت و علاقتها بالملكية راجع :عزة فاروق ، الإلهتان نخبت و واجيت منذ أقدم العصور و حتى نهاية الدولة لحيثة . رسالة دكتوراه لم تنشر بعد . القاهرة ١٩٩٧ .

^٢ E. Naville, op. cit., 57, pl. XLIV G .

ومما سبق نجد أن قرص الشمس المجنح " بحدتى " يمثل دائماً أعلى المناظر بصفة عامة ، ويصور تحته مباشرة الملك أو أسمائه إذ أنهما واحد ، ويقوم الملك بنفس الدور الذى قام به " بحدتى " من حفظ النظام فى الكون و القضاء على عوامل الفوضى التى قد تهدد سلامة و أمن البلاد أو الكون بصفة عامة ، ومما قد يؤكد ذلك الرأى أن لقب *nsw-bity* أصبح يكتب فى العصر البطلمى بعلامة "بحدتى" كما سبق الذكر ، مما يعنى أنه بات من الراسخ فى ذهن المصرى أن الملك " نسوبيتى " هو بحدتى^١ .
و من ألوان التآليه الضمنى الذى يمكن للمرء أن يستنتجه من المناظر أن يكون الملك مكملًا للثالوث أوزير مع إيزيس وهو إذ يقدم لهم القرابين يكمل معهما الثالوث ليكون بمثابة الابن حور ، و لعل من أهم تلك الآثار التى تشير إلى الملك فى ارتباط ضمنى بحور مايلى :

- من لوحة العام الأول من حكم الملك أحمس الثانى بالمتحف البريطانى B.M.952 ، صور فى قمة اللوحة قرص الشمس المجنح تحليه حية الكوبرا ، و أسفل القرص الإله حور ، ويسار طرف الجناح اسم المعبودة إيزيس ؛ ونهاية الطرف الأيمن للجناح اسم الملك مسبوقاً بـ *Ntr nfr* ، (و إن كان هذا اللقب من الألقاب التقليدية وليست دليلاً كافياً على ألوهية الملك) ؛ فنجد هذا التصوير يجعل من الملك مكملًا للثالوث المصور حور الكبير (بحدتى) و زوجته إيزيس و الملك ، الذى يعتبر هنا ابنهما حور أى أكد أن الملك المصور و المكمل للثالوث هو بما لا يدع مجالاً للشك حور^٢ { شكل ٢٧ } .

^١ راجع المقدمة ص ٤٣ ، وأنظر أيضاً :

M.El Damaty, Osiris Kapele, op. cit., 4,7,16-17, 53-57, 74.

^٢ راجع ص ٨٣ ، ١١٧ .

• من مقصورة "نختنبو الأول" التى كرسها لاهه إيزيس بمعبد فيلة ، منظر للملك يرتدى تاج *hmhm* بالقرون و قرص الشمس و حيات الكوبرا ، ويسبق اسمه *Ntr nfr* وهو يقدم *Wsh* إلى أبيه أوزير الذى تقف خلفه إيزيس { شكل ٤٣ } ، وهنا مرة أخرى تأكيد على أنه المعبود حور صاحب هذا التاج الإلهي ، والمكمل الطبيعي لهذا الثالوث المميز على طول الحضارة المصرية ^١ .

• و من نفس مقصورة "نختنبو" بمعبد فيلة صور الملك بتاج الآتف بكل تفاصيله ، التى تماثل تاج "أوزير" المصور أمامه حيث يقدم له الملك البخور ، ومن خلف أوزير تقف المعبودة إيزيس ؛ وهذا التصوير مرة أخرى تأكيد أن الملك هو حور بن إيزيس و أوزير بالفعل ، وهو القائم على شعائرها (شكل ٤٤) .

بذلك نجد أن المعبود حور ، والذي يصور دائماً بشكل صقر أو بشكل آدمى له رأس صقر ؛ له عدة صور إلهية فهو :

حور الإله الكبير "بحتى" ، وهو حور بن إيزيس و أوزير الذى يكمل الثالوث الإلهي المقدس ؛ وهو حور المنتقم لأبيه ، وهو حور موحد القطرين " *sm3 t3wy* " والذي تصفه نصوص العصر المتأخر :

"إنه الصقر المقدس على الصرخ" ^٢ ؛ وهو بهذه الصفة الأخيرة مرتبط ارتباطاً كلياً بالملك ، و يصور فى هيئة شاب حيث يقوم بدور موحد مصر ، وهى إشارة إلى تجديد البلاد سنوياً وهى ما ترمز إليه ولانته

^١ راجع ص ٩٣ ، ١٢١ .

^٢ M.Eldamaty , Sokar-Osiris-Kapelle, op.cit., 68. 34-35).

المقدسة فى مقاصير الماميزى كما سبقت الإشارة^١، وهو أيضاً حور
الطفل "با غرد" ذو القوى المميزة والذي يعتبر من آلهة الشفاء^٢.

٢. الملك إله الشمس "أبو الهول"

يُعد تصوير الملك فى هيئة أبو الهول سواء كان ذلك نحتاً أو نقشاً
أحد أكثر المواضيع الشائعة فى الفن المصرى القديم^٣؛ وقد صور ملوك
العصر المتأخر فى تلك الهيئة نقشاً و نحتاً على النحو التالى :

- صور الملك بسمتيك الأول فى هيئة أبى الهول برأس آدمية
و مرتدياً النمى و ذقن مستقيمة^٤ { شكل ٧٥ }.
- كما عثر على عدد من الجعارين صغيرة الحجم والأختام لذلك
الملك الذى اتخذ لنفسه رمز الأسد ومقترناً فى أغلب الأحوال بما قد يمثل
قرص الشمس (دائرة صغيرة) ، سواء صُورت فوق الأسد أو بجواره
، مما يعنى أن الملك بسمتيك الذى يُعتقد أن اسمه قد يعنى "الأسد"
قد اتخذ رمزاً له مقترناً بألوهية الشمس ، الأمر الذى يجعل من الملك فى
تلك الهيئة مزيجاً فعلياً لرب الشمس^٥.

^١ إيزابيل فرانكو ، المرجع السابق ، ص ١٢٣.

^٢ M.Eldamaty , op-cit., 50.


^٣ A.Radwan,in: MDAIK31/1,1975,104F.

^٤ J. Josephson,M.El damaty,CGC.pl.,30,p.,67-69

- عثر عليه فى خبيئة الكرنك ورقمه K226 و محفوظ فى المتحف المصرى CG.48630.

، حجر جبرى ٤٣ . سم ، ٦٢ سم.

^٥ F.Petrie, Scarabs and Cylinders with Names, U.S.A. 1917, pl.LV,1-10.

- وقد صور "أحمس الثانى" فى الهيئة المعتادة لإبى الهول فى تمثال روما N 8 ، حيث نجد بقايا نقش على الصدر يقرأ^١

- Wsir Ntr ٣ { شكل ٧٦ } ؛ - و أن الجزء المفقود قد يستكمل بلفظ محبوب ، أى أن ذلك الملك هو محبوب أوزير ، و يتبقى الاقتران بشكل أبو الهول هو الأوضح هنا.
- كما يوجد تصوير آخر للملك "أحمس" من الواحة البحرية بنفس تلك الهيئة من مقبرة لأحد موظفى عصره^٢ { شكل ٦٤ أ.ب }.
- كما صور الملك "تايف عاورود الأول" فى هيئة أبى الهول برأس آدمية و نقش على القاعدة *nh hr* حور الحى ، ثم باقى أسماء الملك ؛ وهو بذلك توحد صورة و نصاً بالمعبود حور (أختى^٣) {شكل ٧٧}.
- صور الملك "هجر" فى هيئة أبى الهول ؛ فى تمثال عثر عليه فى روما معروض فى باريس تحت رقم A26^٤ { شكل ٧٨ } .
- كما صور الملك "هجر" بنفس الهيئة فى تمثالين من بوتو ؛ التمثالان بلا رأس و إن تبقت آثار للنمى على صدر التمثال ، والنقش الذى يحوى اسم الملك هجر محبوب أوزير ؛ وهو التصوير المعتاد للملوك المصريين و الذى يربطهم بألوهية الشمس و حور^٥.

^١ PM. VII, 414 ; K.Mysliwiec, op-cit., LXIII;

A.Roulet, The Egyptian & Eegyptianizing monuments of Imperial Rome, Leiden 1972, 133, pl.CXCIX (291) .

^٢ راجع ص ١٠٨-١٠٩ .

^٣ J. Josephson , in :SDAIK 30 ,1997, p.3, pl.Ic.

^٤ Ibid. ,p.,3 ,pl.,I d oulet ,op-cit., 134,pl.CCI (293-8).

^٥ خالد غريب ، المرجع السابق ، ص ٧٨.

• وقد يكون الملك " نختنبو " من بين أكثر الملوك المصريين الذين صوروا في تلك الهيئة إذ عثر له حتى الآن على مجموعة من التماثيل التي تصوره في هيئة أبي الهول ؛ وقد يزيد عدد ها عن سبعين تماثلاً ، في الطريق من بوابة معبد الأقصر حتى الكرنك ، والملك مصور بحجم ضخمة وبرأس آدمية ، وهو الأمر المعتاد الذي يربطه بالوهية الشمس وحوار بشكل خاص^١ {شكل ٧٩}.

• كما نُقِشَ منظر للملك "نختنبو الأول" في هيئة أبي الهول على ناووس جرانيتي من صفت الحنة ، محفوظ بالمتحف المصري CG. 70021 ؛ وهو المصور على يسار الناووس من الخارج ؛ وهو برأس آدمية مقدماً التاجين ، للمعبود سبد ؛ وهذا التصوير يحتل المسافة التي كان ينبغي أن يظهر فيها اسم الملك بعد لقب^٢ $s3 R^c$ {شكل ٨٠} .
وقد يندرج تحت نفس الهيئة أى تصوير الملك كإله للشمس أن يصور الملك في هيئة أسد كامل مثلما في تمثال الأسد :

• للملك "نختنبو الأول" ببرلين والمعروض تحت رقم 2280^٣ {شكل ٨١}.

• كما جاء في تصوير للملك "نختنبو الأول" في هيئة أسد بهيئة حيوانية كاملة على غرار أسد معبد صولب لأمنحتب الثالث ؛ والمعروض

^١ J. Josephson , op. cit., p,8,pl.,28 .

أنظر أيضاً مفيدة الوشاحي ، الفن في عصر الصحوة ، رسالة دكتوراه لم تنشر بعد ، القاهرة ١٩٩٧ ملوحة ٢م

M.Abd er-Raziq, in:MDAIK 23,1968,156-59,plsXLIII-L.

^٢ G. Roder ,Naos ,CG. No. 70001-50, Leipzig 1914, Tf,28.

^٣ A.Roullet ,op-cit., pl.CXC (279-80); U.Schweitzer, Löwe und Sphinx im alten Ägypten,in: ÄF15, 1948,68-72 ,pl.,XI ;LD.III.286 b-e.

فى الفاتيكان No.16 ؛ والأسد مصور فى وضع استرخاء ، وعلى القاعدة كتبت أسماء الملك ؛ وهذا التصوير معروف منذ قبيل الأسرات وقد استمر على طول التاريخ المصرى ، وهو الأمر الذى يربط الملك بحيوانات شمسية ، أى هى علاقة مباشرة بالمعبود رع^١. {شكل ٨٢ } .
ولعلنا نحاول تحليل ذلك الارتباط بين الملك و بين أبى الهول أو " رع حور آختى " ؛ " حور الأفق " أو كما اعتاد الباحثون ترجمته إلى " حور ماخيس " :

وهى الهيئة التى يصور فيها بجسد أسد ورأس بشرى ، و يذكر D. Wildung أنه من العسير تحديد جنس أبو الهول ، فهو فى الغالب يحوى العنصرين الذكر و الأنثى معاً ، وهو يعطى نفس المعنى المزدوج ، إذ إنه لا يمثل الإله فقط أو الملك فقط ، بل هو خليط مدمج منهما معاً^٢ ؛ وهذا المعبود المميز يرمز إلى اتحاد مجموعة من الأرباب معاً فهو " الصقر حور و الأسد و الملك " ، ويعد ارتباط الأسد بالصقر من جهة و ارتباطهما معاً بالملك من جهة أخرى من الأمور القديمة و المعتاد عليها طوال التاريخ المصرى وإحلال أى منهم محل الآخر لا يمثل أدنى فرق ؛ حيث ظهرت أشكال أبى الهول مجنحاً يطأ الأعداء ، وكذلك أبو الهول برأس صقر أو برأس الملك ؛ وكلها ارتباطات بالمعبود الشمسي

^١ سيريل ألريد ، الفن المصرى القديم ، ترجمة أحمد زهير ، هيئة الآثار ، القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٢٩٧ ، صورة ١٥٠


- الأسد حيوان شمسي قديم له لون متوهج يعكس أشعة الشمس ، ومعروف كاله للشمس ويصور بشكل مزدوج rwtj ، {WB II, 403 10.} وهما - الأسدين - ثو و تفنوت والذان يصوران أسدين أو أسداً له رأس آدمية ، وبهما بدأ النظام الثنائى فى نظرية الخلق ، أنظر : عائشة محمود ، المرجع السابق، ص ٢٢٧.

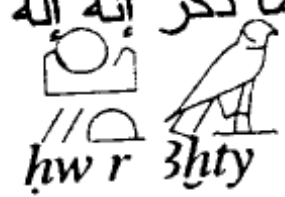
^٢ D.Wildung, in: OLZ, LXVIII, 11/12, 1973, 554.

القديس الممثل في الحور ، وهو نفس ما يراه R.Stadelmann بأن هيئة أبو الهول القابع في الجيزة إنما هو تمثيل لإله الشمس تحت اسم "حور ماخيس" (حور إم آخت ، حورون ، حولون ، أبو الهول) .

ويعتقد أن أقدم تسمية لأبى الهول باسم "حور ماخيس" جاءت من الجيزة من عهد "أمنحتب الأول" ثم أمنحتب الثانى وكتبنا الاسم :

 hr m 3ht

كتب من فترة لاحقة :  hwr

كما ذكر إنه إله الضوء فى الجهة الشرقية باسم  hwr r 3hty

كما ذكر الاسمين معاً مقترنين فى اسم الملك "أمنحتب محبوب حورونا ام آخت"



mry hwrwn3 m 3ht

وتلك المسميات تجعل الارتباط واضحاً تماماً بين حور الصقر و المعبود حورون الذى قد أشرق بصورته أبو الهول فى الجيزة ، كما أن حورون هو الآخر معبود يصور كليةً فى هيئة الصقر ، وقد اعتبر حورون معبوداً شعبياً إلى جانب كونه معبوداً ملكياً^١.

وهذا الاتحاد فى هيئة أبى الهول إنما يشير إلى - حد ما - إلى الإله القديم حور الملك الأزلى فى أفقه ؛ حيث إن المجموعة الجنائزية للملك

^١ R.Stadelmann, Ramses II, Harmachis und Hauron, Fs.G.Fecht, 1987, 439-

تسمى " أفق الملك " ، والمعبود أبى الهول هو حور الأفق فيكون أبو الهول نفسه تمثيلاً لأفق الملك أو هو الملك نفسه ، وبذلك أصبح أبو الهول ممثلاً لهيئة راسخة للأجيال التالية كنموذج إلهي يربط الثلاثة معاً " الملك و الصقر حور و الأسد"^١.

وقد يعلل ارتباط الملك بأبى الهول أسدى الجسد بشجاعة الملك و قوته التى يمثلها الأسد أبو الهول ، ومن خلال الجزء السابق وجدنا العديد من المناظر و التماثيل التى صور الملك فيها بهيئة أبو الهول بجسد أسد قابع ورأس بشرية بملامح الملك نفسه ، وكما لاحظنا فان تلك التماثيل غالباً ما ينقش على صدرها اسم الملك مسبوقاً بـ *nh hr* أى " حور الحى " ؛ هذا وقد سبقت الإشارة إلى تمثال للملك "تختنبو الثانى" فى هيئة أسد كامل^٢ .

والأسد كان يقطن أساساً منطقة أطراف الصحراء و مصبات الوديان ، وهو يجسد القوة المتوحشة المتحكمة فى تلك البقاع الجذباء ، فنراه و قد أدرج منذ عصر فجر التاريخ بصفته رمزاً لإله الشمس ، وللملك المنتصر الذى يجسده على صلايات عصر ما قبل الأسرات ، أما تصويره راکضاً فى الدولة الحديثة بجوار العجلة الحربية للفرعون إنما يرمز إلى الحاكم القهار الذى تتعذر هزيمته بسبب أصوله الشمسية ، كما أن الأسد يرمز بشكل مباشر إلى حور ماخيس^٣ ؛ وهو كذلك يرمز إلى و يرتبط بذلك المعبود الأزلى السماوى ، سواء كان ذلك التصوير أسداً أو صقراً أو

^١ H.Sourouzian, in: Fs.R.Stadelmann, 1998,418-420.

^٢ راجع ص ١٤٨ ، شكل ٨٢ .

^٣ إيزابيل فرانكو، المرجع السابق، ص ١٩ ؛ عن ارتباط أبو الهول بحور ، و الأشكال التى

اقترن و صوبها ، أنظر: A.Dessenne, Le Spinx ,Étude iconographique , Paris 1957,passim.

اقتربنا معاً في هيئة أبي الهول كما سبق أن رأينا ، وهو الأمر الذي يضيف على الملك مزيداً من القوة و الشجاعة ، و غيرها من الصفات التي تتمثل في ذلك الحيوان .

إن هيئة حور ماخيس اتخذت بعض الإضافات الجسدية كأن يستبدل الرأس البشرية برأس كبش و ينحت أسفلها شكل مصغر للفرعون ، وهي الهيئة التي تربط أبا الهول بآمون و تربط الملك المصور أسفل نقه بآمون أيضاً :

• وهي الهيئة التي صور بها نختنبو الأول^١ في بعض تماثيل طريق الكباش في الكرنك^٢ { شكل ٨٣ } .

• أو أن يضاف لأبي الهول هذا رأس صقر وإن كان هنا قد لا يرمز إلى الملك قدر ما يرمز إلى الإله نفسه ، { شكل ٨٤ }^٢ ، ربما ليرمز إلى انتصار حور الشمسي على القوى المعادية للنظام الإلهي^٣ ؛ وليعطى في النهاية المعنى السابق من أن الأسد بأشكاله المتعددة إنما هو صورة أخرى من صور إله الشمس العالي " حر " بأشكاله المتعددة كذلك . ومن الجدير بالملاحظة أن بعض الملكات قد صورن في هيئة أبي الهول ، ولعل تماثيل الملكة حتشبسوت خير مثال على ذلك ؛ ومن الطريف أن توجد هيئة أبي الهول مؤنثة ، منحوتة على قاعدة تماثيل زوجي يمثل الملك حورمحب مع زوجه موت نجمت حيث صور أبو الهول المؤنث وله جناحان مرفوعان في وضع التعبد (يشبه جناحي الرخيت) ، ومرتبياً تاجاً يماثل تاج الملكة نفرتي^٤ الشهير ، وهو يتعبد

^١ راجع ص ١٧٢ .

^٢ Lose-Blatt-Katalog Ägyptischer Altertümer, Mainz

1979, Hannover, Kestner Museum, no. 1961, 1/2, p. Hannover 1, 43.

^٣ إيزابيل فرانكو، المرجع السابق، ص ٢٩-٣٠ .

رافعاً يديه أمام خرطوش الملكة "موت نجمت"^١ ؛ وهو الأمر الذى يعد دليلاً على تأليه تلك الملكة من جهة إذ يتعبد لها ذلك الشكل ، ومن أخرى إن هيئة أبى الهول هنا إنما تماثل الملكة ذاتها، فهي لذلك أبا الهول المؤنث.

• كما وجد تمثيل فريد حيث صور أبو الهول برأس بشرية يعلوها الجعل " خبرى" والقطعة لا تحمل اسم ملك وإن أرخت بالعصر المتأخر و ربما بشكل أكثر تحديداً قد تنتمى للأسرة السادسة والعشرين ، وقد تعد من أبلغ دلائل ارتباط أبى الهول بألوهية الشمس ؛ إذ إن "خبرى" هو إحدى صور إله الشمس فى بدايته واشراقه وقت الصباح ، و قد ترمز هذه القطعة إلى الإله ذاته أكثر من كونها ترمز إلى الملك فى هيئة أبى الهول^٢ { شكل ٨٥ } .

• ولعله من الأمور الفريدة أن نجد تماثل أبو الهول لشخص من العامة إذ نقابل تماثل أبى الهول لموظف يدعى " *W3h ib R^c* " معروض فى فينا تحت رقم 76 ، يبدو أنه عاش فى عصر الملك "تختنبو الثانى" أو ربما بداية العصر البطلمى ، ومن خلال النقش المدون على القاعدة نجد أنه مخصص لحماية المقبرة ، حيث أعتبر أبو الهول على الأقل منذ الأسرة السادسة والعشرين مسئول عن حماية المقابر^٣ {شكل ٨٦} .

^١ A.Gardiner, The Memphite Tomb of the General HarmHeb, in: JEA39, 1953, 13-31, pl., I.

- الملكة موت نجمت : هى أخت الملكة نفرتيتى ، وهى فى الأغلب السبب فى أحقية الملك حور محب آخر ملوك الأسرة الثامنة عشرة (١٣٠٥ - ١٢٩٢ ق.م) فى الجلوس على العرش بعد أن تزوجها ، ويبدو أن ذلك ما وهبها تلك المكانة المميزة .راجع

T.Schneider, L. der Ph., 190-193.

^٢ Loose-Leaf Catalogue of Egyptian Antiquities, Allard Pierson Museum Amsterdam , Mainz 1986, no.7775, 1/1, 1/2.

^٣ R.S.Bianchi, op.cit. cat. 120, p.228f.

وترى الباحثة أنه من المحتمل أن ذلك التمثال لا يمثل المعبود " حورماخيس أو أبو الهول " فقط بقدر ما يمثل شخص الملك الحاكم المؤله في صورته كحامى لمقبرة ذلك الموظف وإن لم يكتب اسم الملك عليه صراحة ، وهو الأمر الذى يذكرنا بتمثالى الملك "سنوسرت الأول" الذى عثر عليهما أيضاً فى مقبرة موظفه المدعو إمحوتب من اللشت و أحدهما بالمتحف المصرى ، تحت رقم JE.44951 ، و الآخر بالميتروبوليتان ، تحت رقم 14317 ، ويبدو أن الغرض هنا هو اصطحاب الملك فهو بوصفه إله " حور بشكل أساسى رب السماء و قرص الشمس سينير له ظلمات العالم الآخر ، ويكفل له المرور إلى جنات إيارو ، وبصفته إله حامى سيصد عن مقبرته ما قد تتعرض له من أى شر كسرقة أو نحوها .

وقد وجدت بعض الأمثلة القليلة التى صور فيها أبو الهول على اعتبار أنه " كا الملك " ، حيث صور برأس بشرية فوقها علامة " كا" فوقها الحور يرتدى التاج المزدوج ، وهى الهيئة التى صور فيها " سيتى الأول" فى معبده بأبيدوس^١ ؛ وإن لم يتكرر مثل ذلك التصوير خلال العصر المتأخر حتى الآن .

٣. الملك إله النيل حعبى

الملك مسئول عن حياة الأرض وخصوبتها كما هو ثابت من العقيدة المصرية ولذلك أصبح الملك صورة من إله النيل حعبى وهو التصوير المحبب للملوك المصريين وهو التصوير الذى من جهة أخرى

^١ H.Sourouzian, in: Fs.R.Stadelmann, 1998,op.cit., fig.1.

يربط الملك "بنون"^١ ؛ وقد استحب ملوك العصر المتأخر أن يصوروا بتلك الهيئة تصويراً فعلياً كاملاً .

• حيث نجد الملك "بسمتيك الثانى" صُورَ على لوحة برونزية صغيرة فى هيئة إله النيل مُقدماً القرابين المحمولة على مائدةٍ عامرة يحملها الملك على يديه وهو مرتدى الشنديت و التاج الأزرق ، وقد صُور فوق رأسه مباشرة قرص الشمس تحيطه حيتا كوبرا كما سُجلت خراطيش الملك أمامه^٢ {شكل ٨٧}.

و مما لاشك فيه أن تلك الهيئة من المناظر كانت شائعة خلال الأسرة السادسة و العشرين ومابعدھا ، ويوجد بالمتحف المصرى العديد من هذه الامثلة^٣ ؛ (JE. 35107 A-S) وهى قطع تنتمى للأسرة السادسة و العشرين تبعاً لموقع الكشف و العثور عليها مع القطعة السابقة .

• و منها ما يمثل الملك مرتدياً النقبة الملكية المعتادة ذات الطرف الأمامى المدبب مع تاج الخبرش {شكل ٨٨} ^٤ .

• و الأخرى مثلت الملك فى هيئة المعبود حعبى بشكل فعلى بردائه المميز و الذقن الإلهية { شكل ٨٩ } ^٥.

^١ A.Radwan,in:MDAIK31/1.1975,105-108.

^٢ اللوحة عثر عليها فى ميت رهينة فى بداية القرن الماضى ، ومحفوظة فى المتحف

المصرى p.49 ، تحت رقم : JE.35108.

^٣ J Gates ,A.P. Kosloff, and E. Ertman ,Arts of Ancient Egypt, Treasures on Anther Scale, Cairo 1981 ,no.38-39.

^٤ JE.35107 R.

^٥ JE.35107S.

• كما صور الملك "دارا" من الأسرة السابعة و العشرين في الهيئة المحبوبة للملوك كإله النيل "حعبي" رب الخيرات ، حاملاً مائدة قرابين عامرة ، وسجل في أسفل اللوحة اسمه في داخل الخرطوش على علامة *nwb* ، وهو مصور بالهيئة الملكية الرسمية و مرتدياً لتاج الخبرش^١ { شكل ٣ } .

• وقد عُثر للملك "تختبو الأول" على لوحة صغيرة من البرونز من ميت رهينة تصوره في هيئة إله النيل حعبي حاملاً مائدة قرابين عامرة^٢ ، وإن لم يتبق من اسم الملك سوى العلامات



ولعلنا نحاول تحليل السبب وراء اقتران الملك بهيئة حعبي من خلال استعراض وظائف ذلك المعبود ، وهي الهيئة التي تجعل من الملك إلهاً للنيل مصدر الحياة ورب الخيرات بلا منازع ، وظهور الملك بتلك الهيئة ، جعل منه مالكاً للحياة ، فمن يرغب الملك في أن يحيا سيحيا ، ومن يرغب في موته سيموت حتماً ؛ إذ أنه الروح التي في الماء ، وهو بذلك المستحق للعبادة^٣ .

حعبي تجسيدا للفيضان و ما يجلبه من خيرات ولذلك فهو يصور على هيئة إنسان له ملامح خنثى ، ولا يرتدى سوى الحزام وله ثديان أنثويان و هما من علامات الخصوبة التي يجلبها ، ويُعبر لون بشرته الزرقاء عن ارتباطه بالبيئة المائية ، ونجده في كثير من الأحيان يصور وسط أشخاص آخرين مظهرهم مماثل له ، يحملون موائد القرابين العامرة التي

^١ راجع ص ٦٥ .

^٢ اللوحة عُثر عليها في ميت رهينة في بداية القرن الماضي ، ومحفوفة في المتحف المصري p.49 ،


تحت رقم : JE.35107 f.

^٣ PT.155; R.O.Faulkner, Pyr.Texts. , Ut.217 §155.

تجسد رخاء مصر بعد أن عادت إليها الحياة بفضل المياه الجديدة التي ليس لها من ينبوع أسطوري سوى "نون".

يرمز حعبى بتصويره المتكرر إلى إعادة الوحدة الرمزية ، وقد يصور بهيئة مزدوجة تجسيدا لنيل الشمال و نيل الجنوب ، إذ يضع كل منهما على رأسه النبات الذى يرمز لهما (البردى أو اللوتس) ، ويقومان بتأدية طقسة *sm3 t3wy* أى يقوم بتوحيد الأرضين معاً ، كما تصفه بعض النصوص بأنه أب و أم أرض مصر^١ ، وربما كان ذلك هو السبب فى استحباب تصوير الملوك المصريين فى هيئته ، إذ أن الملك بذلك لا يصبح فقط رمزاً للخصوبة ، و الخيرات وموحداً للأرضيين بل هو الأب و الأم لكل أرض مصر ، وهو الوحيد صاحب الحق فى ارتقاء عرشها .

٤. الملك شو و إنحور شو

- صور الملك فى هيئة المعبود إنحور شو كما ذكر النص المصاحب عند اسم الملك صفته إنحور شو على ناووس من أبيدوس بالمتحف المصرى^٢ تحت رقم CG.70018 { شكل ٤٦ } .
- و هو ما قصده من نص أسطوري بحيث ربط الملك بالمعبود شو وذلك على ناووس مكسور إلى جزأين ؛ الأول فى اللوفر تحت رقم D.37 ، والثانى عثر عليه فى الإسكندرية ومحفوظ فى المتحف المصرى تحت رقم JE 25774 ، ونجد على واجهة الناووس وتحت قرص الشمس المجنح مكتوب  وأسفل هذا مكتوب:

١ إيزابيل فرانكو ، المرجع السابق، ص ١٢٦-١٢٧.

٢ راجع ص ٩٤.

الأسماعيلية^١؛ تحت رقم JE.2248 و الذى يُصور صراع شو ضد أبناء أبوفيس .

ونجد أن الأسطورة فى فترة الأسرات الوطنية الأخيرة إنما تعكس أحداثاً تاريخية وقضايا تخص المقاومة ضد الأعداء الآتين من الجهة الشرقية بصفة خاصة ؛ وكذلك تعكس مشكلة التتابع على العرش؛ ودائماً ما يلجأ الملك المغتصب للعرش لمثل هذه الأساطير حتى يضيف جانب الشرعية على حكمه^٢ ؛ وقد يكون من المستغرب - إلى حد ما- أن نجد الملك من خلال سياق النص يريد أن يشعرنا أنه هنا قد توحد مع المعبود جب الذى استطاع تحقيق النصر فى النهاية على اتباع الملك الإله السابق وأسرتة التى قطعت عليه الطريق ؛ مشيراً إلى قضائه على الملك نفرتى الثانى وبقايا أتباعه المقيمين فى منف ؛ والنصوص تشير ضمناً كذلك إلى كون كل من "نفرتى الثانى" و"تختنبو الأول" ابني عم. الملك "تخت حور حب" من الصالة البوباسطية ، وفى الجزء السفلى فيمثل الملك مصور عدة مرات مرتدياً تاج *hprš* رافعاً يديه ليحمل السماء ويفصلها عن الأرض (وهو نفس الدور الذى يلعبه المعبود شو) ؛

H.S.el-Hotabi ,in:Texte aus der Umwelt des Alten

Testaments,Mythen und EpenIII,1995,991f.,1006-1036 .

T.Schneider in:, Ägyptologische Beiträge für E Hornung, Berlin, 1998,226,232-7.

Ibid., 228-41.

وفى ذلك إشارة أخرى إلى توحيده مع ذلك المعبود^١ { شكل ٥ }.

• الملك النبتي "أتلمانى" من تمثاله فى الخرطوم ، حيث صور مرتدياً تاج "إنحور شو" بالفعل ، و هو الأمر الذى أراد به - بشكل قاطع- أن يثبت أنه يجسد ذلك المعبود كلية^٢ { شكل ٩٠ }.

• صور نفس الملك السابق على لوحته التى عثر عليها فى معبد كاوا و هو مرتدى تاج إنحور شو بنفس الشكل السابق ، و هو يقدم الماعت إلى أبيه آمون رع و المنظر مكرر مرتين على اللوحة ، و إن كان الجزء يسار اللوحة مكسوراً^٣ { شكل ٩١ } .

• كما صور الملك "أسبلتا" فى تمثاله الجرانيتى بنفس الهيئة السابقة تماماً^٤ { شكل ٩٢ }

• صور الملك "أمانى نتاكا لبته" فى وضع فريد ممثلاً للمعبود شو و مرتدياً تاجه و ذلك فى مرآة عثر عليها فى نوري^٥ { شكل ٩٣ }.

• أما "تنباد أمانى" فقد صور بتاج إنحور شو متوسطاً شكلين للمعبود آمون^٦ { شكل ٥٨ }

^١ راجع عن نفس التصوير للملك رمسيس الثالث :

A. Radwan , in : SDAIK 18 ,1985 Abb. 15 .

ومن عهد رمسيس الثانى حاملاً علامة السماء بلا النجوم وبدون تكرار لمنظر الملك ؛

أنظر Ibid ,Ab.16 ، وعن نفس المنظر للملك طهرقا من جبل برقل (من معبد آمون)

W.S.Smith , The Art and Architecture of Ancient Egypt , U.S.A, 1981, 398 ,fig,391 ;H.Ernst, Altar oder Barkenuntersatz , in: GM 18,2001,57-62,Ab.1.

G.A.Reisner, op-cit., A2353,pl.XIX .

M.F.L.Macadam, Kawa I,pl.16 (no. 0499).

G.A.Reisner, op-cit., MFA C 18302,pl.XXII.

^٥ راجع ص ١٢١ .

^٦ راجع ص ١٠٢ .

أما إذا حاولنا تحليل لماذا يحاول الملك أن يبدو في هيئة شو أو إنحور شو فلعلنا نبدأ بإعطاء لمحة سريعة عن طبيعة ذلك المعبود والذي يصور - بشكل أساسى - مع زوجه تفتوت في هيئة أسد ، إلا أن التصوير الغالب له هو أن يصور في هيئة بشرية كرجل يضع على رأسه ريشة نعام أو أربع ريشات مستقيمة إشارة إلى دوره وارتباطه بإنحور الذى يعنى اسمه "الذى أحضر البعيدة" ، إيان بحثه عن تلك الربة الْقَصِيَّة القاسية ، و وفقاً لتلك الأسطورة فقد أوفد رع ابنه إلى النوبة بحثاً عن أخته (تفتوت - سخمت-إيرت رع) وكان ذلك الرب فى صحبة المعبود "جحوتى" ؛ ويلاحظ أن تلك مهمة ضرورية و حيوية لضمان حسن أداء الكون المصرى إذ ربما أن قضاء شو على الشر الذى سببته أخته ، و إعادتها إلى مكانها هو إعادة النظام و الخير إلى الأرض^١.

شو هو الأصل الذى ينشأ عنه الفعل التأسيسى للكون ، وهو المسئول عن الحفاظ عليه ولعل ذلك كان أحد الأسباب التى دفعت إخناتون بشكل خاص إلى التمثل به ؛ وأن ينهض بمهام لقبه الملكى كابن لرع حيث نجده وقد استأثر بوظائف شو وأصبح الممثل الأوحد للشمس فى العالم المخلوق^٢ ، وإن صفة شو كرافع للسماء أصبحت الرمز الرئيسى له^٣ ، ولذلك استعاره ملوك العصر المتأخر واستحبوا أن يصوروا فى هيئة شو رافعاً السماء ، إذ أن الملك بذلك يصبح ابناً لإله الشمس و مسئولاً و منقذاً للكون ؛ وقد مثل عدد من ملوك تلك الحقبة بهيئة شو أو وظيفته التى

^١ محمد أنور شكرى ، أنوريس ، قصة الحضارة المصرية ، مجلة كلية الآداب ، العدد الثامن المجلد الثانى ، القاهرة ١٩٤٧ ، ١-٣١.

^٢ راجع ص ٤٠ .

^٣ إيزابيل فرانكو ، المرجع السابق، ص ١٩٣-١٩٥.

تجعل منه وسيطاً بين الأرض (جب) و السماء (نوت) ، وقد يقوم خرطوش الملك لا هيئته الكاملة بنفس الدور ، وقد يدمج التصوير بين شكل وصورة شو و إنحور شو^١.

لم يكن شو معبوداً أزلياً خالقاً ، و هو طبقاً للأسطورة الهليوبوليتية أحد أفراد التاسوع ، يعد تصويره خلال الدولتين القديمة و الوسطى من الأمور النادرة ، ثم شاع في العصر المتأخر وتم دمج مع أكثر من معبود (إنحور ، و خونسو ، و حور ، و سبد) ، وشو مع أخته و زوجه تفنوت ابنا آتوم ، و أول زوج مقدس ذكر وأنثى ، ولعل ذلك السبب في توحده بالملك الذي يعتبر الابن الأكبر للإله.

ومن الملاحظ أنه عندما التحم جب ونوت وأنجبا الرعيل الأول من البشر الأرباب ، غضب عليهم الرب الأعلى لزواجهما دون إذنه ، فأمر شو (الذى يمثل الهواء) بالفصل بينهما ، فقام برفع السماء (نوت) بيديه لأعلى ، مع وقوفه على الأرض (جب) بقدميه ؛ وظل فاصلاً بينهما وكأنه بتدعيمه للسماء بيديه رافعاً ومثبتاً لها يحافظ على اتزان الكون ، واستمرارية الحياة فيهما باعتباره رب الحياة^٢ ؛ ذلك هو الشكل الذى صور به الملوك فى العصر المتأخر ، حيث اعتبر الملك الجسد الحى لشو كما ذكر فى أحد نصوص معبد خونسو بالكرنك^٣.

^١ أشكال ٤٦،٩ ، ٩٣-٩٠ .

^٢ H.te Velde ,Schu, in: LÄ V, 1984,735-7.

^٣ R. Parker , L.Lesko ,in: Pyramid Studies 7 , 1988, 169 (a).

٥. حالات فريدة


• الملك نفر توم

رع هو الإله الرئيسى الذى يمثل الشمس فى مصر القديمة ، وكان يعبد فى هليوبوليس ، و أخذ شأنه يتعاظم حتى بلغ حداً أدى إلى انتشار عبادته فى طول البلاد و عرضها متخذاً شتى الأشكال ، و كما هو الحال بالنسبة إلى الشمس ذلك الجرم السماوى الذى يبيت فيه الحياة فإن ملامحه و وظائفه متعددة ، و بصفته منبعاً للحياة و مصدراً لها فقد اكتسب سمة الإله الخالق ، لقد ظهر عند نشأة العالم فوق تل أزلى يتجسد فى "بن بن" و كان شريكاً لآتوم فطارد الفوضى " الهيولى" عن طريق النور و الحرارة الذين أشاعهما .

تستعرض الأساطير صورته و حركته و اختفائه ليلاً و التحولات التى يتأثر بها فقد كان مقدراً له أن يعبر قبة السماء على متن مركب تعبيراً عن حركته ، و حسبما تقتضيه أوقات النهار التى كان يتجلى فيها على التوالي على هيئة ثلاث كيانات تفصح عن أحواله المختلفة " خبرى " عند الفجر ، و " حور آختى أو رع " عند الظهيرة ، و " آتوم " عند الغروب ؛ و فى المساء يبتلعه الأفق الغربى لينبثق من المشرق مع كل صباح بذلك الطور الذى يقابله الليل فى العالم الدنيوى كان يتم التعبير عنه بأساليب متنوعة ، فكان يصور فى المقام الأول كفترة جمود و همود أشبه بالموت أو بالعودة إلى الوسط الأولى " نون " فقد نظر إلى رحلة الشمس الليلية باعتبارها الانتقال عبر " دوات " الذى تجرى فيه مجمل التحولات التى تمهد لميلاد رع مع كل يوم جديد ، إذ تبتلعه إلهة السماء بحلول المساء

لتلده صباحاً ، لذلك فان هناك تقليداً قديماً قد جعل منه ابناً لنوت وجب ،
و بصفته قوة تبت الحياة في الشمس فانه يصور في المعتاد في مرحلة
نضجه المتألق على هيئة رع حور آختي حيث يظهر كشخص برأس
صقر وقد وضع على رأسه قرص الشمس^١ .

وقد جاء تصوير الملك في تلك الهيئات (التي تمثل مراحل قرص الشمس
و اقتران الملك باحداها كقرص الشمس المجنح) بشكل رمزي في
مجمله^٢ :

- نجد تصويراً لقرص الشمس المجنح أسفله مباشرة العلامات
 ثم خراطيش الملك ؛ وذلك على ناووس عثر عليه في تونا
الجبيل ومحفوظ في متحف ملوى تحت رقم " ٢٠٠ " { شكل ٩٤ } .
مما يعنى أنه يوحد نفسه كإله حى سيداً للأرضيين مع بحدتى ، وأسفل
ذلك مباشرة تصوير لخبرى مجنحاً حاملاً قرص الشمس (رع) ،
وممسكاً بقدميه علامة n ، و يحيط بالمنظر من أسفله شكلان
متقابلان للملك مقدماً عين الوجات ؛ مع وجود الخرطوش ؛ وفي جانب
الناووس تصوير آخر للملك مرتدياً التاج المزدوج وجالسا على ما يمثل
قمة ناووساً ، ومقدماً أيضاً لعين الوجات ؛ إلى المعبود الجالس على
زهرة اللوتس ؛ بينما آلهة الحماية تظله بجناحيها ؛ وذلك التصوير
يرمز إلى ارتباط الملك بنفرتوم بشكل ما وهو الشكل الثالث من أشكال
إله الشمس المصور في واجهة الناووس بشكليته :
قرص الشمس و الجعل خبرى ؛ والملك دارا هو الهيئة الثالثة له
(وقد تكون لمحة ذكية من الفنان المصرى في تصويره لحاكم أجنبي

^١ ايزابيل فرانكو ، المرجع السابق ، ص ١٦٠-١٦٢ .

^٢ راجع الأشكال ٥٠٦ ، ٧ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٧٠-٨٥ .

دخيل - رغم محاولات دارا التقرب من المصريين بتقريبه من معبوداتهم - فى صورة الشمس الآفلة "نفرتوم" إيداناً بنهايته ؛ ومن جهة أخرى فان تصويره كإحدى صور إله الشمس مع اللقب الذى اتخذه لنفسه ، وهو Stwt - Rc أشعة الشمس (رع)^١ .

أما فيما يتعلق بما قد يعد تصويراً وربطاً ضمنياً للملك دارا بالمعبود نفر توم ، والتي تمثل الشمس الآفلة ، أي الصورة الثالثة من صور إله الشمس ؛ وأنه بلا ريب تصوير عبقرى من المصرى القديم أراد به الإشارة إلى زوال ملك ذلك الغازى الأجنبى مهما حاول الظهور فى شكل إلهي مقدس .

ونفرتوم هو الإله الأزلى لزهرة اللوتس وهو يمثل حاملاً أو مرتدياً غطاء رأس على هيئة زهرة اللوتس الأزرق ، و أحياناً ما يضاف له ريشتان وكذلك الصدرية التي تجعل منه إلهاً للخصوبة تبعاً لعلاقة ذلك الرمز بحئور ، و طبقاً للأسطورة التي تقول أن الشمس تشرق من زهرة اللوتس أصبح هناك ارتباط بين الإله رع و الإله نفرتوم ولذلك و صف فى نصوص الأهرام PT.266 بأنه زهرة اللوتس أمام أنف رع ، و كان يعامل فى منف كابن للربة سخمت و بتاح ولذلك السبب كان يصور فى هيئة الأسد أحياناً ، كما كان يذكر أحياناً أخرى كابن لباستت ، أما فى بوتو فى الدلتا فقد اعتبر ابناً لواجيت الحية رمز الدلتا وقد أصبح مرتبطاً بالملكية كحامى لمصر الموحدة بسبب لقبه *hnr t3wy* .


• وقد عثر على قطعة تؤرخ بالعصر المتأخر تمثل الملك يودى طقسة إقامة عمود " نفر توم" ، تلك الطقسة التي تقارن بإقامة عمود

^١ K.Mysliwiec , op. Cit., pl LXX a ; S.Gabra ,in: BIE 28, 1947,161, pl, 2.

^٢ راجع أيضاً ص ٨٨ ، شكل ٣٦ .

الجد رمز المعبود أوزير^١ ، و ذلك الأثر عبارة عن : حلقة صغيرة طولها ١,٧ سم. و عرضها ١,٢ سم. ذات شكل بيضاوى^٢ ؛ على أحد وجهيها كتب



أما على الوجه الآخر قصور ملك راعع مرتدى تاج الوجه القبلى ، وتحليه الكوبرا وخلفه تظهر علامات {nh,s} بينما يمسك بيديه الرمز  وهو أحد الرموز المرتبطة بالجنوب بشكل أساسى ، وهو وإن عرّفه جاردنر بأنه على شكل نبات البردى ويرمز للصعيد^٣ ، إلا أنه من خلال الشكل الموضح نجده يمثل نبات اللوتس وهو فى ذات الوقت رمز المعبود نفرتم ، ومن المحتمل أن هذه القطعة تربط بين الملك نفرتى (الأول) وبين المعبود نفرتم من خلال ظاهر الاسم من جهة ، و من أخرى حيث يبدو وجود الملك فى هذا الموضع بمثابة suf.pronun ، مع إمساكه بساق الزهرة كأنه أراد أن يقول : "إنى نفرتم" ؛ و يلاحظ أن معظم آثار الملك نفرتى جاءت من الصعيد خلال سنوات حكمه البسيطة^٤ ؛ الأمر الذى قد يعلل ارتداء الملك لتاج الصعيد { شكل ٩٥ } ؛ مما يعنى أن تلك القطعة و إن كانت فى الأصل تشير إلى ذلك الملك من العصر المتأخر كمنجز للشعائر الإلهية المنوطة به إلا إنها بشكل رمزى تشير إلى ارتباط الملك بهيئة المعبود نفرتم.

وذلك الارتباط مختلف كليةً عن ذكر الملك هجر بـ " هجر آتوم"

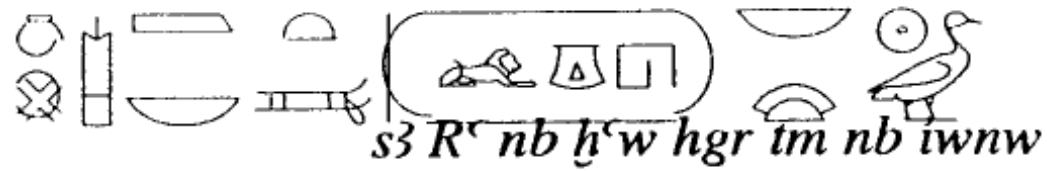
^١ نشأت حسن المناظر المصورة على تماثيل الأفراد فى الحضارة المصرية القديمة حتى نهاية الأسرة الخامسة والعشرين، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، القاهرة ٢٠٠١ م. ص ١١

^٢ Lose-Blatte-Katalog , op.cit.,no.2054,1/3,2/3,3/3.

^٣ A. Gardiner, Egyptian Grammar, Oxford 1979, R 16.

^٤ T.Schneider ,L.der Ph.,1996 ,275 .

- نقش صغير على كتلة حجرية عشر عليه في الإسكندرية يذكر¹:



"ابن رع سيد التجليات هجر أتوم سيد أيونو"

وبذلك جعل الملك نفسه إلهاً مساوياً لآتوم ، فهو هنا بمثابة إله أزلى خالق ، أوجد نفسه من العدم ثم خلق الأرباب الأول ، وأمدهم من روحه و فاعليته عن طريق احتضانه لهم^٢ . وآتوم هو إحدى صور إله الشمس المعبود الخالق وفقاً لنظرية أو مذهب هليوبوليس حينما اتحد بالمعبود رع مكوناً رع آتوم ، ولقد جاء للوجود قبل أن تُخلق السماوات ، ونهض من "نون" (ماء الهيولى) مكوناً النل الأزلى ، ويعنى اسمه " الكل " أو التام ؛ اعتمد خلقه للكون على نظرية التاسوع المنبثق من هليوبوليس حيث ذرأ من نفسه العنصرين شو (الهواء) و تفنوت (الرطوبة) و الذى منهما خرج الرعيل الأول للبشر المؤلهين الحكام : أوزير و إيسة و ست و نبت حت (نفتيس) ، ويذكر أن آتوم قد أنجب شو و تفنوت عن طريق الاستمناء بيده أو كما جاء فى بعض المصادر أنه بصقهما إلى الوجود ، وهنا نلاحظ أن اليد عنصر مؤنث ، وقد صور كل من آتوم و اليد كعناصر إلهية مقدسة على توابيت عصر الانتقال الأول ، ونجد أن لفظ يد الإله استخدمته كاهنات طيبة للإشارة إلى دورهم وعلاقتهم بآمون ، و يعتبر آتوم إله حامى خاصة فيما يتعلق بالملكية فهو الذى صعد بالملك المتوفى إلى السماء ليحوله إلى نجم إلهى خالد ، و فى عصر لاحق أصبح يحمى الميت أثناء رحلته إلى العالم الآخر ، ويمثل بهيئة بشرية بالتاج المزدوج ، ومن حيواناته المقدسة الأسد و الثور و السحلية وكذلك الثعبان

L.D.III.284 e

^١ خالد غريب ، المرجع السابق ، صـ ٨٦ ؛

K.Mysilwiec, Atum, in: HÄB 5, 1978, passim.

كتمثيل للحياة البدائية في بدايتها ومنتهاها ، كما يعتقد أنه يتشكل في هيئة الجعران دافعاً أمامه كرة الروث كشكل من أشكال بداية الخلق أيضاً ^١ .
 والملك إذ يجعل من نفسه ذلك المعبود إنما يجعل من نفسه إلهاً خالقاً .
 • وهو نفس المعنى عندما يرمز الملك إلى نفسه مصوراً داخل ما قد يمثل قرص الشمس و ذلك على جعران من الإستيائيت الأبيض يؤرخ بالأسرة الثلاثين ، إذ صوّر الملك واقفاً على علامة nb وأمامه الكوبرا ، ويحمل على إحدى يديه تمثالاً صغيراً للمعبودة "ماعت" بينما اليد الأخرى في وضع التعبد "dw3" ؛ وتتقل E.Stahelin مايراه Müller من أن هذا التصوير يرمز إلى المعبود آمون حيث نقرأ الكوبرا I والماعت M والملك N ^٢ ؛ غير أنه من المحتمل أن يكون المقصود هو تمثيل الملك فوق علامة nb إشارة إلى ألوهيته وسيادته في هذا المحيط الكوني المتمثل في الشكل لبيضاوي للجعران ، كما أنه بتقديمه للماعت يكون مقراً للنظام و القانون في الكون تماماً مثل رع ؛ وقد يشير هذا الشكل البيضاوي إلى رع وكأن الملك ورموزه الماعت و الكوبرا قد اندمجا اندماجاً كلياً مع المعبود رع ؛ وأن يصور الملك سواء بشكله أو باسمه وخرطوشه مكان قرص الشمس أو بداخل القرص نفسه ليس من الأمور المستغربة ؛ فهناك أمثلة لها من عهد تحتمس الثالث ، وكذلك رمسيس الثاني ، وكلاهما من الملوك المؤلهين ^٣ ؛ مما يشير إلى الملك كإله دائم الحياة وإله خالق . { أنظر ←



^١ I.Shaw, op.cit.45f.

^٢ E.Hornung & E.Stahelin Skarabäen und andere Slegelamulette aus Basler Sammlungen ,in: Denkmäler in der Ägyptische Schweiz ,Band I, Basel 1976,no.475,Taf.51E.

^٣ A.Radwan.in : SAK 2, 1975, Doc . 40,49.

و قد حمل الملك منذ الأسرة الرابعة على أقل تقدير لقب $R^c s3$ ^١ ، أما أن يدمج نفسه بقرص الشمس ذاته فهو ما يعود بنا إلى ما سبق ذكره عن " بحتى " الإله العظيم أكثر من أن يكون دمجاً له مع " رع " ؛ وقد يكون المقصود بتمثيل الملك داخل شكل القرص المستدير ، هو رمزية الدائرة التى تنطبق على " snw " أو الخرطوش أى ما يعنى امتداد سطوة الملك ودوام بقاءه أبدياً ، إذ أن الدائرة لا بداية لها و لا انتهاء ، فيكون الملك بذلك - كما يرى الدكتور على رضوان - سرمدى الحكم و الحياة .

• الملك خونسو

يعد تصوير الملك فى تلك الهيئة من قِبل التصوير الضمنى الذى يُستشف من خلال المناظر ، ولم ينكر بشكل صريح ، حيث صور جل الملوك بشكل عام راضعين من إحدى الآلهات ، وقد صور دارا فى معبد هيبس راضعاً من " موت " ، فأصبح بمثابة ابنها خونسو ^٢ .

• كما ذكر على جعران " باشرى ان موت " ، نقش يقرأ $p3y w^c s3$ Mwt " الوحيد بن موت " ؛ وهذان الاسمان مترادفان وكل منهما يعنى بن موت ^٣ .

يصور خونسو فى هيئة طفل ، ذو خصلة شعر جانبية ، وهو أحد أعضاء ثلاث طيبة " آمون و موت وابنه خونسو " ، الذى يعد من الآلهة الكونية فهو اله القمر ، ومن ضمن الأشكال التى يصور بها شكل الصقر ،

^١ راجع الفصل الأول ص ٤٤-٤٥ .

^٢ ص ٩٩-١٠٠ ، شكل ٥٤-٥٥ .

^٣ خالد غريب ، مرجع سابق ، ص ٦٦ .

ولله من الألقاب لقب "Nfr htp" ^١ ؛ و اقترن خونسو بشو ، كما يتضح ذلك من خلال نصوص معبد خونسو بالكرك ، كما اقترن بالصقر سيد الابهاج فى الكرك ، وخونسو القرص الذى أضاء الأرض ، انه قرص القمر الذى يشكل أشكاله و يعيد شكله القديم ، وهو الذى القمر و ماعت للمكان الذى حل فيه الملك ^٢ .

ومن هنا فان تصوير الملك فى هيئة خونسو ، من جهة : كابن لموت تأكيد على دوره كابن فعلى للآلهة ، وإله مكملاً لواحد من أهم ثالوث الديانة المصرية القديمة ، مما يضيف العراقة و المزيد من المدد الوراثى له باعتباره ابناً و مكملاً لذلك الثالوث ، ومن جهة أخرى فان الملك بذلك الشكل أحد رموز الطبيعة ؛ فهو القمر بدورانه ودقته التى اعتمد عليه المصرى فى تقويمه ، فمن المعروف أن التقويم المصرى تقويمياً قمرياً ، ومن الطريف أن الشهر الأول من فصل الصيف "šmw" ، يسمى شهر خونسو ، والذى تحول فى القبطية الى باشنس Παχων , , والمشتق من المصرى القديم p3 n hnsu ^٣ .

● الملك خنوم

يصور خنوم فى هيئة كبش ، وهو رب إلفنتين الذى كان يهيمن على منطقة الجندل الأول ، المكان الأسطورى الذى كان يفترض أن مياه الفيضان تنبعث منه وهو يراقب قدميها ، وتعد كل من الإلهة عنقت و ساتت رفيقاته فى تلك المنطقة ، وقد يظهر على هيئة خنوم رع ،

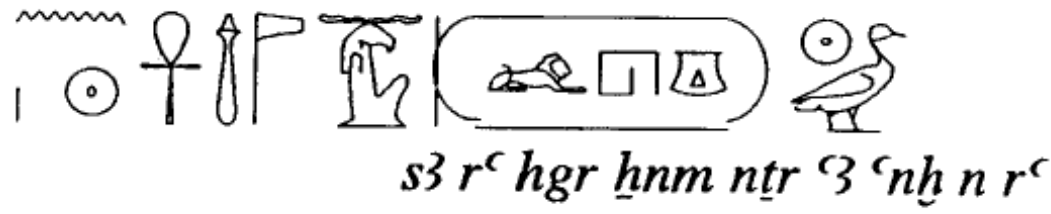
^١ H.Bruner , Chons , in: LÄ I, 1975 ,172-5.

^٢ R. Parker , L.Lesko, op. cit., 172-175 .

^٣ J.von Beckerath, Kalender, in: LÄ III, 1980 ,297-9.

و بصفته إلهاً خالقاً يخلق العالم كان يخلق الكائنات الحية من الفخار ،
ونراه فى مناظر الولادة المقدسة و هو يشكل الطفل الملكى و "كاهه" على
عجلة الفخرانى^١ .

لم يصور الملوك فى العصر المتأخر إلا مرة واحدة فى نص يصف
الملك هجر نفسه فيه بأنه خنم^٢ :



بن رع هجر خنوم الإله العظيم الذى يحيا برع

ويبدو أن الملك أراد إظهار نفسه مسئولاً عن خلق البشر ، باعتبار خنوم
هو الرب الذى شكل الإنسان من طين، وربما تأكيداً لسطوة الملك على
الأقاليم المصرية قاطبة حتى نهاية الحدود الجنوبية إذ يعتبر خنوم رب
الشلال و سطوته ممتدة حتى النوبة^٣ .

• الملك آمون

بات تصوير الملك فى هيئة آمون أو -آمون رع رب
الإمبراطورية خلال عصر الدولة الحديثة - من الأمور النادرة فى العصر
المتأخر ؛ ولعل السبب وراء ذلك يرجع الى أن آمون كان قد فقد أهميته
كمعبود رئيسى للدولة ، بعكس وضعه خلال الدولة الحديثة ؛

^١ ايزابيل فرانكو ، المرجع السابق ، ص ١٤٤ .

^٢ جاءت تلك الكتابة على حجر من النجع الفقانى بالأقصر ، ومحفوظ بمخازن المنطقة ،

راجع ، خالد غريب المرجع السابق ، ص ٨٢ .

^٣ E.Otto, Chnum , in: LÄ I, 1975, 950 -4.

وتصوير الملوك بقرن ملتو يماثل قرن الكبش ؛ انما أصبح هنا من قبيل التقليد الموروث ، وإن كانت من العوامل التي تؤكد ألوهية الملك^١ .

هذا وآمون لم يكن إلهاً له مكانته الخاصة في أقدم عصور التاريخ المصري ، وإن ظهر في متون الأهرام بعد ذلك ، و هو في الأصل إله الريح و البحارة و لعل ذلك السبب في أنه أحياناً ما يصور ببشرة زرقاء ، أما ريشتا الصقر اللتان تزين غطاء رأسه فهما يشيرا إلى طابعه السماوي ، و قد بدأ دوره يزداد أهمية في عصر الدولة الوسطى ، و نزع تدريجياً إلى إزاحة مونتو الرب الرئيسي لطيبة آنذاك ليحل محله و يصبح بذلك إله إمبراطورية و راعي للنظام الملكي ؛ وقد ازدهرت طقوسه الدينية حول معبد الكرنك وأصبحت موت وخونسو مكملان لثالوثه ، كما ارتبط بزوجة ثانية هي آمونت و هي مؤنث اسمه ، وهما الشكلان اللذان ظهرا بهما في ثامون الأشمونين .

كما ارتبط بعدد من الأرباب ليجسد صفات خاصة فبكونه إله ذو وظائف كونية ارتبط برع ليصبح آمون رع ، وبوصفه إلهاً له قدرات حيوية مميزة و قدرة على الإنجاب ارتبط بالمعبود مين ليصبح آمون مين ، أو آمون كا موت إف ، كما إن له دوراً كإله خالق فتمثل آنذاك بهيئة الثعبان إيرتا و كم آتف ، اللذان يمثلان تجلياته الأصلية في اللحظة التي أمر فيها بانبعث الكون المخلوق من العدم .

واسمه آمون يعنى " الخفى " الأمر الذي كان مدعاة للاجتهادات النظرية و الدراسات حول شخصيته الغامضة حتى إننا نجد له تصويراً في العصر المتأخر يُظهره بلا وجه و قد غُطّي جسده بحجاب يخفى

E.Otto, Amun, in: LÄ I, 1975, 237-48.

صفاته التى تفوق كل وصف ، وبعد أن وقعت "طيبة" أسيرة فى يد الآشوريين عام ٦٦٤ ق.م.

و قد لوحظ أن عبادة آمون فقدت أهميتها خلال العصر المتأخر إذ أن الملوك الصاويين اتخذوا إلهتهم المحلية "نيت" بديلاً قومياً ، ثم تعددت المعبودات خلال فترة أسرات العصر المتأخر ، وحتى مقدم الإسكندر الأكبر و ذهابه لوى آمون ليعيد بذلك إلى آمون شيئاً من مجده الغابر^١.
أما عن الحالات الواردة خلال العصر المتأخر للملك فى هيئة آمون فنجدها متمثلة فيما يلى:

- صور الملك "تختبو الأول" بحجم صغير فى صدر عدد من تماثيل طريق الكباش المؤدية إلى معبد الكرنك و التى ترمز إلى شكل أبى الهول و لكن برأس الكباش رمز المعبود آمون ، و ذلك التصوير يطابق إلى حد كبير تصوير الملك واقفاً فى صدر الصقر ، أى أن ظهور الملك فى تلك الهيئة لا يعنى فقط أن الملك فى وضع الحماية من قبل المعبود بقدر ما يشير إلى كونه مخصص لذلك الرب المصور و أن كليهما واحد^٢ { شكل ٨٣ }.

- ارتبط الملك "تختبو الثانى" بالمعبود آمون فى شكل مشابه لتصويره مع تماثيل الصقر و ذلك فى تمثال من الجرانيت الأسود بالمتحف البريطانى تحت رقم 1421 ؛ حيث صور المعبود آمون بهيئة بشرية جالساً بحجم كبير ، وصور الملك واقفاً بحجم صغير عند قدمي

^١ إيزابيل فرانكو ، المرجع السابق ، ص ٣٩-٤١ .

- نيت :هى ربة سايس فى غرب الدلتا تصور فى هيئة امرأة ترتدى التاج الأحمر ، و تمسك بقوس و سهم ، راجع عنها تفصيلاً:

R.El-Sayed, La Déesse Neith De Sais, 2 vols.,Bd' E 68,1982,passim.

^٢ راجع ص ١٥١ .

المعبود الذى يضع ذراعيه على كتفى الملك ؛ و من نفس المنظور السابق يكون الملك مخصصاً للمعبود آمون فهما شيء واحد ؛ وعن طريق وضع المعبود لذراعيه على كتفى الملك ينقل إليه القوة والفاعلية و الحياة بشكل مباشر من الرب الخالق إلى الملك (آتوم ونظرية الخلق) ^١ { شكل ٩٦ }.

• كما ارتبط الملك السابق نفسه بالمعبود آمون بصورة رمزية فى بردية الأيام الديموطيقية حيث صورته الكاتب فى هيئة الحية التى أنجب عن طريقها "الإسكندر الأكبر" الذى أُعتبر فى نفس الوقت ابناً لآمون ، و يرتبط آمون بشكل الحية فى صفته " خالق الأرض ، و الذى أتم وقته " ، و قد شاع تصوير آمون فى هيئة الحية فى العصر المتأخر^٢ ؛ و هو الأمر الذى يجعل من "نختبو الثانى" هنا تجسيدا لآمون .

• لوحة فى متحف Ny-carlesberg تحت رقم AEI.65, A.748, صور الملك فى هيئة صقر ضخم يملأ معظم اللوحة ، وله وجه آدمى ولحية معقوفة ، ويرتدى تاج آمون ذى الريشتين ، وهو جاسم بقدميه على صدر عدو ؛ وخلفه قرص الشمس ثم نخبة فاردة جناحيها حماية للملك^٣ ؛

^١ K. Bösse , in : ÄF 1, 1936, No.183 A, Tfl . X d.

- وعن نظريات الخلق راجع: عبد العزيز صالح ، فلسفات نشأة الوجود فى مصر القديمة ، المجلة ، العدد ٢٦ ، فبراير ١٩٥٩ ، ص ٣٣-٣٥

^٢ P.Kaplony, in: Cd'E 46,1977,252.

- و يضيف المرجع السابق عن بردية الأيام الديموطيقية أن تسجيلها بدء فى عهد الملك "نختبو الأول" ، وتحتوى تاريخاً لملوك تلك الفترة ، و إن كانت تحتاج إلى كثير من الدراسة و الفهم لما تحوى من روايات مختلفة خاصة فيما يتعلق بنسب ملوك تلك الفترة ، و قد قام بنشرها : Spiegelberg, Demot. Chronik., Leipzig 1914.

^٣ M.Mogensen , La Glyptothèque Ny- Carlsberg, La collection Égyptienne, Copenhagen 1930.no.65.

وهنا صور الملك في هيئة المعبود آمون صراحة ، وهو يطاء عدوه {شكل ٩٧} ؛ وذلك التصوير - في حد ذاته - معروف منذ قبيل الأسرات على أقل تقدير، وإن كان في الغالب يصور الملك في هذه الحالة في هيئة أسد (صلاية ساحة القتال ^١) ؛ وأستمر هذا العنصر على طول التاريخ المصري بعد ذلك ^٢ ، وقد صور رمسيس الثاني في معبده بأبي سمبل بهيئة بشرية وهو يطاء جسد عدوه ^٣؛ ومن الجدير بالذكر أن هذا المعبد مكرس لعبادة الملك إله رمسيس الثاني ^٤ .

و لعل المظهر الأمثل لاقتران الملك أو ظهوره في هيئة آمون أن يصور و حول أنه قرن الكبش ، و هو الأمر الذي كان شائعاً خلال عصر الأسرتين الثامنة عشرة ، و التاسعة عشرة ^٥ ؛ وقد أستمر هذا المظهر يمثل مع الملوك المقدسين .

• وقد مثل "الإسكندر الأكبر المقدوني" - بتلك الهيئة السابقة - على العملة المضروبة في عهده و قد ظهر جلياً قرن الكبش ملتف حول أنه ، مع ملاحظة شعره القصير ، وأنه صور بلا لحية {شكل ٩٨} ، التي

^١ سيريل ألريد، الفن المصري القديم، ترجمة أحمد زهير، القاهرة ١٩٩٠، ص ٥٤، ٣٥٥، لوحة ٤

^٢ قارن: الملك طاهر قا في معبد "كاوا" في السودان ، معروضة حالياً في المتحف الأثمولى في إنجلترا R.Fazzini, Egypt, Dynasty XXII-XXV, Köln 1988, pl. II 2.

^٣ ألريد ، المرجع السابق، لوحة ١٥٤.

^٤ L.Habachi, in: ADAIK 5, 1969, 1 - 11.

^٥ قارن مناظر أمنحتب الثالث بمعبد الأقصر :

K. Mysliwiec, in : Mélanges G. Mokhtar 1985, fig. 5 b

وكذلك رمسيس الثاني في أبو سمبل :

L. Habachi, in ADAIK 5, 1969, pl. II, III .

تشير الى كونه ملكاً مقدساً^١ ، وهو الأمر الذى سار عليه البطالمة ، ومن بعدهم الأباطرة اليونان و الرومان ؛ و لم يكن ذلك إلا تقليداً تاماً لما صار عليه الملوك المصريين من التجسد فى شكل آمون ، و إبراز أشكال القرون المختلفة سواء حول أذن الملك أو فى اقترانها بالتاج ؛ مع ملاحظة أن أولئك الغزاة و إن طالت مدة اقامتهم بمصر لم يتسنى لهم فهم

R. Fleischer ,in :Studies In Hellenistic Civilizaion 1996 ,33,fig.1;
M.Minas ,in:Studia Hellenistica.,1998, 43-60.

- الإسكندر الأكبر: مؤسس عهد جديد من تاريخ العالم ، وهو ابن الملك المقدونى فيليب الثانى وزوجه أولمبيا والمولود فى عام ٣٥٦ ق.م ،وقد خلف أبيه فى ملك مقدونيا { ٣٤٣ ق.م} و بدأ فى تجهيز جيشاً لتكوين إمبراطورية واسعة بعد أن ضم إليه الولايات اليونانية { ٣٣٦-٣٤٠ ق.م }؛ واستولى بعد ذلك على وسط وجنوب أثينا ومنها انطلق إلى سوريا ، والتى كانت محصنة تحصيناً جيداً ؛ فانطلق إلى فينيقيا واستولى عليها ثم حقق انتصاراً كبيراً فى إسوس وبعدها بنحو العام اتجه إلى مصر ليصل بوليزيوم فى ديسمبر ٣٣٢ ق.م ؛ ليبدأ مرحلة متميزة من حياته القصيرة ، فيعلن فى معبد آمون فى سيوه ملكاً على عرش مصر وابن لآمون ويتبأ له وحى آمون بسيادة العالم ، حتى توافيه المنية فى الثالث عشر من يونيه من عام ثلاثمائة و ثلاثة وعشرون قبل الميلاد ، عن عمر يناهز الثالثة و الثلاثون ؛ وقد ترك العديد من الآثار فى مصر خلال توليه عرشها { ٣٣٢-٣٢٣ ق.م } كإضافات أو ترميمات فى المعابد القديمة ، مثل تمقصورة بمعبد الأقصر ، وكذلك بعض النقوش فى معبد تحوت بهرموبيليس ، وكذلك بعض المناظر على الصرح الرابع وقاعة احتفالات تحتمس الثالث وكذلك بمعبد خونسو فى الكرنك ، كما ترك بعض النقوش فى أرمنت ، كما يوجد نص من بردية ديموطية من عصر لاحق

تنسب الإسكندر كإبن للملك نختنبو الثانى آخر ملوك مصر الوطنيين ؛ وقد حمل لقب العرش
stp n r' mry imn
المختار من رع ، محبوب آمون.

راجع : T.Shneider, L.derPh.,67-70;G.Hölbl,A History of the Ptolemaic
Empire,trans.T.Saavedra,London 2001,9-10,76-80.
W.Helck , Alexander ,Der Große, in:LÄ. I,1975,131-3.

العقائد المصرية فهماً تاماً أو دقيقاً الأمر الذى أدى بهم إلى المبالغة فى إظهار أشكال التآليه .

و لم يظهر ذلك الشكل فى مناظر ملوك العصر المتأخر بشكل واضح - حتى الآن - إلا أننا نجد النموذج التالى من الفترة التى تلت نهاية الأسرة الثلاثين مباشرة فى "نباتا" و هى :

- الملك "أرنى خمانى" الذى صور على الجدار الجنوبى لمعبد الأسد فيما يسمى بالمصورات الصفراء و قد أرتدى قلنسوة صغيرة حابكة على رأسه و يعلوها تاج يشبه تاج " *hmhm* " غير أن هناك ثلاث أسلاك حلزونية تخرج منه ، و هو مستقر على قرنى الكبش الأفقية الهيئة ، قد وضع قرن الكبش الملتوى مستديراً حول أذن ذلك الملك ^١ { شكل ٩٩ }.

• الملك أحد أرواح به و نحن

يعد تصوير الملك فى تلك الهيئة من الأمور المستغربة ، ولكن بمراجعة الدور الذى تقوم به تلك الأرواح من خلال نصوص الأهرام نجدها قد حزنت حزناً شديداً عند مقتل أوزير ، حتى سحقت لحمها ، وأخذت تصفق (دلالة على شدة الحزن) ، وأن الملك حينما تتلدى عليه تلك الأرواح ، لابد أن ينهض و يذهب ويأتى ، إذ أنه أبدى الوجود ؛ ثم يذهب الملك إلى "به" ، إلى آلهة به ، حتى يصبح "حور الملك" ، ويتسلم منهم التاج الأبيض و التاج الأخضر ، والمقمة ، والصولجان (شارات الحكم) ^٢ .

^١ K&F.Hintz, op-cit., fig 89. ؛ و يضيف المرجع السابق عن ذلك الملك (أرنى

خمانى) أنه حكم فى نباتا فى الفترة من ٢٣٥ و حتى عام ٢١٨ ق.م.

^٢ PT. 1373-5;Faulkner ,op.cit., Pyr.text, ut. 555.

وهم تلك الأرواح التي تدعم الملك ويكُونُوا بأيديهم درجاً حتى يرقى عليه الملك أوزير إلى السماء^١.

وتلك الأرواح هي التي تخاطب أوزير الصريع أن ينهض ليرى ما فعله حور بالثور الأحمر (ست) الذي قتل أوزير ، كيف قضى عليه حور ، ووزع لحمه على الأرباب ، أما ماتبقى من أجزائه فكان من نصيب أرواح به ونخن^٢؛ وأن تلك الأرواح أحضرت كلها للملك^٣.

ومن هنا نستطيع أن نرى أن تمثيل الملك في هيئة أحد أرواح به أو نخن ، إنما تجعل من الملك معبوداً أزلياً قديماً ، وروحاً ناصرة لعناصر الماعت ، وعاملاً مساعداً في القضاء على الفوضى ، والقصاص من المتسبب فيها ؛ و قد جاء تصوير الملك في تلك الهيئة على النحو التالي :

- من مقصورة هجر بالكرنك ، حيث صور الملك با شرى إنموت ؟ كأحد أرواح به و نخن المصورين أسفل المركب المقدس لآمون و موت مؤدياً لطقسة *bnw* ، و يلاحظ أن الملك مرتدياً التاج الأزرق "الخبرش"^٤ { شكل ٣٧-٣٨ }.

- عثر على تمثال من الخشب معروض في مجموعة خاصة في New York ، يصور الملك راکعاً ، مرتدياً النمى ومؤدياً لطقسة *bnw* ، والتي دائماً ما تمثل أرواح به و نخن ، وهي تؤديها ؛ وهذا التمثال في الغالب للملك "تختبو الثاني"^٥ { شكل ١٠٠ } .

^١ PT. 478. ; Faulkner, op.cit., Pyr.text, ut.306.

^٢ PT.1549;Faulkner ,op.cit., Pyr.text, ut. 580.

^٣ PT. 942. Faulkner ,op.cit., Pyr.text, ut474.

^٤ راجع ص ٩٠.

^٥ J.Josephson,in:SDAIK30,1997,Ch.4,p.33ff,pl.12a-b-d;in:JARCE 29,1992,124,fig.2 .

- كما عثر على تمثال آخر من نفس المجموعة السابقة ، وبنفس الهيئة تماماً^١ { شكل ١٠١ } .

٦. كهنة تماثيل الملك

تطور عبادة و شعائر الملك الحي مرتبطة بشكل أساسي بالتماثيل الضخمة التي تعطى بهيئتها و أسماءها رمزية خاصة و تأليه منفصل للفرعون ، كما تظهر أسماء التماثيل على الجعارين و نحوها من الآثار^٢ ؛ و عبادة تماثيل الملك الحي في حياته قد لا تعنى بالضرورة تأليه فعلي للملك الذي تمثله ، حقاً لقد تم عبادة تماثيل الملك "أمنحتب الثالث" و "رمسيس الثاني" من قبل أنفسهم ، و لكن لم يكن هذا هو الواقع مع جميع الملوك المصريين الأمر الذي يعنى أن التمثال يحوى الاعتبار الإلهي للملكية ؛ أى أنها تشير إلى كونها رمز التأليه^٣ ؛ و أن التمثال في حد ذاته قد أصبح بمثابة كائن حي بعد عملية فتح الفم التي تمت له و هو ما ينطبق على تماثيل الملك في المعبد^٤ ، أى ليس التمثال - في حد ذاته -

^١ J. Josephson ,in:JARCE 29,1992,124,fig.2 .

^٢ E.Hornung,The Pharaoh,op-cit.,304.

^٣ P.Monarchy, Royal Persons, London 1990,74ff.

^٤ E.Otto, in:MDAIK 15,1957,194f.

- طقسه فتح الفم : أحد أهم الطقوس المصرية، تؤدي على المومياء و كذلك على التماثيل سواء للملك أو الإله أو للعامه ، و هي تهدف إلى احياء المتوفى ، فيتمكن من مزاوله مظاهر الحياة المختلفة ، تسمى تلك العملية wpt-r,wn-r بمعنى فتح الفم ، و هي مرتبطة بعدد من الطقوس المصاحبة ، كما أدخلت عليها تطورات على مر العصور المصرية القديمة ؛ راجع A.M.Roth, Opening of the mouth,in: Ancient Egypt,A.U.C.Press2001,605-9.

دليل التأليه و القدسية بقدر أنه أصبح حياً مجسداً للملك و الملكية التي يجسدها الملك ، ذلك بعد طقسه فتح الفم ، و قد لخص " E.Otto " ذلك بقوله أن عبادة التماثيل الملكية ، التي يتم إهدائها لمعبد الإله ، و غالباً ما يحمل ذلك التمثال اسماً مقدساً خاصاً و قد ظهر ذلك التقديس في كل الفترات التاريخية و استمرت لقرون طويلة لبعض الحالات الفردية .

و لقد نمت تلك العبادة من خلال عقيدة الملكية الإلهية و إن لم تعني التأليه المطلق ، كما أن ذلك لم يقتصر على شخص الملك إذ حظى بعض العامة و تماثيلهم على تقديس مشابه^١ ، و قد اختفت التماثيل الضخمة التي تحمل أسماء خاصة لتجعل من صاحبها إلهاً ، أما كهنوت الملك الحاكم فهو في الأساس من طبقة w^b ، و غالباً ما يكون اللقب $w^b nswt$ و الذي يترجم " طبيب الملك أو الشخص الذي يعتنى بجسم الملك " ^٢ .

^١ E.Otto, in:MDAIK 15,1957,203.

- أله كل من "يمحتب" و "أمنحتب بن حابو" ، كما أن أحد كهنة تماثيل الملك "تختبب الثاني" ، المدعو "نس مين" ، كان قد غرق في النيل فأعتبر بمثابة معبود وأصبح له القداسة ، ومن نفس الفترة أيضاً قدس المدعو "توتو توا" ويبدو أن المصري القديم اعتبر "الغريق" إله وقام بتقديسه و يوجد عدد من الأشخاص الذين نالوا تلك المكانة بعد غرقهم ، لعل أشهرهم "أنطونيو" فتى الإمبراطور "هادريان" (١١٧ - ١٣٨ م) ، ويلاحظ أن ألقاب هؤلاء الغرقى المؤلهين قد ربطتهم بكل من أوزير ، رع ، راجع A.Rowe , in: : ASAE 40 ,1940,1-50. ، و أنظر أيضاً :

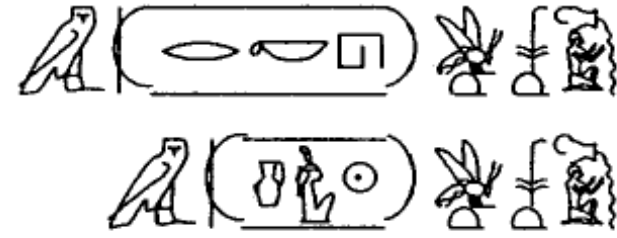
D.Wildung , Egyptian Saint , Deification in Pharaonic Egypt, New York 1977,31ff ; in: MÄS 36, 1977, 33-35. ; in: LÄ III ,1980 ,145 -148.

A.M.Blackman,Priest,op-cit.,142.

^٢ WB.I 283. ، و يضيف "بول غليونجي" أن كثير من الأطباء حملوا ذلك اللقب كما يذكر فيشر أن الموظفين الإداريين من عصر الأسرة الخامسة كان لهم دائماً مهام كهنوتية في العاصمة و لذلك حمل الكثير منهم ذلك اللقب .

P.Ghaliongi, The Physicians of Ancient Egypt , Cairo 1983, 101 ;
G.Fischer,Dendera in the third Millenium B.C.,New Yourk1968,19,no.83.

- من عهد "بسمتيك الأول" حمل قائد الجيش المدعو " *dd pth iw.f* " لقب " *w^cb nswt* " .
- و من عهد الملك نفسه ، حمل اللقب أيضاً حاكم الإقليم المدعو " *w3h ib r^c* " .
- أما من عهد "أبريس" فقد حمل ذلك اللقب الضابط " *imn t3.f nht* " في نصوص مقبرته بسقارة^٢ .
- و الشيء نفسه لدى الموظف المدعو " *nfr ib r^c s3 nit* " .
- و قد عثر على نقش من عهد الملك "هجر" من منطقة النجع الفوقاني بالكرنك ، و قد سجل عليه ذلك اللقب^٥ :



w^cb nswt hgr m----

w^cb nsw hnm ib r^c m----

كاهن الملك هجر في --- ، كاهن غنم إيب رع في ---.

أما اللقب *hm twt nsw* و التي تعنى : كاهن تماثيل الملك ، فقد حمّله من عهد الملك "بسمتيك الأول" عدد من الموظفين هم :

E.Otto, in:MDAIK 15,1957,196.

Ibid.,196.

Ibid.,197.

Ibid.,197.

L.D.III.,284 f-g.

- المذكور على بقايا جزء من تابوت بمتحف برلين تحت رقم ٢١٠٨ - ٢١٠٩ للمدعو : "p n shmt" كاهن تماثيل الملك "بسمتيك الأول" في *ht S'h'*
- ثم يقابلنا ذات اللقب من تابوت "dhr" في اللوفر ^٢ D 8 .
- أما المدعو "dd Pth iw.f 'nh" ، فقد حمل لقب كاهن الملك على تمثاله بالمتحف المصري (JE.36949) ، والذي ذكر عليه أيضاً أنه ^٣ *imy r ms'*
- كما وجد كهنوت لهذا الملك في عهد "إبريس" (*imn t3 f nht*)
و هذا أمر معتاد حيث يكون رجاله قائمين بالشعائر الجنائزية للملك ؛
وهو أمر مختلف عن كهنوت الملك الحي وتمثيله .
- وقد حمل المدعو "s. ipy hm" لقب الكاهن الأول لتمثيل الملك ؛
وذلك على تمثال يمثل إلهه جالسة {شكل ١٠٢} .
أما من عهد الملك "أبريس" فهناك حالتان :
- الأولى لضابط يدعى " *imn t3.f nht* " ، من مقبرته بسقارة حيث حمل اللقب *w'b nswt* ^٥ .
- أما الثانية فجاءت من على تمثال محفوظ بالمتحف المصري تحت رقم CG. 672 للمدعو "نفر إيب رع سا نيت" ^٦ .
أما من عهد الملك "أحمس الثانى" فهناك أيضاً بعض الأمثلة :

١ . E.Otto, in: MDAIK 15, 1957,201- 202 .

٢ Ibid. , 202. ; LR, IV, 80.

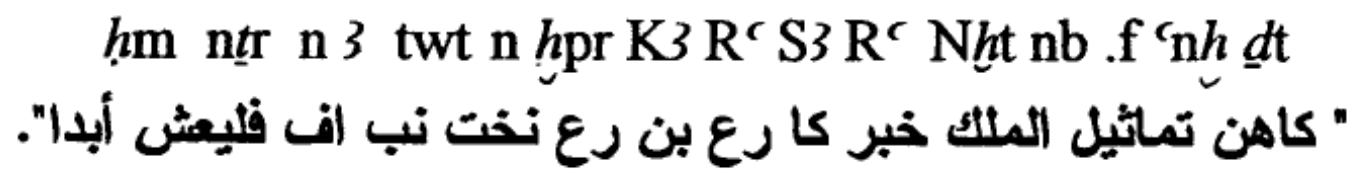
٣ J.Josephson,M.El damaty,CGC.pl.,37,p.,87-90; E. Otto , op.cit., Beilage I

٤ G. Daressy, CG 38865,p.212,pl.XLIV.

٥ E.Otto , op.cit., 196 f.

٦ Ibid., 196-197.

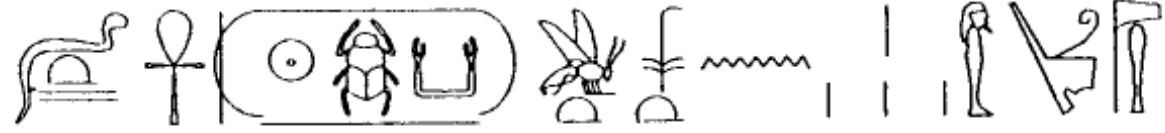
- أما من عهد "الملك نختنبو الأول" فنجد أن هناك ثلاثة موظفين على الأقل حمل كل منهم لقب "كاهن تمثال الملك" ، وهم :
- الوزير "حور سا إيسة" كاهن تمثال الملك ، من منطقة بهبيت^٢



- وحمل لقب كاهن تماثيل الملك $hpr K3 R^c$ وذلك على تمثاله
المعروض في اللوفر تحت رقم E 18967.^٣

- بهييت الحجاره : تقع فى محافظة الغربيه شمال سفود ، كانت جزءا من الاقليم ١٢ ، واستقلت فى العصر البطلمى نظراً لأهميتها ، ثم أضيف إلى اسمها " الحجاره " لوجود تلال أثرية بها كميات كبيرة من الحجاره ، أنظر :

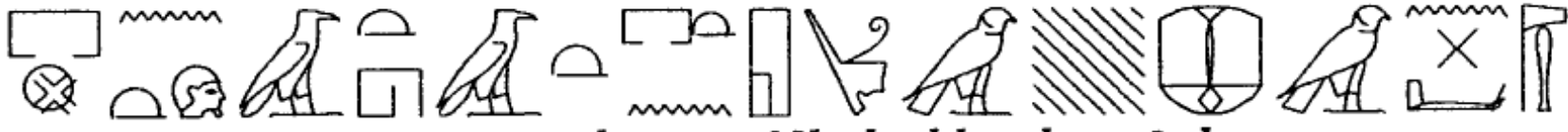
- هيرموبوليس :عاصمة الأقليم ١٥ من أقاليم الصعيد بوهى الأسمونين ؛إحدى مدن مصر القديمة صاحبة واحدة من نظريات خلق الكون .تقع فى محافظة المنيا ، على بعد ٨ كم.شمال غرب ملوى .D.Kaplony,Hermupolis magna, in: LĀ.II, 1979,1137-47.



hym ntr n3 twt n Nswt -bity hpr k3 R' nh dt


"كاهن تماثيل ملك الشمال و الجنوب خبر كا رع فليحيا أبدا".

- كما حمل ابن الكاهن الأكبر *špsy ir dy sw* نفس اللقب على تابوت بالمتحف المصرى .
- كما حمله موظف آخر ربما من الأسرة الثلاثين أو بداية العصر البطلمى، واللقب مسجل على لوحة وتابوت بالمتحف المصرى^١.
- أما كهنة الملك "نخت حر حبيت" أو "نختنبو الثانى" فهناك عدد من الأمثلة المميزة وهى :
- سجل النص الآتى على لوحة بالمتحف البريطانى تحت رقم BM 379 حيث يذكر الكاهن "خنسو إو" بن الكاهن الأكبر "نس قدى" أنه:



hym ntr Nht hr hb n hwt t3 thnt

كاهن نخت حر حب فى معبد تاتهنة

يلاحظ كتابة اسم الملك بلا خرطوش ؛ وأخذ مخصص  بعد نهاية الاسم وهو المخصص الخاص بالآلهة ، بالإضافة إلى أن الموظف كاهن له فى معبد تا تهنت .

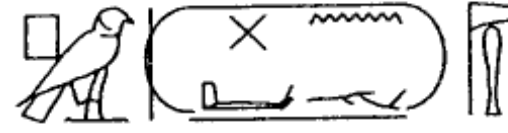
^١ J. Yoyotte , op. cit., 71.;LR IV ,191, XXXI ; CG. 29315 ,(CG , II, 82 - 87); H.De Meulenaere, op.cit.,92 - 107 .

-منطقة تادهنه ، يعتقد أنها موقع شمال سفارة ، حيث يعتقد أنه المكان المخصص لمدفن


ايمحوتب ، راجع :

C.Cozzolino,Rcent Discoveries in Campania, in : Egyptological Studies for C.Barocas, Napoli 1999 ,25-36.

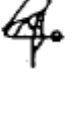
- ونفس الشيء على لوحة فينا رقم ١٥٣ للكهنة $n m hr$ ، والتي عثر عليها في منف وتعود للقرن الثالث ق.م. حيث حمل لقب كاهن الإله نخت حور حب^١.
- من تمثال "أحمس سامندس" بالمتحف المصري تحت رقم JE 3707 ، والذي يعود لعهد "الإسكندر" أو بداية عصر البطالمة ؛ يذكر أنه كاهن الإله ($p ntr$) نخت حور حبيت ؛ وكان هذا الموظف حاكماً للإقليم ١٥ صعيد^٢ (Wnt).
- ومن العصر البطلمي أيضاً ؛ ومن لوحة من منف ؛ معروضة في فيينا تحت رقم N.88 ، حمل صاحبها لقب كاهن الإله نخت حور حب :




$hm ntr nht hr hp P ntr$

- مما يعنى أن هذا الملك حمل لقب الإله صراحة بأداة التعريف في عصره وبعد وفاته وحتى عصر بطليموس الرابع^٣ ، أن العلامة  في العصر البطلمي أصبحت تعنى إله ntr ^٤ .

^١ E.Otto , op. cit.,203 .

شاع في الكتابة في مرحلة late Egyptian كثرة استخدام المخصصات ، وبشكل خاص مخصص  الذي يضاف بعد أسماء وألقاب الملوك ، راجع :

A. Gardiner, LAM. 1937, XIV, 132 .

أما الأمر الذي يستحق الملاحظة هنا أنه أعطى اسم الملك ليس مخصص حور على الحامل بل مخصص الحور كاملاً 

^٢ E.Otto , op. cit.,202 .

^٣ Yoyotte ,in : Kemi 15, 1959, 72.; LR IV ,180, XL

^٤ H.W.Fairman, in :ASAE 43 ,225 (172) ; J. Von Beckrath ,in:MÄS

20 ,1984 ,281 290,291 ,120.; M.M.Eldamaty , Sokar. op-cit.,4-5.

- أما على جزء من كتاب الموتى محفوظ في فيينا حمل صاحبه المدعو *hnsu iw* لقب كاهن "تخت حور حب"، بالإضافة إلى أنه يحمل لقب الكاهن الثالث في منف^١.
- ثم من لوحة من السيرابيوم، ذكر صاحبها أنه كاهن معبد وكاهن تمثال "تخت حور حب" في رستاو^٢.
- أما من لوحة من السيرابيوم، تعود للعصر البطلمي ذكر صاحبها أنه كاهن تمثال الملك "تخت حور حب" في معبد سخمت^٣.
- أما على لوحة من السيرابيوم، تعود للقرن الثاني ق.م، حمل صاحبها لقب كاهن تماثيل الملك "تخت حور حب"^٤.
- ثم من لوحة بالمتحف البريطاني تحت رقم B.M.147 للكاهن الأعلى في منف " *P3 šry n Pth* " ذكر أنه الكاهن الأول لسيد الأرضيين الذي تبع اسم الملك بـ *M3^c hrw* .
- ثم نجد عدداً من اللوحات من أماكن متفرقة و معروضة كذلك بعدد من المتاحف أو المجموعات الخاصة، ذكر عليها :
"كاهن تماثيل الفرعون" وان كتبت ببعض المترادفات مثل:

^١ E. von Begmann, in: ZÄS 18, 1880, 52, XLV ; LR IV, § 180

^٢ J. Yoyotte, in: Kêmi 15, 1959, 71.

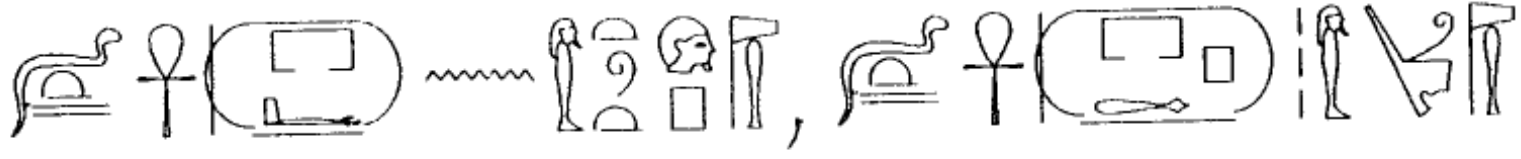
- رستاو: هي جبانة منف، وربما أن أقدم ذكر لها هو ما ذكر في نصوص الأهرام رقم b 445 ؛ والمعبود الأساسي بها مكر، راجع :

C.M. Coche-Zivi, Ro-setau, in: LÄ V, 1984, 303-307

^٣ J. Yoyotte, in: Kêmi 15, 1959, 71.

^٤ E. Otto, in: MDAIK 15, 1957, 202, No. 10 .

^٥ Ibid., 197.



hm ntr n twt p pr 3 nh dt و *hm ntr tpy twt n Pr 3 nh dt*
 وتلك الآثار ترجع لعهد "نخت حر حبت" ، وهو المقصود بلفظ الفرعون
 عليها^١.

• وأخيراً الرأس الحليق الشهيرة والتي تعود لعهد "بطليموس
 الثانى" حيث كتب على الجزء الخلفى من الرأس لقب كاهن "حور
 محب" باخت ؛ هذا وقد تناول B. Von Bothmer هذه القطعة بشرح
 تفصيلي^٢ ، وقد يكون المقصود هو الفرعون نخت حور حب ، الذى
 كتب اسمه خطأ ربما لبعد الفترة الزمنية بين الكاتب - الواقع تحت تأثير
 الغزو الأجنبى - ، و بين عهد ذلك الفرعون .

و مما تقدم نجد أنه قد حمل لقب " إله " *p ntr* ، صراحة ثلاثة ملوك
 مغتصبين للعرش هم :

الملك "أحمس الثانى" ، ثم "دارا" ، ثم "نخت حور حب" ، كنوع من التدعيم
 لعروشهم التى اغتصبوها ، ولإثبات أحقيتهم فيها .

أما الملك "بسمتيك الأول" و"أبريس" ثم "تختبو الأول" ، فلم يحملوا لقب
 " إله " صراحة ولكن كانوا من أكثر الملوك آثاراً تربطهم بالوهيات
 متعددة ؛ أولئك الملوك وجد لهم كهنوت خاص قائم على خدمة شعائر
 تمثال الملك ، وبعد ذلك نوعاً آخر من التآليه الصريح حيث أصبح تمثال
 الملك مساوٍ لتمثال الرب فى قدس أقداسه ، حيث تقام له شعائر الخدمة
 اليومية المتعارف عليها ؛ ويلاحظ أن الكهنة القائمين على خدمة تماثيل

^١ H.DeMeulenaere, op.cit., 9 6ff .

^٢ B.Von Bothmer ,E.S.L.127,128.

الملوك كانوا من ذوى المراكز العليا وهم فى أغلبهم *imy -r ms* أى من قادة الجيش ، وبعضهم من كبار كهنة الآلهة الكبرى بمصر آنذاك^١ ، الأمر الذى يدعونا للتساؤل هل لقب كاهن تمثال الملك كان لقباً تشريفياً أم لقباً فعلياً يقوم صاحبه بخدمة كهنوتية فعلية ؟ ، وإذا كان الملك هو الكاهن الأول الأكبر لكل الآلهة و المسئول عن خدمة تماثيل الآلهة ، وكل كبار الكهنة نواب للملك^٢ ، فمن ينوب عن كهنة تمثال الملك ؟ وإذا كنا نعلم تفاصيل تكاد تكون كاملة عن الدور الذى يقوم به كهنة الآلهة ، وكذلك عن عائلاتهم ؛ إذ أن ذلك المنصب من المناصب الوراثية فى أغلبه^٣ ، فهل من المرجح أن منصب كاهن تمثال الملك كان لقباً تشريفياً ؟ لعل الإجابة ليست من الأمور السهلة ، ولكن لا نستطيع أن ننكر أن لذلك المنصب وجود حتى وإن كان تشريفياً إلا إنه قائم ، و يضاف على الملك وعلى تمثاله ألوهية مماثلة للآرباب و تماثيلهم ، ذلك أن التمثال هو "twt" أى الصورة و الهيئة ، وأن التماثيل ماهى إلا أجساد الآرباب التى تحل فيها أرواحهم عن طريق الشعائر و التراتيل التى يقوم بها الكاهن ، ونجد نصاً فى حجرة أوزير بمعبد دنندرة يقول:

"أوزير تعالى بهيئتك إلى معبدك ، هو نزل من السماء كطائر مجنح ، كصقر بريشه اللامع مع أرواح الآلهة الذين كانوا حوله ، هو يرى هيئته راقدة مزخرفة فى مكانها ، شكلها محفور على الحائط ، حينئذ هو

^١ . E.Otto ,in: MDAIK 15,1957, 193-207; J.Yoyotte ,in: Kêmi 15 , 1959 , 70-4 .

; P.Kaplony,in:Cd' É 46,1971,250-274.

^٢ S.Pernigotti , op.cit., 130 ff.

^٣ عن الكهنة خلال العصر المتأخر بصفة عامة راجع:

G.Vittmann , Prister und Beamte im Theben der Spätzeit ,
Beiträge zur Ägyptologie ,I, Wien 1978, passim.

يدخل فى هيئته المقدسة ، وينزل على تمثاله ، أرواح الآلهة تأخذ مكانها بجواره " .

أى أن الآلهة كانت فى السماوات ، ونزلت أرواحهم لتسكن فى تماثيلهم المقامة فى المعبد^١.

يلاحظ أن ملوك العصر المتأخر والكهنة القائمون على شعائر تماثيلهم لم يتركوا لنا ما يدل على أن تلك التماثيل كان لها أسماء إلهية خاصة ، ولم يعثر - حتى الآن - على تماثيل ضخمة لهم ولا معابد منفصلة مشيدة لهم كآلهة ، بالرغم مما ذكره بعض علماء الآثار عن شعائر خدمة تماثيل الملك ، و التى كانت فى معظمها تحديد لأسماء كهنة تماثيل الملوك أكثر منها تحديداً فعلياً لما يقومون به من شعائر خاصة باستثناء حالة الكاهن " خنسو " كاهن تماثيل الملك فى معبد تاتهننت الذى قد يشير إلى معبد محلى خصص لعبادة تماثيل الملك نخت حور حب^٢، إذ يعد ذلك من الدلالات الهامة فى عملية تأليه الملك^٣.

الخلاصة

١. إن الملك المصرى إله منذ الأزل إذ خلق و تشكل فى المحيط الأزلى نون.

٢. إن بسمتيك الثانى (*ntr pn*) و أحمس الثانى ودارا الأول (*hr*) و نختنبو الثانى

^١ D.Van der Plus , op.cit., 72.

^٢ J.Yoyotte , in: Kêmi 15, 1959,70;De Meulenaere,in: Cd'E 35, 1960,92-107 .

^٣ D.Wildung , in: OLZ LXVIII,1973,558F.

(*p3 ntr, p3 bik* كما كتب اسمه بلا خرطوش) حملوا لقب "إله"

صراحة .

٣. إن الملك بسمتيك الأول وأبريس ثم نختبوا الأول لم يحملوا لقب "

إله " صراحة ولكن كانوا من أكثر الملوك آثاراً تربطهم بالوحيات متعددة

٤. إن الملك المصري دائماً أبداً يجسد الإله حور ، ويقوم بنفس

دوره على الأرض ، فكما قام حور بدفن أبيه و استعادة عرشه ،

كذلك يفعل الملك حور ، حيث تعد أولى مهامه كملك هي دفن أبيه ،

ثم تتوالى مهام منصبه و التي قد يكون أهمها المحافظة على العرش

، و على سلامة البلاد موحدة .

٥. إن مجموعة تماثيل الملك نختبوا الثانى و الحور إنما تمثل الملك

على اعتبار أنه الصورة الأرضية لذلك المعبود .

٦. إن الملك -و حور- هو *Bhdy ntr* قرص الشمس المجنح .

٧. إن الملك إذ يصور كشخص ثالث مع إلهين فإن ذلك من ألوان

التأليه الضمنى إذ يكون الملك مكملاً لذلك الثالث .

٨. إن ارتباط الأسد بالصقر من جهة و ارتباطهما معا بالملك

من جهة أخرى من الأمور القديمة و المعتاد عليها طوال التاريخ

المصري وإحلال أي منهم محل الآخر لا يمثل أدنى فرق ؛ وكلها

ارتباطات بالمعبود الشمسي القديم الممثل فى حور .

٩. إن ارتباط الملك بأبى الهول أسدى الجسد يرمز إلى شجاعة الملك

و قوته التى يمثلها الأسد أبو الهول .

١٠. إن الملك بوصفه أبو الهول و اصطحاب المتوفى لتمثال له

فى المقبرة يكون بمثابة اصطحاب الملك ذاته بوصفه حور رب

السماء ، و قرص الشمس ، سينير له ظلمات العالم الآخر ، ويكفل له المرور إلى جنات إيارو ، وبصفته إله حامى سيصد عن مقبرته ما قد تتعرض له من أى شر كسرقة أو نحوها .

١١. إن الملك إله الشمس بصوره المتعددة ، ذلك الشكل الذى استحبه الملوك ليعلنوا أن ذلك الملك القابع على العرش هو معبود كوني مسئؤل عن الشمس ، و الضوء كمصادر للحياة البشرية ، وهو بذلك سرمدى الوجود لا يستطع أى من رموز الشر القضاء عليه فهو مبدد *isft* و مقر *m3t* .

١٢. إن الملك إله النيل حعبى وهو التصوير الذى يربط الملك بنون .

١٣. إن الملك حعبى مالك للحياة ، فمن يرغب الملك فى أن يحيا سيحيا ، ومن يرغب فى موته سيموت حتماً ؛ إذ أنه الروح التى فى الماء ، وهو بذلك المستحق للعبادة .

١٤. إن الملك بوصفه حعبى رمز للخصوبة و الخيرات وموحد للأرضيين ؛ و هو الأب و الأم لكل أرض مصر وهو الوحيد صاحب الحق فى ارتقاء عرشها .

١٥. إن الملك شو _ و إنحور شو _ يجعل منه ابناً لإله الشمس و مسئؤلاً و منقذاً للكون ، و وسيطاً بين الأرض (جب) و السماء (نوت) .

١٦. إن المصرى القديم صور الملك دارا فى هيئة " نفر توم " أى الشمس الآفلة ايذاناً بنهايته - كغاز دخيل .

١٧. إن الملك هجر هو أتوم سيد أيونو " ، أى أنه إله أزلى خالق .

١٨. إن مناظر الرضاعة هي تأليه للملك إذ يصبح ابناً فعلياً للإلهة الأم ، و يضافى العراقة و المزيد من المدد الوراثى عليه باعتباره ابناً و مكماً لذلك الثالوث ، ومن جهة أخرى فإن الملك بذلك الشكل ، أحد رموز الطبيعة ؛ فهو القمر بدورانه ودقته التى اعتمد عليه المصرى فى تقويمه و هو الأمر الذى يجعل الملك رمز لانضباط الكون

١٩. إن الملك خنم - و هو تصوير نادر فى العصر المتأخر - يظهر الملك مسئولاً عن خلق البشر ، و تأكيداً لسطوة الملك على الأقاليم المصرية قاطبة حتى نهاية الحدود الجنوبية إذ يعتبر خنوم رب الشلال وسطوته ممتدة حتى النوبة .

٢٠. الملك آمون ، ارتباط يضافى على الملك ظلال الخفاء الذى يثير المهابة فى النفوس إلى جانب كونه إلهاً أزلياً متصف بقدرات و مميزات بانعكاسها على شخص الملك يكون المسئول عن كل الخصب و النماء ، و بكونه إله إمبراطورية يجعل الملك بمثابة رب كونى يعبد فى أرجاء تلك الإمبراطورية .

٢١. الملك أحد أرواح به و نحن ، وهو الدور الذى يجعل من الملك روحاً ناصراً للحق و مساعداً فى القضاء على عوامل الفوضى ، وإلهاً أزلياً خالداً .

٢٢. كان كهنة تماثيل الملك من نوى المراكز العليا وهم فى أغلبهم *imy* "r ms- أى من قادة الجيش ، وبعضهم من كبار كهنة الآلهة الكبرى بمصر آنذاك.

٢٣. إن الملك نختنبو الثانى حمل لقب " الإله " صراحة بأداة التعريف فى عصره وبعد وفاته وحتى عصر بطليموس الرابع ، كما كتب اسمه بلا خرطوش فى نصوص كهنة شعائره .

٢٤. إن ثلاثة ملوك مغتصبين للعرش قد حملوا لقب "إله" *p ntr* ،
صراحةً وهم :

الملك أحمس الثانى ، ثم دارا ، ثم نخت حور حب كنوع من التدعيم
لعروشهم التى اغتصبوها ، ولإثبات أحقيتهم فيها .

١٩. إن الملك بسمتيك الأول وأبريس ثم نختنبو الأول ، لم يحملوا لقب
"إله" صراحة ولكن كانوا من أكثر الملوك آثاراً تربطهم بالوحيات
متعددة ؛ أولئك الملوك وجد لهم كهنوت خاص قائم على خدمة شعائر
تمثال الملك ، و ذلك تأليه صريح حيث أصبح تمثال الملك مساوٍ لتمثال
الرب فى قدس أقداسه .

الخاتمة و نتائج البحث

الخاتمة

أسست الملكية المصرية كوظيفة مقدّسة منذ اللحظة الأولى ، وقد انعكست قدسية الوظيفة على شاغلها ، الذي أصبح بموجب جلوسه على ذلك العرش المقدس أحد أرباب مصر ؛ أى أن الوظيفة لا شخص الملك هي التي أكسبته الصفة الإلهية^١ .

أصبح ملوك العصر المتأخر يظهرون بشكل أكثر بشرية من أى وقت سبق ، إذ أصبح انتفاء النظام و الخوف من الفوضى {*isft*} أى فقدان {*m3t*} ، أكثر ما يهدد وضع الملك و المملكة ؛ ومن هنا أصبح الملك ذو الحق فى العرش هو من يحافظ على سلامة البلاد بصفة عامة ، ويقوم بترميم وإقامة المعابد ، ويحافظ على هباتها بشكل خاص مما قد يعلل تصوير أولئك الملوك بشكل أكثر بشرية^٢ .

وقد مر بنا العديد من الأشكال التي صور بها ملوك تلك الحقبة فى هيئات إلهية محددة ، ويلاحظ أن جميعها نفذت بشكل تقليدى ، ولم يكن من بينها جديد يميز أحد أولئك الملوك عمّن سبقهم ، بل إن هيئات تصويرهم كآلهة لم تكن كاملة ، ولم يكشف حتى الآن عن معابد أو تماثيل ضخمة مكرّسة لعبادة أحد أولئك الملوك ، حتى لمن حمل منهم لقب "*p ntr*" صراحة .

^١ راجع ص. ١٥-١٦ .

^٢ A.Loprieno , in: BSFE 142 ,1998,13-21;A.Spalinger , in: Oriantalia 47 ,1978,12-36; A.Pressl , in: SAK 1993, 223- 254.

كما لوحظ أن الملوك الذين حملوا ذلك اللقب كانوا فى مجملهم مغتصبين للعرش ، لم يمارس ذلك التأليه سواء فعلياً أو ضمناً - فى الأغلب - ممارسة فعلية كأن يقوم الشعب بعبادة ذلك الملك و اللجوء إليه فى الملمات^١ ؛ وحتى الآن لم يعثر إلا على آثار نادرة للغاية تمثل أحد الأفراد متعبداً لأحد أولئك الملوك المؤلهين ، وما وجد حتى الآن كان يمثل أحد كبار الموظفين أو كبير الكهنة أو المشرف على المتعبدة الإلهية وابنة الملك الحاكم سواء فى مقبرته أو من المحاجر حيث أرسله الملك فى مهمة .

و بالرغم مما سبق من أوجه التأليه سواء كان فعلياً أو ضمناً لشخص الملك الحاكم إلا أن الدارس لتلك الحقبة لابد أن يلاحظ أن هناك تغيراً فى شكل الملك ، وذلك ما تعكسه أيضاً كتابات المؤرخين الإغريق و اليونان من أمثال "هيرودوت" و الذى اعتمد على قصص المصريين أنفسهم أو مساهمات الأجانب الذين زاروا مصر ، أو أقاموا بها ، حيث اختلف تقريباً الجانب الإلهى الأسطورى الذى كان الملوك السابقون يصورون به ؛ حتى إننا نجد هيرودوت ينهال على الملك أحمس الثانى بعيوب شخصية لا تتفق مع كونه ملكاً كإيمانه

^١ يرى أ.د. عبد العزيز صالح أن نظرية الفرعون المؤله و ما يستتبعها من تصوير لما كان بين الحاكم و المحكوم هو تأكيد الملوك على أحقيتهم فى العرش عن حق ميرر ، أكثر مما رموا إلى أن يأكدوا لأنفسهم ألوهية ذات فروض ؛ وأن ترديد الخاصة لما استوجبه هذا الاتجاه من ألقاب تخلع على الملوك و تصلهم بالآلهة ، كان يستهدف التخميم دون التأليه ، وإن جنح الى المغالاة فهو يستهدف التخميم المطلق دون التأليه المطلق.

عبد العزيز صالح دراسات فى التاريخ الحضارى لمصر القديمة ، مطبعة لجنة البيان العربى ، القاهرة ١٩٥٧ ، ص ٤-٣٢.

للخمر و مرافقته للعامة أثناء الشراب و إهماله شئون البلاد ، وهو الأمر الذى لا يليق بكونه ملكاً وإن لم يكن من الدم الملكى الخالص ، إلا أنه قد أثبت جدارة كقائد عسكرى منتصراً ، وحافظ على أمن و سلامة البلاد بالفعل ، الأمر الذى يستدعى أن نتعامل بحذر إلى حد ما مع كتابات المؤرخين و خاصة "هيرودوت" ، الذى لا يزال الجدل حول زيارته لمصر قائماً حتى الآن ؛ ومن جهة أخرى لا ننكر ضعف الشخصية الإلهية الأسطورية بالفعل لأولئك الملوك ، ولعل من بين ما يؤيد ذلك أحد نقوش وادى الحمامات (١٠٧) ، و التى تجسد اسم الملك "أبريس" فى هيئة أشخاص راقصين ، حيث تعتمد الكاتب - الذى قد لا يكون مصرياً إذ وجد بجوار النقش كتابة آرامية وهى غير واضحة - إظهار جوانب بشرية تتعارض مع قدسية الشكل الإلهى المفترض للفرعون ، والذى انتهى به المطاف لأن يكون بطلاً لقصة خيالية مشوشة وغامضة إلى حد ما كما رأينا سابقاً ؛ كما يتضح ذلك الاختلاف أو التغير الملحوظ فى شكل الملك من خلال ما قد نطلق عليه "الأدب الشعبى" ، حيث عثر على بردية تروى قصة البطل الكاهن "مرى رع" ودوره مع ملك "رمزى" ؟ يدعى "ساسبك" و الذى غالباً ما أشير إليه فى البردية بلقب *pr 3* ، وملخص القصة أن ذلك الملك حانت ساعة موته إلا أنه قد لا يموت إذا قبل الكاهن "مرى رع" أن يموت بدلاً منه على أن يقوم الملك برعاية أسرته ، وأن ذلك الكاهن الساحر سيتضرع إلى الرب الأعلى

لعله يقبل ذلك النوع من التحايل على الموت ، وتظل القصة تعرض نوعاً من المقابلة بين ذكاء كل طرف ، ويلاحظ أنه في بعض الأحيان كان الذكاء و الحكمة من نصيب الكاهن الساحر مري رع ، وإن تغلب عليه الملك وأقنعه بالموت بدلاً منه ، ومع ذلك فإن نهاية القصة غير معروفة ، وتلك البردية من خلال أسلوبها الأدبي وعلاماتها الكتابية تؤرخ بالفترة من الأسرة السابعة والعشرين إلى الأسرة الثلاثين ولوحظ فيها اختلاف شكل الملك عن الشكل الإلهي المقدس المعتاد ؛ بل وُصِفَ ذلك الملك بأن :

" عينه فارغة " ؛ حيث قام في الليل وتناول كمية طعام كبيرة ؛ ومن هنا ترجح الباحثة أن تلك البردية على الأغلب تعود الى الأسرة الفارسية و التي وإن أله ملوكها إلا أنهم في مخيلة الشعب غزاة ، أجانب احتلوا البلد التي تُعد مخزن غلال العالم القديم إذ أنهم يفتقدوا ذلك الغذاء " لأن أعينهم فارغة " .

و بالرغم مما سبق إلا أن عناصر تأليه الملوك المصرية القديمة المتوارثة في أساس العقيدة ، استمرت سارية بعد نهاية العصر المصري القديم إذ تم تأليه "الإسكندر الأكبر" ، واعتباره إلهاً و ابناً لآمون وتقلد الألقاب المصرية كلها و صور في الأوضاع الملكية المصرية ثم سار على نفس النهج الملوك البطالمة ؛ ويلاحظ أن "بطليموس الأول" عمد إلى تغيير مسار جثمان "الإسكندر" بحيث يدفن في الإسكندرية ، وأقام له الشعائر الخاصة كإله و مؤسس

F.Haikal,in: ASAE LXXIV,1999,166;

G.Posner, Le Papyrus Vandier, in:IFAO VII, 1985,passim .

إمبراطورية ، ولم يكن ذلك التأليه خالصاً لمكانة "الإسكندر" ولكن أراد "بطليموس" من خلاله تدعيم عرشه باستحواذة على السلطة المقدسة التي يكفلها وجود ذلك الجثمان ؛ بعد ذلك أنشأ "بطليموس الثانى" طقوساً خاصة بتأليه أبيه وان كان ذلك بعد وقت قصير من وفاته ، ثم نجد "بطليموس الثانى" وقد أسس ودعم ما يطلق عليه عبادة الأسرة البطلمية ، حيث أله نفسه فى حياته مع أخته و زوجه "أرسينوى الثانية" ، وقام "بطليموس الرابع" باشتراك شعائر الأسرة البطلمية المؤلهة مع شعائر تأليه "الإسكندر الأكبر" .

واستمر الوضع ذاته خلال العصر الرومانى حيث حلت عبادة و تأليه الإمبراطور محل تأليه الملك البطلمى^٢ ؛ بل أكثر من ذلك بأننا نجد صد لتأليه الملوك البطالمة الموروث عن النظام المصرى ، فى فكرة طبيعة السيد المسيح أو المذهب الملكانى الذى تبناه الكاهن المصرى " آريوس " ، وملخصه أن للسيد المسيح طبيعتين أحدهما إلهية مقدسة والأخرى طبيعته البشرية وهو المذهب الذى أخذ به ملوك بيزنطة وحتى المذهب المخالف له و هو المذهب " المينوفيزيتى "

^١ - عن تلك الفترة و تأليه ملوكها راجع تفصيلاً :

T.Shneider, L.derPh.,67-70;G.Hölbl,A History of the Ptolemaic Empire,trans.T.Saavedra,London 2001,passim.;
G. Hölbl,in:Ä.A.T36/1,1997,passim ;
W.Clarcy and Van der Veken, P.L.Bat.,24,1983,passim ;
M. Minas ,Die Hieroglyphischen AHnenreihen der Ptolemäischen Königein:Aegyptiaca Treverensia 9,2000,passim.
M. Minas ,in:Studia Hellenistica 34, 1998,43 – 60.

^٢ أنظر أيضاً : ج. هوسون و د. فالويل ، الدولة و المؤسسات فى مصر ، القاهرة ١٩٩٤ ، ص ٢٠٧ - ٢١٧ .

الذى نادى به كاهن مصرى متقف يسمى "آثناسيوس" ، والذى نادى بطبيعة و شكل واحد للسيد المسيح فهو فى النهاية _ كما يقول المذهب- ثلاثة أقانيم متحدة معاً و هو المذهب المعمول به فى الكنيسة المصرية^١

ويقينى أنه لو استمر وجود السيد المسيح وبعث نبياً فى مصر لكان من السهولة بمكان لا أن يُصدق فوراً بل أن يُرفع فوراً كملك حاكم وينادى به كإله ، و ابن إله فى كل المعابد المصرية ، ولعلنا نلمح أبلغ الأدلة على ذلك فى تصوير السيد المسيح ، وأمه السيدة مريم رضى الله عنها فى تلك الهيئة المطابقة و المستمدة من مناظر المعبود حور وإيزيس .

^١ عن هذا المذهب تفصيلاً راجع : عليّة الجنزورى ، المرأة فى الحضارة البيزنطية ، القاهرة ١٩٨٢ ، ص ١٣٨ و ما بعدها.

النتائج

أما عن نتائج هذه الدراسة فهي كالآتى :

١. إن الملك المصرى إله منذ الأزل ؛ إذ خُلِقَ و تشكَّلَ فى المحيط الأزلى نون.
٢. إن المصرى القديم أستخدم بعض الأمور ليبرهن على التساوى بين الملك و الإله منها :
 - وضع اسم الملك أو صورته فى حجم يماثل حجم الإله .
 - استخدام حرف الجر *mi* الذى يفيد المثلية .
 - استخدام لفظ *twt* ليعبر عن كون الملك صورة الإله على الأرض.
 - استخدام ألفاظ تدل على البنوة و التى تعنى أن الملك هو ابن الإله و بذلك يساويه فى خصائصه و مهامه .
٣. إن هناك تماثل و تساوى بين الملك و الإله ليس فقط من حيث الوظيفة المؤداة و لكن أيضاً من خلال التشابه فى الشكل الخارجى ، و قد يتضح ذلك من خلال تماثل الملامح بين الملك و صورة المعبود .
٤. إن الملك نختبو الثانى حمل لقب " الإله " صراحة بأداة التعريف فى عصره وبعد وفاته وحتى عصر بطليموس الرابع ، كما كتب اسمه بلا خرطوش فى نصوص كهنة شعائره .

٥. إن ثلاثة ملوك مغتصبين للعرش قد حملوا لقب " إله " *p ntr* ،
صراحةً و هم :

الملك أحمس الثانى ، ثم دارا ، ثم نخت حور حب كنوع من التدعيم
لعروشهم التى اغتصبوها ، ولإثبات أحقيتهم فيها .

٦. إن الملك بسمتيك الأول وأبريس ثم نختنبو الأول ، لم يحملوا
لقب " إله " صراحة ولكن كانوا من أكثر الملوك آثاراً تربطهم
بألوهيات متعددة ؛ أولئك الملوك وجد لهم كهنوت خاص قائم على
خدمة شعائر تمثال الملك ، و ذلك تأليه صريح حيث أصبح تمثال
الملك مساوٍ لتمثال الرب فى قدس أقداسه.

٧. إن التمثيل المستقل لأسماء الملوك كتابة فى شكل تصويرى
يساوى تماماً شخص و صورة ذلك الملك .

٨. إن الأسماء الحورية و حور الذهبى و كذلك اسم المولد _
و ما يسبقها من ألقاب و صفات للملك _ تصبغ ذات الملك بصبغة
إلهية شمسية واضحة ، أما اسم التتويج و النبى تربط الملك برباط
الازدواجية المصرية و تنسبه إلى شطرى الوادى و ربتيه الحاميتين.

٩. إن الملك أبريس استخدم للقبه حور الذهبى لفظ *w3d t3wy* ،
وهى الصفة التى تربط الملك ارتباطاً صريحاً بالإله حعبى .

١٠. إن ملوك العصر المتأخر حملوا فى معظمهم الألقاب الحورية
و حور الذهبى و النبى التى تضيف عليهم صفات القوة و الجسارة
و هى الصفات العسكرية التى تربط أولئك الملوك ربطاً ضمناً
بأرباب الحرب و البطش مثل مونتو و ست بل و سخمت أيضاً ،

وذلك من الأمور المقبولة إذ أصبحت مصر و قد هددتها الأخطار خاصة من الجهة الشرقية .

١١. إن اسم رع يشكل المقطع الأخير في كل أسماء العرش لملوك العصر المتأخر و هو ربط صريح لهم بذلك الرب.

١٢. إن كتابة اسم الملك داخل الخرطوش إشارة لطبيعة الملكية المصرية المؤلهة كوظيفة تنقل لصاحبها قدرات إلهية شمسية تجعل الملك محيطاً بالكون و سرمدى الوجود .

١٣. إن كتابة الخرطوش الذى يعلوه قرص الشمس و الريشتين أو أحدهما ، ومن أسفله علامة *nwb* يعبر عن ألوهية الملك ، و ذلك تجريد لألوهية الملك من الشكل التاريخى و جمع لاعتبارات القداسة الخاصة بالملكية المصرية فى اسم الحاكم .

١٤. إن ما يسمى بالخرطوش المجنح هو التمثيل الذى يجعل الملك بصورة فعلية تجسيدا للشمس المجنحة - رع و حور بحدتى - و هو الشكل الذى كثر استخدامه من قبل ملوك نباتا بشكل أكثر وضوحاً من الملوك المصريين.

١٥. إن شكل الخرطوش على النوب هو ارتباط صريح يجعل من الملك حور بشكل فعلى و يشير إلى انتصار حور (الملك أو اسمه) على ست (يرمز له بعلامة *nwb*).

١٦. إن تصوير اسم الملك أو شكله فوق علامة *sm3 t3wy* يضيف بعداً سياسياً يشير إلى أحد أهم وظائف الملك المصرى القديم و هو الحفاظ على وحدة مصر.

١٧. إن الإله يختار الأسماء الملكية ، و يوحى بها إلى الكهنة المرتلين *hry hb* فيقومون بإعداد بروتوكول أسماء الملك ، و إعلانها بأمر الإله ؛ وهى تمثل إعلاناً عن سياسة الملك و طموحاته فى إدارة المملكة.
١٨. إن الملك المصرى دائماً أبداً يجسد الإله حور ، ويقوم بنفس دوره على الأرض ، فكما قام حور بدفن أبيه و استعادة عرشه ، كذلك يفعل الملك حور ، حيث تعد أولى مهامه كملك هى دفن أبيه ، ثم تتوالى مهام منصبه ، و التى قد يكون أهمها المحافظة على العرش ، و على سلامة البلاد موحدة .
١٩. إن مجموعة تماثيل الملك "تختبئ الثانى" و الحور إنما تمثل الملك على اعتبار أنه الصورة الأرضية لذلك المعبود و تدل على إقامة شعائر الملك الإله.
٢٠. إن الملك - حور - هو *Bhdy ntr* قرص الشمس المجنح .
٢١. إن الملك إذ يصور كشخص ثالث مع إلهين فإن ذلك من ألوان التأليه الضمنى إذ يكون الملك مكماً لذلك الثالث .
٢٢. إن ارتباط الأسد بالصقر من جهة و ارتباطهما معاً بالملك من جهة أخرى من الأمور القديمة و المعتاد عليها طوال التاريخ المصرى وإن إحلال أى منهم محل الآخر لا يمثل أدنى فرق ؛ وكلها ارتباطات بالمعبود الشمسى القديم الممثل فى حور .
٢٣. إن ارتباط الملك بأبى الهول أسدى الجسد يرمز إلى شجاعة الملك و قوته التى يمثلها الأسد أبو الهول .

٢٤. إن الملك بوصفه أبا الهول و اصطحاب المتوفى لتمثال له في المقبرة يكون بمثابة اصطحاب الملك ذاته بوصفه حور رب السماء و قرص الشمس ، سينير له ظلمات العالم الآخر ، ويكفل له المرور إلى جنات إيارو ، وبصفته إله حامى سيصد عن مقبرته ما قد تتعرض له من أى شر كسرقة أو نحوها .

٢٥. إن مناظر الرضاعة هى تأليه للملك إذ يصبح ابناً فعلياً للإلهة الأم ، و يضافى العراقة و المزيد من المدد الوراثى عليه باعتباره ابناً و مكماً لذلك الثالوث ، ومن جهة أخرى فإن الملك بذلك الشكل يعد أحد رموز الطبيعة ؛ فهو القمر بدورانه ودقته التى اعتمد عليه المصرى فى تقويمه ، و هو الأمر الذى يجعل الملك رمزاً لانضباط الكون .

٢٦. إن الملك إله الشمس بصوره المتعددة ، ذلك الشكل الذى استحبه الملوك ليعلنوا أن ذلك الملك القابع على العرش هو معبود كونى مسئول عن الشمس و الضوء كمصادر للحياة البشرية ، وهو بذلك سرمدى الوجود لا يستطيع أى من رموز الشر القضاء عليه فهو مبدد *isft* و مقر *m3t* .

٢٧. إن الملك إله النيل حعبى وهو التصوير الذى يربط الملك بنون .

٢٨. إن الملك حعبى مالك للحياة ، فمن يرغب الملك فى أن يحيا سيحيا ، ومن يرغب فى موته سيموت حتماً ؛ إذ أنه الروح التى فى الماء ، وهو بذلك المستحق للعبادة .

٢٩. إن الملك بوصفه حعبى رمز للخصوبة و الخيرات وموحد للأرضيين ؛ و هو الأب و الأم لكل أرض مصر وهو الوحيد صاحب الحق فى ارتقاء عرشها .

٣٠. إن الملك شو _ و إنحور شو _ يجعل منه ابناً لإله الشمس و مسئولاً و منقذاً للكون ، و وسيطاً بين الأرض (جب) و السماء (نوت) .

٣١. إن المصرى القديم صور الملك دارا فى هيئة " نفر توم" أى الشمس الآفلة ايذاناً بنهايته كغازٍ دخيل .

٣٢. إن الملك هجر هو أتوم سيد أيونو" ، أى أنه إله أزلى خالق .

٣٣. إن الملك خنم - و هو تصوير نادر فى العصر المتأخر - يظهر الملك مسئولاً عن خلق البشر ، و تأكيداً لسطوة الملك على الأقاليم المصرية قاطبة حتى نهاية الحدود الجنوبية إذ يعتبر خنوم رب الشلال وسطوته ممتدة حتى النوبة .

٣٤. إن الملك آمون لهو ارتباط يضافى على الملك ظلال الخفاء الذى يثير المهابة فى النفوس إلى جانب كونه إلهاً أزلياً متصف بقدرات ، و و مميزات بانعكاسها على شخص الملك يكون المسئول عن كل الخصب و النماء ، و بكونه إله إمبراطورية يجعل الملك بمثابة رب كوني يعبد فى أرجاء تلك الإمبراطورية .

٣٥. الملك أحد أرواح به و نحن ، وهو الدور الذى يجعل من الملك روحاً ناصراً للحق و مساعداً فى القضاء على عوامل الفوضى ، وإلهاً أزلياً خالداً .

٣٦. كان كهنة تماثيل الملك من نوى المراكز العليا وهم فى أغلبهم
 imy -r ms^c أى من قادة الجيش ، وبعضهم من كبار كهنة الآلهة
 الكبرى بمصر آنذاك.

٣٧. إن النواويس فى العصر المتأخر حلت محل التماثيل الضخمة
 والمسلات الملكية فى المعبد ، و بذلك ساعدت على إبراز جوانب
 التأليه فى شخص الملك الحاكم ؛ كما إن المناظر المصورة على
 سطوحها تماثل مناظر الخدمة اليومية فى معابد الدولة الحديثة .

٣٨. إن الملك من خلال وظيفته ككاهن أصبح الوسيط بين الرب
 و البشر ؛ و ما يقوم به الملك من خدمة يومية ، و تقديمات مختلفة
 يساعد الأرباب على القيام بواجباتها و يحصل فى المقابل على الحياة
 الأبدية و النصر على أعدائه و يوفر للأرض و الرعية مقومات
 الحياة و الأمن و الرخاء و الخصوبة ؛ تلك التقدمة تجسداً لصيغة
 . htp di nsw

٣٩. إن تقدمة الماعت ترمز إلى مقدرة الملك الحاكم على إقرار
 العدل و النظام فى الكون ، وإمداد الأرباب باحتياجاتهم الأساسية التى
 بها يحيون .

٤٠. إن تقدمة الحقول ترمز إلى قدرة و سيطرة الملك على أرض
 مصر الخصبة ، وإهدائها للإله ضمان لاستمرارية موافقة الأرباب
 على حكم و صلاحية الملك الحاكم ، و بالتالى دوام خصوبة أرض
 مصر .

٤١. إن تقدمة القلائد ترمز إلى نقل القوى الحيوية إلى تمثال الإله ،
 و بالتالى إلى شخص الملك .

٤٢. إن تقدمة عين الوجات تشير إلى أن الملك قادر و مسيطر على البلاد و إعادة النظام إليها و إشارة أيضاً إلى ارتباطه بالطبيعة الشمسية التي ترمز لها العين.

٤٣. إن تصوير الملوك في مقابر الأفراد في العصر المتأخر من الأمور النادرة ؛ و اقتصر على إظهار الجانب الواقعي و كونه منجزاً للشعائر ، و يعد ذلك التصوير إقراراً من صاحب المقبرة بولائه و خضوعه للملك الحاكم .

٤٤. إن الملك المتوفى دائماً أبداً هو أوزير ، إلا أن بعض النصوص أشارت إلى أن الملك الحي هو *wsir wnnfr* ، وتصور الملك كأوزير يؤكد شرعيته في الحكم بلا منازع كوريث لجب و هو ما يؤكد شرعية حكم الملك على اعتبار أن أوزير هو الابن البكر لجب و وارث عرشه ؛ كما يشير تصويره أيضاً إلى ديمومة حياته و أبعديتها مهما تحالفت ضده قوى الشر.

و خلاصة القول أن هناك تأليهاً فعلياً توافرت بعض عناصره لدى ملوك العصر المتأخر متمثلاً في:

- ١- أن يحمل الملك لقب *p ntr* .
- ٢- أن يسبق اسم الملك أداة التعريف.
- ٣- أن يقرن اسم الملك باسم معبود ما بشكل مباشر.
- ٤- أن يكتب اسم الملك بلا خرطوش.
- ٥- أن يوجد كهنوت قائم على خدمة شعائر الملك و تماثيله .

وتجدر ملاحظة أن التأليه الفعلى لم يكن مقترناً بطول مدة الحكم أو امتداد سطوة الملوك و البلاد الى خارج الحدود ، بل العكس هو مانصادفه خلال العصر المتأخر ؛ إذ أن الملوك المؤلهين تأليهاً فعلياً خلال تلك الحقبة كانوا فى مجملهم مغتصبين للعرش ، ومن نوى مدد الحكم متوسطة الطول إلى حد ما ، كما أن أوضاع البلاد خلال تلك المرحلة لم تكن مستقرة إلى حد ما ؛ كما إن الوضع الدولى - إذا جاز التعبير - يشهد صراعات متعددة بين أكثر من قوة سواء الفرس أو بابل أو اليونان أو الإغريق ، مما سبب القلق و الارتباك للوضع المصرى و الذى جُرَّ إلى تلك الصراعات بشكل أو آخر كما سبقت الإشارة ولم يخرج منها بنصر أو على الأقل بانتصار محدد.

أما جميع الملوك المصريين فهم مؤلهون تأليهاً ضمنياً تقليدياً موروثاً ؛ إذ أنهم فى الأساس قد شغلوا تلك الوظيفة الإلهية المقدسة ، وهم ملوك مختارون منذ البيضة {الأزل} من الرب الذى أنجبهم بنفسه فى "نون" ، أما الملوك الذين يدعون لأنفسهم "ميلاداً إلهياً" خاصاً فهم ممن ليس لهم الحق فى العرش .

هذا وتأليه الملك لنفسه قد يضمن له الولاء التام سواء من الشعب أو من الكهنة ، كما لا يُغفل أن ذلك التأليه إنما يفصح عن جانب من الضعف النفسى و الخوف الذى تعرض له ذلك المدعى للربوبية من جراء اغتصابه للعرش أو من سوء الأوضاع الخارجية ، و التى تمثل تهديداً على أمن البلاد ، فأراد الملك أن يثبت لذاته أنه "إله" باقى و خالد كما تنص النصوص الدينية وبذلك فلن تمس ذاته "المقدسة" بسوء ولا عرشه أيضاً .

جدول تلخيص النتائج

الكنية	التأليه				مدة الحكم	تولى العرش	الملك
	فعلى			نص			
	ضمنى	تمثل بآله					
كاهن تخاتيل الملك حمله عدد من موظفى عهده ، وأحدهم من عهد أبريس	تقليدى موروث لكل الملوك سواء وطنى أو غاز	أوزير أبو الهول		٤٥ عاماً	<ul style="list-style-type: none">• ورثى ؟• مساعدة أجنبية• تأييد بوحى• إلهي• تعيين ابنه• زوجة إلهية لآمون	<u>أولاً الأسيرة ٢٦</u> <u>بسمتك الأول</u> ١ .	

			١٥ عاماً	وراثي	٢. نيكار الثاني
	حجبي إله الشمس آمون	Ntr pn	٦ أعوام	وراثي	٣. <u>بسمتيك الثاني</u>
Wꜣꜣb nswt إثنان من موظفيه أحدهما ضابط	إله الشمس		١٩ عاماً	وراثي	٤. <u>أبريس</u>
Wꜣꜣb nswt إثنان من موظفيه أحدهما ضابط	إله الشمس أبو الهول	p3 ntr, ntr pn. hr nfr , wmn nfr	٤٤ عاماً	مغتصب للعرش	٥. <u>أحمس الثاني</u>
Wꜣꜣb nswt إثنان من موظفيه أحدهما ضابط					

جدول تلخيصي/٢

			ستة شهور يتبعهم غزو أجنبي	وراثي	٦. بسمتك الثالث
			٣ أعوام	غاز أجنبي	٢٧ <u>ثانياً الأسيرة</u> ٧. قمبيز
		٣٧ عاماً <i>hr pn, nlr pn</i> ٣	غاز أجنبي		٨. <u>دارا الأول</u>
	حور جعبى إله الشمس (نفر توم)				
	إله الشمس		٤١ عاماً	غاز أجنبي	٩. أرتاكر كسيس
			٥ أعوام	بطل وطنى قائد حركة تحرير	٢٨ <u>ثالثاً الأسيرة</u> ١٠. إمرنى

جدول تلخيصى/ ٣

					<p><u>زابعاً الأسرة التاسعة</u> والعشرين</p> <p>١١: نايف علورود الأول</p>
	أبو الهول		٧ أعوام	وريث وطني ذو همه	
	أبو الهول	<p><i>hgr tm</i> <i>hr P3hrd hgr</i> <i>hnm hgr</i></p>	١٢ عاماً	غالباً وراثي	١٢. <u>هط</u>
	حور			غالباً مقتصب العرش؟	١٣. با شري الموت
	خونسو؟				<p>خامساً الأسرة الثلاثين</p> <p>١٤. <u>نختنبو الأول</u></p>
<p>كاهن تمثال الملك حملها أربعة من موظفي عهده بينهم وزير وكبير كهنة.</p>	<p>حجتي شو و إنحور شو آمون أبو الهول</p>		١٨ عاماً	مقتصب للعرش؟	

جدول تلخيصي / ٤

١٥. جد هر تيوس	وراثي	علمان		
١٦. <u>نختنبو الثاني</u>	مغتصب للعرش؟	١٨ عاماً ؟	<i>ntr</i> ^٣ , <i>p3</i> <i>bik</i> , <i>bik</i> <i>nir</i> ty	حور أمون أبو الهول
				كاهن تثال الملك أو كاهن الملك المكروب أسفه بلا خرطوش ؛وخصص الصقر بعده ؛ حملة عدد من موظفي عهده وكذلك من عهد الإسندر ثم حتى عهد بطليموس الرابع.

ملاحظة :

بلغت نسبة الملوك المؤلهين بشكل فعلى نحو ٥٠% من إجمالى ملوك هذه الفترة .
♦ اسم الملك أسفله خطان إشارة إلى التاليه المطلق.

جدول تلخيصى /٥

ثبت المراجع

أولاً قائمة الاختصارات

ÄA	Ägyptologische Abhandlungen, Wiesbaden.
ÄF	Ägyptologische Forschungen, Glückstadt, Hamburg, New York.
ÄAT	Ägypten und Altes Testament.
ADAIK	Abhandlungen des Deutschen Archäologischen Instituts Kairo, Glückstadt, Hamburg, New York.
ASAE	Annales du service des antiquités de l'Égypte , Kairo.
AV	Archäologische Veröffentlichungen, Deutsches Archäologisches Institut, Abt. Kairo, Bd 1-3 Berlin, Bd 4ff. Mainz.
BIE	Bulletin de l'institut d'Égypte; bis 1920: Bulletin de l'institut égyptien, Kairo.
BM.Dic	British Museum Dictionary of ancient Egypt.
BSFE	Bulletin de la Société Française d'égyptologie, Paris.
Cd'E	Chronique d'Égypte, Brüssel.
CG	Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire, Kairo.
EG	A.H.Gardiner, Egyptian Grammar, 3. ^{ed} , Oxford 1979.
GM	Göttinger Miszellen, Göttingen.
GOF	Göttinger Orientforschungen, Wiesbaden.
HÄB	Hildesheimer Ägyptologische Beiträge, Hildesheim
JARCE	Journal of the American Research Center in Egypt, Boston
JNES	Journal of Near Eastern Studies, Chicago.
Kêmi	Kêmi. Revue de philologie et d'archéologie égyptiennes et coptes, Paris.
LÄ	Lexikon der Ägyptologie, Wiesbaden.

- LD. Lepsius, Denkmäler aus Ägypten und Äthiopien, 5 vols. Genève 1840-47.
- LEM A.H.Gardiner, Late-Egyptian Miscellanies, BAe 7, 1937.
- L. PH. T.Schneider, Lexikon der Pharaonen.
- MÄS Münchener Ägyptologische Studien, Berlin, München
- MDAIK Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo ; bis 1944: Mitteilungen des Deutschen Instituts für ägyptische Altertumskunde in Kairo, Berlin, Wiesbaden, ab 1970: Mainz.
- OLZ Orientalistische Literaturzeitung, Berlin, Leipzig.
- PM B.Porter and R.L.B. Moss, Topographical Bibliography of ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, 7 Bde, Oxford 1927-52,² 1960ff.
- Rd'É Revue d'Égyptologie, Kairo ; ab Bd 7: Paris
- Rec d'Trav Recueil de travaux relatifs à la philologie et à l'archéologie égyptiennes et assyriennes, Paris.
- SAK Studien zur Altägyptischen Kultur, Hamburg.
- SDAIK Sonderschrift des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo, Mainz.
- SLP B.v.Bothmer, Egyptian Sculpture of the Late Period, Brooklyn Museum, New York 1960.
- Urk Urkunden der 18.Dynastie, historische-biographische Urkunden, 4 vols. Leipzig 1906-9.
- Wb Wörterbuch der ägyptischen Sprache, hg. Von A.Erman und H.Graow, 6 Bde, Berlin, Leipzig² 1957.
- ZÄS Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde.

ثانياً قائمة المراجع

• المراجع العربية و المعربة

- | مسلسل | المؤلف | المرجع |
|-------|----------------------------|---|
| ١. | أدولف إرمن | ديانة مصر القديمة . الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧ ، ترجمة عبد المنعم أبو بكر و محمد أنور شكرى . |
| ٢. | إيريك هورنونج | ديانة مصر الفرعونية " الوجدانية و التعدد " ، القاهرة ١٩٩٥ ،
ترجمة محمود ماهر و مصطفى أبو الخير . |
| ٣. | إيزابيل فرانكو | معجم الأساطير المصرية ، القاهرة ٢٠٠١ م، ترجمة ماهر جويجياتى. |
| ٤. | بان أسمان | ماعت مصر الفرعونية و فكرة العدالة فى الكون ، دار الفكر ، القاهرة ١٩٩٥ ، ترجمة زكية طبوزلادة و علية الشريف . |
| ٥. | تحفة هندوسة | الخدمة اليومية فى المعبد المصرى فى الدولة الحديثة .
رسالة ماجستير ، لم تنشر بعد ، القاهرة ١٩٦٧ |
| ٦. | جونيفيف هـ.و.
دومنيك ف. | الدولة و المؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان دار الفكر ، القاهرة ١٩٩٤ ، ترجمة فؤاد الدهان. |

٧. جون لُكلان إمبراطورية كوش : نباتا و مروى ، فى موسوعة تاريخ أفريقيا العام ، المجلد الثانى ، ص ٢٨١-٣٠٠ ، اليونسكو ١٩٨٥ .
٨. خالد غريب مصر فى عصر الأسرتين الثامنة و العشرين و التاسعة و العشرين . دراسة حضارية لمصر القديمة فيما بين ٤٠٤ - ٣٨٠ ق.م. رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، القاهرة ١٩٩٥ .
٩. زكيه زكى الإله حورس ، نشأته و علاقته بالملكية منذ فجر التاريخ وحتى نهاية الدولة القديمة. رسالة دكتوراه لم تنشر بعد ، القاهرة ١٩٨٧ .
١٠. رمضان عبده فرعون وألقاب الملك فى مصر القديمة ، فى مجلة كلية الآداب إلمنيا ، العدد الأول يناير ١٩٩٩ ، ١٠٦-١١٤ .
١١. تاريخ مصر القديمة . ج ٢ ، القاهرة ١٩٩٠ .
١٢. سيريل ألدرين الفن المصرى القديم . القاهرة ١٩٩٠ ترجمة أحمد زهير .
١٣. صدقة موسى الأسرة الثلاثون ، آخر الأسرات الوطنية فى مصر القديمة ، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، إلمنيا ١٩٩٦
١٤. عائشة محمود لوحات أفراد الدولة الوسطى (مجموعة المتحف المصرى بالقاهرة) رسالة ماجستير لم تنشر بعد . القاهرة ١٩٩٥ .
١٥. عبد العزيز صالح الشرق الأدنى القديم ، ج ١ ، مصر و العراق . القاهرة ١٩٨٣ .

١٦. ----- حضارة مصر القديمة و آثارها ، ج ١ ، القاهرة
١٩٨٠ .
١٧. ----- فلسفات نشأة الوجود في مصر القديمة . المجلة
العدد ٢٦ ، ١٩٥٩ .
١٨. ----- ماهية الإنسان ومقوماته في العقائد المصرية القديمة
حولية كلية الآداب ، العدد ٢٧ ، ١٩٦٥ .
١٩. ----- قضية الفرعون المؤله، أو نظرية الحكم
الإلهي. دراسات في التاريخ الحضارى لمصر القديمة
، مطبعة لجنة البيان العربى ، القاهرة ١٩٥٧ .
٢٠. عزة فاروق الإلهتان نخبت و واجبت منذ أقدم العصور و حتى
نهاية الدولة لحديثة رسالة دكتوراه لم تنشر بعد .
القاهرة ١٩٩٧ .
٢١. على فهمى خشيم آلهة مصر العربية ، جزءان ، الهيئة العامة للكتاب
، القاهرة ١٩٩٨ .
٢٢. عليّة الجنزورى المرأة فى الحضارة البيزنطية. القاهرة ١٩٨٢ .
٢٣. فرانسوا دوما حضارة مصر الفرعونية . القاهرة ١٩٩٨ . ترجمة
ماهر جويجاتى.
٢٤. كنيث كتشن رمسيس الثانى، فرعون المجد و الانتصار . الهيئة
العامة للكتاب ١٩٩٨ . ترجمة أحمد زهير أمين .

٢٥. ليلي عزام التعاويذ السحرية ضد الأمراض في عصر الدولة الحديثة ، دراسة حضارية. رسالة دكتوراه لم تنشر بعد ، كلية الآداب ، حلوان ٢٠٠١م.
٢٦. محمد أنور أنوريس ، قصة الحضارة المصرية ، مجلة كلية الآداب ، العدد الثامن المجلد الثاني ، القاهرة ١٩٤٧ ، ٣١-١.
٢٧. محمد عبد القادر الديانة في مصر القديمة . القاهرة ١٩٨٤.
٢٨. محمد الهواري المعبودات السامية في الفنتين في ضوء البرديات الآرامية ، مجلة مركز الدراسات البردية ، المجلد ٩ ، القاهرة ١٩٩٣ .
٢٩. ——— يهود ؟ إلفنتين . تاريخ مجيئهم إلى مصر و موطنهم الأصلي في البرديات الآرامية . مجلة مركز الدراسات البردية ، المجلد التاسع ، القاهرة ١٩٩٣ .
٣٠. مفيدة حسن الوشاحي الفنون في عصر الصحوة الأخيرة للحضارة المصرية القديمة ، عصر الأسرات من ٢٧ - ٣٠ . رسالة دكتوراه لم تنشر بعد ، القاهرة ١٩٩٨.
٣١. نبيلة محمد عبد الحليم الملكية الإلهية في كل من مصر و بلاد الرافدين ، دراسة مقارنة لأسسها و تطور مفهومها أثناء الألف الثالث ق.م ، رسالة دكتوراه لم تنشر بعد ، الإسكندرية ١٩٧٢.

٣٢. نشأت
حسن
المناظر المصورة على تماثيل الأفراد في الحضارة
المصرية القديمة حتى نهاية الأسرة الخامسة و
العشرين، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، القاهرة
٢٠٠١ م.
٣٣. نيقولا
جريمال
تاريخ مصر القديمة . القاهرة ١٩٩٠ . ترجمة
ماهر جوجياتى.
٣٤. وهيب
كامل
ديودور الصقلى فى مصر .دار المعارف . القاهرة
١٩٤٦.

• المراجع الأجنبية

1. Abd El-Raziq ,M., Study on Nectanebo I in Luxor Temple and Karnak, in: MDAIK 23, 1968, 156-9, pls. XLIII-L.
2. ----- Eine stele Nektanebos I, in: MDAIK 34, 1978, 111-5, pl. 25 a.
3. ----- Die Darstellungen und Texte des Sanktuars Alexanders des Großen im Tempel Luxor ,in :AV 16, 1984
4. Abu baker, A., Untersuchungen über die ägyptischen Kronen 1937.
5. Adams, B., Hierakonpolis, in: LÄ.II, 1977, 1182-6.
6. Altenmüller, H., Buto, in: LÄ.I, 1975, 887-9
7. Arnold, D., Wanderlief und Raumfunktion in ägyptischen Tempeln des Neun Reiches, in: MÄS 2, 1962.
8. ----- Temples of the last Pharaohs, Oxford 1999.
9. Assmann, J., Der König als Sonnenpriester, in: ADAIK 7, 1970, 62-70.
10. Baines, J., Kingship, Definition of Culture, and Legitimation, in: Ancient Egyptian Kingship, Köln 1995, 3- 47.
11. Barta, W., Horus von Edfo, in: LÄ III, 1980, 33-5.
12. ----- Königsdogma, LÄ III, 1980, 491-4.
13. ----- Ra, LÄ V, 1982, 156-80.
14. Becrath, J. von. König , in: LÄ III, 1980, 461-
15. ----- Kalender, in: LÄ III, 1980, 297-9.

16. ----- Handbuch der ägyptischen
Königsnamen. in: MÄS 20 , 1984.
17. Bergmann,
E.von. Die Osiris-Reliquien im Abydos,
Busiris und Mendes, in: ZÄS,
18,1880,87-92.
18. Bianchi, R.S., Sebennytis, in: LÄ.V, 1984,766-9.
19. ----- Cleopatra's Egypt, The Brooklyn
Museum 1988.
20. Bietak, M., & Das Grab Des ^canch Hor, Wien, 1978.
Haslaver, E.R
21. Blackman, A.M., Priesthood (Egyptian) in: Gods,
Priests and Men, ed.by A.B.Lloyd,
London 1998.
22. Bonhême, M.A Les Noms Royaux dans l'Égypte de la
Troisième période intermédiaire, in:
Bd'E 98,1987,11f.
23. Bonhême, M.A. Pharaon, Les secrets du pouvoir,
& Forgeau, A., A.Colin 1988.
24. Borchardt, L., Datierte Denkmäler d. Berl. Samml.
A.d. Achämenidenzeit. in: ZÄS 49,
1911.
25. ----- Statuen und Statuetten von Königen
und Privatleuten, Bd 1-5, Brlin 1911-
36.(CGC.1-1294)
26. Bothmer, B.von. Egyptian Sculpture of the Late period,
700 B.C.to A.D. 100, the Brooklyn
Museum, Arno press 1969.
27. Bösse, K., Die Menschlichen Figure in der
Rundplastik der Ägyptische
SpätzeitXXII-XXX, in: ÄF 1, 1936.
28. Brunner, H., Chons, in: LÄ I, 1975,172-5.
29. Caminos, R.A., Ei, in: LÄ II, 1978,1045-51.
30. Cauville, S., Dendera, in: Ancient Egypt,
A.U.C.Press 2001,381f.

31. Chassinat , E., Textes provenant du Sérapéum de Memphis, in: Rec. de Trav., XXI, 1899, 56-73.
32. Clarysse, W., & Veken, G. van der., The Eponymous Priests of Ptolemaic Egypt, in: P.L. Bat 24, Leiden 1983.
33. Coyot-Montet, Les Inscription de Ouadi Hamamat, MIFAO 34, 1912, 44-5, pl. 8.
34. Cozzolino, C., Recent Discoveries in Campania, in: Egyptological Studies for C. Barocas, Napoli 1999, 25-36.
35. Daumas , F., Les mammisis de Dendara, Kairo 1959.
36. ----- Geburthaus, in: LÄ. II, 1977, 462-75.
37. Daressy, G., Débris de statue de Nectanébo II, in: ASAE 19, 1919, 136-40.
38. ----- La Crue du Nil de l'an xxix d'Amasis, In: ASAE 23, 1923, 47-48.
39. David, R., A Guide to Religion , Ritual at Abydos, England 1991
40. Davis, N., De G., The Temple of Hibis in el Khargeh Oasis III, New York 1953
41. Demel H., Eine Bronzestatuetten eines ägyptischen Königs, in: MIFAO 66, 1934.
42. ----- Aegyptische Kunst, 1947.
43. Dessenne, A., Le Sphinx, Étude iconographique, Paris 1957.
44. Devanchelle D., Wasseruhr, in: LÄ VI, 1986, 1156-7.
45. Drioton, É., Une stèle de donation de l'an XIII d'Apriès, in: ASAE 39, 1939.
46. Dunham, D., The Royal Cemeteries of Kush, II Nuri, Boston 1955

47. Eggebrecht, A., Baklija, in: LÄ.I, 1975,606.
48. Eldamaty, M., Horus als Ka des Königs, in: GM 169, 1999,
49. ----- Sokar-Osiris - Kapelle im Tempel von Dendera, Hamborg 1995.
50. El Sedik, W., Twenty- six th Dynasty Necropolis at Gizeh, in: VIAÄ 29, 1984.
51. Encyclopédie Photographique de l' Art. I.Les Antiquetes Égyptiennes du Musée du Louvre, Paris 1935.
52. Endesfelder, E., Götter, Herrscher, König, in: HÄB 37, 1994, 47-54.
53. Erman, A., & Wilcken, U., Die Naukratisstele, in: ZÄS 38, 1900, 127-33.
54. Erman, A., & Grapow, H., Wörterbuch der ägyptischen Sprache, 6Bde, Berlin, Leipzig 1957.
55. Ernst, H., Altar oder Barkenuntersatz, in: GM 18, 2001, 57-62, ab.1.
56. Fairman, H.W. Notes on the alphabetic Signs employed in the hieroglyphic inscription of the Temple of Edfu, with an appendix from B.Grdseloff, in: ASAE 43, 1943, 191-318.
57. Fakhry, A., The Oases of Egypt, II, Bahriyah and Frafra Oases, Cairo 1974.
58. Fazzini, R.A. Egypt, Dynasty XXII-XXV, E.J.Brill, Köln, Leiden 1988.
59. Faulkner, R.O., The Ancient Egyptian Pyramid Texts and supp.of Hieroglyphic Texts, Oxford 1969.
60. Fischer, H.G., Dendera in the third Millenium B.C., New Yourk 1968.

61. Fleischer ,R., Hellenistic Royal Iconography on Coins, in: Aspects of Hellenistic Kingship, Studies in Hellenistic Civilization VII, 1996, 28-40.
62. Frankfort, H., Kingship and the Gods, Study of Ancient Near Eastern Religion as the Integration of Society and Nature.the University of Chicago Press 1978.
63. Gabra, S., Á touna ElGebel Hermopolis Quest.in: BIE 28, 1947,161-2.
64. Gardiner, A., Late- Egyptian Miscellanies, B.A. VII, Bruxelles 1937.
65. ----- Ancient Egyptian Gramer, Oxford1979.
66. ----- The Memphite Tomb of the General HarmHeb,in: JEA39, 1953,13-31,pl.I
67. Gates ,J., Arts of Ancient Egypt, Treasures on
Kosloff,A.P& Another Scale , Cairo 1981
Ertman , E.,
68. Gauthier, H., Les Livre des rois d'Égypte,vol. IV, in: MIFAO 1916.
69. Ghaliongi, P., The Physicians of Ancient Egypt, Cairo 1983.
70. Gomaa,F., Hut-Benu, in: LÄ.III, 1980,88-90.
71. ----- Saftel-Henna, in: LÄ V, 1984,351.
72. Goyon,J.C., Les dieux-gardiens et la genèse des temples, BdE 93/I, 1985.
73. ----- Ptolemaic Egypt, in: Cleopara`s Egypt, 1988,41-54.
74. Graefe E., Schebet, in: LÄ V, 1984,547.
75. Griffith,J., Osiris, in: LÄ IV, 1982,623-33.

76. Grimal, N., Les Termes de la Propagande royale égyptienne De La XIXe dynastie à la conquête d' Alexandre, Institut de France, Mémoires de l' Académie des Inscription et Belles - Lettres, N s, t.4, Paris 1986.
77. Gunn ,B., The Stela of Apris at Mitrahina, in: ASAE 27, 1927, 211-237.
78. Gutbub, A., Kom Ombo, in: LÄ.III, 1980, 675-83.
79. Habachi, L., Feature of the Deification of Ramesses II, in: ADAIK 5, 1965.
80. ----- Behbeit el- Hagar, in: LÄ.I, 1975, 682-3.
81. ----- The Naos with Decades {Louvre 37} And the Discovery of Another Fragments, in: JNES, XI, 1952, 251-263, 2.pl.
82. Haikal, F., The roots of modern Egypt. A proposal for an Encyclopaedia of survivals, in: ASAE, LXXIV, 1999, 163-8.
83. Handousa, T., A Propos de l' Ofra de Šbt , in: SAK 7, 1979, 65-74.
84. ----- Le Collier Ousekh, in: SAK 9, 1981, 143-150.
85. Helck, W. Alexander, Der Große, in: LÄ 1, 1975, 131-3.
86. Helck , W., Palermstein, in: LÄ IV, 1982, 652 – 654.
87. Hintze, F. & U. Civilization of the old Sudan, Leipzig 1968.
88. ----- The Kingdom of Kush, the Meriotica period, in: Africa in Antiquities II, the art of ancient Nubia & the Sudan, the Brooklyn Museum 1978, 98, fig. 71.

89. Hölbl, G., Zur Legitimation der Ptolemäer als Pharaonen, in: Selbstverständnis und Realität, Ä. A.T.36/1, 1997, 21-34.
90. ----- History of the Ptolemaic Empire, Trans. by T. Saavedra, London 2001.
91. Holm-Rasmussen, T., On The Statue cult of Nektanebos II, in: Acta Orientalia 40, 1979, 21-25.
92. Hornung, E. & Staehelin, E., Skarabäen und andere Siegelamulette aus Basler Sammlungen, in: Ägyptische Denkmäler in der Schweiz, Band I, Basel 1976.
93. Hornung, E. The Pharaoh, in: The Egyptian, ed. by S. Donadoni, and 1997, 283-314.
94. Hotabi, H.S.el- Der Sukzessionsmythos des Naos von El-Arisch, in: Texte aus der Umwelt des Alten Testaments, Band III, {Mythen und Epen} 1995, 1006-37.
95. Jacobson, H., Die Dogmatische Stellung des Königs in der Theologie der Alten Ägypter, in: ÄF 8, 1955.
96. ----- Kamutef, in: LÄ. III, 1980, 307-8.
97. James, T.G.H., A wood figure of Wadjet with two painted representations of Amasis, in: JEA 68, 1982, 183-202.
98. Josephson, J., A variant Type of the Uraeus in the Late period, in: JARCE 29, 1992, 122-130.
99. ----- Egyptian Royal Sculpture of the Late Period 400-246 B.C., in: SDAIK 30, 1997.
100. ----- & El-Damaty, M., Statues of the XXVth And XXVIth Dynasties Nrs. CGC. 48601-48649, Cairo 1999.

101. Kamal, A., Tables D'Offrandes, CGC.23001-23256,I,Le Caire 1909
102. Kaplony, P., Bemerkungen zum ägyptischen Königtum, vor allem in der Spätzeit, in: Cd'É46, 1971, 250-274.
103. ----- Göttertitulatur, in: LÄ.II, 1977,716f.
104. ----- KA, in: LÄ. III, 1980,275-82.
105. ----- Königstitulatur, in: LÄ III, 1980,641-59.
106. Keßler,,D., Hermupolis magna, in: LÄ II, 1978, 1137-47.
107. Kienitz, F., Die Politische Geschichte Ägyptens vom 7. Bis zum 4.Jahrhundert vor der Zeitwende, 1953.
108. Koch, K., Geschichte der ägyptischen Religion.Von der Pyramiden bis zu den, Mysterien der Isis, Köln 1993.
109. Köhler, U.R., Individuelle Haltungen zum Ägyptischen Königtum Der Spätzeit. Private Quellen und ihre Königswertung im Spannungsfeld Zwischen Erwartung und Erfahrung. In: GOF, ReiheIV, and vol.21, Wiesbaden 1991.
110. Kuhlman ,K.P., & Schenkel,W Das Grab des Ibi, bergutsverwalters. Der Gottesgemahlin des Amun, in: ADAIK 15, 1983.
111. Leahy, A., The Earliest Dated Monument of Amasis and the End of the Reign of Apris, in: JEA 74, 1988,183-99.
112. Leclant, J., Montouemhat, Quatrième Prophète d'Amon, prince de la Ville,le Caire 1961

113. Legrain, G., Notes D'Inspection, XXXII sur quelques Preniers prophètes D' Amun De La Décadence thébian, in: ASAE 7,1906. 38-49.
114. Lepsius, C.R., Denkmäler aus Ägypten und Äthiopien, III.Genève 1972.
115. Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. III, The late period, University of California Press 1980.
116. Limme, L., Naqadq, in: LÄ.IV, 1982,344-48.
117. Lloyd, B., Egypt (404-), in: CAH.VI, 1992,337ff.
118. Loprieno,A., Le Pharaon recostruit. La Figure du roi dans la littérature égyptienne au I^{er} millénaire a Namt J.C., in: BSFE 142, 1998, 4-24.
119. Lose- Blatt-Katalog Ägyptischer Altertummer. Amesterdam und Hannover Museum, Mainz 1979
120. Macadam M.F.L., The Temples of Kawa, 2 vols, London 1949-55.
121. Manuelian, P. der., Living in the past Studies in Archaism of the Egyptian Twenty-Sixth Dynasty, KPI.UK 1994.
122. Martin,K., Sedfest, in: LÄ.V, 1984,782-90.
123. Maspero,M.G., Deux Monuments De La Princesse Anchsnofiribre, in: ASAE V, 1904, 82-92.
124. ----- Les monuments du culte des roi Nectanébo,in: Cd'E 35,1960,92-107
125. ----- Le Vizir Harsiesis de la 30^e in: MDAIK 16,1958,230- 6,pl. XVI.
126. Minas, M., Die Hieroglyphischen Ahnenreihen der Ptolemäischen Könige, in: Aegyptica Traverensia 9,2000.

127. ----- Die KANHϕ OPOΣ. Aspekte Des
Ptolemäischen Dynastiekults, in: *Studia
Hellenistica* 34, 1998,43-60.
128. Mogensen, M., La Glyptothèque Ny-Carlsberg, la
collection Égyptienne, Copenhagen,
MCMXXX.
129. Monarchy, P., Royal Persons, London 1990.
130. Montet, P., Inscriptions De Basse Époque Trouvées
A Tanis,in: *Kêmi* 15,1959, 42-64.
131. Möller, D., Gottesharim, in: *LÄ.* 1977,815.
132. Müller, H.W., Der Isis kult im Benevent und Katalog
der skulpturen aus dem ägyptischen
Heiligtumern im Museo del Sannio zu
Benevent, in: *MÄS* 16, 1969.
133. ----- Ägyptische Kunst, Frankfurt, 1970.
134. Murnan,W., Ancient Egyptian Coregency, Chicago
1977.
135. Mysliwiec,K., Royal Portraiture of the Dynasties
XXI- XXVI, Mainz 1988.
136. ----- Student zur Gott Atum, in: *HÄB*
5,1978.
137. Naville, E., Bubastis (1887-1889) London1891.
138. Otto,E., Zwei Bemerkungen zum Königskult
der spätzeit, in: *MDAIK* 15, 1957,
193- 207
139. ----- Amun, in: *LÄ I*, 1975, 237-48.
140. ----- Chnum, in: *LÄ I*, 1975, 237-48.
141. Parker, R., & The Khonso Cosmogony, in:
Lesko,l., *Pyramid Studies* 7, 1988, 168-175.
142. Perez, C., Egipto y Próximo Oriente. Guia
General del Museo Arqueológico
Nacional 1996.

143. Pernigotti , S., Priests, in: The Egyptians, by Donadoni, Translated by Bianche, Chicago 1997.
144. Petrie,W.F., Historical Scarabs, A Series of Drawings from the principal collections Arranged chronologically, London 1889.
145. ----- Scarabs and Cylinders with names, USA 1917.
146. Piankoff,M.A., Le Naos D29 Du Musée Du Louvre in: Rd'É \, 1933,161-176,Pl., VIII.
147. Pieh, K., Doit on accepter L'hypothèse d' un règne Simultané d' Apriês et d' Amasis, in: ZÄS 8, 1890, 9-23.
148. Plus, D.van Der., L'Image Divine et son interdiction dans les Religions Monothéistes, in: Sd'É 20, 1996,71-84.
149. Porter,B.& Moss, R.L.B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, 7^{Bde}, Oxford 1927-52, 2nd 1960ff.
150. Posner, G., Paprrus Vandier, in: IFAO, VII, 1985.
151. Pressl, D.A., Zur Königsideologie der 26. Dynastie. Untersuchungen anhand der pharseologie der Königsnschriften, in: SAK 20, 1993,223-254.
152. Priese, K., The Kingdom of Kush: The Napatian period, in: Africa in Antiquity I, The Brooklyn Museum 1978.
153. Quaegebeur,j., Cleopatra VII and the cults of the Ptolemaic Queens, in: Cleopatra's Egypt, 1988,29-40.

154. Radwan , A., Die Darstellungen des regierenden
königs und seiner Familien
angehörigen in den privatgräbern der
18. Dynastie, in: MÄS 21, 1969.
155. ----- Der königsname, in: SAK 2, 1975, 213-
234.
156. ----- Zur bildlichen Gleichsetzung des
ägyptischen Königs mit der Göttheit,
in: MDAIK 31/1, 1975,99-108.
157. ----- Concerning the Identification of the
king with the God, in: Magazine of the
Faculty of Archaeology I, 1976, 24-36.
158. ----- Einige Aspekte der vergöttlichung des
ägyptischen Königs, in: SDAIK 18,
1985, 53-69.
159. ----- Ramsses II As Mediator, in:
Monographs of the Institute of
Egyptian Art and Archaeology I, 1991,
221-226.
160. ----- Thotmosis III. als Gott, in: Stationen
Beiträge zur Kulturgeschichte,
Ägyptens Fs.R.Stadelmann, Mainz
1998,329- 340.
161. ----- Concerning the Deification of the
Monarch in the Empire of Kush , in:
Meroitica 15,1999,255-71.
162. Ray,J.D., Egypt (525-404 B.C.) in: CAH . IV ,
1997,254-286.
163. Reisner, G.A., The Barkal Temples, Boston 1970.
164. Redford,D.B., Nechot, in: LÄ IV,1982, 368-9.
165. Ricke, H., Die Tempel Nektanbos II in
Elephantin,in:BÄBA 6,1960,
166. Rodrigo,
A.D.de., A Priestly Family of Busiris in the
Saite period ,in: Cd'E , LXXIV
1999,240- 256 .

167. Roder, G., Naos (CG.70001-70050)Leipzig 1914.
168. ----- Die Ausgrabungen in Hermopolis in
Frühjahr 1939, in: ASAE 39,
1939,727- 765.
169. Row, A., Newly-Identified Monuments in the
Egyptian Museum , showing the
Deification of the Dead , in: ASAE,
XL, 1940, 1-49.
170. Roth, A.M., Opening of the mouth,in:Ancient
Egypt,A.U.C.Press 2001,605-9.
171. Roullet, A., The Egyptian & Eegyptianizing
monuments of Imperial Rome, Leiden
1972.
172. Russmann,A.R The Representation of the king, XXVth
Dynasty, Bruxelles 1974.
173. Saleh,M.,& Offecial Cataloug, The Egyptian
Sourouzian,M., Museum, Cairo 1987.
174. Satzinger, H., Das Kunsthisorische Museum in Wien
Die Agyptisch-orientalische Samlung,
Wien 1980..
175. Sayed, R.el., La Déesse Neith De Sais,I. Imprtance
et Rayonnement De Son cult, II.
Documentation , in: Bd'E 68,1982.
176. ----- Les activites des Rois de le XXVI^e
dynastie à Sais, in: Revue d'Etudes
Historiques, 21, 1974, .
177. Schenkel,W., Chity, in: LÄ I,1975, 945-7.
178. ----- Horus, in: LÄ III,1980, 14-25.
179. Schlögl, H., Nefertem, in: LÄ IV, 1982,378-80.
180. Schneider ,T., Lexikon der Pharaonen , dtv.,München
1996.

181. ----- Mythos und Zeitgeschichte in der 30. Dynastie , Eine politische Lektüre des "Mythos von den Gotter königen", in : Fs.E.Hornung , Berlin 1998,207-242
182. Schoske.S., Rechmire, in: LÄ VI,1984, 180-2..
183. Schweitzer, U., Löwe und Sphinx im alten Ägypten,in: ÄF15, 1948.
184. Seipel,W., Hatschpsut,in:LÄ.II,1978,1045-51.
185. Sethe, K., Urkunden der 18.Dynastie , historische-
biographische Urkunden,4 vols.Leipzig
1906-9.
186. ----- Die altägyptischen Pyramidentexte,
Leipzig 1908-22.
187. Shaw ,I. British Museum Dictionaary of Ancient
&P.Nicholson, Egypt,A.U.C.1996,195.
188. Silverman,D.P. Ancient Egypt ,the American
University Press, Cairo 1999.
189. Simpson,W.K., Pap.Westcar,in: LÄ.IV,1982,744-6.
190. Shinnie, P.L., Meroe, Acivilization of the Sudan ,
New York 1967.
191. Smith,W.E., The Art and Architecture of Ancient
Egypt, USA. 1981.
192. Soderberg,T.S., Kusch, in: LÄ.III, 1980,888-93.
193. Sourouzian,H., Le roi, le sphinx et le lion , Quelques
monuments mal connus de Tell el-
askhouta, in: Fs. R. Stadelmann, Mainz
1998, 407-423
194. Spalinger,A., The Concept of the Monarchy during
the Saite Epoch an assay of Synatheis
in: Orientalia 47, 1978, 12-36.
195. ----- Udjahorresnet, in: LÄ VI, 1986,822-3.
196. Stadelmann,r., Ramses II, Harmachis und Hauron, in:
Fs. Fecht1987, 436-449,pl., 13.

197. Teetr, E., The Presentation of Maat ritual and Legitimacy in ancient Egypt, in: Studies in ancient Oriental Civilization, no.57, and 1997.
198. Traunecker, C., et al., La chapelle a`Achoris a Karnak, II, Rechrche sur les Grand Civilisations, 5, Paris 1981.
199. ----- Un Exemple de Rite de Substitution, Un stéle de Nectanébo I^{er}, in: Karnak VII, 1982,339-54.
200. Teresson, M.L., Sur Deux Monuments Égyptiens édits de L'Époque d'Amasis et de Nectanébo I^{er}, in: Kémi 4, 1933, 126-50.
201. Triger, B.G., et al., Ancient Egypt , A Social History, Cambridge University Press 1983.
202. Tobin, V.A., Theological Principles of Egyptian Religion, in: American University Studies VII, vol. 57, 1989
203. Valbelle , D., Deir el-Madineh, in: LÄ, I, 1975,1028-1034.
204. Varille, A., La Grand porte den Temple d'Apet à Karnak, in: ASAE53, 1954,79-118,PL.V-VI.
205. Velde , H.te , Schu, in: LÄ V, 1984, 735-7.
206. Vittmann,G., Priester und Beamte im Theben der spätzeit Genealogische und prosopographische untersuchungen zum Thebanischen Priester - und Beamtenum der 25. Und 26. Dynastie, in: Beiträge zur Ägyptologie I, Wien 1978.
207. Vernus,P., Athribis. Text et Documants relatifs à la geographie, cultes, et l'histoire d'unville du Delta Égyptien an l'epoque pharaonique, in: IFAO 1974.

208. Vernus, P., Athribis, in: LÄ.I, 1975,519-24.
209. Wenig,St., The arts of ancient Nubia, in: Africa Antiquety, II, and The Brooklyn Museum 1978.
210. Welsby, D.A., Kawa, in: Ancient Egypt, A.U.C.Press 2001,226.
211. Westendorf,W. Altägyptische Darstellungen des Sonnenlaufes auf der abschüsslgen Himmelsbahn, in: MÄS 10, 1966.
212. ----- Horus, in: LÄ.III, 1980,48-50.
213. Wildung .D., Die Rolle ägyptischer könige im Bewßtsein ihre Nachwelt, in: MÄS 17, 1969.
214. Wildung .D., Göttlichkeitsstufen des pharao, in: OLZ, LXVIII/11/12, 1973,550-70.
215. ----- Egyptian Saints.Deification in pharaonic Egypt, New York 1977.
216. ----- Imhotep, in: LÄ.III, 1980,145-8.
217. -----& Schoske .S., Ägyptische Kunst München, München بدون سنة
218. ----- Gott und Götter im Alten Ägypten, Berlin 1992.
219. Wildung .D., Schoske .S.,& Grimm, L., Pharao , Kunst und Herrschaft im Alten Ägypten, München 1997.
220. Wilkinson,R Reading Egyptian Art, A Hieroglyphic Guide to ancient Egyptian painting and sculpture, London 1992.
221. Yoyotte,J., Nectanébo II comme Faucon Divin? in: Kêmi 15, 1959, 70- 74.
222. Zandee,J., The Birth - Giving Creator God in Ancient Egypt.in: Studies in pharaonic Religion and Society, in: Honour of Griffith , 1992, 169 -185.

223. Zivie, A.P., Hermópolis et le Nome de l'Ibis:
Recherche sur la Province du Dieu
Thot en Basse Egypte, 2 vols. IFAO,
Bd'E. 66, 1975.
224. Zivie, C.M., Memphis, in: LÄ.IV, 1982,24-41.
225. ----- Ro-setau, in: LÄ V, 1984,303-307.

الفهارس

أولاً الأعلام

• الأرباب

الاسم	الصفحة
أبوالهول	١٢٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٩٠
أتوم	٤٠، ٤١، ٩٧، ١٢٣، ١٢٩، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦، ١٩١ .
أمون	١٣، ١٦، ١٧، ٢٤، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٧٠، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٩، ١٠٢، ١١٨، ١٢١، ١٢٤، ١٣٨، ١٥١، ١٥٩، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٩٢ .
إنحور شو	١٣، ٥٣، ١٠٢، ١٥٩، ١٦١ .
أوزير	١٠، ٣٠، ٣٦، ٨٠، ٨٧، ٩٣، ٩٧، ٩٩، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٩، ١٢٠ .
جب	٣١، ٣٥، ٥٣ .
حعبى	١٣، ٤١، ٤٨، ٦٩، ٧١، ٨٨، ٩٥، ٩٩، ١١٩، ١٥٣، ١٢٨، ١٥٥، ١٥٦، ١٩١ .
حور	١٠، ١٣، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٥٠، ٥٢، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٨٢، ٨٦، ٨٩، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٨، ١٧٧، ١٨٢، ١٩٠ .
خنم	١٥، ١١٦ .
خونسو	٨٠، ٨٩، ٩٠، ١٠٠، ١١٤، ١١٩، ١٦١
رع	١٥، ٢١، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٥١، ٥٢، ٥٣

٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٧.	
٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٥١، ٥٢، ٦٥، ٧٢	ست
٥٣، ٩٧، ١١٨، ١٢١.	شو

• الریات

٣١، ٨٣، ٩٣، ٩٧، ٩٩، ١٠٤، ١١١، ١١٢، ١١٧، ١١٩، ١٢٠.	ایزیس
٦٤.	باستت
٢٢، ٩٢، ١٢٣.	حتحور
٦٨، ٨٠، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١١٨، ١١٩، ١٣٦، ١٣٧	موت
٣٢، ٣٦، ٥١.	نخبت
١٧٢.	نیت
٣٢، ٣٦، ٥١، ٨٤، ٨٨، ٩٦	واجیت
٩٨.	واست

• الملوك

أبريس	١٥ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١١٦ .
أحمس الثانى	١٥ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٨ ، ١١٧ .
آخنتون	٤٠ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٦٤ .
الإسكندر الأكبر	١٦ ، ١٥ ، ٦٤ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ١٤٨ .
أمنحتب الأول	٣٩
أمنحتب الثانى	١٠١ ، ٥٩ .
أمنحتب الثالث	٩٢ ، ٨١ ، ٤٠ .
أمنمحات الأول	٣٨ .
أمنمحات الثالث	٩٥ .
آمون حر (إمرتى)	١٦ .
بر إيب سن	٣٥ .
با شرى إن موت	١٦ ، ٨٩ ، ٩٠ .
بسمتيك الأول	١٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٣ .
بسمتيك الثانى	١٥ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ١٢٩ ، ١٥٤ ، ١٨٩ .
بسمتيك الثالث	١٥ ، ٥٥ .
حور محب	١٥١ ، ١٢٢ .
خيتى الثالث	٤٠ ، ٣٨ ، ٣٧ .
دارا الأول	١٦ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٠٦ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٣٣ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٤

رئيس الثاني	٤١، ٥٤، ٥٩، ٦٤، ١٣٧، ١٧٤، ١٧٨ .
رئيس الثالث	٥٩، ٦٤ .
رئيس الرابع	٥٩
قميز	١٥، ٥٨، ٥٩ .
نايف عارود	١٦، ٦١، ١٤٦ .
نخبو الأول	١٦، ٦٠، ٧٩، ٩١، ٩٢، ٩٥، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٤٧، ١٥١، ١٥٥، ١٥٨، ١٧٢، ١٩٠ .
نخبو الثاني	١٦، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٩٥، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٥٠، ١٥٢، ١٧٣، ١٨٣، ١٩٠ .
نيكاو الثاني	١٥، ٩٢، ١٣٣ .
مجر	٦٣، ٧٧، ٨٩، ١٣١، ١٤٦، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٠، ١٩١ .

• الملكات

حشيسوت	٣٩، ٥٧، ٦٤ .
موت نجمت	١٥١، ١٥٢ .
نفرتي	١٥١ .

• الأميرات

عنخ إن إس نفر إيب رع	. ١٢٩
نيت إقرت	. ١٢٩

• الأفراد

إبي	. ١٨١ ، ١٠٨
آمون تاف نخت	. ١٨١
أمونحتب بن حابو	. ١٧٩
إيمحوتب	١٨٣، ١٧٩
رخمي رع	. ٢١
سنوهي	. ٢١
منتومحات	. ١٠٧
وجا حر رسنت	. ٥٩ ، ٥٨

ثانياً فهرس أماكن جغرافية

إسكندرية	. ٨٧
بهييت	. ١٨٢
بقلية	. ٩٥ ، ٨٤
بوتو	. ٥١
تا دهنه	. ١٨٣
تل أتریب	. ٨٦
دننره	. ١٢٣
دير المدينة	. ٣٩
رستلو	. ١٨٦
سواريس	. ٨٣
صفط الحنة	. ١٥٧
كاوا	. ١٠٢ ، ٨٢
كوش	. ٦١ ، ٤٢ ، ١٧
مروى	. ٧٠ ، ٦٩ ، ١٨
منف	. ١٨٦ ، ٣٤
نباتا	. ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٣
نخن	. ١٥١ ، ٢٨ ، ١٣
نقادة	. ٣٣
نقراطيس	. ٦٠
هيرموبوليس	. ١٨٠ ، ٩٥

ثالثاً فهرس مفردات مصرية قديمة

٣٧ .	isft	إسفت
٩٣ .	wsht	أسخت
٢٠ .	hb sd	حب سد
٩٢ .	šbt	شبيت
٣٣ .	srh	صرخ
٧١ ، ٥٦ .	hry hb	غرى حب
٥٥ ، ٥٤ .	pr ٢	فرعون
١٠٦ ، ٧٢ .	K3	كا
٥٧ ، ٥٣ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ١٠ .	Ntr	نتر
٤٠ ، ٣٨ ، ٣٠ ، ٢٢ ، ٢١ .	M3t	ماعت
٨٩ ، ٧٨ ، ٤٢ .	wd3yt	وجات
١٧٨ .		ون-را (wn-r) wpt-r

رابعاً فهرس عام

١٥٨ .	أبوفيس
١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٢٨ ، ٩٢ .	أرواح
١٦٦ ، ١٥٧ ، ١٥٠ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ٨٩ ، ٢٤ .	أسد
١٩٠ .	

أسطورة	٣٠ ، ٤٠ ، ٨٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٨ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤
إله	٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٣ .
بريه	٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٦ .
بيضة	٣٨ .
تمثال	٢١ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٢٢
جعران	١٦٧ ، ١٦٨ .
حاكم	١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ١٠٣ .
حكيم	٤٦ .
حجر	٨٤ ، ١٢٤ ، ١٠١ ، ٨٦ ، ١٢٤ . (بالرمو) ٢٨ .
رب	٩ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥١ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٢٩٠ ، ١٩٣ .
زوجة إلهية	٥٥ ، ٥٦ ، ٧٩
سحر	٤٥ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٣٨ .
صقر	٢٤ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ١٩٠ .
غريق	١٧٩ .

غزو	١٥، ٣٩، ٥١، ٦٤، ١٨٧ .
قانون	١٠، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٨١، ١٦٧ .
كوبرا	١٧، ٢٣، ٦٨، ٧٠، ٧٧، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ١١٦، ١١٨ ، ١١٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٦٥، ١٦٧ .
كهنة (كاهن)	١٣، ١٩، ٤٠، ٥٧، ٥٨، ٧١، ٧٧، ٩٧، ١٢٨، ١٣٤، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٨، ١٨٩ .
قربان	٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ٩٨، ١١٤، ١١٧، ١٢١، ١٤١ .
لوحة	٥٥، ٥٦، ٦٦، ٧٠، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٩٤، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٧٣، ١٨٤، ١٨٦
مائدة قرابين	٨٨، ٩٣، ٩٥، ٩٨، ١٣٢، ١٥٢، ١٥٤ .
مقابر	١٥، ٢٤، ٣٩، ٧٨، ٧٩، ٩١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٣ .
ناووس	٦٧، ٦٨، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ٩٦، ١٢١، ٩٧، ١٣٢، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٣ .
نيل	٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٣، ٤٠، ١٣١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٩١ .

ملخص الرسالة

أولا الملخص باللغة العربية

يعد موضوع الملكية الإلهية في مصر القديمة من الموضوعات شديدة الصعوبة فهماً و تطبيقاً ، وقد قامت العديد من الأبحاث لدراسة موضوع الملكية بشكل مستقل ؛ وربط عدد قليل من الباحثين بين الملكية و التأليه ، وقد انقسم الدارسون إزاء ذلك إلى ثلاثة أقسام : الأول يرفض فكرة الألوهية تماماً و يمثلهم ا.د. عبد العزيز صالح ١٩٥٧ ، و الثاني يقبل هذه الفكرة قبولاً تاماً و يمثلهم :

Moret 1902, Jacopson 1939, Frankfort 1978

أما القسم الثالث فقد وقفوا بين وجهتي النظر السابقتين و يمثلهم :

H.Godecke, 1960, L.Bell, 1985.

ومما لا شك فيه أن الدراسات العديدة التي قدمها د. علي رضوان في هذا المجال كان لها أبلغ الأثر في فهم و بلورة هذا الموضوع في ذهن الباحثة . و ذلك الموضوع أحد أهم المواضيع في الحضارة المصرية القديمة ، وقد حظي موضوع الملكية بشكل خاص بدراسات عديدة ؛ كما اهتم بعض الباحثين بربط موضوع الملكية بالألوهية ، هذا ولم تقم دراسات حول تلك الفكرة خلال العصر المتأخر ؛ وذلك لندرة المصادر التي قد تشير صراحة إلى الموضوع بصفة خاصة ، وندرة مصادر العصر المتأخر بصفة عامة .

وقد تضمنت هذه الدراسة مدخل ، ومقدمة ، و خمسة فصول ، و أتبعت بملحق لأهم الأشكال التي تناولتها الدراسة ؛ وقد عرضت الباحثة من خلال "المدخل" الدراسات التي قامت حول الملكية الإلهية فيما سبق من عصور ، وأهم المراجع التي تناولتها وكذلك أهم مراجع العصر المتأخر ، ثم عرضت الباحثة من خلال المقدمة إلى معنى العصر المتأخر ، وتحديد أسراته وأسماء ملوكه ، وفترات حكم كل ملك منهم ؛ ثم أتبعت ذلك بتمهيد عن الملك في مصر القديمة ومفهوم الملكية ؛ وسمات تأليه الملك المصري ، وأهم وظائفه وواجبات

الحكم ، ثم حددت الباحثة الكلمات الدالة على "المَلِك" و "المُلْك" في اللغة المصرية القديمة .

أما فصولها الخمسة فهي كالتالى :

الأول : يقوم بدراسة كتابة الأسماء الملكية و ما ترمز إليه من معانى التأليه.

الثانى : يقوم بدراسة وضع الملك كوسيط من خلال دراسة مناظر التقديمات ، و وصف الملك كابن للمعبودات المختلفة التى يقدم لهم .

الثالث : يتناول وضع الملك فى مقابر الأفراد .

الرابع : يقوم ببحث وضع الملك المساوى للآلهة سواء من حيث التصوير أو

استخدام الألفاظ التى تعبر عن المثلية مثل : *mi , twt* ؛ وكذلك البنوة

مثل : *it , s3* .

الخامس : يقوم بدراسة الملك كإله بعينه و هو مقسم إلى :

الملك حور ، إله الشمس ، حعبى ، شو و إنحور شو ، ثم حالات فريدة تضمن

: الملك خونسو ، آمون ، وكذلك الملك إله و هو دراسة لما ورد من نصوص

و مناظر صريحة تشير إلى الملك كإله بلفظ *p3 ntr* أو *hr pn* أو *P^c bik* ،

وكذلك دراسة لكهنة تماثيل الملك من تلك الفترة .

كما أن الدارسة استشهدت ببعض مناظر تأليه الملوك فى مملكة نباتا خلال

الفترة الموازية لنفس الفترة التاريخية موضوع البحث على اعتبار أنها تمثل

الامتداد الطبيعي لفكرة الملك و الملكية المنبجعة عن الحضارة المصرية .

و أتبعت ذلك بقائمة الاختصارات و المراجع ، ثم فهرس يتضمن أسماء الأعلام

والآلهة ، والأماكن الجغرافية التى وردت فى الدراسة ثم ملخص و مستخلص

للمرسالة ؛ ثم أتبعت هذه الدراسة بملحق متضمناً أهم الأشكال التى جاء ذكرها

فى الدراسة .

أما عن الخاتمة و نتائج البحث فبينت أن :

١. إن الملك المصرى إله منذ الأزل ؛ إذ خُلِقَ و تَشَكَّلَ فى المحيط الأزلنى
نون.
٢. إن المصرى القديم أستخدم بعض الأمور ليبرهن على التساوى بين
الملك و الإله منها :
 - وضع اسم الملك أو صورته فى حجم يماثل حجم الإله .
 - استخدام حرف الجر *mi* الذى يفيد المثلية .
 - استخدام لفظ *twt* ليعبر عن كون الملك صورة الإله على الأرض.
 - استخدام ألفاظ تدل على البنوة و التى تعنى أن الملك هو ابن الإله
و بذلك يساويه فى خصائصه و مهامه .
٣. إن هناك تماثل و تساوى بين الملك و الإله ليس فقط من حيث الوظيفة
المؤداة و لكن أيضاً من خلال التشابه فى الشكل الخارجى ، و قد يتضح
ذلك من خلال تماثل الملامح بين الملك و صورة المعبود .
٤. إن الملك نختنبو الثانى حمل لقب " الإله " صراحة بأداة التعريف فى
عصره وبعد وفاته وحتى عصر بطليموس الرابع ، كما كتب اسمه بلا
خرطوش فى نصوص كهنة شعائره .
٥. إن ثلاثة ملوك مغتصبين للعرش قد حملوا لقب " إله " *p ntr* ، صراحة
و هم :
الملك أحمس الثانى ، ثم دارا ، ثم نخت حور حب كنوع من التدعيم لعروشهم
التي اغتصبوها ، ولإثبات أحقيتهم فيها .
٦. إن الملك بسمتيك الأول وأبريس ثم نختنبو الأول ، لم يحملوا لقب " إله "
صراحة ولكن كانوا من أكثر الملوك أثراً تربطهم بالوحيات متعددة ؛ أولئك
الملوك وجد لهم كهنوت خاص قائم على خدمة شعائر تمثال الملك ، و ذلك تأليه
صريح حيث أصبح تمثال الملك مساوٍ لتمثال الرب فى قدس أقداسه.

٧. إن التمثيل المستقل لأسماء الملوك كتابة في شكل تصويرى يساوى تماماً شخص و صورة ذلك الملك .
٨. إن الأسماء الحورية و حور الذهبى و كذلك اسم المولد _ و ما يسبقها من ألقاب و صفات للملك _ تصبغ ذات الملك بصبغة إلهية شمسية واضحة ، أما اسم التنويج و النبى تربط الملك برباط الازدواجية المصرية و تنسبه إلى شطرى الوادى و ربتيه الحاميتين .
٩. إن الملك أبريس استخدم للقبه حور الذهبى لفظ *w3d t3wy* ، وهى الصفة التى تربط الملك ارتباطاً صريحاً بالإله حعبى .
١٠. إن ملوك العصر المتأخر حملوا في معظمهم الألقاب الحورية و حور الذهبى و النبى التى تضاف عليهم صفات القوة و الجسارة و هى الصفات العسكرية التى تربط أولئك الملوك ربطاً ضمناً بأرباب الحرب و البطش مثل مونتو و ست بل و سخمت أيضاً ، وذلك من الأمور المقبولة إذ أصبحت مصر و قد هددتها الأخطار خاصة من الجهة الشرقية .
١١. إن اسم رع يشكل المقطع الأخير فى كل أسماء العرش لملوك العصر المتأخر و هو ربط صريح لهم بذلك الرب .
١٢. إن كتابة اسم الملك داخل الخرطوش إشارة لطبيعة الملكية المصرية المؤهلة كوظيفة تنقل لصاحبها قدرات إلهية شمسية تجعل الملك محيطاً بالكون و سرمدى الوجود .
١٣. إن كتابة الخرطوش الذى يعلوه قرص الشمس و الريشتين أو أحدهما ، ومن أسفله علامة *nwb* يعبر عن ألوهية الملك ، و ذلك تجريد لألوهية الملك من الشكل التاريخى و جمع لاعتبارات القداسة الخاصة بالملكية المصرية فى اسم الحاكم .
١٤. إن ما يسمى بالخرطوش المجنح هو التمثيل الذى يجعل الملك بصورة فعلية تجسيدا للشمس المجنحة - رع و حور بحدتى - و هو الشكل الذى كثر استخدامه من قبل ملوك نباتا بشكل أكثر وضوحاً من الملوك المصريين .

١٥. إن شكل الخرطوش على النوب هو ارتباط صريح يجعل من الملك حور بشكل فعلى و يشير إلى انتصار حور (الملك أو اسمه) على ست (يرمز له بعلامة *nwb*).
١٦. إن تصوير اسم الملك أو شكله فوق علامة *sm3 t3wy* يضيف بعداً سياسياً يشير إلى أحد أهم وظائف الملك المصرى القديم و هو الحفاظ على وحدة مصر.
١٧. إن الإله يختار الأسماء الملكية ، و يوحى بها إلى الكهنة المرتلين *hry* *hb* فيقومون بإعداد بروتوكول أسماء الملك ، و إعلانها بأمر الإله ؛ وهى تمثل إعلاناً عن سياسة الملك و طموحاته فى إدارة المملكة.
١٨. إن الملك المصرى دائماً أبداً يجسد الإله حور ، و يقوم بنفس دوره على الأرض ، فكما قام حور بدفن أبيه و استعادة عرشه ، كذلك يفعل الملك حور ، حيث تعد أولى مهامه كملك هى دفن أبيه ، ثم تتوالى مهام منصبه ، و التى قد يكون أهمها المحافظة على العرش ، و على سلامة البلاد موحدة .
١٩. إن مجموعة تماثيل الملك "تختبئ الثانى" و الحور إنما تمثل الملك على اعتبار أنه الصورة الأرضية لذلك المعبود و تدل على إقامة شعائر الملك الإله.
٢٠. إن الملك - و حور - هو *Bhdy ntr* قرص الشمس المجنح .
٢١. إن الملك إذ يصور كشخص ثالث مع إلهين فإن ذلك من ألوان التأليه الضمنى إذ يكون الملك مكملاً لذلك الثالوث .
٢٢. إن ارتباط الأسد بالصقر من جهة و ارتباطهما معاً بالملك من جهة أخرى من الأمور القديمة و المعتاد عليها طوال التاريخ المصرى وإن إحلال أى منهم محل الآخر لا يمثل أدنى فرق ؛ وكلها ارتباطات بالمعبود الشمسي القديم الممثل فى حور .
٢٣. إن ارتباط الملك بأبى الهول أسدى الجسد يرمز إلى شجاعة الملك و قوته التى يمثلها الأسد أبو الهول .

٢٤. إن الملك بوصفه أبا الهول و اصطحاب المتوفى لتمثال له فى المقبرة يكون بمثابة اصطحاب الملك ذاته بوصفه حور رب السماء و قرص الشمس ، سينير له ظلمات العالم الآخر ، ويكفل له المرور إلى جنات إيارو ، وبصفته إله حامى سيصد عن مقبرته ما قد تتعرض له من أى شر كسرقة أو نحوها .
٢٥. إن مناظر الرضاعة هى تأليه للملك إذ يصبح ابناً فعلياً للإلهة الأم ، و يضيفى العراقة و المزيد من المدد الوراثى عليه باعتباره ابناً و مكماً لذلك الثالث ، ومن جهة أخرى فإن الملك بذلك الشكل يعد أحد رموز الطبيعة ؛ فهو القمر بدورانه ودقته التى اعتمد عليه المصرى فى تقويمه ، و هو الأمر الذى يجعل الملك رمز لانضباط الكون .
٢٦. إن الملك إله الشمس بصوره المتعددة ، ذلك الشكل الذى استحبه الملوك ليعلنوا أن ذلك الملك القابع على العرش هو معبود كونى مسئول عن الشمس و الضوء كمصادر للحياة البشرية ، وهو بذلك سرمدى الوجود لا يستطيع أى من رموز الشر القضاء عليه فهو مبدد *isft* و مقر *msr* .
٢٧. إن الملك إله النيل حعبى وهو التصوير الذى يربط الملك بنون .
٢٨. إن الملك حعبى مالك للحياة ، فمن يرغب الملك فى أن يحيا سحيا ، ومن يرغب فى موته سيموت حتماً ؛ إذ أنه الروح التى فى الماء ، وهو بذلك المستحق للعبادة .
٢٩. إن الملك بوصفه حعبى رمز للخصوبة و الخيرات وموحد للأرضيين ؛ و هو الأب و الأم لكل أرض مصر وهو الوحيد صاحب الحق فى ارتقاء عرشها .
٣٠. إن الملك شو _ و إنحور شو _ يجعل منه ابناً لإله الشمس و مسئولاً و منقذاً للكون ، و وسيطاً بين الأرض (جب) و السماء (نوت) .
٣١. إن المصرى القديم صور الملك دارا فى هيئة " نفر توم " أى الشمس الآفلة إيداناً بنهايته كغازٍ دخيل .
٣٢. إن الملك هجر هو أتوم سيد أيونو" ، أى أنه إله أزلى خالق .

٣٣. إن الملك خنم - و هو تصوير نادر في العصر المتأخر - يظهر الملك مسئولاً عن خلق البشر ، و تأكيداً لسطوة الملك على الأقاليم المصرية قاطبة حتى نهاية الحدود الجنوبية إذ يعتبر خنوم رب الشلال و سطوته ممتدة حتى النوبة .
٣٤. إن الملك آمون لهو ارتباط يضاف على الملك ظلال الخفاء الذي يثير المهابة في النفوس إلى جانب كونه إلهاً أزلياً متصف بقدرات ، و و مميزات بانعكاسها على شخص الملك يكون المسئول عن كل الخصب و النماء ، و بكونه إله إمبراطورية يجعل الملك بمثابة رب كوني يعبد في أرجاء تلك الإمبراطورية .
٣٥. الملك أحد أرواح به و نحن ، وهو الدور الذي يجعل من الملك روحاً ناصراً للحق و مساعداً في القضاء على عوامل الفوضى ، وإلهاً أزلياً خالداً .
٣٦. كان كهنة تماثيل الملك من ذوى المراكز العليا وهم في أغلبهم *imy-r* أي من قادة الجيش ، وبعضهم من كبار كهنة الآلهة الكبرى بمصر آنذاك.
٣٧. إن النواويس في العصر المتأخر حلت محل التماثيل الضخمة و المسلات الملكية في المعبد ، و بذلك ساعدت على إبراز جوانب التأليه في شخص الملك الحاكم ؛ كما إن المناظر المصورة على سطوحها تماثل مناظر الخدمة اليومية في معابد الدولة الحديثة .
٣٨. إن الملك من خلال وظيفته ككاهن أصبح الوسيط بين الرب و البشر ؛ و ما يقوم به الملك من خدمة يومية ، و تقديمات مختلفة يساعد الأرباب على القيام بواجباتها و يحصل في المقابل على الحياة الأبدية و النصر على أعدائه و يوفر للأرض و الرعية مقومات الحياة و الأمن و الرخاء و الخصوبة ؛ تلك التقدمة تجسيدا لصيغة *htp di nsw* .
٣٩. إن تقدم الماعت ترمز إلى مقدرة الملك الحاكم على إقرار العدل و النظام في الكون ، وإمداد الأرباب باحتياجاتهم الأساسية التي بها يحيون .

٤٠. إن تقدمه الحقول ترمز إلى قدرة و سيطرة الملك على أرض مصر الخصبة ، وإهدائها للإله ضمان لاستمرارية موافقة الأرباب على حكم و صلاحية الملك الحاكم ، و بالتالى دوام خصوبة أرض مصر .

٤١. إن تقدمه القلائد ترمز إلى نقل القوى الحيوية إلى تمثال الإله ، و بالتالى إلى شخص الملك .

٤٢. إن تقدمه عين الوجات تشير إلى أن الملك قادر و مسيطر على البلاد و إعادة النظام إليها و إشارة أيضاً إلى ارتباطه بالطبيعة الشمسية التى ترمز لها العين.

٤٣. إن تصوير الملوك فى مقابر الأفراد فى العصر المتأخر من الأمور النادرة ؛ و اقتصر على إظهار الجانب الواقعى و كونه منجزاً للشعائر ، و يعد ذلك التصوير إقراراً من صاحب المقبرة بولائه و خضوعه للملك الحاكم .

٤٤. إن الملك المتوفى دائماً أبداً هو أوزير ، إلا أن بعض النصوص أشارت إلى أن الملك الحى هو *wsir wnnfr* ، وتصور الملك كأوزير يؤكد شرعيته فى الحكم بلا منازع كوريث لجب و هو ما يؤكد شرعية حكم الملك على اعتبار أن أوزير هو الابن البكر لجب و وارث عرشه ؛ كما يشير تصويره أيضاً إلى ديمومة حياته و أبديتها مهما تحالفت ضده قوى الشر.

و خلاصة القول أن هناك تأليهاً فعلياً توافرت بعض عناصره لدى ملوك العصر المتأخر متمثلة فى:

- ١- أن يحمل الملك لقب *p ntr* .
- ٢- أن يسبق اسم الملك أداة التعريف.
- ٣- أن يقرن اسم الملك باسم معبود ما بشكل مباشر.
- ٤- أن يكتب اسم الملك بلا خرطوش.
- ٥- أن يوجد كهنوت قائم على خدمة شعائر الملك و تماثله .

وتجدر ملاحظة أن التأليه الفعلي لم يكن مقترناً بطول مدة الحكم أو امتداد سطوة الملوك و البلاد الى خارج الحدود ، بل العكس هو مانصادفه خلال العصر المتأخر ؛ إذ أن الملوك المؤلهين تأليهاً فعلياً خلال تلك الحقبة كانوا في مجملهم مغتصبين للعرش ، ومن ذوى مدد الحكم متوسطة الطول إلى حد ما ، كما أن أوضاع البلاد خلال تلك المرحلة لم تكن مستقرة إلى حد ما ؛ كما إن الوضع الدولى - إذا جاز التعبير - يشهد صراعات متعددة بين أكثر من قوة سواء الفرس أو بابل أو اليونان أو الإغريق ، مما سبب القلق و الارتباك للوضع المصرى و الذى جُرَّ إلى تلك الصراعات بشكل أو آخر كما سبقت الإشارة ولم يخرج منها بنصر أو على الأقل بانتصار محدد.

أما جميع الملوك المصريين فهم مؤلهون تأليهاً ضمنياً تقليدياً موروثاً ؛ إذ أنهم فى الأساس قد شغلوا تلك الوظيفة الإلهية المقدسة ، وهم ملوك مختارون منذ البيضة {الأزل} من الرب الذى أنجبهم بنفسه فى " نون " ، أما الملوك الذين يدعون لأنفسهم " ميلاداً إلهياً " خاصاً فهم ممن ليس لهم الحق فى العرش . هذا وتأليه الملك لنفسه قد يضمن له الولاء التام سواء من الشعب أو من الكهنة ، كما لا يُغفل أن ذلك التأليه إنما يفصح عن جانب من الضعف النفسى و الخوف الذى تعرض له ذلك المدعى للربوبية من جراء اغتصابه للعرش أو من سوء الأوضاع الخارجية ، و التى تمثل تهديداً على أمن البلاد ، فأراد الملك أن يثبت لذاته أنه " إله " باقى و خالد كما تنص النصوص الدينية وبذلك فلن تُمس ذاته "المقدسة " بسوء ولا عرشه أيضاً .

المستخلص

الاسم : عائشة محمود عبد العال
العنوان : الملكية الإلهية فى العصر المتأخر
بداية من العصر الصاوى وحتى نهاية العصر

الفرعونى

(٦٦٤-٣٣٢ ق.م.)

جهة البحث : قسم التاريخ ، كلية البنات ، جامعة عين
شمس .

تناولت الدراسة فكرة تأليه الملك الحاكم فى مصر القديمة ،
وعرضت للوثائق الأثرية التى تنتمى لتلك الحقبة ، وقد أثبتت
الدراسة أن جميع الملوك المصريين مؤلهون ؛ وان انقسم هذا التأليه
إلى تأليه فعلى وآخر ضمنى يستقرأ من المناظر و النصوص المختلفة .

الكلمات المفتاحية:

Divine Kingship الملكية الإلهية

Late Period العصر المتأخر

Pharonic Egypt مصر الفرعونية

الملخص باللغة الإنجليزية

Ain Shams University
Faculty of Girls (Kolleyyat al-Banat)
Department of History

Divine Kingship in the Late Period
From the Beginning of the Saite Period until the end of the
Pharaonic Period
664-332 B.C.

Ph.D. by
Aisha M. Abd Al Aal
Assistant Lecturer at the Department of History
Faculty of Girls - Ain Shams University

Under the Supervision of
Prof. Dr. A.Radwan
Professor of Archaeology and Ancient Egyptian Civilization
Faculty of Archaeology, Cairo University

Prof. Dr. A. el Ganzoury
Professor of Medieval History and Head of the Department of
History
Faculty of Girls - Ain Shams University

2002

Contents:

Introduction.

Chapter I:

Kings names and its Significance

Chapter II:

The King as Mediator

Chapter III:

The King in the private tombs

Chapter IV:

The King in the position of god.

Chapter V:

The King as God

Conclusion

Plates

Abbreviations

Index

Abstract

Thesis Statement

Summary

The subject of this Thesis deals with the study of divine kingship in the Late Period.

It's divided into an introduction, Five main chapters and a Conclusion.

A. The introduction:

It focuses on the study of Kingship throughout the Pharonic era.

B. Chapter One: Royal names and its Significance.

This chapter deals with the study of the royal names in the late period; this chapter also gives an account of the shapes of the king's names.

C. Chapter Two: The Kings as a Mediator.

It includes the study of kings offering to the gods.

D. Chapter Three: The King in the private tombs.

This chapter centers on the king's representation in the private tombs.

E. Chapter Four: The king in the position of a god.

As fin this chapter it focuses on the terms, which links the king with the god?

F. Chapter Five: The King as God.

This chapter deals with the study of the term *P3 NtR* and the identification of the king in the forms of certain gods.

G. The Conclusion:

The conclusion includes the most important results derived from this study; since the researcher reached the conclusion that kingship in itself is the divine position, which reflected its holiness on the king. There was also practical deification of which certain aspects were manifested for the kings of that period, in addition to the inclusive deification, which may be understood from the scenes and different reliefs.

To conclude, all the Egyptian kings were deified as a form of inclusive traditional inherited deification tradition and can be grasped through the scenes and texts. The features of this deification continued in a clear way until the end of the Greco-Roman Period in Egypt.

ملحق الأشكال

تم إلحاق هذا الجزء الخاص بالأشكال التي تناولته الدراسة ؛
و قد قسم إلى فهرس خاص بتلك الأشكال يتضمن المواضع التي أشير
فيها إلى تلك الأشكال مع ذكر للتأريخ و المصدر المستمدة منه القطع .
و يهدف إلى سهولة الوصول إلى الشكل المطلوب و سرعة العثور على
المواضع التي ذكرت بها تلك القطعة ، و قد تضمن عدد ثلاثة و مائة
قطعة.

فهرس الأشكال

مسلسل	التأريخ	المصدر	الصفحة
١.	نختبو الأول أسرة ٣٠	لوحة نقراطيس K.Mysliwiec,op- cit.,pl.LXXIX	٦٠، ٦٤.
٢.	بسمتيك الثانى و أبريس أسرة ٢٦	خراطيش الملك على النوب LD.III.,274 e-f,k-m.	٦٥.
٣.	الملك دارا الأول أسرة ٢٧	لوحة الملك بالمتحف المصرى JE.35080	٦٥، ١٥٥.
٤.	الملك أرتاكرسيس أسرة ٢٧	خرطوش الملك LD.III.,283 p-q	٦٥.
٥.	نختبو الثانى أسرة ٣٠	خراطيش الملك E.Naville,Bubastis, pl.XLVII,D- G.	٦٦، ٦٧، ١٤٢، ١٥٩.
٦.	نختبو الثانى أسرة ٣٠	خراطيش الملك E.Naville,Bubastis, pl.XLVII,d	٦٦، ١٢٢، ١٤٢
٧.	نختبو الثانى	أ.خرطوش الملك على النوب ب. ----- السما تاوى Divis, Hibis,pl.65,68	٦٦.
٨.	أبريس أسرة ٢٦	لوحة ميت رهينة P.der Manaelian, Living in the past, pl.9, fig.70.	٦٦، ١١٧، ١٤١

٩.	الملك دارا الأول أسرة ٢٧	الملك على السماتوى Divis, Hibis , op- cit. , pl.39.	٦٦ - ٦٧ .
١٠.	الملك أسبلتا	خرطوش الملك على النوب A.Radwan,in: Meriotica 15 , 1999, fig.4.	١٢٣، ٦٧ .
١١.	-----	خرطوش الملك على النوب بين آمون و موت سخمت. Ibid., fig.6	١١٨ ، ٦٨ .
١٢.	-----	غمد أسطوانى D.Dunham,Nuri, Boston 1955,pl.CVII	٦٨ .
١٣.	-----	Ibid., CVIII.	٦٨ .
١٤.	-----	Ibid., ,CXI	٦٨ .
١٥.	-----	Ibid.,XCVIII	٦٨ .
١٦.	الملك أسبلتا	الخرطوش على السماتوى مع حعبى . Meriotica 15, fig.5	١١٩ ، ٦٨ .
١٧.	نستاسن	الخرطوش على السماتوى لوحة من دنقلة U.Hintze,op -cit., fig.75.	٦٩ .
١٨.	حورسياتف	جبل برقل K.Priese, in: Africa in Antiquity I ,81,fig.54.	٥٨ ، ٧٩ .
١٩.	تا نيد أمانى	اسم الملك مع العنخ G.A.Reisner, The Barkal Temples, B 6432,pl.,XXXIV	٦٩ ، ٩٧ .

٢٠.	أمانى استبرقا	خرطوش الملك ، من نورى: Dunham,op-cit., pl.LXVIII	٧٠.
٢١.	اسبيقا	الخرطوش : Ibid., LXIX.	٧٠.
٢٢.	بسمتيك الأول	منتومحات مع الملك الوسيط J.Leclant, Montouemhp l. XLIV.	٧٦، ١١٦.
٢٣.	أحمس الثانى	وادي الحمامات وسيط : LD.III.275 c.	٧٧.
٢٤.	بسمتيك الأول	لوحة JE.43294	٨٢ .
٢٥.	-----	لوحة اللوفر J.-C. Goyon, in: BdE 93/I, 1985, Pl. 34.	٨٢.
٢٦.	أبريس	لوحة JE. 72038 É. Drioton, in: ASAE 39, 1939, fig.3.	٨٣.
٢٧.	أحمس الثانى	لوحة B.M.952 A. Leahy, in : JEA74 , 1988, PL.25, fig.1	٨٣، ١١٧، ١٤٣.
٢٨.	-----	الملك مقدماً الحقول G.James, in: JEA 68, 1982, pl. XIX 2.	٨٣ .
٢٩.	أبريس	ناووس البقلية G.Roeder, Naos, CGC.70008, pl.9a, 11, 84 b,c.	٨٥.
٣٠.	أحمس الثانى	ناووس تل أتريب L.Habachi, in: BIFAO 82, 1982, fig.7-12.	٨٦ .

٨٧، ١٣٢ .	ناوس اللوفر A.Piankof, in: Rd'E I, 1933, 161-79.	---	٣١ .
٨٧، ١١٧ .	لوحة السنة ١٦ أرمناج K.Mysliwiec, op- cit., pl., LXI.	-----	٣٢ .
٨٧، ١٤١ .	مقصورة الكرنك Ibid., LX.	-----	٣٣ .
٨٨ .	الملك مقدماً إناء nw G.James, in: JEA 68, 1982, pl. XIX 2.	-----	٣٤ .
٨٨ .	مقدماً nw H.Demel, Aegyptische Kunst, 1947 fig.31.	ملك من الأسرة ٢٦	٣٥ .
٨٨ .	الناوس الخشبي بملوى K.Mysliwiec العين، op-cit., LXXa .	دارا الأول	٣٦ .
٩٠، ١٧٧ .	المقصورة و المركب C.Trunker, op-cit., pl. XI	هجر ؟	٣٧ .
٩٠، ١٧٧ .	أمام الزورق مطلقاً البخور Ibid., X, 17 .	----- ؟	٣٨ .
٩٠ .	مقدماً خبزاً مخروطياً . LD.III.259 a	با شري إن موت	٣٩ .
٩١ .	من مدينة هابو C.Trunker, op-cit., pl.F1	نختنبو الأول	٤٠ .
٩١ .	مع آمون و إيت Varille, in: ASAE53, 1956, PL. VI.	نختنبو الأول	٤١ .

١٢١، ٩٣ .	الملك مقدماً لأبيه M.Abder-Raziq,in: MDAIK 34, fig. 1.	-----	.٤٢
١٢٠، ٩٣، ١٤٤ .	مقصورة إيزيس بفيلة الملك مرتدى تاج hmhm	---	.٤٣
١٢١، ٩٣، ١٤٤ .	مقصورة إيزيس بفيلة الملك مقدماً البخور	-----	.٤٤
. ٩٤	الصرح الثانى فيلة LD.III 286	----	.٤٥
. ١٥٦، ٩٤	مقدما ماعت M.Saleh &H.Sourouzian, op- cit., 257.	و----- الثانى	.٤٦
. ٩٥	الملك مقدماً ماعت LD.III284 k	-----	.٤٧
. ٩٥	مقدماً مائدة قرايين C.Perez,Egipto y Próximo Oriente. P. 103-104.	نختبو الأول	.٤٨
. ٩٥	مع خنوم من إلفنتين H.Ricke,in:BABA 6,1960,PL.,16 a	----- الثانى	.٤٩
. ٩٦	راكعاً مقدماً ماعت أمام E.Naville ,op.cit واجيت ,pl.XLVII h	---	.٥٠
. ٩٧	مقصورة وادى الحمامات LD.III287a	-----	.٥١
. ٩٧	مقدماً الخبز إلى عدد من الأرباب Davis, Hibis,pl.65.	-----	.٥٢

٥٣.	-----	راكعاً مقدماً علامة <i>sht</i> Ibid., pl.68.	٩٨.
٥٤.	الملك دارا	أ.راضعاً من نيت Ibid. , pl.13. ب.من موت Ibid.,pl.39.	٩٩-١٠٠.
٥٥.	نختنبو الثاني	راضعاً من موت Ibid.,pl.70	١٠٠.
٥٦.	-----	الملك مرتدياً جلد الفهد G.Martin, Hetepka , pl.70	١٠١.
٥٧.	أسبلتا	الملك مرتدياً جلد الفهد L.Macadam, Kawa , II,pl.XVIII a-b.	١٠٢.
٥٨.	تتيد أمانى	الملك بجلد الفهد بين شكلى F.Hintze, آمون in: Africa.,98,fig.71.	١٠٢، ١٥٩.
٥٩.	سن كمانى سكن	تمثال الملك من جبل برقل ، مرتدياً جلد الفهد Reisner, op-cit.,pl.13.	١٠٢.
٦٠.	بسمتيك الاول	الملك أوزير من مقبرة من منتومحات K. Mysliwiec , op-cit., pl.,LI .	١٠٧.
٦١.	-----	من مقبرة إبي P.Kuhlmann, Ibi, in: ADAIK 15, 1983 Taf.20.	١٠٧.
٦٢.	-----	من مقبرة باباسا Ibid., Ttaf.160-161.	١٠٨.

١٠٨.	من مقبرة عنخ حور M. Bietak, & E.R. Haslaver, Das Grab Des °A nch Hor, Abb.23.	---	٦٣.
١٠٩، ١٤٦.	أ. فى هيئة أبو الهول بالواحة البحرية : A.Fakhry, The Oases of Egypt ,II ,fig. 66 ب. بهيئة أوزير بمقبرة بالواحة bid., fig.23.	الملك أحمس الثانى	٦٤.
١١٨.	لوحة السنة ٢٩ من منف P.Der Manulian, op.cit.,381f,fig.	-----	٦٥.
١١٩.	نقش على عمود ظهر تمثاله بالمتحف المصرى G. Daressy , in : ASAE 19,1919,136	نختنبو الأول	٦٦.
١٢٠.	من مقصورة إيزيس بفيلة	-----	٦٧.
١٣٢.	الصقر حور , Borchardt , in :ZÄS 4 , fig.8,1	الملك دارا الأول	٦٨.
١٣٣.	الملك حورس A.Radwan ,in: SDAIK 18, 1985,65,fig.21	نيكاو الأول	٦٩.
١٣٣.	الصقر حور من اللوفر Musee du Louvre, Paris 1935,133.	نختنبو الثانى	٧٠.
١٣٣.	الصقر حور من ميونخ M.L'abbé.Tresson,in: Kémi 4, 1933,pl.VIII/1		٧١.

٧٢.	-----	الصقر حور من المتروبوليتان ، ألدريد ، الفن ، صورة ١٥٠	١٣٣ ، ١٣٥.
٧٣.		من بقايا تمثال المتحف المصرى M.L'abbé.Tresson,op- cit.,pl.VIII	١٣٣ .
٧٤.	نختبو الثاني	نص حور بن إيزيس P.Montet, in : Kêmi, 15, 1959 , fig.III.	١٣٥ .
٧٥.	بسمتيك الأول	الملك أبو الهول . Josephson,M.El damaty,CGC.pl.,30,	١٤٥ .
٧٦.	أحمس الثاني	الملك أبو الهول K.Mysliwiec, op-cit., LXIII	١٤٦ .
٧٧.	نايف عاورود	الملك أبو الهول J. Josephson , in :SDAIK 30 ,1997, pl.Ic.	١٤٦ .
٧٨.	هجر	الملك أبو الهول Ibid., pl.I d.	١٤٦ .
٧٩.	نختبو الأول	الملك أبو الهول Ibid.,pl.,28	١٤٧ .
٨٠.	-----	الملك أبو الهول G. Roder ,Naos ,CG. No. 70001-50, Tf,28	١٤٧ .
٨١.	-----	الملك اسد.LD.III.286 b-e	١٤٧ .
٨٢.	-----	LD.III.286 b-e.	١٤٨
٨٣.	-----	مع الكيش من الكرنك	١٥١ ، ١٧٢ .

٨٤.	ملك ؟	أبو الهول برأس صقر Lose-Blatt-Katalog no.1961,1/2, p.Hannover1, 43.	١٥١ .
٨٥.	الإله أبو الهول؟	أبو الهول مع خبرى Loose-Leaf of Egyptian Antiquities, no.7775,1/1, 1/2.	١٥٢
٨٦.	الموظف واح إيب رع	الإله أبو الهول R.S.Bianchi, op.cit. cat.120, p.228f.	١٥٢ .
٨٧.	بسمتيك الثانى	الملك حعبى لوحة المتحف JE.35108 المصرى	١٥٤
٨٨.	ملك؟	إله النيل حعبى JE.35107 R	١٥٤
٨٩.	ملك؟	JE.35107 S- ----	١٥٤
٩٠.	أنلمانى	تمثال الملك بتاج إنحور شو G.A.Reisner, op-cit., A2353,pl.XIX	١٥٩
٩١.	-----	الملك بتاج إنحور شو M.F.L.Macadam, op- cit,I, Pl.16	١٥٩
٩٢.	أسبكتا	تمثال الملك بتاج إنحور شو Ibid.,MFA C 18302,pl.XXII	١٥٩
٩٣.	أمانى نتاكا لبتة	الملك إنحور شو على مرآة S.Wenig, in: Africa., II, fig.115.	١٥٩، ١٢١
٩٤.	دارا الأول	S.Gabra, in: BIE 28, 1947, pl, 2	١٦٣.
٩٥.	ملك؟	إقامة عمود نفر توم Lose-Blatte-Katalog, op.cit.,no.2054,1/3,2/3,3.	١٦٥ .

٩٦.	نختبو الثاني	مع آمون K.Bösse, in: ÄF 1 , 1936,no.183 a,fig.Xd.	١٧٣ .
٩٧.	ملك ؟	في هيئة آمون صقراً M.Mogensen ,La Glypothèque Ny- Carlsberg, no.65.	١٧٤
٩٨.	الإسكندر الأكبر	عملة : R. Fleischer ,in : Studies In Hellenistic Civilizaion fig.1.	١٧٤ .
٩٩.	أرني خماني	الملك يحيط بأذنه قرن آمون K&F.Hintz, op-cit., fig 89.	١٧٦ .
١٠٠.	ملك	في هيئة أحد أرواح به و نخن J.Josephson,in:SDAIK 30,1997,pl.12 ,fig.1	١٧٧ .
١٠١.	-----	أحد أرواح به و نخن Ibid.fig.2	١٧٨ .
١٠٢.	إلهة	لقب كاهن تمثال الملك Daressy, CG 38865, pl.XLIV	١٨١ .
١٠٣.	كاهن	لقب كاهن أحمس وننفر D.de Rodrigo,A in: Cd'É,LXXIV,1999, pl.IV.	١٨١ .



لوحة نفراطيس للملك نخنبو الأول

عن : K.Mysliwiec,op-cit.,pl.LXXIX



خراطيش الملك بسمتيك و أبريس على النوب
عن : LD.III.,274 e-f,k-m.



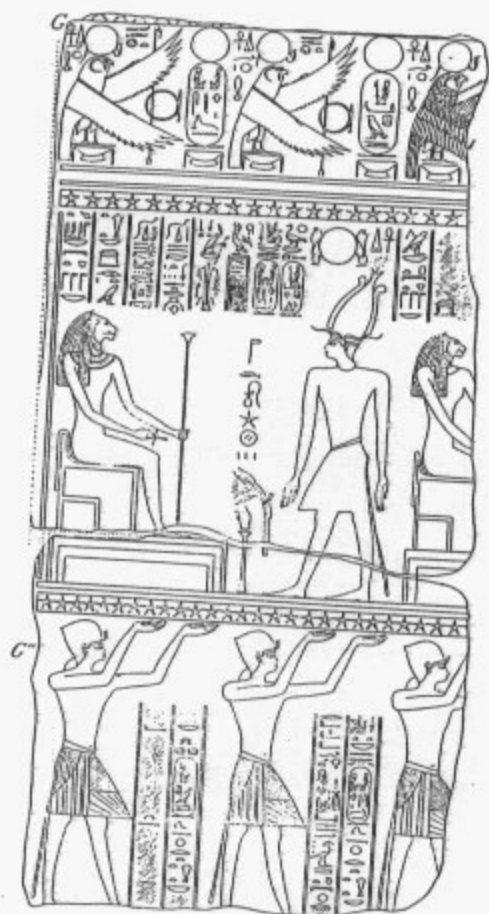
لوحة الملك دارا الأول بالمتحف المصري

JE.38050



خرطوش الملك أرتاكر كسيس الأول من وادى الحمامات

LD.III.,283 p,q.



عراطيش الملك نختنبو الثانى

E. Naville, Bubastis, pl. XLVII, D- G. - : عن



خرطوش الملك نخنبو الثاني

E.Naville, Bubasti, pl. XLVII, D- G.^A: عن



حربوسير الملك نخنبو الثانى
عن: Divis, Hibis, pl. 65, 68



لوحة أبريس من ميت رهينة

P. der Manaelian, Living in the past, pl.9, fig.70.



الملك دارا الأول من معبد هيبيس
 Divis, Hibis , op-cit.,pl.39.



خرطوش أسبكتا الملك على النوب

A.Radwan,in: Meriotica,15,fig.4.

.١١



خرطوش الملك أسبكتا على النوب بين آمون و موت سخمت.

Ibid., fig.6



غمد أسطوان للملك

D.Dunham, ,II Nuri,Boston 1955,pl.CVII



غمد إسطوان للملك

Ibid., CVIII.



غمد إسطوان للملك

Ibid., pl. CXI.



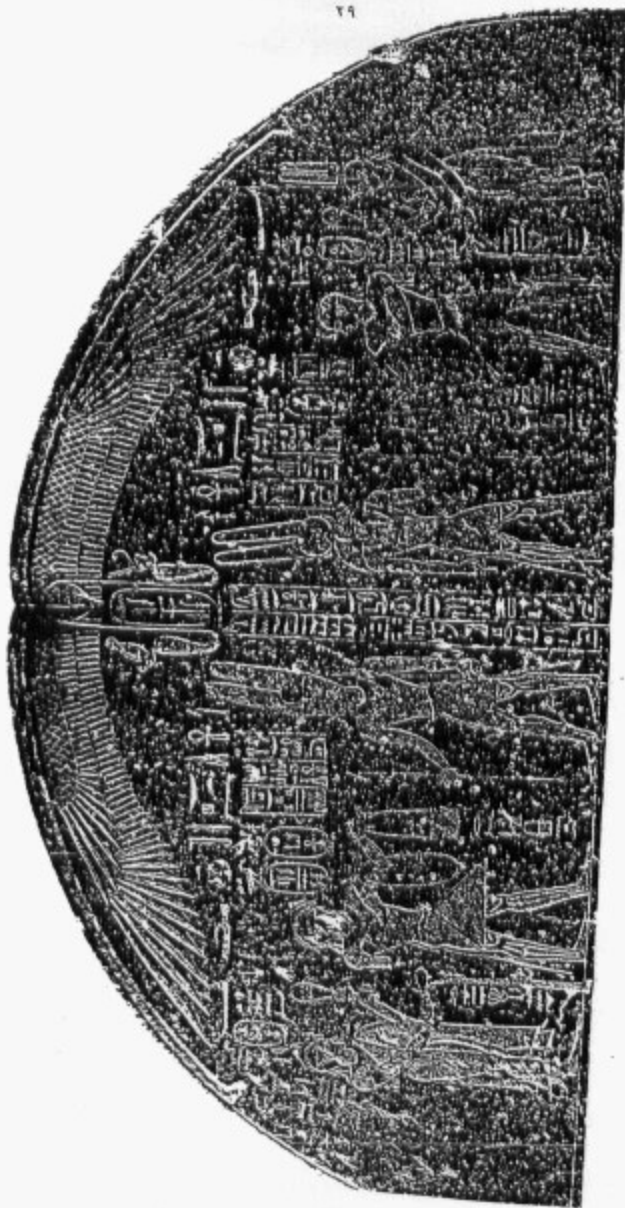
غمدة إسطوان للملك

Ibid., pl. XCVIII



خرطوش الملك أسبينا على السماتاوى مع حعى.

A. Radwan, Meriotica 15, fig.5



لوحة من دقنة للملك نستان

F&U.Hintze,op-cit.,21,fig.75



K. Griescler.

لوحة حور سياتف من جبل برقل :

Africa in Antiquity I, The Brooklyn Museum, 1978, 81, fig. 54.



لوحة تنياد أمان

G.A.Reisner, The Barkal Temples, Boston 1970., B
6432,pl.,XXXIV



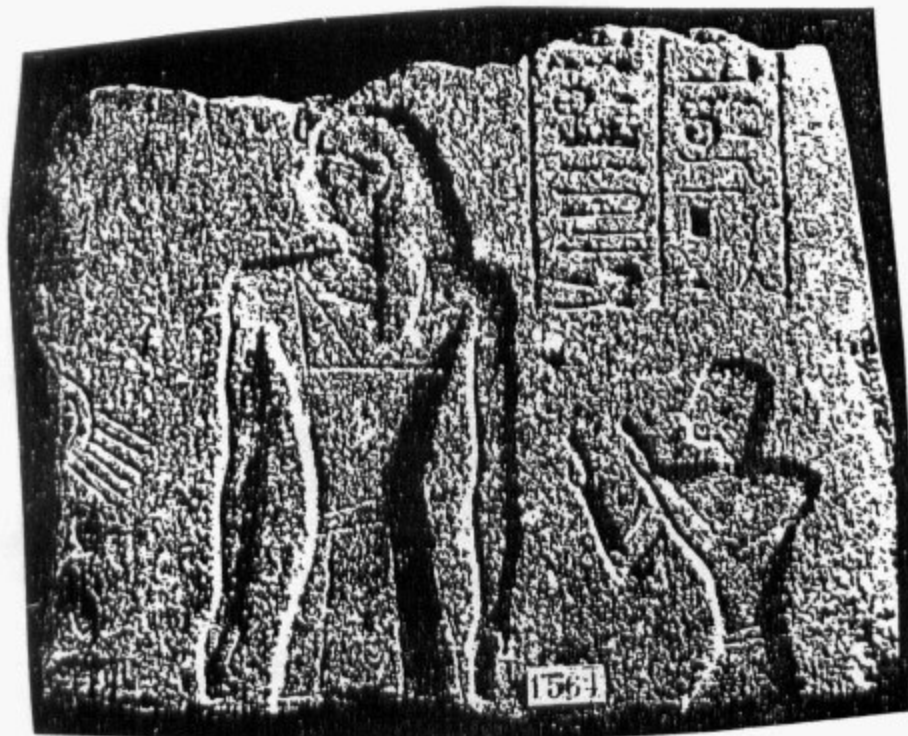
لوحة أمان أستيرقا من نوري:

Dunham, op-cit., pl. LXVIII



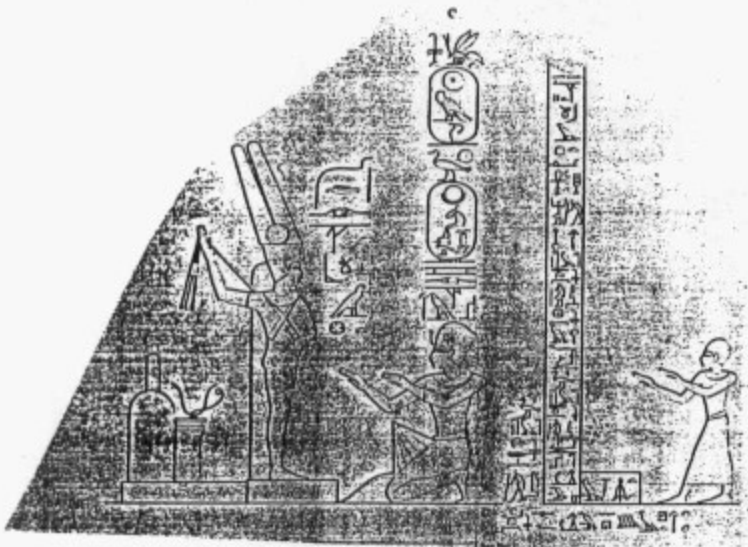
سأاسيقا من نوری:

Ibid., pl. LXIX .



الملك بسمتيك الأول وسيطاً و خلفه متوهمات

J. Leclant, Montouemhat, le Caire 1961, 133-4, pl. XLIV.



احمى الثانى وسيط من وادى الحمامات

عن : LD.III.275 c.



بسمتك الأول يقدم القراين لحنحور
 المتحف المصرى : JE. 43294



٢٥

لوحة بسمتيك الأول باللوfer

Bd'E 93/1 ,pl.34.



لوحة أبيريس المتحف المصري

ASAE 39 ,1939, 121 -125, fig.3.



لوحة السنة الأولى لأحمس الثانى بالمتحف البريطانى

A. Leahy, in : JEA74 ,1988,PL.25,fig.1

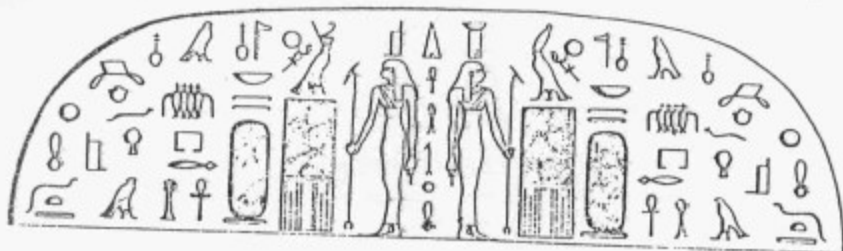


الملك أحسن الثاني مقبلا *sh* للربة *w3dt*
 G.James,in:JEA 68,1982,pl.XIX 2.



ناووس أبريس من البقلية

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم



ناووس أحمرس الثاني باللوفر

M.A.Piankof, in: *Rd'E I*, 1933, 161-79.



لوحة العام السادس عشر بالأرمناج

K.Mysliwiec, Royal Port.,pl.,LXI.



أحمس الثاني يقدم *nw* من مقصورة الكرنك

Ibid., LX.



أحمس الثانى يقدم nw للربة W3dt
 G.James,in:JEA 68,1982,pl.XIX 2.



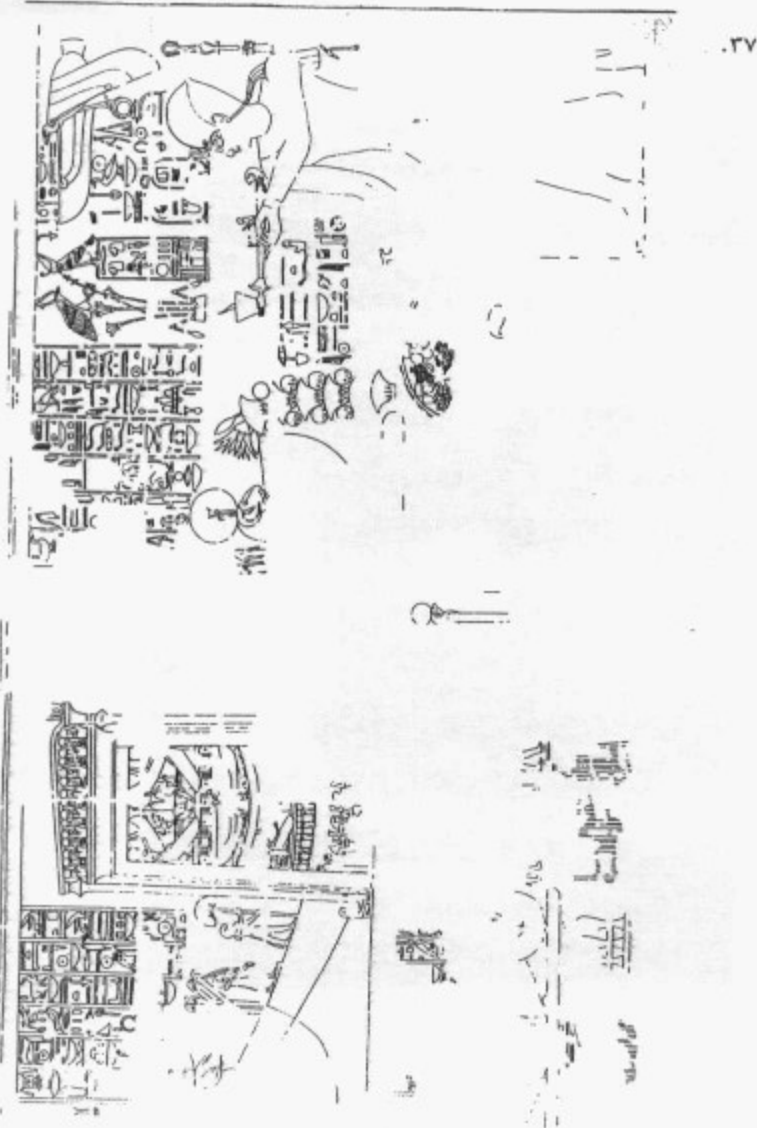
ملك من الأسرة ٢٦ مقدمًا إناثي *nw*
 H.Demel, Aegyptische Kunst, fig.31.



٣٦. Relief of a man with a large eye, from the temple of Eshnunna.

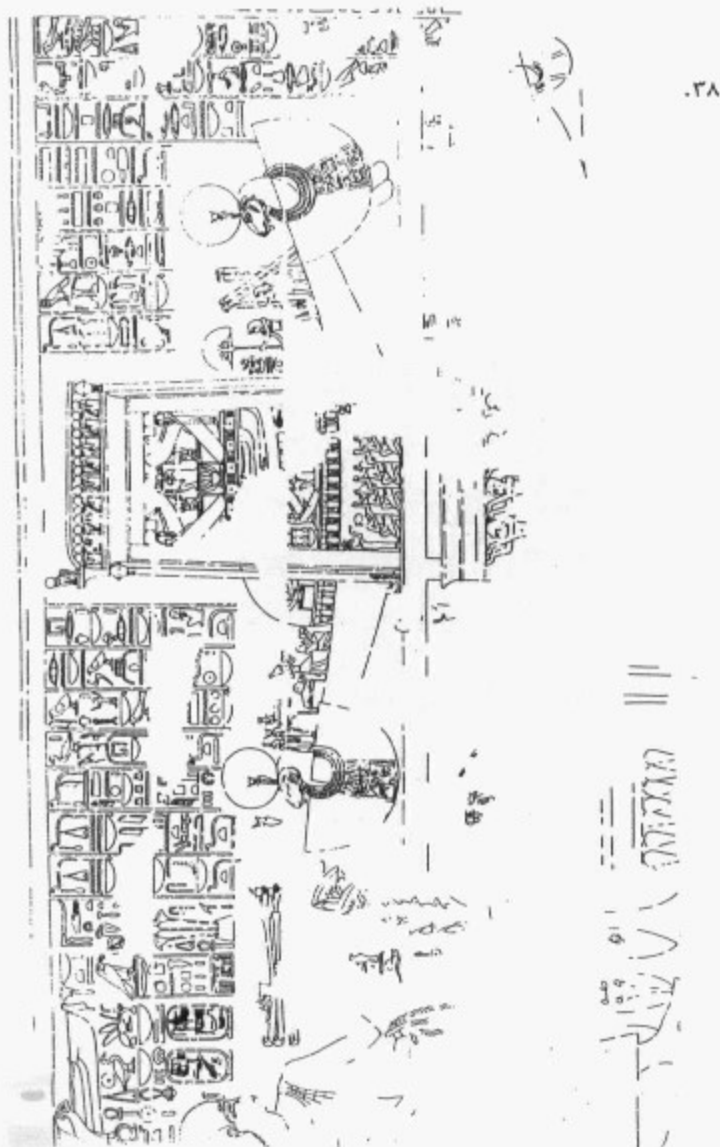
دارا الأول مقدا عین wḏ3t من ناووس ملوی

K.Mysliwiec op-cit., LXXa



محر أمام الزورق المقدس من مقصورته بالكرنك

C.Trunker, op-cit., pl. XI.



محر ؟ يقدم البحور أمام الوزورق للقدس

Ibid., pl. X 17 .

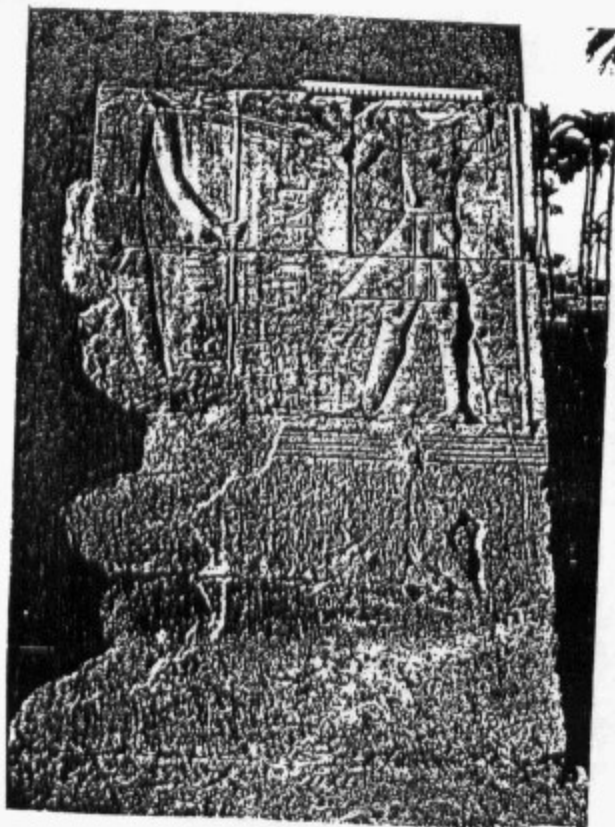


با شری ان موت مقدا عبزا غروطیا

LD.III.259 a .



نقش أبو الأول من مدينة هابو بالثوري
C.Trunker,op-cit., pl.F 1.

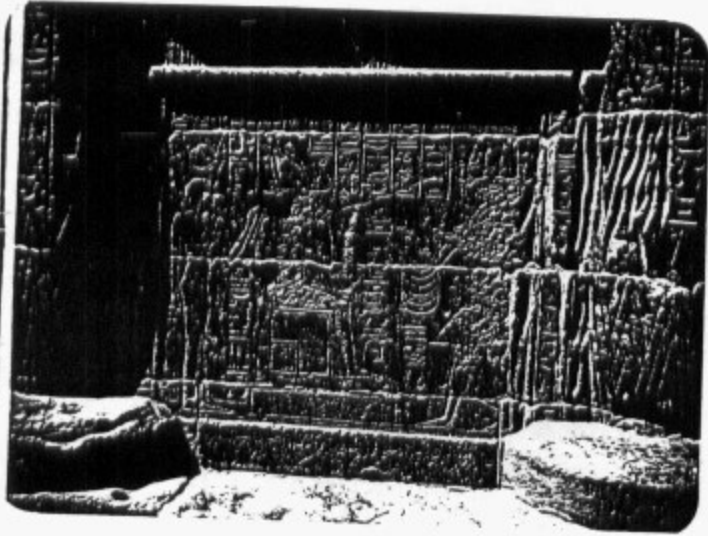


نحتيو الأول مع امون من بوابة معبد إيبث بالكرنك
Varille, in: ASAE 53, 1956, 79-118, PL. VI.



لوحة السنة العاشرة لنتخبو الأول بالأقصر

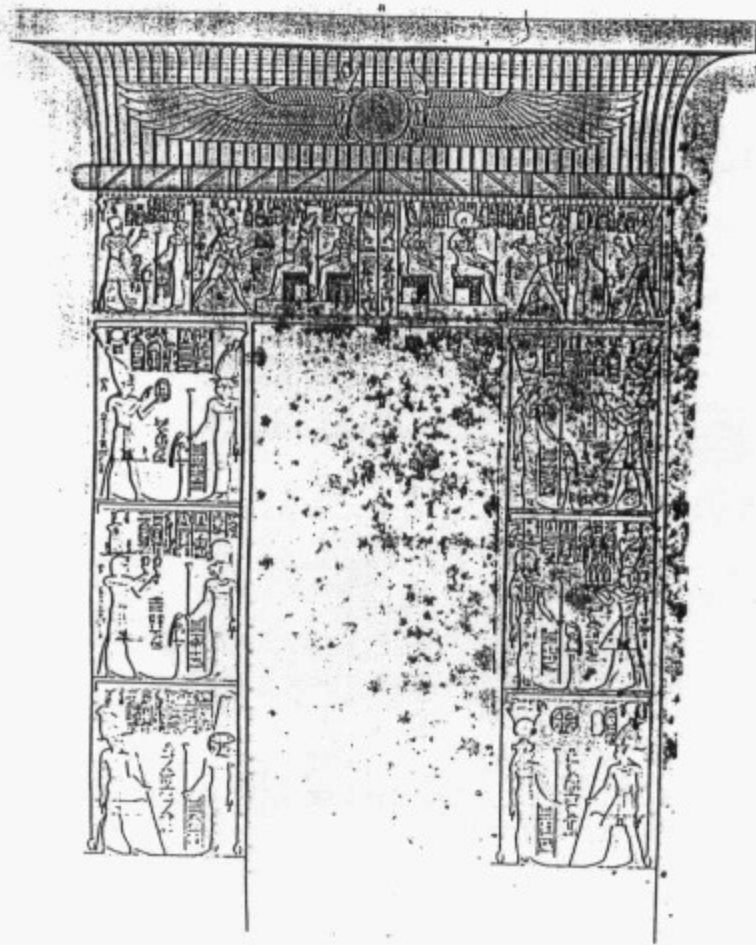
M.Abder-Raziq,in: MDAIK 34, 1978, ,fig.1



نخنبو الأول يقدم البخور و هو مرتدى تاج *hmlm*
من مقصورة إيزيس بمعبد فيلة



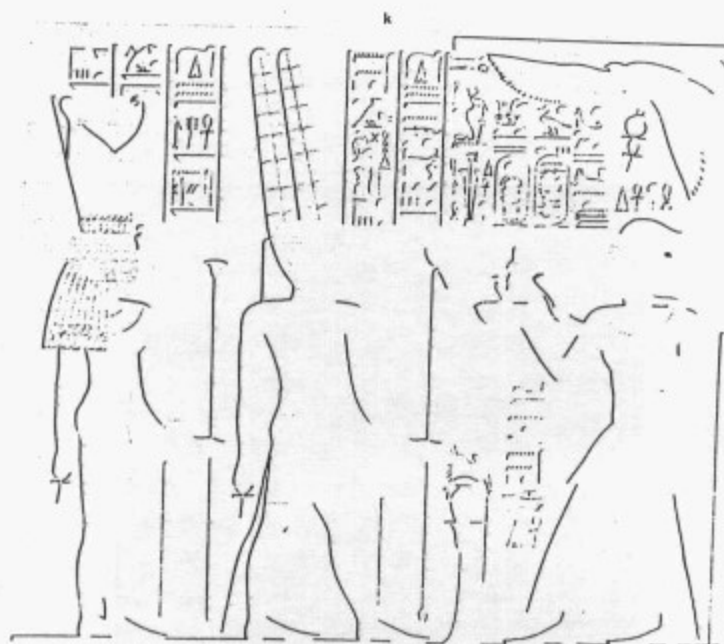
نحتنيو الأول يسكب الماء و البخور لأبيه
من مقصورة إيزيس بمعبد فيلة



نحتب الثاني و تقديمات مختلفة أمام عدد من الأرباب
الصرح الثاني من معبد فيلة L.D.III 286



ناووس أميدوس لتختنبو الأول و الثاني بالمتحف المصري
M.Saleh & H.Sourouzian, op-cit., 257.



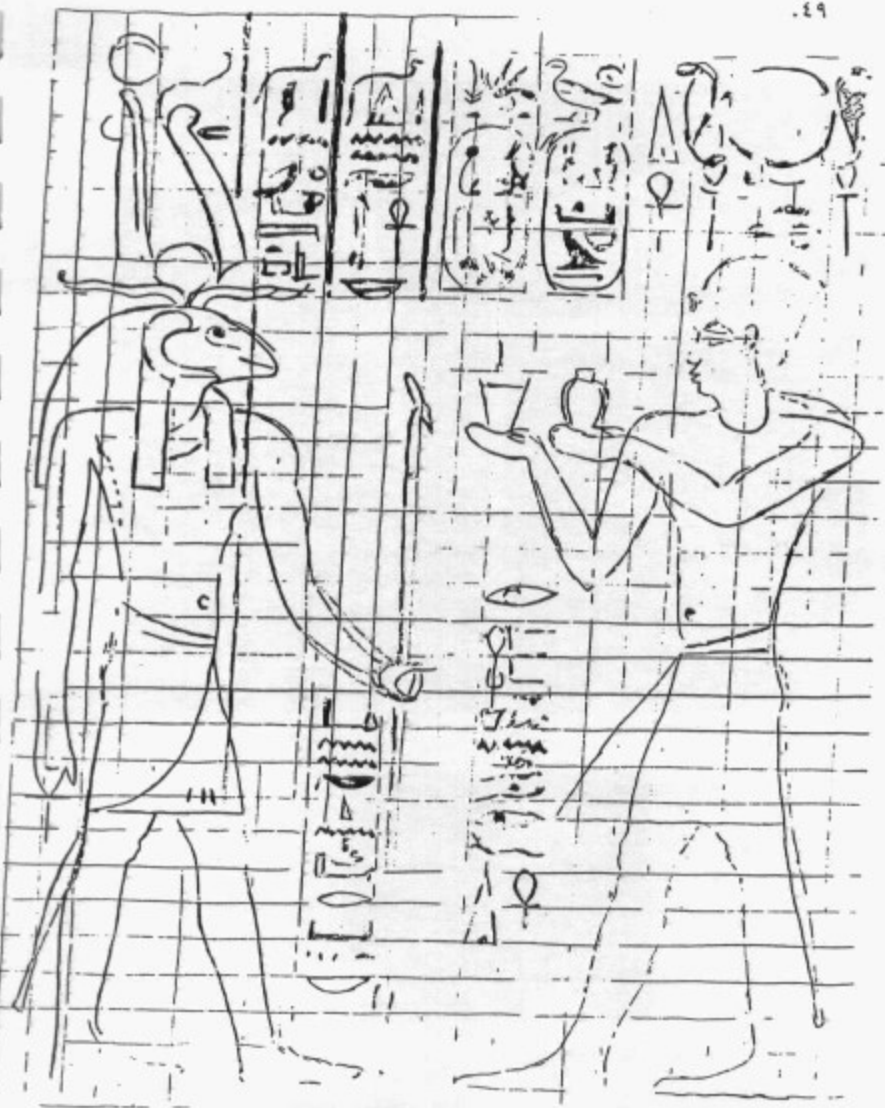
نخشب الثاني مقدماً ماعت

LD.III284 k



تختنيو الأول مقدماً مائدة قرايين

C.Perez, Egipto y Próximo Oriente. P. 103-104.

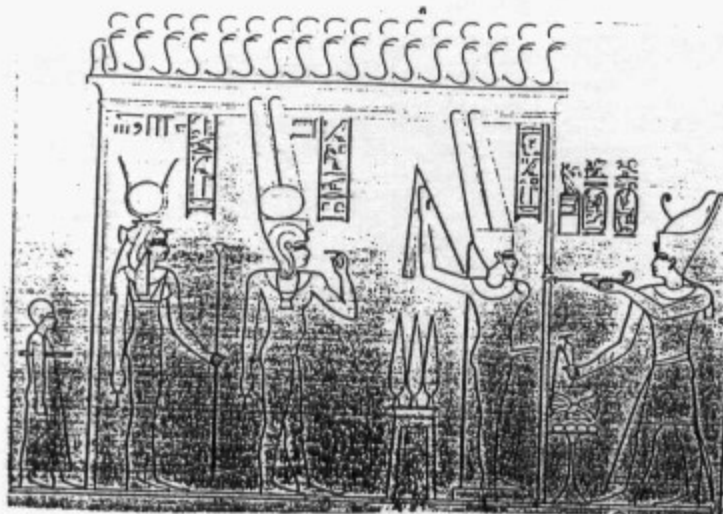


نخشبو الثاني مقدماً لحنيم في إلفتين

H.Ricke, in: BABA 6, 1960, 7, 56, PL., 16 a



نحتنبو الثاني راکعاً مقدماً ماعت للربة *W3dt*
 E.Naville ,op.cit ,pl.XLVII h



نحتیو الثانی أمام مقصورة مین و حور با غرد و یزیز من وادی الحمامات
LD.III.287 a.



نحتب الثاني مقدماً الخبز إلى عدد من الأرباب

Davis, Hibis, pl. 65



نحتنيو الثاني راکعاً مقدماً علامة *s/fyt* للتالوث أوزير و حور بن إيزيس و إيزيس
 Ibid., pl.68.



الملك دارا الأول من معبد هيبيس

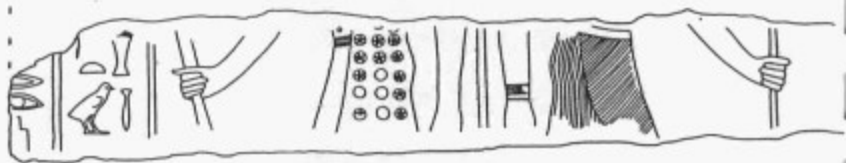
أ. راضعاً من نيت. Ibid., pl. 13.

ب. من موت. Ibid., pl. 39.



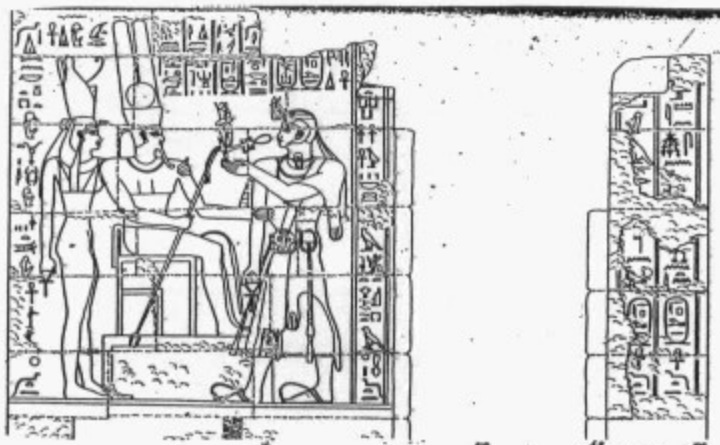
نحتب الثاني راضعاً من موت

Ibid., pl.70.



الملك نخنبو الثاني مرتدياً جلد الفهد

G.Martin, The tomb of Hetepka , pl.70



الملك أسبنتا مرتدياً جلد الفهد

M.F.L.Macadam, Kawa, II, pl.XVIII a-b.



الملك تتياد أمان يجلد الفهد بين شكلي آمون
F.Hintze, in: Africa, 98, fig. 71.



سن كمان سکن مرتدياً جلد الفهد من نمثاله من جبل برقل

Reisner, op-cit., pl. 13.



a.-b. Relief in the tomb of Montuemhet, TT 34. Limestone (comp pl. LH. 4)

بسمتیک الأول فی العبادة الأوزيرية من مقبرة منتویمحات

K. Mysliwiec , op-cit., pl.,LI



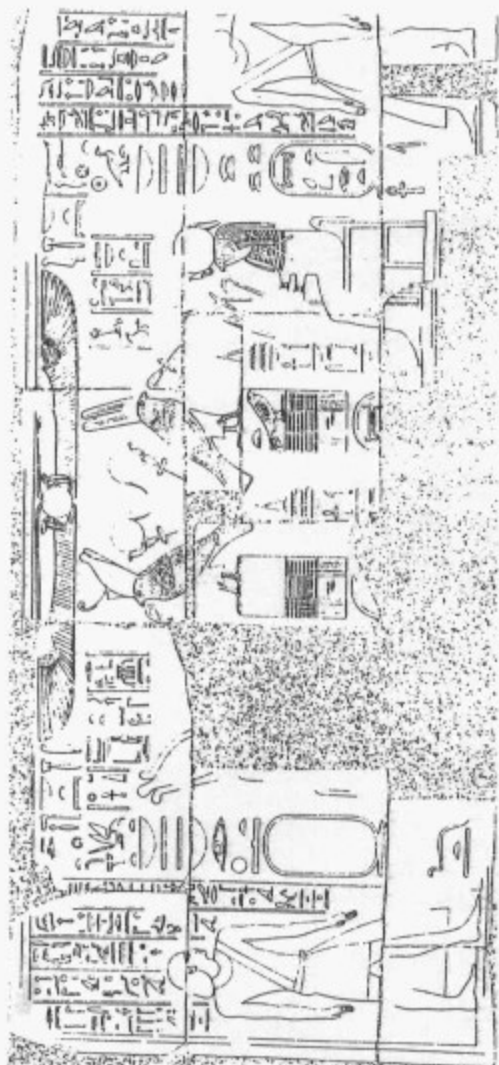
بسمتيك الأول من مقبرة إلى

P.Kuhlmann, W.Schenkel, Ibi, in: ADAIK 15, 1983, taf. 20.



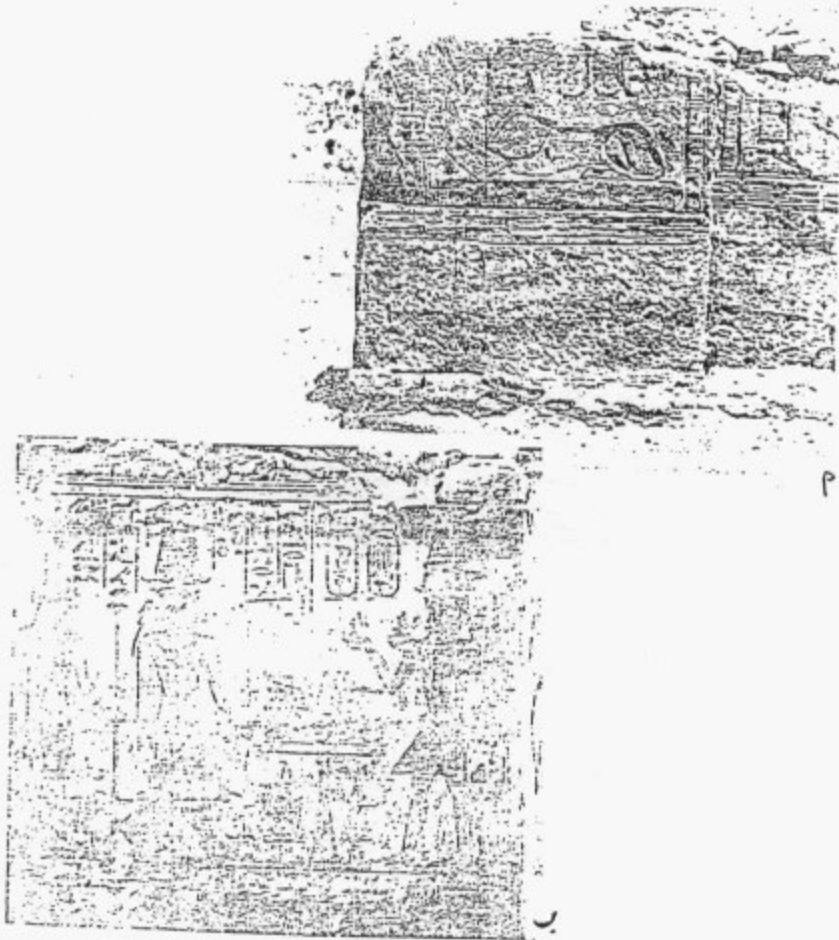
بسمتك الأول من مقبرة باباسا

Ibid., taf.160-161.



بستيك الأول من مقبرة عنخ حور بالعسايف

Des ca M. Bietak, & E.R. Haslaver, Das Grab nach Hor,
Abb.23.



أ- . أحسن الثاني في هيئة أبو الهول بالواحة البحرية

A.Fakhry, The Oases of Egypt ,II ,fig. 66

ب. هيئة أوزير بمقبرة بالواحة . Ibid., fig.23.

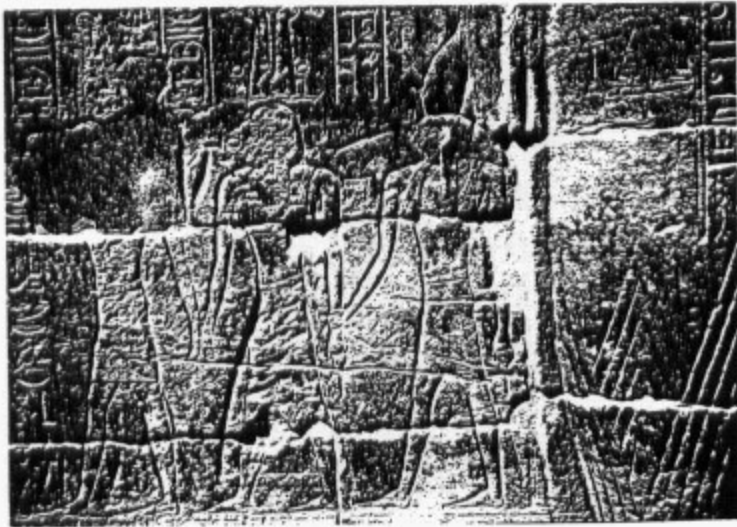


لوحة السنة ٢٩ لأحمس الثانى من منف

P.Der Manulian, op.cit., pl. 20



نقش لنتنبو الأول على عمود ظهر بمثاله بالمتحف المصرى
G. Daressy, in : ASAE 19,1919,136

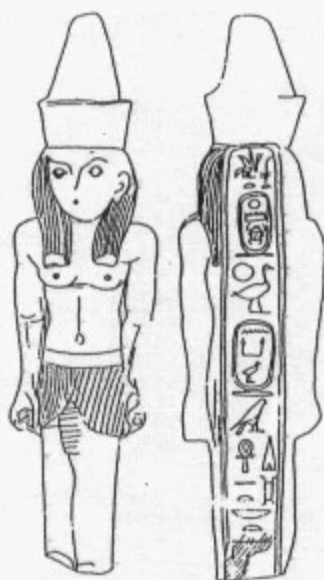


نحتنبو الأول بين معبودين
من مقصورة إيزيس بمعبد فيلة



الملك دارا الأول الصقر حور

Borchardt, in :ZÄS 4, fig 8,1



الملك نيكاو الأول حورس

A.Radwan ,in: SDAIK 18, 1985,65,fig.21



نفتنبو الثانى الصقر حور من اللوفر

Musee du Louvre, Paris 1935, 133.



نحتيو الثانى الصقر حور و
 م. ل. ابي. تريسون، في: كيمي 4، 1933، ط. VIII/1

M.L'abbé.Tresson,in: Kémi 4, 1933,pl.VIII/1



نختنو الثانى الصقر حور من المتروبوليتان
ألرد , المرجع السابق , صورة ١٥٠

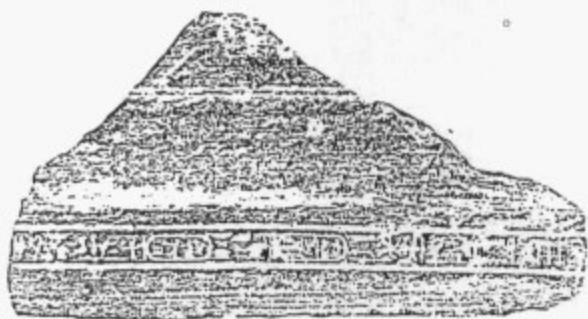
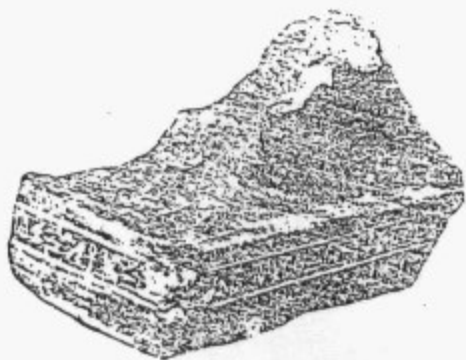


Fig. 5

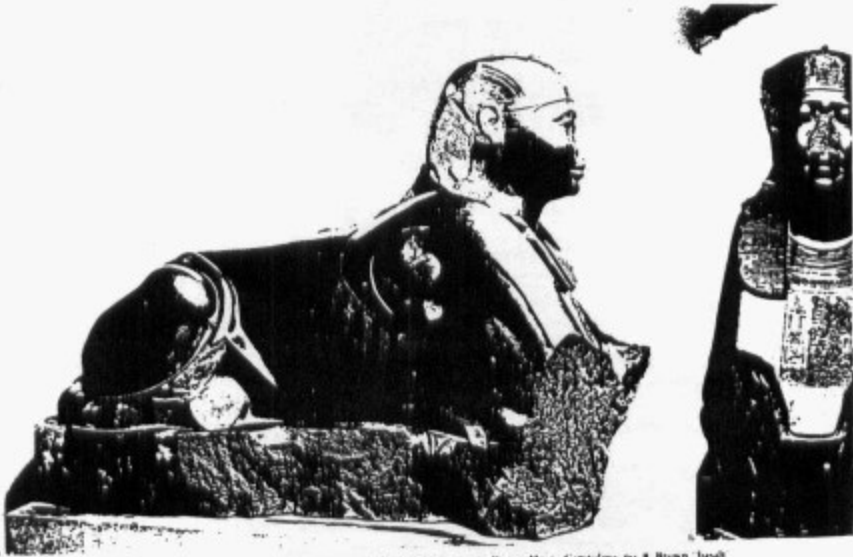
مُختبِرُ الثَّانِي الصِّقْر حور من بقايا مِمثال المتحف المصري

[illegible]



الملك بسمتيك الأول أبو الهول

Josephson & M. El damaty, CGC. pl., 30, p., 67-69



١. Sphinx of Amenhotep III, probably from San, now in Rome, Museo Capitolino, no. 8. Brown 'Tuscan'

الملك أحسن الثاني أبو الهول

K.Mysliwiec, op-cit., LXIII



الملك تاييف عاروود أبو الهول

J. Josephson , in :SDAIK 30 ,1997, p.3, pl.Ic



الملك هجر أبو الهول، 340-350 ق.م. - h. 44 cm

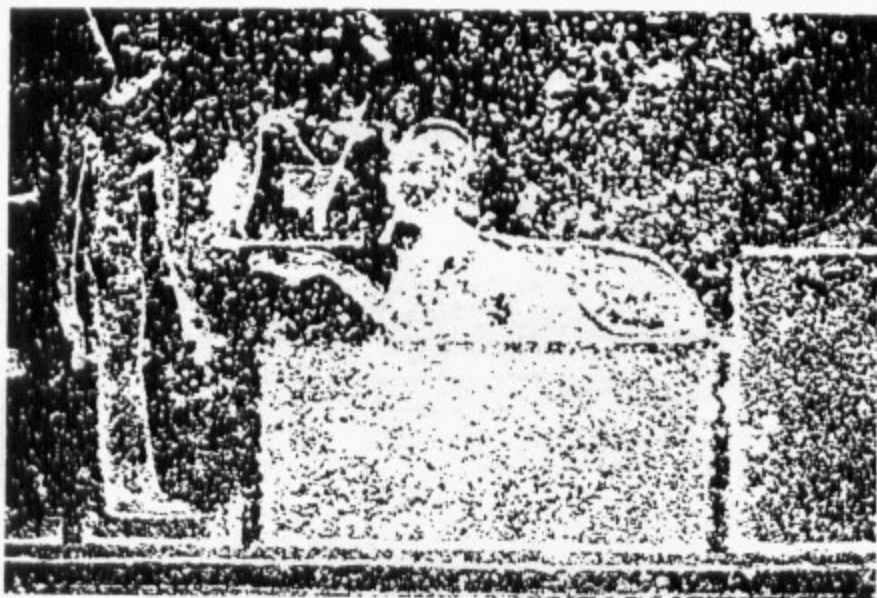
الملك هجر أبو الهول
Ibid., pl.I d.



West row, fifth figure from the North

الملك نخنبو الأول أبو الهول

J. Josephson , op. cit., p,8,pl.,28



الملك مختبى الأول أبو الهول

G. Roder, Naos, CG. No. 700?1 - , tf, 28

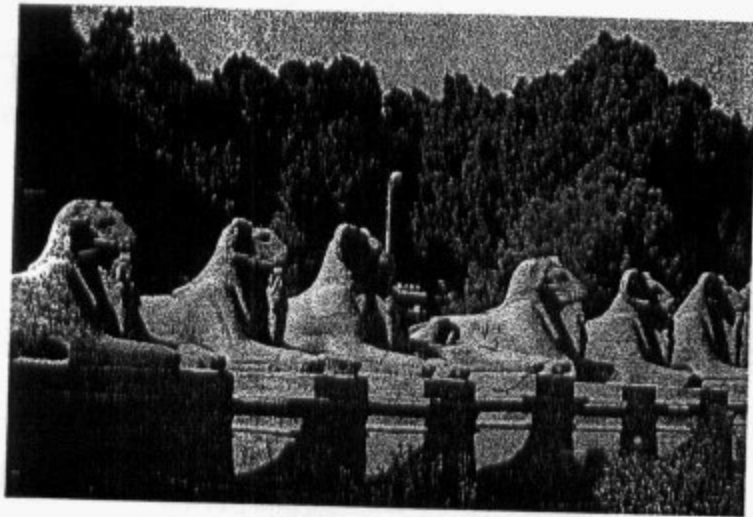


نحتيول أسدأ كاملاً في متحف الفاتيكان
أ للدريد، الفن المصري القديم، القاهرة ١٩٩٠، لوحة ١٩٧

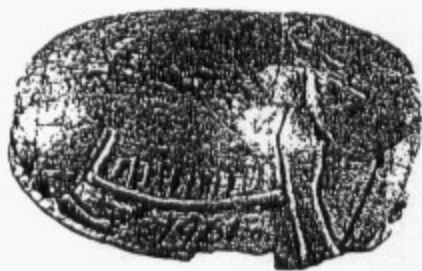


الملك نخسبو الأول أسد

LD.III.286 b-e

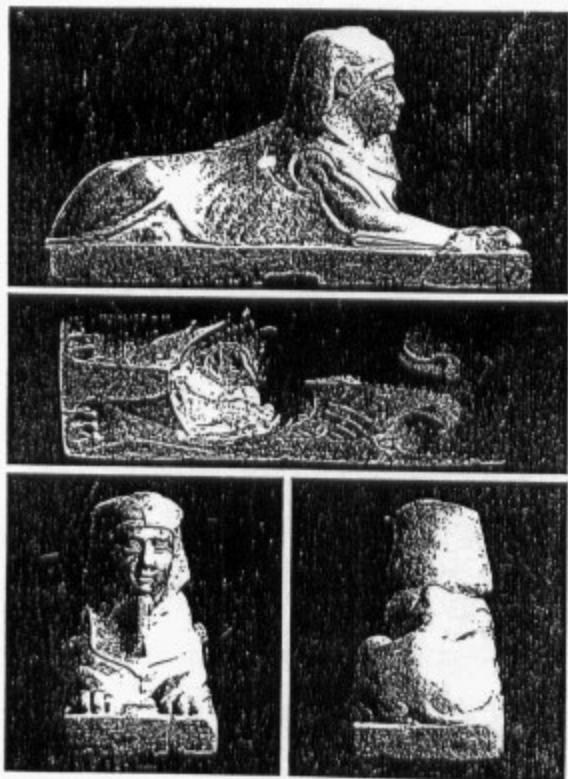


نخشب الأول تحت ذفن الكباش
من طريق الكباش بالكرنك



أبو الهول برأس صقر

Lose-Blatt-Katalog Ägyptischer Altertümer,
no.1961,1/2,p.Hannover1, 43.

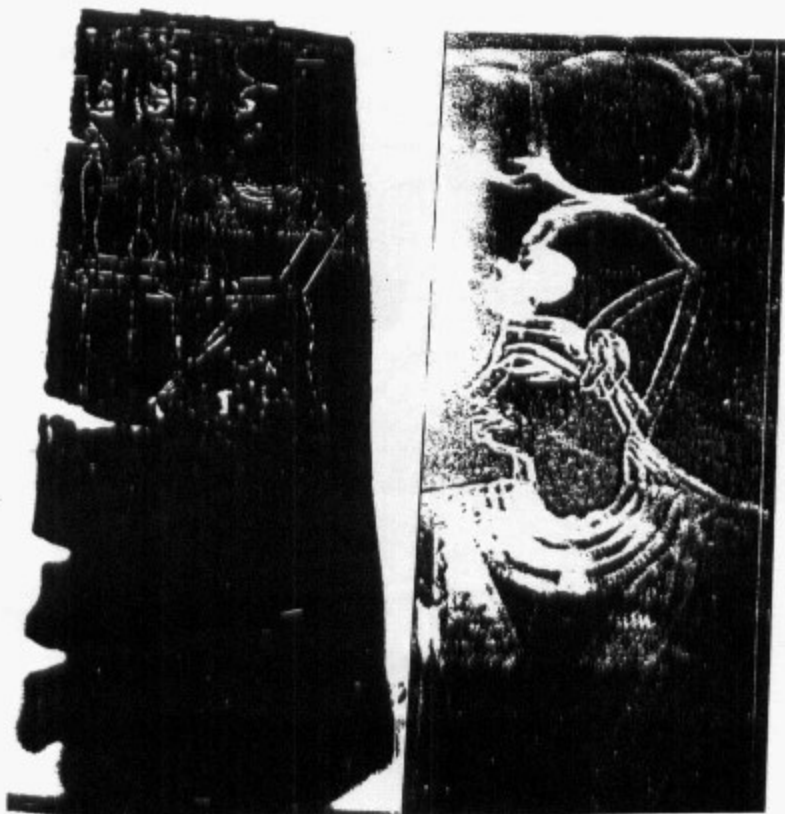


أبو الهول مع خديري
 Loose-Leaf of Egyptian Antiquities, no.7775,1/1, 1/2.



أبو الهول (للموظف واح إيب رع)

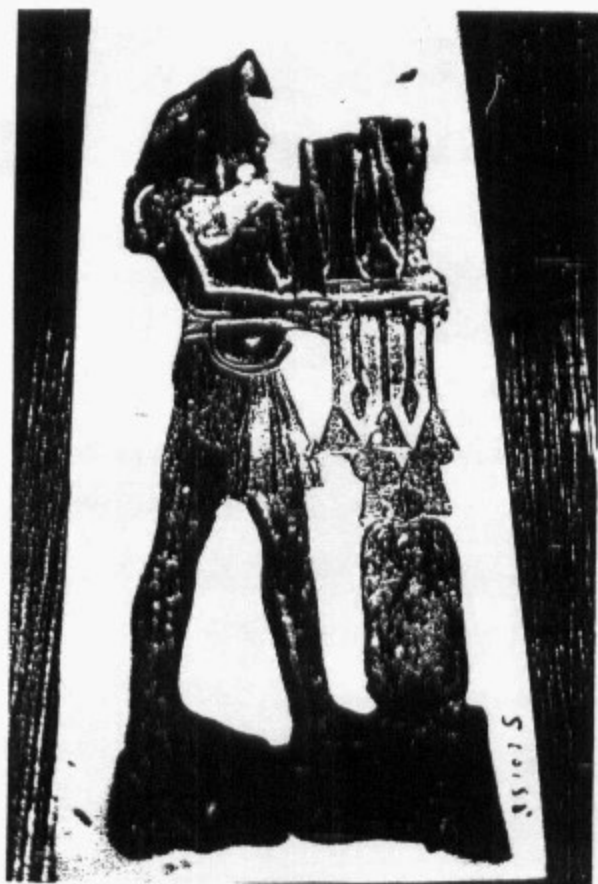
R.S.Bianchi, op.cit. cat.120, p.228f



الملك بسمتيك الثانى
 المتحف المصرى JE.35108



الملك حفي لوجه المتحف المصري JE.35107 R.

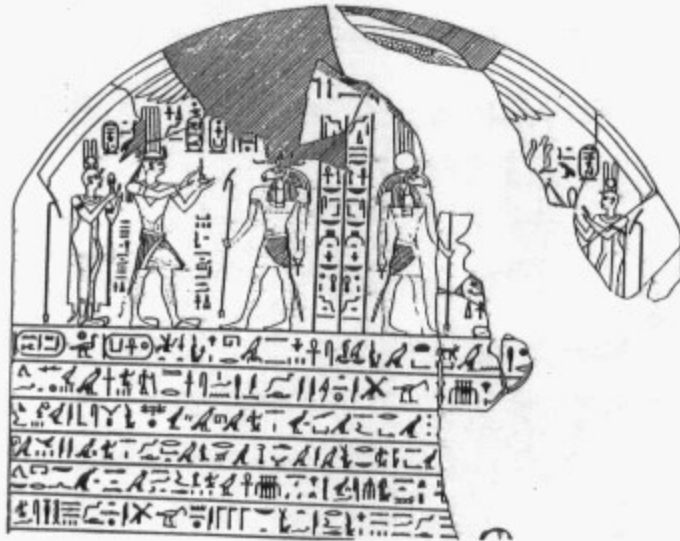


الملك حفي لوجه المتحف المصري JE.35107 S



تمثال الملك أنلعمان بتاج إنخور شو

G.A.Reisner, op-cit., A2353,pl.XIX



الملك أنطمانى بتاج إشنور شو

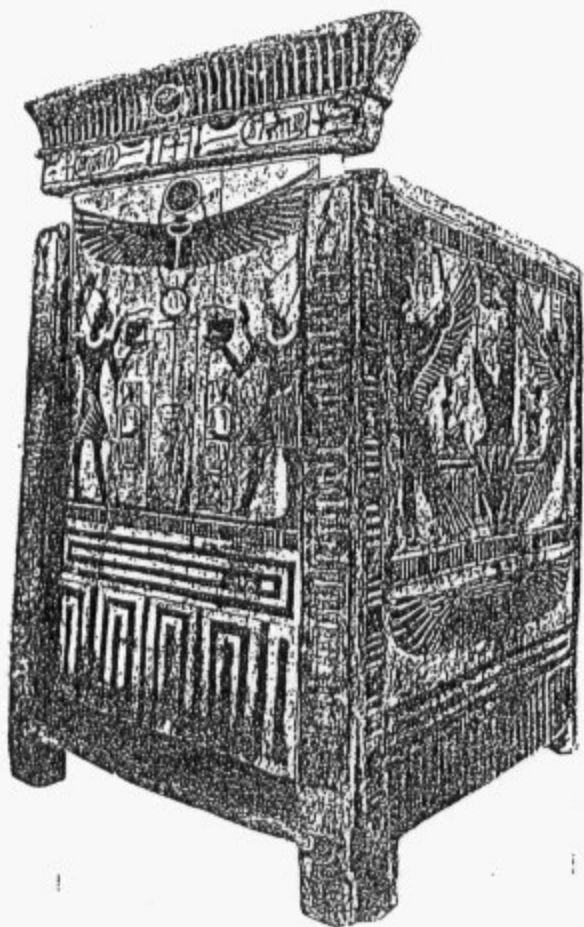
M.F.L. Macadam, op-cit, I, Pl. 16



تمثال الملك أسبكتا بتاج إشنور شو
Ibid., MFA C 18302, pl. XXII



أمانى تناكا لبتة إغفور شو على مرآة
S.Wenig, in: Africa., II, fig. 115.



ناووس الملك دارا الأول

S.Gabra ,in: BIE 28, 1947, 161, pl, 2



إقامة عمود نفر توم (لأحد ملوك العصر المتأخر ربما نفر تي ؟)
 Lose-Blatte-Katalog, op.cit.,no.2054,1/3,2/3,3/3.



نحتبوا الثانى مع آمون

K.Bösse, in: ÅF 1 , 1936,no.183 a,fig.Xd



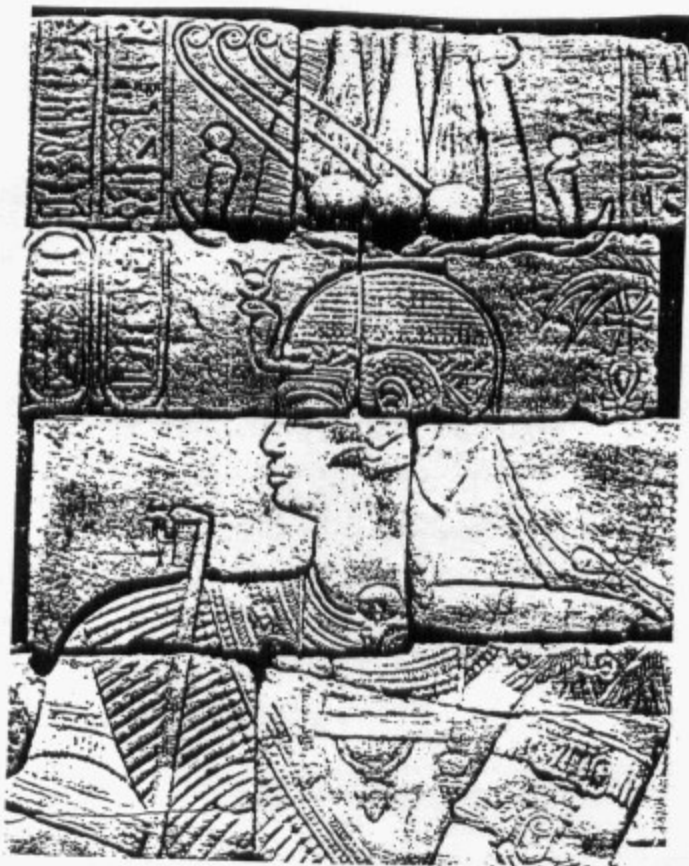
ملك؟ في هيئة آمون صقرا

M.Mogensen ,La Glypothèque Ny- Carlsberg, no.65



الإسكندر الأكبر بقرن آمون

Fleischer, in : Studies In Hellenistic Civilization fig. 1



الملك أرن حمان يحيط بأذنه قرن آمون
K&F.Hintz, op-cit., fig 89



نخشبو الثاني ؟ في هيئة أحد أرواح به ونخن

J. Josephson, in: SDAIK30, 1997, pl. 12, fig. 1



نفتیو الثاني؟ أحد أرواح به و نغن

Ibid.fig.2

[illegible]

لقب كاهن تمثال الملك على تمثال المعودة جالسة
Daressy, CG 38865, pl.XLIV

Daressy, CG 38865, pl. XLIV



كاهن أحمس ونفرت

D.de Rodrigo,A in: Cd'É,LXXIV,1999, pl.IV